السفير
يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

٢٤ صفحة
١٠٠٠ ليرة

السبت ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ ـ الموافق ٢٥ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٤١ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - November 18, 1995 - Nº 7241 - The 22nd year

انتخابات المحامين غداً: قرطباوي وحنا الأوفر حظاً

معركة انتخابات نقابة المحامين يحسمها المحامون المستقلون، والانتخابات تتجاوز البعد النقابي إلى بعد سياسي.

٥٠ ٣٢ محامياً، يحق لهم الانتخاب، يختارون غداً الأحد، ٤ أعضاء في مجلس النقابة، ومن بينهم يتم اختيار النقيب.

المرشحون للعضوية ولمنصب النقيب هم: شكيب قرطباوي، الياس حنا، بيار يزبك ومطانيوس عيد، والأوفر حظاً للفوز هما: قرطباوي وحنا.

والمرشحون حصراً لعضوية مجلس النقابة فقط، هم المحامون: عمر زين، فاروق يلغي، محمد شهاب، أحمد سقصوف، علي حمادة وإبراهيم الحريري.

المرشحون يتحدثون عن «انسحابات» و«تشطيبات» في ربع الساعة الأخير، ولكنهم يتفقون على استبعاد اللون الطائفي الواحد، وهو ما يعني الاتفاق على دخول ثلاثة محامين مسلمين، وربما اثنين على أقل تقدير، في عضوية مجلس النقابة وهو يضم ١٢ عضواً بمن فيهم النقيب.

المحامي شكيب قرطباوي المرشح لمنصب النقيب «محسوب» على حزب الكتلة الوطنية، ويدعمه التيار العوني وحزب الأحرار إضافة الى عدد من المستقلين، أما المرشح الياس حنا، فهو مستقل وغير حزبي، مع ذلك يدعمه تيار من الحزب التقدمي الاشتراكي، والقوميون ومجموعات من المستقلين.

المرشحان في حوارهما مع «السفير» أوضحا أبعاد المعركة نقابياً وسياسياً، اعترف قرطباوي «لكل لبناني رأيه السياسي، وهذا أمر طبيعي، فالإلتزام هو بالوطن وقضاياه. وأنا كمواطن لي رأيي السياسي. وإذا انتخبت نقيباً فإن النقابة لن تستقيل من دورها، ولن أقبل إطلاقاً أن تكون النقابة من دون لون أو طعم أو رائحة». ويستدرك قائلاً «الكل يعرف ان اللون السياسي والموقف الوطني يلعبان دوراً في استقطاب المحامين، ولكن يجب أن لا ننسى أن الشأن الأساسي في الانتخابات يبقى الشأن المهني والنقيب هو للجميع».

الياس حنا، يؤكد بالمقابل، أن المحامين «هم فئة قليلة في المجتمع تعرف أن تميز بين الشأن السياسي والشأن الوطني. والشأن السياسي يؤدي الى صراع على الحكم، وبالتالي الى خلافات حادة، وقد تمكن المحامون من أن يضعوا فروقاتهم السياسية على باب النقابة ويلجوا نقابتهم كمحامين فقط» ويؤكد «لست منتمياً لأي حزب، وأتميز بانفتاحي على كل التيارات، وهذا نابع من بيئتي الشوفية، فأنا من بلدة جون حيث التعددية...».

وانتخابات نقابة المحامين في حيويتها وأبعادها السياسية والنقابية تفتح ثغرة في جدار الخواء السياسي. (التفاصيل ص ٦)

اقترع الجزائريون للسلام .. ففاز زروال
نحناح يحل ثانياً ويشكك وبلبلة في «الإنقاذ»

امرأة جزائرية تطلق النار من مسدس ابتهاجاً بفوز زروال (رويتر)

زروال ضاحكاً في أول تعليق له على نتائج الانتخابات في الجزائر أمس (أ.ف.ب)

الجزائر ـ «السفير»:
باريس ـ سامي كليب:
واشنطن ـ هشام ملحم:

هل يكون الفوز الذي حققه الرئيس الجزائري الأمين زروال استقلالاً جديداً للبلاد، ام يكون سلاحاً آخر يضاف الى آلة الحرب التي تضرب الجزائر منذ اربع سنوات؟

الأجوبة الأولى على هذه الاسئلة ظهرت سريعاً أمس ومباشرة على لسان طرفي الصراع.

فزروال قال انه رئيس لكل الجزائريين، ملمحاً الى القطيعة مع النظام السابق، والإسلاميون انقسم بعضهم على بعضهم، اذ اكد رئيس الهيئة البرلمانية للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج انور هدام، المقيم في الولايات المتحدة، ان الجبهة لن تتعاون مع نظام غير شرعي، فيما أبدى رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة المقيم في المانيا، رابح كبير، استعداده للحوار مع الحكم اذا تبنى سياسة التفاوض مع المعارضة السياسية الحقيقية.

وقد تلقى زروال رسائل دعم من معظم الدول العربية والعالمية، خاصة من واشنطن وباريس (ردود الفعل في مكان آخر).

وجاءت نتائج الانتخابات الرئاسية التي اقتصرت على دورة واحدة لتدعم بقوة موقع زروال على رأس الدولة، او بالأحرى لتسبغ عليه الشرعية التي افتقدها منذ توليه الرئاسة الأولى بدون انتخابات، فحصل ـ وفق ما أعلنه وزير الداخلية مصطفى بن منصور أمس ـ على ٧٠٢٧١١٨ صوتاً اي ما نسبته ٦١.٣٤ في المئة، وتلاه رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الشيخ محفوظ نحناح ٢٩٠٧٨٥٧ صوتاً (٢٥.٣٨ في المئة) ثم رئيس التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية سعيد سعدي ١٠٦٤٥٣٢ صوتاً (٩.٢٩ في المئة) وأخيراً رئيس حزب التجديد ٤٣٣٢٥٧ صوتاً (٣.٧٨ في المئة).

وبلغ عدد الناخبين المسجلين ١٥٩٦٩٩٠٤، اقترع منهم ١١٩٦٥٢٨٠، فوصلت بذلك نسبة المشاركة الى ٧٤.٩٢ في المئة.

لكن الجبهة الإسلامية للإنقاذ سارعت الى التشكيك بالنتائج. فقالت في بيان لها من بون حمل توقيع ممثلها في الخارج رابح كبير ان نسبة المشاركة لم تتخط ٣٧ في المئة في كل مناطق البلاد، وقد بلغت ٣٣ في المئة

(التتمة ص ١٥)

باريس: الانتخابات نقطة انطلاق
واشنطن: أمل بحل سلمي

رأت الولايات المتحدة الأميركية في الانتخابات الجزائرية «فرصة» استثمرت وأملاً في التوصل الى حل سلمي للأزمة التي تعصف في البلاد منذ أربع سنوات، فيما اعتبرت فرنسا انتخاب الأمين زروال رئيساً للبلاد «نقطة انطلاق نحو المسار الديموقراطي الذي سيقود الى انتخابات تشريعية».

وتوافقت منظمة «سانت ايجيدو»، التي كانت رعت اجتماعات أحزاب العقد الوطني في روما، مع الموقف الفرنسي، فيما شككت إيران بنتائج الانتخابات.

وتلقى زروال عدداً من التهاني من الزعماء العرب منهم العقيد معمر القذافي والملك الأردني حسين والرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وكذلك من الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، ومن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في أول رد فعل اميركي على انتخاب زروال، «ان الأمين زروال تم اختياره لتشكيل حكومة لمدة خمس سنوات، والمشاركة (الانتخابات) في نظرنا تعطي الأمل على ان الجزائريين يريدون حلاً سلمياً للأزمة، وانهم سيشاركون في عملية سياسية للتوصل الى هذا الهدف إذا منحوا الفرصة، وقد تم إعطاؤهم الفرصة لعمل ذلك».

وأشاد بيرنز بالأجواء التي رافقت الانتخابات مشيراً الى عدم حصول اي حادث أمني وقال «هذه حقيقة مهمة جداً».

(التتمة ص ١٥)

مع العدد
ملحق خاص
(٦ صفحات)
عن
الحركة التصحيحية

العلم
مصطفى طلاس
يكتب
عن الجيش

بهدوء
فترة سماح

ستعيش الجزائر «حرب أرقام» في الأيام المقبلة تتناول نسبة الذين انتخبوا. لن يمنع ذلك من القول إن السلطة نجحت في إضفاء طابع تعددي محدود على الانتخابات، وأجرتها بسلام، اكتفت من أجل إعلان فوز مرشحها بستين في المئة من الأصوات. كل رقم ينقص عن ٩٩ هو رقم مضاف إلى صدقية العملية نفسها. لا بد من التسليم إذاً، أن الأمين زروال، «المرشح المستقل» (نكتة جزائرية!)، مستمر في منصبه رئيساً للجمهورية.

- لا يجوز لأرقام النتائج أن تخفي أرقام الأزمة وهذه أكثر من أن تحصى. إن ٧١ في المئة من الشعب الجزائري تحت سن الثلاثين، أي أنهم مولودون بعد الإستقلال، ونسبة البطالة العامة هي ٢٥ في المئة وأكثر من ذلك كثيراً بين الشباب. يبلغ المعدل السنوي للتضخم ٣٦ في المئة والديون ٣٤ مليار دولار (كانت ٢٥ ملياراً في ١٩٩٣). الناتج الوطني للفرد يتراجع من ٢١٠٠ دولار في ١٩٩٠ إلى ١٤٥٠ دولار في ١٩٩٥ ومعه، طبعاً، الاستهلاك. نسبة النمو هذا العام هي ٥ في المئة حسب التقديرات الرسمية و٣ في المئة حسب الهيئات الدولية المتعاطفة وصفر في المئة حسب مراقبين محايدين علماً أن الإنتاج الصناعي تراجع في الأشهر التسعة من هذه السنة بنسبة ٩ في المئة.

إن هذه هي حقيقة الوضع الجزائري أو، بالأحرى، جانب من هذه الحقيقة. فالبلاد أصبحت «التلميذ الأكثر نجابة لصندوق النقد الدولي في العالم كله». والتعبير هو لأحد مسؤولي الصندوق ولذلك وجب التحفظ على «النجابة». لقد تخلت الجزائر عن سيادتها الاقتصادية، وبشكل شبه كامل، لخبراء الصندوق (هذه هي حال بلدان عربية، وغير عربية، كثيرة) ولعب هذا التخلي، طالما أنه مصحوب بالوصفة التقشفية الشهيرة، دوراً في خفض الدخل الفردي وامتصاص عجز الموازنة (اقتطاع من برامج الدعم)، وخفض سعر العملة، والبدء بتخصيص المشاريع العامة، وتحرير التجارة الخارجية، وعودة شركات النفط الأجنبية. والنتائج الوحيدة حتى الآن هي، السماح للجزائر بزيادة ديونها وتفاقم أزمتها الاجتماعية وتحولها إلى رافد إضافي للمواجهات السياسية والعنف المتمادي.

إن واجب الرئيس زروال الأول هو استخدام «أرقام الانتخاب» في حربه على «أرقام الأزمة». (هل نضيف إليها الخمسين إلى السبعين ألف قتيل!).

إن المدخل إلى ذلك سياسي بالدرجة الأولى إذ إنه لا أمل بوقف التدهور الاقتصادي وبدء النهوض من غير وضع حد فوري للاقتتال. ويتوقف الكثير، في الجزائر، على الجواب الذي يقدمه الرئيس المجدد له على هذه البديهية.

إذا غلّب زروال تفسيراً للانتخابات مؤداه أن الجزائريين منحوه ضوءاً أخضر للمضي في سياسة الأعوام الماضية فهذا يعني أن الحل مؤجل. وإذا اعتبر أن التصويت له كان انتداباً من أجل البحث عن حل سياسي أمكن الدخول جدياً إن لم يكن في وقف العنف فعلى الأقل في توفير قاعدة واسعة تعزل دعاته والقائمين به.

لا شك في أن زروال يتمتع بشرعية جديدة. ففي أية وجهة يريد استخدامها؟ ضد المتطرفين الإسلاميين، ضد غلاة الاستئصاليين، ضد الاثنين معاً؟

لقد وجه إليه الناخبون رسالة يفترض فيه إدراك مغزاها. منحوا «الاستئصالي» سعيد سعدي ٩ في المئة من الأصوات فقط ومنحوا الإسلامي المعتدل وداعية الحوار محفوظ نحناح حوالى ٢٥ في المئة. وإذا أضيف ما حصل عليه نور الدين بوكروح إلى حصة نحناح اقترب الرقم من ٣٠ في المئة. يدل ذلك على وجود اتجاه عميق وجدي من أجل تغليب الحل السياسي خاصة وأن سعيد سعدي ينظم الميليشيات ويهدد بحرب أهلية إذا أثمر أي حوار مع المعارضة.

تقع على كاهل زروال مسؤولية جسيمة خاصة وأنه فعل كل ما في وسعه كي يبقى في السلطة. وربما كان من المستحسن إعطاؤه فترة سماح من أجل استخدام شرعيته في وجهة محددة قبل إصدار الحكم عليه. إن ماضيه القريب غير مشجع، وما أحاط بالانتخابات محبط ولكن لا بأس، لمرة من الخلط بين الوقائع والتمنيات.

جوزيف سماحة

على الطريق
١٩٩٥/١١/١٨

لاجئ سياسي لدى المهنيين!

تكاد اللعبة السياسية تطلب حق اللجوء السياسي لدى النقابات المهنية.

فبين أبرز مظاهر «التطور» في الحياة العامة، الآن، أن السياسيين، عموماً، يمارسون «نشاطهم» تحت شعارات «مطلبية»، وعبر سياق فولكلوري شبه اجتماعي (التهنئة، التعزية، عيادة المرضى، وداع المسافرين واستقبال العائدين الخ)...

فأما المطلبية فيمكن تجسيمها في عدد من «النضالات»، بدايتها زيادة الرواتب والتعويضات و«الاعتمادات» للنواب، وآخرها حتى إشعار آخر التمديد لكل من هو قائم بالأمر اليوم، والاستغناء عن كأس الانتخابات المرة من رأس الهرم والى آخر عضو مجلس بلدي أو هيئة اختيارية في آخر مزرعة في لبنان.

لا انتخابات، إذاً لا سياسة ولا سياسيون.

في المقابل تتبلور عبر عمليات تجديد الدم المستمرة في النقابات المهنية حركة الصراع بين ما تبقى من تيارات سياسية، وما استحدث أو طرأ أو اقتحم المسرح في عهد «الجمهورية الثانية» واستطراداً حكومته الثالثة.

في نقابة الأطباء بالأمس، وفي نقابة المحامين التي تحتدم معركتها المقررة غداً (الأحد)، الى نقابة المهندسين التي ستجري معركتها بعد أيام قليلة، يدور جدل هو في جذوره سياسي. وتتحرك في التحالف أو في التعارض أو في الائتلاف قوى هي في أصولها سياسية، مهما تخفت أو موهت نفسها بشعارات أو مطالب أو برامج مهنية.

وفي هذا كله من علامات الصحة والحيوية ما قد يعوض بعض القصور والأمراض والإعاقة في الحياة السياسية، خصوصاً مع انعدام الحوار بين «المقاطعين» و«المقاطعين» وبين المسلمين بأن ليس بالإمكان أبدع مما كان، وانصراف «الأكثرية الصامتة» الى قبر صمتها وانفضاضها عن العمل السياسي جميعاً.

وهذا الوضع غير طبيعي، لأنه يلقي على كاهل الهيئات النقابية أعباء لا قبل لها بها. إذ لا يمكنها مهما اجتهد النقباء والنقابيون أن تقوم بدور المؤسسات السياسية الغائبة أو المغيبة.

فالعمل السياسي لا يتم «تهريباً» ولا يحتمل أن يتخذ في بلد مفتوح كلبنان شكل التنظيمات السرية العاملة «تحت الأرض».

وإذا كان من الأمور الطبيعية أن ينزل «المقاطعون» سياسياً إلى ساحة الصراع النقابي، فمن الضروري حماية تحول هذه المؤسسات النقابية إلى منتدى ومختبر لإعادة الاعتبار إلى النقاش حول الأمور العامة، وإلى عودة الطبقة الوسطى (أو ما تبقى منها) إلى أداء دورها الحيوي والذي لا بديل منه في إنعاش الحياة العامة بكل جوانبها، من السياسة إلى الاقتصاد إلى الثقافة إلى العمل الاجتماعي.

والخشية أن تتم مصادرة هذا المظهر الأخير من مظاهر الديموقراطية، وأن تغيب الضغوط والاغراءات المادية أو المعنوية وجوهاً مشرقة وأسماء محترمة عن طريق شطبها بذرائع سياسية حين يكون الأمر مهنياً، أو بتغليب مصالح أبناء المهنة حين يصير الحديث أو المناخ أو الناتج سياسياً.

لذا فلا بد من صيحة من نوع: أيها المهنيون اتحدوا، من أجل أن تساعدوا على استيلاد جو صحي للعمل السياسي، وإجمالاً للعمل العام في لبنان... وبدلاً من أن يوظفكم بعض «الرموز» السياسيين لخدمة أغراضهم أو مصالحهم، حاولوا أن توظفوهم لما يوطد السلم الأهلي الذي لا تحميه إلا السياسة ولا تخربه إلا السياسة، إن هي فسدت أدواتها والشعارات.

طلال سلمان

السفير اليوم

عشية زيارة روس لإسرائيل
كريستوفر: دمشق أبلغتنا رغبتها بالتسريع
الخارجية الأميركية تدعو لإعطاء بيريز وقتاً

أعلن وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر، أمس، عشية وصول منسق المفاوضات دنيس روس الى المنطقة، ان «أحد العناصر الايجابية» لاغتيال إسحق رابين هو «ان السوريين استغلوا هذه اللحظة ليعلنوا انه يجب تسريع المسار» السوري ـ الاسرائيلي.

وقال كريستوفر الموجود في أوساكا، اليابان، في مقابلة صحافية مع وكالة «رويتر» ومجلة «نيوزويك»، انه تلقى مباشرة وجهة النظر السورية تلك ووجد فيها أموراً «مهمة» بينها ان الرد السوري على اغتيال رابين «لم يكن يتعلق بشخص رابين وإنما كان يتعلق بعملية السلام».

لكنه أضاف «لا أعرف إذا كان يمكن ترجمة هذا الى تقدم حقيقي».

وأشار الى ان روس «سيعود في المستقبل القريب نسبياً عندما تستقر الحكومة الإسرائيلية الجديدة... ويطلع الفريق الجديد على وضع المفاوضات».

أضاف «وقتئذ سنرى الى أين سننطلق».

وسارع مسؤولون إسرائيليون الى التقليل من أهمية كلام كريستوفر، فأعلن وزير الاقتصاد وزير الخارجية بالوكالة يوسي بيلين انه «يتعين اختبار الموقف السوري».

ورد بيلين على سؤال للإذاعة الاسرائيلية عما إذا كانت رسالة سوريا الى واشنطن مجرد كلمات: فقال: «أقر بأن شعوري لا يختلف عن شعورك ولكنني لن أعترض مطلقاً سبيل التحقق منها بأكثر الطرق جدية. وإذا استشعر الأميركيون ان هناك تغيراً في سوريا فإنها ستجد بدون شك شريكاً في إسرائيل لمفاوضات جادة ومعقدة بالتأكيد».

وقال مساعد لرئيس الحكومة بالتكليف شمعون بيريز: «هذا ليس بالجديد، اذ ان خبراتنا في مفاوضات السلام السابقة تفيد انه إذا أردت التوصل الى اتفاق فعليك اجراء محادثات بشأن كل القضايا وعلى جميع المستويات».

وأضاف «لا يوجد سبب يذكر للتفاؤل في الوقت الحالي.. غير ان هناك أملاً في أعقاب ما تردد عن أن المحادثات ستستأنف».

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية بيغال بالمور رأى ان «هناك إشارات إيجابية». وقال: «إذا أتى دنيس روس فهذا يعني ان الاميركيين يعتقدون ان بالامكان تحريك شيء ما. وهذا الأمر يعني ضمناً ان هناك تغيراً في اللهجة على الأقل في دمشق».

ومن المقرر أن يصل روس الى إسرائيل في ليل السبت ـ الأحد.

وفي واشنطن، أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان رحلة روس الى إسرائيل ستتركز على بحث آخر التطورات في المنطقة مع الحكومة الاسرائيلية.

وكرر خلال مؤتمره الصحافي الذي أوضح فيه اهداف الزيارة خمس مرات وبصيغ مختلفة، ضرورة منح إسرائيل «بعض الوقت» كي تتمكن من تشكيل حكومة جديدة وتتقدم

(التتمة ص ١٥)



خط طيران بين قطر وإسرائيل
الرحلة الأولى الشهر المقبل والسعودية تفتح أجواءها

فتحت قطر امس اجواء منطقة الخليج العربي، للمرة الأولى، أمام اسرائيل بالموافقة على خط جوي بينها وبين تل ابيب، يجري تسييره، حسب اعلان اسرائيلي، بدءاً من الشهر المقبل.

فقد اعلنت وزارة النقل الاسرائيلية، بعد قليل من وصول وفد رسمي اسرائيلي الى قطر للتوقيع على اتفاق لتسيير خط جوي بين الجانبين، ان الرحلة الجوية الأولى ستنطلق الشهر المقبل، لتصبح قطر ثالث دولة عربية تسمح رسمياً للطيران الاسرائيلي باستخدام مطاراتها بعد كل من مصر والأردن.

وفي حين تحدث رئيس «رابطة مناهضة تشويه السمعة» اليهودية ابراهام فوكسمان الذي اختتم زيارة الى السعودية امس الأول، عن استياء السلطات السعودية من خطوات التطبيع القطرية الواسعة، قال مسؤول اسرائيلي ان «السعودية وافقت على الطيران فوق اراضيها، اثناء الرحلات (الجوية) بين الدوحة وتل ابيب».

وقال مصدر ديبلوماسي في الدوحة ان وفداً تابعاً للطيران المدني الاسرائيلي مؤلفاً من خمسة اعضاء بينهم مندوبون عن وزارة الخارجية الاسرائيلية، برئاسة مناحيم شارون، وصل الى العاصمة القطرية آتياً من عمان على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية القطرية.

وضاعفت قطر في الاشهر الماضية من انفتاحها على اسرائيل. وكان وزير الإعلام والثقافة القطرية حمد عبد العزيز الكواري قد مثل بلاده في مراسم تشييع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اوائل تشرين الثاني الحالي، كما التقى وزير الخارجية القطرية الشيخ حمد بن جبر آل ثاني ووزير الداخلية الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، رابين في نيويورك في تشرين الأول الماضي.

وتجري قطر مفاوضات مع اسرائيل لفتح ممثلية تجارية اسرائيلية في الدوحة. ووقعت اسرائيل خلال الشهر الماضي رسالة نيات مع شركة «انرون» الاميركية، لتسليمها الغاز القطري.

وبعد وصول الوفد الإسرائيلي الى الدوحة، ذكرت وزارة النقل الاسرائيلية ان الرحلة الجوية الأولى، لطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية القطرية، الى تل ابيب، ستسير في الشهر المقبل.

وأوضحت وزارة النقل ان السلطات الاسرائيلية تأمل ان تسلك طائرات شركة الخطوط القطرية هذا الخط بانتظام ثم شركة «العال» الاسرائيلية بعد هذه الرحلة الوحيدة.

وهو اول اتفاق من نوعه بين اسرائيل وبين دولة عربية من دول الخليج التي لا تقيم اي منها علاقات رسمية مع اسرائيل.

ومن جانب آخر، اكدت الإذاعة الرسمية الاسرائيلية ان طائرات «العال» ربما تحلق في المجال الجوي السعودي، من دون ان تدلي بمزيد من الإيضاحات.

وقال مسؤول اسرائيلي «افادنا المسؤولون القطريون ان السعودية وافقت على الطيران فوق اراضيها اثناء

(التتمة ص ١٥)

تعزية من الفيصل لارملة رابين

القدس المحتلة ـ رويتر ـ اكد مدير «رابطة مناهضة تشويه السمعة» (بناي بريث) ابراهام فوكسمان، الذي ترأس وفداً من رجال اعمال يهود اميركيين زار السعودية مؤخراً، ان وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل الذي استقبل الوفد اليهودي، حمله برقية تعزية الى ارملة اسحق رابين.

وسئل فوكسمان، الذي انتقل والوفد المرافق له من السعودية الى اسرائيل امس الاول، عن صحة تقرير لصحيفة اسرائيلية حول برقية تعزية من الامير سعود الفيصل، فقال: «هذا صحيح. لقد ارسل وزير الخارجية السعودية تعزية».

هكذا من الأصل

مؤتمر برشلونة.. واتفاق الشراكة
ما هي العلاقة بينهما؟

كتب جورج علم

يلتبس الامر عند كثيرين حول اتفاق الشراكة والتعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وبين التحضيرات المكثفة التي تسبق مؤتمر برشلونة؛ والسؤال الذي يختصر هذه الحالة: ما علاقة الاتفاق بالمؤتمر؟

تجيب مصادر مطلعة ان العلاقة وطيدة؛ ولكن على تفاوت كبير بمعنى ان المؤتمر يطمح الى مناخ سياسي واقتصادي عام بين دول الاتحاد الاوروبي من جهة وبين دول حوض المتوسط برمتها من جهة اخرى؛ في حين ان اتفاق الشراكة يهدف الى توطيد علاقات لبنان السياسية والاقتصادية والتعاونية مع الاتحاد او بالأحرى مع دول «الكتلة الجديدة» الاوروبية ـ المتوسطية.

وتشير المصادر الى ان اوروبا الموحدة؛ او الاتحاد الاوروبي؛ انطلق بالتحضير الى هذا النوع من المؤتمرات ـ والمقصود هنا مؤتمر برشلونة ـ من دوافع شكلت تحديات اساسية لم يكن بوسعه تجاهلها، خصوصاً مع مرور الوقت، وتفاقم المعضلات الناجمة عنها. فكان لا بد من فتح قنوات الحوار والاتصال، ثم التفاهم على بلوغ هذا المؤتمر للتوصل الى معالجات جذرية لها.

اما ابرز هذه التحديات فهي الآتي:

اولاً: الأمن.

ان اوروبا، تقول المصادر، معنية بامن دول المتوسط لسبب بسيط يعود الى القرب الجغرافي حيث يعتبر المتوسط امتداداً طبيعياً لها. وانطلاقاً من هذا الواقع لا يكفي اوروبا مثلا ان تتخذ تدابير وقائية في مصانعها النووية، وحول ترسانات اسلحتها النووية، وهناك على بعد بضع عشرات الكيلومترات عنها تقوم اكبر ترسانة نووية في الشرق الاوسط؛ اي في اسرائيل، حيث تمتلك اكثر من مائتي رأس نووي وتشكل تهديداً وخطراً على اوروبا وكل منطقة الشرق الاوسط.

ثانياً: البيئة.

تشكل البيئة، والتلوث، عناصر حيوية في الاهتمامات الاوروبية في نهاية هذا القرن، ومطلع القرن المقبل؛ وبالتالي لا يمكن لدول الاتحاد ان تهتم مثلا بتنقية دخان مصانعها من الغازات السامة؛ فيما مصانع دول حوض المتوسط، تنفث كميات لا حد لها من هذه الغازات في الهواء دون حسيب او رقيب. ولا يكفي ان تهتم اوروبا في تحويل المياه المبتذلة، وفي نظافة الشواطئ في حين ان دول البحر المتوسط لا تملك القدرة على ذلك وقد حولت البحر، والشاطئ الى مصبات مجاري. لذلك فان التعاون على الصعيد البيئي امر لا بد منه بين اوروبا ودول حوض المتوسط لمعالجة هكذا مشكلات، وتحسين الاوضاع البيئية.

ثالثاً: ضبط الحدود.

لا يمكن لاوروبا الموحدة ان تضبط حدودها امام الاغتراب والهجرة من شواطئ المتوسط؛ الا عن طريق دعم اقتصاد الدول المنتشرة على حوضه لتمكين المواطن من تعلقه بارضه بدلا من اللجوء الى الهجرة هرباً من الفقر والعوز.

امام هذه التحديات وغيرها كان لا بد لمؤتمر برشلونة الا ان يطلق مناخاً تعاونياً بين دول الاتحاد الاوروبي، ودول حوض المتوسط يقوم على عناوين اساسية ثلاثة:

سياسي: يتناول الاهتمامات المشتركة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

اقتصادي: وهدفه الوصول الى مرحلة التعامل الحر، والاقتصاد الحر بين الاوروبيين والمتوسطيين بعيداً عن الحواجز الجمركية.

تعاوني: أو نسج نوع من العلاقات بين اوروبا القوية اقتصادياً، وبين دول المتوسط التي تعاني من اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة.

أما ما يتعلق باتفاق الشراكة والتعاون فهو اتفاق الهدف منه تنظيم علاقة لبنان بدول الاتحاد؛ وكانت نقطة الانطلاق في الزيارة التي قام بها وزير الخارجية فارس بويز الى بروكسل في السادس من آذار الماضي، واعقب تلك الزيارة اربع اجتماعات عمل عقدت بين بيروت وبروكسل. وصولا الى زيارة الوفد اللبناني الاسبوع الماضي الى العاصمة البلجيكية لهذا الغرض. وهناك اجتماعات لاحقة سوف تعقد تباعاً من اجل التوصل الى بلورة اتفاق الشراكة والتعاون بصيغته النهائية المقبولة.

عودة خوري

وكان مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير سمير الخوري الذي شارك على مدى الايام القليلة الماضية في الاعداد لاتفاق الشراكة والتعاون، وايضاً في مشاركة لبنان في مؤتمر برشلونة قد عاد الى بيروت امس الاول قادماً من بروكسل.

وفهم من خلال الاجتماعات التي عقدت ان الهيئة التحضيرية، (هيئة التنسيق) لمؤتمر برشلونة ستعود الى الاجتماع في برشلونة في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الجاري لوضع مشروع البيان الختامي للمؤتمر في صيغته النهائية، وايضاً برنامج المؤتمر.

ويتضمن هذا البرنامج ما يلي:

في السابع والعشرين من الجاري يبدأ المؤتمر على مستوى رؤساء الوفود ـ وزراء الخارجية ـ بغداء رسمي يقيمه رئيس وزراء اسبانيا ـ بوصفه رئيساً للمؤتمر ـ فليبي غونزاليس ويعقب الغداء حفلة الافتتاح التي ستخصص لالقاء الكلمات من قبل رؤساء الوفود.

وفي اليوم الثاني والاخير للمؤتمر تعقد جلستان الاولى تتوزع حلقات تشاورية بين الوفود، والثانية لقراءة اعلان برشلونة، اي البيان الختامي، واقراره. ومن ثم تأليف لجان المتابعة. او ما يسمى آلية تنفيذ مضمون اعلان مؤتمر برشلونة. الذي يشكل منعطفاً اساسياً لتحرير اقتصاد دول حوض المتوسط. واسقاط الحواجز الجمركية، وسياسات الدعم الاصطناعية والعراقيل التي توضع في وجه التبادل الصناعي والتجاري بين الدول المتوسطية والاوروبية.

«لأن المشكلة مع رابين كانت في عدم قدرته على الالتزام بموجبات السلام مع سوريا ولبنان»

حركة أميركية باتجاه المنطقة .. لكن تحريك جمود المفاوضات مستبعد

بين الانطباعات العامة التي سادت بعد مقتل اسحق رابين، ان الولايات المتحدة الأميركية سوف تدعم رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد شمعون بيريز في خطوات فاعلة لتحقيق تقدم سريع على المسار السوري الجامد منذ فترة طويلة. وسرت تكهنات في أوساط رسمية وديبلوماسية بأن اسحق رابين دفع ثمن تردده، وان بيريز سوف يستفيد من الدرس ويعجل في انهاء الملفات، وهو لذلك مستعد للمغامرة من خلال عدم استعجاله الانتخابات الداخلية. وبالتالي عدم الدعوة الى انتخابات مبكرة كان المراقبون يتوقعون حصولها.

وفي إجراءات وقائية تحسباً لتطورات غير متوقعة بعد مقتل رابين، استنفرت الديبلوماسية السورية واللبنانية لتقصي بعض الوقائع، ولرصد المواقف حتى تتبين ملامح المرحلة المقبلة.

ولوحظ في هذا السياق، الزيارة المفاجئة لوزير خارجية مصر عمرو موسى الى دمشق قبل ايام، والتي قيل انها جاءت اثر اتصالات أميركية ـ اسرائيلية ـ مصرية كانت حصيلتها الدعوة الى الاستفادة من الوقت لتحقيق ما لم يتحقق خلال المرحلة الماضية. وفهم من بعض الأوساط، ان الادارة الأميركية ستدعو كلاً من تل أبيب ودمشق الى استئناف الاتصالات، وسوف تمهّد هي لذلك من خلال جولة جديدة لوزير الخارجية وارن كريستوفر او من خلال ايفاد رئيس «فريق السلام» الأميركي دنيس روس.

وقالت أوساط لبنانية أمكن لها الاطلاع على بعض التطورات، ان دمشق الطرف العربي المعني مباشرة بهذا الملف، تقف في موقع المنتظر لأي جديد تحمله الأيام المقبلة، وهي تحتفظ لنفسها بحق مناقشة كل واقعة تعتبرها الولايات المتحدة بمثابة تطور يحتاج الى ما يقابله. ذلك ان المسؤولين السوريين يتوقعون كلاماً أميركياً من نوع شبيه بالذي قيل لحظة تعقد الأوضاع السياسية في اسرائيل، من أن على الأطراف العربية وتحديداً سوريا، مساعدة الفريق المعتدل داخل اسرائيل. وكان المقصود يومها اسحق رابين. وحصل نقاش واسع حول ما هو المقصود بالمساعدة، بعدما تبين ان الادارة الأميركية تريد من دمشق «بعض المرونة» حيال ملف ترتيبات الانسحاب من الجولان، لأن رابين غير قادر على التزام كامل مطالب سوريا.

وتضيف هذه الأوساط، ان رد دمشق كان يومها واضحاً، بأن على اسحق رابين ترتيب اوضاعه الداخلية بما يسمح له بمواجهة استحقاق السلام مع سوريا، أي اقناع شعبه والاطراف المختلفة هناك، بأن ثمن السلام مع سوريا محدد في انسحاب شامل وكامل من هضبة الجولان ومن الجنوب اللبناني، وعدم القيام بأي ترتيبات أمنية تكون نتيجتها بقاء جنود اسرائيليين أو ما شابه في الأراضي المحتلة حالياً.

وقد أدى هذا الى فتح نقاش طويل، وعقدت جولات من المحادثات السياسية والعسكرية وانتهت جميعها الى ابقاء الوضع على حاله، بسبب رفض حكومة رابين الالتزام بأساس ومبادئ مؤتمر مدريد، وكانت حجتها ان الوضع الداخلي لا يسمح. وان قوة اليمين المعارض للانسحاب من الجولان تتعاظم، ولذلك، فمن الصعب على هذه الحكومة الإقدام على أي خطوة قبل حصول الانتخابات الداخلية.

وتنقل هذه الأوساط عن مسؤولين سوريين، ان رابين كان يدرك حقيقة الوضع الداخلي الذي يعيشه، ولذلك فهو لم يفكر بخطوات في الهواء. ولذلك طلب وقف المفاوضات حتى الربيع. على اعتبار أنه يمكن بعد هذا الموعد، استئناف الاتصالات ولو كانت على قاعدة المعركة الانتخابية الداخلية. وقد تفهم الأميركيون بعد وقت هذه الرغبة، وقبلوا بها، ونقلوها الى دمشق التي لم تعدّل في رأيها القائل بأنها جاهزة لسلام شامل وكامل، بمجرد ان تعلن اسرائيل التزاماً واضحاً ونهائياً بمستلزمات هذا السلام.

وتقول الأوساط اللبنانية، ان السؤال المطروح الآن في دمشق وغيرها من العواصم العربية والغربية هو: ماذا يمكن لبيريز ان يقدمه لتحريك المسار المتعثر وبالتحديد. هل يستطيع بيريز تقديم ما عجز عن تقديمه سلفه الراحل رابين؟

وتحاول الأوساط الاجابة على هذا السؤال بالقول، ان المطلوب من بيريز الآن أن يضيف الى ما كان مطلوباً من رابين قضية اسرائيلية داخلية. أي ان على بيريز تقديم برنامج واضح حول كيفية مواجهته للتطرف داخل بلاده، وان لا يكتفي بالطلب من الآخرين مواجهة التطرف في بلادهم. وهل هو سيكرر تجربة سلفه بالمواقف والتذرع بالديموقراطية ثم محاولة التحجج بهذا التطرف لكي يتشدد أكثر في مواقفه؟

وتضيف الأوساط اللبنانية: ان بيريز من نوعية مختلفة جداً عن رابين، وهو ليس من القوة بما يمكّنه من التصدي للمتطرفين بصورة تجعله قادراً على احتواء مواقفهم والانطلاق في العملية السلمية بما هو متوقع عربياً. وبذلك، فانه من الصعب التكهن بنتائج سريعة من هذا الزعيم الجديد الذي لم يقل بعد أي كلمة جديدة حول الموضوع الأصلي، المتعلق بمتطلبات السلام مع سوريا ولبنان.

وتلفت الأوساط ذاتها الانتباه الى كون بيريز سيحاول الاستفادة من الموقف الحالي للادارة الأميركية، حيث يظهر الرئيس بيل كلينتون حاجته الى خطوات عاجلة ونوعية. وان ذلك قد يفرض تعديلاً في الصورة السياسية، بما يجعل حكومة العمل بزعامة بيريز، قادرة على مواجهة المسار السوري. وهو يريد أولاً الانتهاء من الملف الفلسطيني والوفاء بتعهداته حيال سلطة الحكم الذاتي والأردن والمصريين.

وفي اعتقاد الأوساط ذاتها، فان حركة ديبلوماسية ناشطة قد تظهر ملامحها خلال الأسابيع القليلة المقبلة، لكن ذلك لن يقدم أي جديد ولن يضيف شيئاً الى الملفات العالقة على المسارين اللبناني والسوري. ولذلك فمن غير المنطقي عودة البعض الى رهانات خاطئة وبناء مواقف ومشاريع على قاعدة أن ثمة ما سوف يحرك الجمود الحاصل. بل المنطقي في رأي هذه الأوساط، هو ان الجمود سيستمر مسيطراً على المفاوضات، لكن الضغوط الأميركية والاسرائيلية سوف تزداد على سوريا ولبنان. وبالتالي فمن البديهي استعادة العنوان البارز محلياً كما اقليمياً، أي حفظ الاستقرار والهدوء ودعم المقاومة المستمرة ضد الاحتلال جنوباً حتى زواله.

إبراهيم الأمين

عيون

● حصل لقاء قبل مدة بين نائب من حزب أصولي وبين شخصية مسيحية جنوبية، تركز حول الوضع السياسي الجنوبي والاحتمالات المرتبطة بالاستحقاق النيابي في العام المقبل.

● يتلقى أحد الوزراء المعنيين بقضية ساخنة مراجعات يومية حول التقرير الفني الخاص بوسائل الاعلام المرئي والمسموع وعدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية المفترض السماح لها بالعمل.

● يقول أحد الوزراء التكنوقراط انه لو جرى الخضوع لشروط «المصرف الدولي» في ما يتعلق بالقروض المخصصة لمشاريع البنى التحتية، لما كان بالامكان تنفيذ أي واحد منها قبل عشر سنوات.

الحريري يؤكد معارضته لمصرف الشرق الأوسط:

لبنان رأس الصراع في المنطقة بعد السلام

كرّر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تأكيده على ان قانون الانتخابات ليس بالأمر المستعجل في الوقت الحاضر، مشيرا الى ان التركيز الأساسي ينصب على الموازنة التي تسيّر أمور الدولة لسنة كاملة. وشدد على أن موضوع الانتخابات يبحث بعد إنجاز الموازنة. ملاحظا اهتماما من قبل الصحافة الأجنبية بموضوع التطورات الاقتصادية في لبنان، في حين يتلهى البعض بالأمور السطحية واثارة الخلافات السياسية.

وأكد الرئيس الحريري، في حوار أجرته معه جريدة «عالم اليوم» المصرية ينشر اليوم، معارضة الحكومة لمشروع مصرف الشرق الأوسط الذي بحث في مؤتمر عمان الاقتصادي، وقال: «نحن نعتبر ان لبنان والمنطقة ليس في حاجة الى هذا المصرف. وإذا كان هناك قرار سياسي بمساعدة المنطقة فيمكن تنفيذ ذلك بواسطة المصرف الدولي. أو المصرف الأوروبي والاستثمار أو المؤسسات العربية المتخصصة. وهناك طرق المساعدة بواسطة العلاقات المباشرة. أما إذا كان المقصود من المصرف ربط اقتصاد الدول العربية بإسرائيل. فنحن لن نسير في هذه السياسة. نحن ما يهمنا هو تطلعاتنا ضمن حدودنا ونعتبر أن مصرف الشرق الأوسط غير مفيد لنا.

وتوقع أن يكون دور لبنان، في حال تحقق السلام في المنطقة، رأس الصراع الاقتصادي ـ الحضاري في المرحلة المقبلة.

وفي الشأن المحلي، اعتبر الرئيس الحريري ان نجاحه كرئيس للحكومة يتحقق بشكل تام يوم يفك الارتباط بين وضع الليرة وبينه، مشيرا الى ان ذلك يحصل من خلال المزيد من الاستقرار في الوضع السياسي الذي يؤدي الى المزيد من الثقة في المؤسسات، مما يجعل وجود رفيق الحريري على رأس الحكومة أو عدم وجوده متوازيين.

وقال: «لو لم تحصل خلافات في الحكومة السابقة داخل مجلس الوزراء ومع رئيس الجمهورية لكان هذا الأمر قد تحقق».

وعن موضوع القرية الاعلامية، قال انه «يحتاج الى بعض الوقت الى حين وضع القوانين المتعلقة به». مشيرا الى ان الحكومة تدرس سن قوانين تسمح للصحافة الأجنبية الكبرى بالصدور من لبنان. كأنها تصدر من لندن أو باريس أو نيويورك. وهناك اقتراح قانون في المجلس النيابي حول موضوع الاعلام المرئي والمسموع ليكون لبنان أيضا مركزا لهذا النوع من الاعلام وأبدى نيته تحضير مجموعة من القوانين المالية لجعل القطاع المصرفي في مستوى الدول المهمة ولتشجيع عودة اللبنانيين الذين يعملون في هذا القطاع للعودة والعمل في لبنان.

وأكد ان لبنان يتكامل مع الدول العربية ولا ينافسها، بالاضافة الى ان دور لبنان ضمن هذا الاطار من الصعوبة لأحد أن ينافسه.

واجتمع الرئيس الحريري، امس، بوزيري التعليم العالي والثقافة والتربية الوطنية ميشال إده وروبير غانم وعرض معهما أوضاع الجامعة اللبنانية ووزارة التربية.

واستقبل الرئيس الحريري أمين عام حزب «الكتلة الوطنية»، المحامي جان حواط الذي أشار الى انه عرض معه التطورات العامة. معتبرا انه من المبكر الحديث عن مشاركة الكتلة في الانتخابات النيابية، في انتظار تحديد موعدها وتشريع قانون جديد.

واستقبل الرئيس الحريري كذلك، وفدا من المجلس الوطني للبحوث العلمية برئاسة الدكتور حافظ قبيسي، واطلع منه على نشاطات المجلس.

زوار دمشق يرصدون مواقفها بعد اغتيال رابين
المشهد كما كان والتقدم مرهون بتجاوب اسرائيلي

كتب جورج بكاسيني

تنشغل الاوساط السياسية الرسمية برصد انعكاسات اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين على مسيرة التسوية، وخصوصا على المسارين اللبناني والسوري، في ذات الوقت الذي تهتم فيه هذه الاوساط برصد ردود الفعل السورية حيال هذا التطور وكيفية التعاطي مع نتائجه في المرحلة المقبلة.

وربما لهذا السبب تردد بعض المسؤولين في الاعلان عن مواقف سياسية في هذا الخصوص، او تأخر البعض الآخر في الاعلان عن هذه المواقف، باعتبار ان الموقف السوري سادته حال من الترقب ما زالت قائمة حتى الآن، نظرا الى دقة الظروف المحيطة بالتطور المشار إليه وحساسياتها.

وقد بدا الحذر السوري في التعاطي مع هذا الحدث خلال اللقاءات الرسمية وغير الرسمية التي عقدت بين مسؤولين لبنانيين وسوريين خلال الايام القليلة الماضية. ذلك ان الترقب يبقى افضل وسيلة حيال هذا الحدث باهميته او الحكم عليه، خصوصا وان اي حكم يبقى مرهونا بخطوات ومبادرات ملموسة لا يمكن، او لا يجوز، استباقها.

فعلاوة على مقومات السياسة الاسرائيلية التقليدية، التي قامت عموما على مبدأ المناورة والمراوغة، كما يقول زوار دمشق، فان ثمة تطوراً جديداً اضيف الى هذا السياق التقليدي، هو الشرخ الكبير الذي طال المجتمع الاسرائيلي نفسه، والذي كان حادث الاغتيال اكثر تعبيراته وضوحا، الامر الذي يطرح اكثر من سؤال حيال مستقبل الموقف الاسرائيلي من مسيرة التسوية.

فإذا سلّم جدلا بأن تصريحات ومواقف رئيس الحكومة المكلف شمعون بيريز المؤيدة لاحراز تقدم سريع في التسوية (السلام اهم من الانتخابات)، تعكس حقيقة رغباته، فهل هو قادر على ترجمة هذه المواقف في ظل المعطيات الاسرائيلية الداخلية؟

وإذا كان رابين الرجل العسكري الذي كان ممسكا بزمام الامور في المؤسسة العسكرية لم يقوَ على مواجهة الوضع الاسرائيلي الداخلي قبل اغتياله، فهل يستطيع بيريز مواجهة هذا الوضع بعد الاغتيال الذي كان عبارة عن خطوة عمقت الشرخ الداخلي اكثر فاكثر. او بكلام آخر، اذا كان رابين «القادر»، او الاكثر قدرة على حسم الموقف في مواجهة الوضع الاسرائيلي الداخلي، اضطر الى التردد في حسم هذا الموقف، فهل يقوى بيريز، وهو الاقل قدرة، على حسم هذا الموقف وان كان اقل ترددا من رابين؟

ولا تقتصر التساؤلات على هذا القدر من المعطيات. ذلك ان ثمة اعتبارات موضوعية اخرى تفترض اضافتها الى هذه القراءة، كما تضيف المصادر، اهمها عدم وجود اية علاقة اساسا بين بيريز وبين ملف المسارين السوري واللبناني، لان رابين والى حين اغتياله هو الذي كان معنيا بالملف السوري، لذلك فإن دخول بيريز على خط هذا الملف يعتبر بمثابة رغبة في دخول اسوار قلعة كانت حتى مساء السبت ما قبل الماضي موصدة في وجهه.

لذلك، يؤكد الزوار، ان دعوة سوريا لاستثمار الوقت لا تعني بالضرورة ترحيبا ببيريز، لان هذا شيء وذلك شيء آخر. فبالنسبة الى سوريا فان بيريز الآن هو رئيس حكومة اسرائيل، ودمشق كما ينقل عن اكثر من مسؤول فيها ليست معنية بعمليات الفرز السياسية الداخلية في اسرائيل، كالقول بأن هذا «يمين» وذاك «يسار»، او هذا متشدد وذاك معتدل: «فهل صحيح ان موقف هذا يختلف عن موقف ذاك عندما يتعلق الامر بمصالح العرب وحقوقهم، ام انهم سواسية لا يختلف احدهم عن الآخر».

من هنا فإن سوريا، وعشية وصول فريق السلام الاميركي الى المنطقة، تقيس مدى نجاح اية عملية سلمية على المسارين السوري واللبناني، بمدى استجابة المسؤولين الاسرائيليين لمتطلبات هذه العملية وفي مقدمتها:

ـ الاعلان عن الانسحاب الكامل من الجولان.

ـ صرف النظر عن وجود محطات انذار ارضية.

لذلك يبدو المشهد، بعد اغتيال رابين، من الشرفة السورية، كما كان في السابق وهو ان مقياس نجاح اية مبادرة اميركية في تسجيل تقدم على المسار السوري، كان وما زال مرتبطا بتجاوب اسرائيل مع متطلبات ومقتضيات التسوية. خلافا للقول بأن هذه العملية تحتاج الى اشارات حسن نية من الجانب السوري لتطمين اسرائيل. باعتبار ان سوريا، كما يضيف الزوار، هي التي تحتاج الى اشارات تطمين وحسن نوايا من الجانب الاسرائيلي، خصوصاً وان التجارب الكثيرة الماضية، وآخرها اغتيال رابين، تدلل على ان العقل الاسرائيلي يحتاج الى عملية جراحية كبيرة لتقبل التسوية.

ويبدو واضحا ان دمشق، وبصرف النظر عن الاشارات الايجابية التي رشحت عنها في الآونة الاخيرة، لا تزال تنتظر ظهور موقف اسرائيلي واضح حيال متطلبات التسوية: فالموقف هو هو لا يتبدل بتبدل الاشخاص (في اسرائيل)، بقدر ما ان المطلوب هو ظهور تبدل في المواقف الاسرائيلية حيال مسيرة التسوية.

أما الاشارات التي فسرها البعض بأنها «ايجابية»، فإنها لم تعكس جديدا في مسار الموقف السوري، كما يضيف الزوار، بقدر ما تعكس ثباتا ومصداقية في التعاطي مع ملف التسوية، يقومان منذ البداية على رغبة جادة في بلوغ السلام ولكن «العادل والشامل»، وهو سلام تحرص دمشق على تأكيد التمسك به، مع الاستعداد لبلوغه في اي وقت. ولم تكن «الاشارات» المشار اليها سوى تأكيد اضافي على هذا الحرص، خلافا للمواقف الاسرائيلية التي طالما غلّفت جملة من المناورات، كان آخرها الطلب من الجانب الاميركي تأجيل تحريك المسار السوري الى نيسان المقبل، وهو ما كشف النقاب عنه وزير الخارجية السورية فاروق الشرع.

لذلك يؤكد الزوار ان ما رشح من مواقف عن العاصمة السورية، بعد اغتيال رابين، يمكن إدراجه في خانة الحرص على الاستمرار في مسيرة التسوية، وعلى التمييز ما بين هذا الموقف وبين الموقف الاسرائيلي الذي يتسم تارة بالتردد وطوراً بالمراوغة. في وقت بدأت تظهر مؤشرات ومعطيات جديدة، في المجتمع الاسرائيلي نفسه انقلب فيها «السحر على الساحر»...

بويز: بيريز قد يلجأ إلى انتخابات مبكرة:
جولة روس لاستيضاح ما أغفله رابين

أكد وزير الخارجية فارس بويز في حديث اذاعي ان اغتيال اسحق رابين يجسد واقع التيارات الاسرائيلية. باعتبار ان اسرائيل بُنيت على اسس من التطرف الديني والايديولوجي والسياسي، وقال: وقد ظهرت هذه التناقضات اليوم بين فريق منفتح وواقعي يريد سلاماً معقولاً، وفريق لا يريد السلام الا بشروط مستحيلة وفريق لا يريد اي شكل من اشكال السلام، ويريد ابقاء اسرائيل في حالة الحرب والتحريض.

وتوقع بويز الا يكون مقتل رابين نهاية المطاف. وقال: أتوقع صراعاً وان تدخل في شكل الثوب الذي يرتديه هذا الصراع، ولا انه سيكون لحد الوصول الى حرب اهلية. هناك صراع. وانا اؤكد ان هذا الصراع في بدايته بين كل هذه القوى والتيارات ولكن لا اجزم بالطريقة التي سيتم فيها.

ورأى بويز ان هناك جانبين لواقع شيمون بيريز. هناك شخصيته. وما اراد ان يظهره من خلال تصريحاته ومواقفه كرجل معتدل يريد السلام. وهناك الواقع: كم سيتمكن من ان يعطي بحسب وضعه الداخلي في اسرائيل وهل سيكون اسير هذا الوضع والتناقضات الداخلية في اسرائيل وهل سيكون اسير هذا الوضع والتناقضات الداخلية كما كان اسلافه، ام هل سيستفيد من اليقظة وموجة العطف التي واكبت مقتل رابين، وصبّت في خانة حزب العمال؟

وقال: ان بيريز يواجه استحقاقاً باحتمالين: ان يبدأ مشاوراته. وقد بدأها لتوسيع الأكثرية البرلمانية في حكومته. ثم استئناف عملية السلام في ضوء ذلك.

ولم يسقط بويز من حساباته احتمال لجوء بيريز لانتخابات مبكرة ليكرس شرعيته بشكل مطلق، ثم يستأنف المفاوضات. مستفيداً من المناخ التعاطفي التأييدي بعد مقتل رابين.

وأشار الى ان حزب «الليكود» هو في قفص الاتهام وهذا ما جعله يتعاطى ايجاباً مع الامور. وقال: لكن السؤال هو الى متى يدوم ذلك؟ ثم كيف سيتعاطى بيريز مع المتطرفين ويهود اميركا؟ يبدو ان هناك كلاماً بحجب اعطائهم الجنسية، واعطاء الجنسية كان امراً طبيعياً لليهود في السابق.

وتطرق بويز الى الغارة الاسرائيلية على تلال الناعمة وقال بانه لم يتضح هدفها ولا سببها. ولم تكن هناك لا عملية للمقاومة ولا اي مبرر مشروع لها. واعرب عن اعتقاده بأن هذه الغارة اما هي مبرمجة من قبل الجيش الاسرائيلي قبل مقتل رابين. وبعد سقوط تسعة جنود اسرائيليين ولم يطلع الجيش بيريز عليها ـ واما ـ وهذا اخطر ـ ان يكون بيريز يعني تغطية لعقدة تهمته بالتسرع في السلام، وهو يحاول ان يبعث باشارات حزم على المستوى الامني «باننا سنتعاطى بحزم مع المتطرفين ليس فقط داخل اسرائيل ولكن ايضاً خارج اسرائيل، وهو يحاول ارسال رسالة الى الداخل بأنه غير صحيح بانه رجل معتدل لهذه الدرجة او متساهل بأمن اسرائيل».

زيارة روس

وتطرق بويز الى التحرك الاميركي الجديد فاعتبر ان الزيارة المتوقعة للمنسق الاميركي لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة تأتي بناء لطلب رئيس وزراء اسرائيل المكلف شيمون بيريز لاستيضاح ما تمّ اغفاله خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وأوضح ان بيريز وخلال حكم رابين كان مهندس مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، الا انه أُبعد عن الملف السوري واللبناني، وان التعاطي مع هذين الملفين كان يتم مباشرة بين رابين والاميركيين، وبين مساعد رابين ايهود باراك والاميركيين.

واعرب عن اعتقاده بأن تكون زيارة روس لاعادة دفع المفاوضات ولوضع بيريز في اجواء ما كان يتم طبخه او ما كان يتم تركيبه في زمن رابين، فربما غابت بعض العناصر عن بيريز.

ولفت الوزير بويز الانتباه الى ان زيارته الأخيرة الى دمشق استعرضت كل الجوانب المتعلقة بعملية السلام، ومحاولة استكشاف المرحلة المقبلة.

وأكد ان مؤتمر برشلونة هو منعطف اساسي للاقتصاد العربي لأنه يشكّل نوعاً من تكملة والتقاء مع اتفاقية «الغات» ومنظمة التجارة العالمية، وسيسمح بتحرير الاقتصاد ويسقط الحواجز الجمركية، وسياسات الدعم الاصطناعية والعراقيل التي توضع في وجه التبادل الصناعي والتجاري بين الدول.

وأوضح ان المؤتمر يرتكز على عناوين اساسية منها السياسية كالديموقراطية وحقوق الانسان، ومنها الاقتصادية كالتعامل الحر والاقتصاد الحر، ولكن مضمونه هو الحوار اللبناني ـ الأوروبي، وبين دول البحر المتوسط والمجموعة الأوروبية.

لجنة الإعلام تبحث «البث الفضائي»

تعقد لجنة الإعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جلسة قبل ظهر الخميس المقبل برئاسة رئيسها النائب أيوب حميد، لدرس اقتراح القانون المتعلق بالبث الفضائي والبث التلفزيوني المرمّز المقدّم من النواب باسم السبع، ايمن شقير، حسان غانم، عماد جابر وعلي ميتا.

كما تعقد لجنة الأشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية، جلسة ظهر اليوم نفسه، برئاسة رئيسها النائب فؤاد السعد للبحث مع وزير الاشغال في اوضاع الوزارة والادارات التابعة لها من الناحيتين الادارية والفنية.

الهراوي يشارك اليوم في حفل المجلس الماروني

يشارك رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء اليوم في الحفل السنوي الذي يقيمه المجلس العام الماروني في فندق البريستول، ويلقي كلمة في المناسبة.

واستقبل الرئيس الهراوي، امس، في قصر بعبدا، وفد الجمعية الاميركية للمهندسين المدنيين ـ فرع لبنان والسعودية، برئاسة المهندس غسان مهدي، لمناسبة انعقاد المؤتمر الاقليمي الثاني في بيروت حول حماية البيئة.

وقدم الوفد التهنئة للرئيس الهراوي باستمرار الولاية وشكره على استضافة لبنان للمؤتمر.

ثم استقبل وفد الجمعية التعاونية اللبنانية للإنماء برئاسة فؤاد الخازن الذي اوضح ان الزيارة للتهنئة بالاستقلال وباستمرار الولاية. متمنين له الصحة والقدرة لمتابعة مسيرة الانقاذ. وقد جرى عرض لنشاطات الجمعية.

نعمان: الطائف فشل

طرابلس ـ «السفير»

رأى النائب عصام نعمان «ان الطائف فشل كونه لم يطبق كاملاً وكون ادوات الحرب ما زالت حية، وكون الوفاق كان محدوداً ووفق مقتضيات الحال».

وأكد نعمان في محاضرة القاها في القلمون بدعوة من «حلقة الدراسات الشمالية»، انه لولا المقاومة ضد الاحتلال لكان لبنان قد انزلق الى الحرب المذهبية بعد الطائف.

ورأى ان مسألة التمديد ووجود رموز الميليشيات في الدولة، قد أدت الى تعميق غربة الناس عن الدولة.

ودعا الى معالجة ديموقراطية صالحة، عبر انتخاب اعضاء مجلس النواب على اساس وطني، وانتخاب اعضاء مجلس الشيوخ على اساس طائفي.

بيروت وبريتوريا تستأنفان العلاقات بعد انقطاع دام ٢١ عاماً

قرر لبنان وجنوب افريقيا، اعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما، بعد انقطاع دام اكثر من واحد وعشرين عاماً.

وصدر ظهر امس، في عاصمتي البلدين بيروت وبريتوريا بيان مشترك، حول استئناف هذه العلاقات، وجاء فيه: «ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جنوب افريقيا، رغبة منهما في تقوية اواصر الصداقة بينهما وتعزيز التعاون بين البلدين لما فيه مصلحتهما المشتركة، قد قررتا اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى سفير، وذلك على قاعدة المساواة في السيادة والاحترام المتبادل لاستقلال كل منهما».

مصدر ديبلوماسي في وزارة الخارجية اللبنانية، اوضح ان لبنان كان قد قطع علاقاته الديبلوماسية بجنوب افريقيا، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٣ تاريخ ١٨/٢/١٩٧٤ تمشياً مع قرار القمة العربية السادسة التي انعقدت في الجزائر اواخر تشرين الثاني من العام ١٩٧٣. وكلف فرنسا رعاية مصالحه محتفظاً بمكتب يديره ديبلوماسي لبناني ضمن السفارة الفرنسية (المستشار الحالي فوشريل اسطفان).

واشار المصدر الى ان القمة العربية كانت قد اتخذت قرار المقاطعة مع جنوب افريقيا احتجاجاً على التمييز العنصري، وان مجلس جامعة الدول العربية في دورته ١٠١ التي انعقدت في ٢٧/٣/٩٤ وبموجب قرار اتخذه المجلس يحمل الرقم ٥٣٧٩ قرر رفع الإجراءات السياسية والاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا وانسجاماً مع هذا القرار اتخذ مجلس الوزراء قراراً يحمل الرقم ١٢ تاريخ ٢٠/٤/٩٤، قرر بموجبه رفع اجراءات المقاطعة واعادة العلاقات الديبلوماسية مع جنوب افريقيا.

انتخاب لبنان في المجلس الإقتصادي للأمم المتحدة

افادت معلومات وردت الى وزارة الخارجية ان الجمعية العمومية للأمم المتحدة انتخبت لبنان عضواً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي، لأحد المقاعد المخصصة للدول الآسيوية في المنظمة الدولية.

وقد حصل لبنان في عملية الانتخاب على ١٢٤ صوتاً، أي ما يزيد على ثلثي الاصوات.

تجدر الاشارة الى ان وزارة الخارجية نظمت حملة ديبلوماسية واسعة مباشرة مع الدول المعنية، عبر السفارة المعتمدة في بيروت، او سفارات لبنان في الخارج.

وثيقة السينودس من أجل لبنان: الفاعلية والدور

غياب النقد الذاتي أضعف الحلول فبقيت نظرية

إعداد: كارول داغر

قبل أيام من افتتاح السينودس من اجل لبنان في حاضرة الفاتيكان (٢٦ تشرين الثاني)، وزعت على المشاركين، اساقفة، ورهباناً وراهبات، ومدعوين علمانيين مشاركين في المجمع، وثيقة العمل التي سوف تصلح نوعاً ما كجدول أعمال للسينودس.

ويشير الكاردينال يان سكوت، أمين عام سينودس الأساقفة، في المقدمة التي كتبها ان وثيقة العمل هذه أعدت «انطلاقا من تجميع وتنسيق الأجوبة على وثيقة الخطوط العريضة والتي أرسلتها الأبرشيات المختلفة في لبنان والدوائر البابوية والهيئات الأخرى المعنية في الكنيسة».

ويوضح انه «من أصل الإحدى والعشرين أبرشية في لبنان، أرسلت سبع عشرة أبرشية أجوبتها» وان «النسبة المئوية للإجابة مرتفعة جدا (٨٠،٩٥٪) وتفوق كثيرا النسبة التي يبلغها إجمالا سينودس عادي».

ويضيف «سكوت ان هذه الصياغة النهائية لوثيقة العمل، في نصها الفرنسي الرسمي، هي الرابعة، بعد أن أنجزت مشاريع أولى لوثيقة العمل في آذار ١٩٩٥ ثم في ١٥/١٧ أيار ١٩٩٥ ففي نهاية حزيران ١٩٩٥.

(نشرت «السفير» مؤخراً ترجمة لأهم فصول الوثيقة).

ولقد تفاوتت ردات الفعل عند الذين اطلعوا على مضمون الوثيقة. وهي، بمطلق الأحوال، تناولت مجمل أوجه أزمة لبنان ما بعد الحرب، السياسية والاقتصادية - الاجتماعية والروحية والأخلاقية والإنسانية.

ثمة من رأى انها طرحت الحلول بطريقة نظرية أكثر منها عملية او تطبيقية، وثمة من يرد على هذا القول بالتذكير ان هدف السينودس وبالتالي وثيقة العمل، هو تأكيد وتوضيح المبادئ والقيم الاساسية التي قام عليها لبنان، تاريخيا وثقافيا ودينيا.

ولئن تضمنت وثيقة العمل هذه مفاهيم ثقافية، دينية وسياسية ذات اهمية وطروحات اجتماعية «تقدمية»، فإن ثمة من يرى أن النص ليس في متناول الناس من حيث سهولة مضمونه وفهمه، وانه، على أي حال، لم يكن نتيجة مشاركة واسعة للقاعدة.

والملاحظ كان التطويل في الأقسام المختلفة، الاستشهادات والأمثلة الدينية التي أغرقت المواقف والأبعاد العملية للسينودس والدعوات الى إعادة النظر بواقع البلد، في بحر من المواعظ والأقوال المستمدة من نصوص روحية ورسائل البابا يوحنا بولس الثاني والمجامع الفاتيكانية، لاسيما المجمع الفاتيكاني الثاني.

أهم النقاط

إن أبرز وأهم الطروحات التي وردت في وثيقة العمل للمجمع حول لبنان تتبلور حول النقاط التالية:

* ضرورة «تحقيق العقيدة الاجتماعية للكنيسة» وإدارة ثروات الكنيسة بحسب مبادئ هذه العقيدة. هذا يعني، في الدرجة الأولى، ان «مبدأ الأوقاف وتنظيمها القانوني وطريقة إدارتها واستثمارها أمور يجب إعادة النظر فيها وإعادة تقييمها»، حيث انه «يجب وضع الأوقاف في خدمة الرسالة والعمل الاجتماعي»، اذ «لا يجوز أن تبقى قطعة أرض بورا وغير مستثمرة». وتطرح الوثيقة «مشاريع ذات أفضلية، منها المباشرة ببرنامج إنماء زراعي، إيجاد مجالات عمل لتوظيف اهل الريف، وضع برامج إسكانية لمساعدة الأزواج الجدد على إيجاد مسكن، والحد من الهجرة، ومنع النزوح من الأرياف، ومحاربة البطالة».

* يأتي طرح «العقيدة الاجتماعية للكنيسة» نتيجة ما توصلت إليه أوضاع البلاد من «اختلال في التوازن الاجتماعي» واضمحلال الطبقة الوسطى، من معاناة الشباب وحيرتهم امام المستقبل، ومن فشل مؤسسات الدولة في أكثر من مجال، «فالمسيحيون على العموم يتكلمون عن حرمانهم من حقوقهم، والبطء الذي به تحل معضلة المهجرين (...) والتضخم الذي لا يفتأ يتزايد، والبطالة التي تزداد، والاختلال بين الأجور وتكاليف المعيشة». «هذه كلها تؤلف أسبابا للتخمر لدى الجميع، نظرا للأزمات التي تنجم عنها على كل الأصعدة: معيشة، تربية، سكن، استشفاء»... هذا إضافة الى «إشاعات عن الفساد وتبديد الأموال العامة»...

أضف الى ذلك انعدام حس التضامن مع الفقير وتفشي «المركنتيلية النفعية» وأنانية شديدة القساوة عند «الأغنياء الجدد»، وأهمية المال والسلطة واللذة والمصلحة الشخصية».

* ويقترن تأزم الأوضاع الاجتماعية بأسئلة تتعلق بمستقبل البلد وبنظامه الديموقراطي وبالقيم الحضارية التي يمثلها، وباستقلاله».

هذا ما يدفع الكنيسة الى التذكير «بالأسس الجوهرية» لبنية لبنان: الديموقراطية، السيادة، الليبرالية الاقتصادية، الجذور الشرق - أوسطية، الوجه العربي، الدعوة المتوسطية والانفتاح على الثقافات»، والى الدعوة لتعزيز «التوازن السياسي بين الطوائف الذي يتيح لها جميعها المشاركة بشكل تام وكامل في الحياة العامة».

* هذا التدخل الكنسي في الميدان العام ليس طارئا ولعل أبرز موقف ورد في الوثيقة هو التأكيد على أن الكنيسة «مدعوة الى اتخاذ مبادرات شجاعة (...) كلما تأخرت السلطة المركزية عن القيام بدورها التنظيمي الاجتماعي بسبب بعض العوائق (ص ١٠٢). كذلك «على الكنيسة أن تتدخل، متضامنة مع كل المواطنين، عندما يتعلق الأمر بحقائق وقيم ذات صلة بمعنى الوجود المطلق». فالكنيسة «تتميز عن الجماعة السياسية» لأن «ليس (لديها) حدود زمنية، وليست وثيقة الارتباط بأي نظام سياسي».

وانطلاقا من سلطة الوصاية المعنوية التي تمارسها الكنيسة، تؤكد انه «يجب أن تستعيد السياسة كل ترفعها على اعتبارها مؤسسة تنظيم مدني».

* من هنا، ولأنها «تعتبر نفسها مع بقية الطوائف جهة أساسية في بناء البلاد وإعداد المواطن اللبناني»، فإن الكنيسة أخذت على عاتقها أن تذكر «بالمكتسبات الوطنية للبنانيين» («وحدة في التنوع»، سلامة الأراضي الوطنية، الحرية الدينية والحريات الفردية الأساسية، العيش المشترك والنظام الديموقراطي)، معلنة تمسكها بنظام «ليس تيوقراطياً وفقاً لنموذج إسلامي معين، ولا علمانيا وفقا لنموذج ثقافي غربي، بل هو نظام مدني يحترم البعد الديني لكل المواطنين ويوفر لكل الطوائف إمكان المشاركة في السلطة السياسية».

* تتطرق الوثيقة ايضا، وبإلحاح، إلى موضوع التعليم مذكرة «بحق الجميع بتعليم نوعي»، مشيرة الى «الضغوط التي تمارسها بعض التيارات الثقافية لكي تكبح بسرعة الانفتاح التقليدي للبلاد على الثقافات، تلك التي للشرق كما للغرب».

وإذ تعلن ان «الكنيسة تناضل الى جانب اولئك الذين يرفضون مثل هذا الاختزال» تؤكد انها لا تعمل «على نفي أو نسيان روابطها الشرق - أوسطية القديمة أو الرغبة في قطعها».

(لعل مفهوم الروابط والجذور الشرق - أوسطية الذي يرد في عدد من الفقرات هو مفهوم جديد في «القاموس الكنسي، ويحل على «تأقلم» مع الأوضاع الاقليمية المفتوحة على آفاق شرق - أوسطية).

* كذلك تدعو الكنيسة المسيحيين الكاثوليك لإعادة اكتشاف تقاليدهم وجذور إيمانهم، وتؤكد ان الكاثوليك «مع إقرارهم بانخراطهم في العالم العربي وانتمائهم إليه، فهم يودون أن يجتبوا بلدهم عقبتين: عقبة الأصولية التي من شأنها أن تقوض الطابع التعددية أساسا، وعقبة العلمنة الملحدة التي من شأنها نزع الطابع الديني عن البلد».

* إلى جانب التأكيد على «القيم المشتركة لكل التوحيديين»، كقاعدة حوار بين المسيحية والاسلام (يكون نموذجا عالميا) تشدد الوثيقة على أهمية الحوار بين الكنائس «من أجل مسكونية راعوية متجددة»، وتتطرق بإسهاب الى وجوه حل بعض النزاعات بينها، فتطرح فكرة برنامج مشترك للتعليم المسيحي.

* في الوقت الذي تؤكد الوثيقة على أهمية وسائل الإعلام، تأسف على «غياب الرؤية المستقبلية والفقر في المضمون التربوي والثقافي» الذي يميزه.

يعتبر بعض الذين قرأوا وثيقة السينودس ان النقد الموجّه للأداء السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلد لم يقترن بنقد ذاتي لسيرة الكنيسة الحالية من ناحية. وانه، من ناحية أخرى، أدى الى طرح حلول أو عناوين حلول نظرية أكثر منها عملية، مع التطرق لشتى الميادين. وانه ينتظر من المشاركين في «لجان العمل» للمجمع ان يطرحوا آلية عمل مع أولويات محددة، تشرك العلمانيين وأصحاب الخبرة والاختصاص في إعادة بناء المجتمع والمواطن اللبناني، وهو هدف وثيقة العمل. وإلا فيكون السينودس محطة تأملية أخرى في مسيرة لبنان نحو... التردي المتواصل.

البابا يوحنا بولس الثاني





الكاردينال صفير



سفير الفاتيكان بابلو بوانتي

تعديلات في الصياغة أم تفهم للتطورات؟

رصد شامل للمتغيرات في الوثيقتين: الواقعية السياسية

اهتم المراقبون المتابعون لأعمال السينودس بمضمون الوثيقة الصادرة عنه، ولقد لاحظوا انه جرى «تلطيف» بعض العبارات وتبديل بعض الكلمات وإعادة صياغة بعض المفاهيم مع الإبقاء على المعنى (كان «يقرر مؤمنو الديانات التوحيدية الكبرى الثلاث، وللمرة الأولى في تاريخهم، (...) ان ينتقلوا من مجابهة قديمة وشاملة» (بدل «من المواجهة المزمنة (التي كانت تحدث كل قرن») الى تعايش أخوي ونهائي»...)

او مثلاً أيضاً إعادة صياغة عناوين التحديات الآنية في ما يلي: «ان التطلع الى مشروع سلام شامل في المنطقة يزيد مسؤولية الدعوة اللبنانية، لأنه يعمق وضع البلاد في وسط حقل تمازج الثقافات، بكل ما يمثل هذا الأمر من تحديات:

● علمانية الحضارة الغربية المعاصرة (بدل علمانية الثقافة الغربية الحديثة).

● تقدم مذهل للعلم (بدل «تطور العلم»).

● ظهور متجدد وترسيخ للثقافات الخاصة في كل بلد (بدل «انبعاث وتأكيد ثقافات خاصة لكل بلد»).

● تمويه بعض العبارات الأخرى، مثل: في النص الأول، ورد في المقدمة مقطع «III: الأبعاد المميزة للوضع اللبناني».

«لقد أرادت العناية الإلهية ان تتبلور ارض لبنان عبر القرون كملتقى للشعوب وتؤلف فسيفساء من الطوائف تجعل من هذا البلد صورة مصغرة للشرق الأوسط، أهميته بالوجود المسيحي فيه».

وقد تحول النص النهائي الى الآتي: «شاءت العناية الإلهية ان يكون على مدى قرون وعلى أرض لبنان، ملتقى شعوب وان تنتظم فيه فسيفساء طوائف (١٢ طائفة مسيحية، ٥ طوائف إسلامية، طائفة يهودية) جاعلة من هذا البلد عالماً صغيراً في الشرق الأوسط، ذا أهمية بالنسبة الى الحضور المسيحي في هذه المنطقة من العالم».

طبعاً أن العبارة الاخيرة أقل وضوحاً من القول السابق «اهمية هذا البلد بالوجود المسيحي فيه».

● إضافة «الطابع الإبراهيمي» للإله الواحد الذي يؤمن به جميع اللبنانيين على السواء.

● استبدال عبارة المجموعات «العرقية» التي انوجدت على أرض لبنان الى جانب الطوائف الدينية والتعدد اللغوي والطبقات الاجتماعية، بعبارة «فرقاء مختلفين إثنياً».

* ركزت الفقرة III (القسم الاول) على «القيم المشتركة بين كل الموحدين» وعلى «التراث الروحي» لمنطقة «الشرق الأوسط» الذي «تود الكنيسة الكاثوليكية لن تكون وريثته على كل الصعد»، فأتى النص أطول من السابق، على النحو الآتي:

(ص ٢٢-٢٣-٢٤)

* في الكلام عن القيم الأساسية التي يتمسك بها مجمل اللبنانيين «والتي تبناها الدستور اللبناني الجديد»، حلّت عبارة «سلامة الأراضي الوطنية» كعنوان أول محل «وحدة البلد»، مع الإبقاء على مضمون الفقرة: «لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه في حدوده المعترف بها دولياً وهو عربي الهوية والانتماء» مع كونه أمة ذات اثنيات متعددة وثقافة متنوعة، وهي تصبو أبداً الى الوحدة في التنوع.

أما العنوان الثاني أو القيمة الثانية، فهي الحرية الدينية، وقد أدخل ضمن مضمونها فارق دقيق من الناحية القانونية لدى الكلام عن النظام اللبناني، الذي أصبح - في النص النهائي - «يوفر لكل الطوائف إمكان المشاركة في السلطة السياسية» بدل «حق الاشتراك» فيها، كما لحظ النص الاول وهذه هي الفقرة المتعلقة بالنظام اللبناني: «فالنظام ليس ثيوقراطيا وفقا لنموذج إسلامي معين، ولا علمانيا وفقا لنموذج ثقافي غربي، بل هو نظام مدني يحترم البعد الديني لكل المواطنين ويوفر لجميع الطوائف إمكان المشاركة في السلطة السياسية» (ص ٢٤ من وثيقة العمل).

أما القيم الاخرى فقد بقيت هي هي: الحريات الفردية الاساسية، العيش المشترك، الكيان السياسي اللبناني المبني على نظام جمهوري ديمقراطي برلماني.

القسم الثاني: البنية الكنسية

* لقد تطرق القسم الثاني، بكثافة، الى شتى ميادين التجدد المطلوب، بدءاً من البنية الكنسية (بطاركة، أساقفة، كهنة، رهبان وراهبات، علمانيون) الى الرعايا والعائلات والشباب والنساء والمدارس والجامعات.

وفي هذا الإطار، توقفت وثيقة العمل عند «المشكلات التي تواجهها الكنيسة في لبنان والضغوط التي يمارسها بعض التيارات الثقافية لكي تكبح بسرعة الانفتاح التقليدي للبلاد على الثقافات، تلك التي للشرق كما للغرب». واكدت ان «الكنيسة تناضل الى جانب أولئك الذين يرفضون مثل هذا الاختزال، دون ان تعمل، مع ذلك، على نفي او نسيان روابطها الشرق - اوسطية القديمة او الرغبة في قطعها»، وذلك «لأنها تعتبر نفسها مع بقية الطوائف، جهة أساسية في بناء البلاد وإعداد المواطن اللبناني»، حسب ما جاء في النص الجديد، وقد أعاد النص هذا تعداد القيم الجوهرية التي تتمسك بها الكنيسة بشكل خاص ألا وهي: «الحرية الدينية، حرية التعليم والتربية، التربية النوعية، حريات الرأي والتعبير، وانفتاح الذهن».

● يركز القسم الثالث على رسالة الشهادة للكنيسة، التي «تخون رسالتها في لبنان اذا اكتفت بأن تكون جماعة مقابل الجماعات البشرية الاخرى او الى جانبها».

العقيدة

وفي إطار الحث على «تحقيق العقيدة الاجتماعية للكنيسة»، يتم عرض الآفات الاجتماعية التي يشكو منها المجتمع اللبناني، فصححت كلمة «الأديان» بـ«الجماعات» في فقدان «التضامن بين الجماعات» خلال الاحداث المأساوية، كما صححت «المبادئ الاساسية لبنية لبنان بالذات» والتي تدعو الوثيقة الى العمل على تثبيتها عبر «لجان مشتركة»، وهذه المبادئ هي: «ديموقراطية ذات سيادة» بدل «الديموقراطية والسيادة»، «نظام اقتصادي حر» بدل «الليبرالية الاقتصادية»، «جذور مشرقية» بدل «الجذور الشرق أوسطية»، مع بقاء المبادئ الاخرى هي هي «وجه عربي، رسالة متوسطية وانفتاح على كل الثقافات».

* في سياق العرض للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدعوة الى إعادة تحديد الأدوار الاجتماعية، فإن الوثيقة اعدت بلهجة شديدة ضد الأنانية والاستغلال الذي تفشى في المجتمع اللبناني وباتت النبرة أقسى من النص الاولي (الفقرة III - رقم ٨٢ - ص ٩٤).

تكشف الوثيقة عن قلق عميق حيال «اختلال التوازن الاجتماعي» وتقلص الطبقة الوسطى» وعدم شعور اللبنانيين بالمسؤولية تجاه الضعيف والفقير.

وترى «ان ممارسة المساعدة المجانية، بمعناها الضيق، هدفها تهدئة الضمير، من دون ان تنم عن حس تضامني. هذه الممارسة لا تعدو كونها حسنة مجردة. ويهتم بعض رجال السياسة، وبعض التنظيمات السياسية بالضعفاء، بغية جعلهم محازبين لهم، بينما المقصود هو تشجيع مواطنية قائمة على الحرية والعدل والحق». وتلاحظ ان «الفقير كان يحظى سابقا بعطف فاعل بفضل الشعور الديني في مجتمع يعتمد النظام الأبوي (البطريركي). أما اليوم، فإن التطور الاقتصادي والاجتماعي يطبع العلاقات البشرية بالمركنتيلية النفعية. ويزيد التضخم وضع المعوزين الاقتصادي سوءاً. فالطبقة الوسطى شهدت تقلص إمكانياتها. والاغنياء الجدد العديدون يقدمون الدليل على أنانية شديدة القساوة».

ويدعو النص الدولة الى وضع «نظام ضرائبي عادل ومقرون بأعلى مستوى من الشفافية والمراقبة في إدارة الأموال العامة».

دور الكنيسة

* طرأت على النص المتعلق بدور الكنيسة على الصعيد السياسي، بعض التعديلات والإضافات الاساسية. فقد اعتبرت وثيقة العمل (ص ١٠٦) انه «لا تستطيع الكنيسة في لبنان ان تنسب الى نفسها دوراً غير دور الكنيسة المسكونية او دور اي كنيسة محلية. فإذا قدر للكنيسة احياناً ان تملأ فراغاً في الأدوار، عبر تاريخ لبنان، فقد فعلت ذلك على أثر ظروف خاصة، ووسط غياب لدولة القانون. واليوم، في لبنان، لا تنوي السلطة الكنسية الحلول محل الكاثوليك في المجال السياسي، ولكنها تتدخل عندما تتناول المصلحة العامة القيم الاساسية في البلاد، وخاصة القيم الانجيلية التي تجعل من لبنان بالتحديد «رسالة».

كما تؤكد الوثيقة ان «دور الكنيسة كمربية، على الصعيد الوطني، يقوم بتوعية ضمير السياسيين للمحافظة على استقلال لبنان وضمان حريته وحقوقه ودوره».

كذلك تم تصحيح بعض المعاني في الفقرة المتعلقة بتعليم التاريخ واضيفت اليها فقرتان تتناول التربية المدنية في لبنان، بحيث تضمن النص ما يلي (ص ١٠٨-١٠٩-١١٠).

«ان التعليم غير العقائدي لتاريخ لبنان، من دون استبعاد الاحداث الثقافية والاجتماعية، والآلام المشتركة التي كابدتها كل الجماعات، يمكنه ان يثير لدى الجميع شعوراً متسامحاً مفيداً، وينمي فضيلة التعقل في السياسة، وينبه، بشكل واقعي، الى حسنات التوافق والتضامن في مواضيع الربح العام والخسارة العامة.

لا تُكتسب تربية مدنية مناسبة ومعيشة، بالتلقين، بل بالتأمل النقدي، والاقتناع الذاتي، أكان في العائلة، او في المدرسة، او الجامعة، او الوسط الحياتي، وفي حركات الشبيبة، وبلقعاً تنمي روح النقد، والحس بالمسؤولية، وبالتضامن والمشاركة. ان قوانين قضائية، مدروسة جيدا، تساهم هي ايضاً في تربية المواطن.

في إطار التربية المدنية، وفي خدمة المواطنين، تقوم الكنيسة في لبنان بمهمة حكيمة، وسط الصراعات، او في الوفاق السياسي. وإذا تعرض للنقد دورها المندد بالمظالم وبالمساس بالحقوق السياسية، فعليها على الرغم من ذلك، الاستجابة لما ينتظره المجتمع اللبناني منها بحق، وليس مسموحاً لها ان تخيب آماله».

* أما الخلاصة التي تتطرق الى دعوة الكنيسة في لبنان ودعوة لبنان التاريخية، فقد صيغت بدقة ملحوظة، حيث تم التشديد على كون «لبنان ملتقى الشعوب وفسيفساء من المعتقدات الدينية». «فاللبنانيون قرروا ان يعيشوا سوية، برغم فوارقهم الاثنية واللغوية والدينية، او بفضلها، ليبرهنوا للعالم ان ديموقراطية تعددية تحترم حقوق الجميع، ما تزال ممكنة اليوم، برغم مآسي التاريخ الحديث».

وتنطلق الوثيقة من المبادئ التي كرسها الدستور اللبناني، معلناً ان «لبنان جمهورية ديموقراطية، برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وبدرجة أولى حرية الرأي والمعتقد». وتعتبر ان هذه الديموقراطية البرلمانية «تبنى على العدالة الاجتماعية، والمساواة في الحقوق والواجبات بين كل المواطنين من دون تمييز او تفضيل». كما انه «يجب بناء الحوار الوطني (...) على هذه القيم الانسانية الثابتة التي تزاوج بتناغم بين الوحدة والتنوع».

«ويمكن للمصالحة الوطنية ان تتم بقبول التعددية المتكافئة، وبإرادة معرفة متبادلة بين الاشخاص والجماعات، وباعتراف صادق يقدمه كل واحد للآخرين، فيغتنيهم بقيمه، وبالرغبة في التغلب على المزاحمات غير المشروعة وسوء التفاهم المزمن».

وتشيد الوثيقة «بانخراط المسيحيين مع شعوب الارض كلها (...)» في وحدة تقول انهم «يريدونها ويخشونها في آن معا: «يريدونها من أجل السلام الذي يمكن ان تعنيه بين كل البشر الاخوة، ويخشونها لأنها يمكن ان تثير التساؤل حول هويتهم الخاصة وثقافتهم الاصلية». وإذ تشير الى ان «لبنانيي اليوم، هم مع جيرانهم جميعا، ورثة حضارات قديمة، فينيقية، آرامية وأشورية، قبطية، يونانية، أرمنية، لاتينية وعربية، تتالت على الشرق الأوسط (...)»، ترى ان «انفتاحهم على الشرق والغرب، وهو ميزة نبوغهم، يتمسكون به بقوة، ولا يمكنه ان يخمد فيهم جذوة جذورهم الشرق - أوسطية، العزيزة على قلوبهم» فإن التاريخ الحديث، و«خاصة تاريخ القرنين الاخيرين، يشهد بوضوح معبّر، ان مسيحيي لبنان أعطوا الكثير لنهضة ونمو العالم العربي، ولثقافته، ويعرفون انهم فريق فاعل فيه».

وإذ لاحظت الوثيقة ان «في لبنان بالذات، تعددية مذاهب داخل كل من الطائفتين الكبيرتين المسيحية والإسلامية، وتنوع ميول تصادم بين الشعب» وانها انعكاسات للوضع العالمي، وتعطي للبلاد قامة تفوق حدودها الجغرافية الخاصة»، تختم بالتوضيح انه «في النهاية، ليس السينودس سوى فرصة متاحة أمام الكاثوليك اللبنانيين ليتعلموا السير معا (...) كي ينضموا بقناعة الى أبناء وطنهم، مسيحيين وغير مسيحيين، في مسيرة نحو اكتمالهم واكتمال دعوة بلدهم، وهي رسالة حرية وأخوة وحواره.

صفير يبحث والخازن التحضيرات للسينودس

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، ظهر امس، في بكركي، نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن، وعرض معه عدداً من القضايا المطروحة على الساحة الداخلية، لا سيما قانون الانتخاب، والتحضيرات الجارية للسينودس الذي سيبدأ أعماله في السادس والعشرين من الشهر الحالي في روما.

ويغادر الأحد الى روما الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر بصفته عضواً في السينودس، للمشاركة في أعماله.

الكتل النيابية وقانون الانتخاب الجديد(٨)

«تجمّع نواب الجبل» مع المساواة في المحافظات السعد: الاستثناء سيؤدي إلى إخراج المسيحيين

النائبان ابو فاضل وحلو

النائب السعد

كتب المحرر البرلماني:

يشكل البحث في مشروع قانون جديد للانتخاب عنوان تجاذب سياسي، بسبب تنوع المطالبات حيال التقسيمات الانتخابية. هناك من يسعى الى الدائرة الواحدة، في مقابل من يطالب بالقضاء - الدائرة، ومن يتشدد في المساواة بتعميم المحافظة - الدائرة، ازاء من لا يخفي سعيه الى تقسيم بعض المحافظات الى أكثر من دائرة.

تحاول «السفير» تسليط الضوء على المواقف النيابية من هذا القانون، كتلاً ونواباً، على شكل استطلاع أولي، باعتبار انه لا يمكن الجزم بالمواقف النهائية طالما ان الوضوع ما يزال بين أخذ وردّ.

وقد شمل استطلاع «السفير» كلا من: كتلة جبهة النضال، كتلة الانقاذ والتغيير، كتلة الوفاء للمقاومة، الكتلة القومية، كتلة نواب الأرمن، كتلة المتن - جبيل كتلة نواب كسروان واليوم تجمع نواب الجبل.

يعتبر تجمع نواب الجبل، وهو يضم ثلاثة نواب: فؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل، ان الحل الانسب بالنسبة الى التقسيم الانتخابي الذي سيعتمد في محافظة جبل لبنان يجب ان ينسحب على سائر المحافظات اللبنانية، وانهم من هذا المنطلق لا يعترضون على اي تقسيم اكان قضاء او محافظة او ما هو بينهما.

ونفى النائب فؤاد السعد ان تكون لدى نواب الجبل اي معلومات عن اتصالات ومفاوضات مع الوزير وليد جنبلاط من اجل توفير ضمانات ما، الا انه شدد على القول بانه من الطبيعي ان تكون للوزير وليد جنبلاط هواجس ما تجاه العملية الانتخابية.

واشار الى ان الدائرة الكبرى، من حيث المبدأ، تعزز مفهوم الديموقراطية وتمنع تدخل المال والطائفية والاقطاع في اللعبة الانتخابية، الا انها في الوقت الراهن تضيّق من رقعة الديموقراطية ذلك لان تشكيل اللوائح سيحسم العملية الانتخابية سلفاً.

في ما يلي نص الحوار مع النائب فؤاد السعد:

■ انتم ثلاثة نواب عن جبل لبنان، تنسقون مواقفكم سياسياً والمعروف ان محافظة جبل لبنان تشكل محور الاستقطاب لما يحكى اليوم عن تعديل قد يلحق بالدوائر الانتخابية، كيف تتصور مشروع قانون الانتخابات؟

□ لا اعتقد بان شيئاً سيتعدل في مشروع قانون الانتخاب، او في قانون الانتخاب ككل، الا مسألة التقسيمات الادارية، في حال تقرر هذا التعديل.

حالياً، هناك قانون ينص على اجراء الانتخابات على اساس المحافظة، وهناك مسعى جدي لتقسيم الجبل في اطار تقسيمات هي دون المحافظة، وصولا حتى الى القضاء، اذا لزم الامر.

واذا سألتني رأيي الشخصي اقول لك ان لا مانع عندي من أي تقسيم اداري، فالقضاء يناسبني، كما تناسبني المحافظة في جبل لبنان. ولا يضيرني شخصياً تقسيم جبل لبنان الى قسمين او الى ثلاث دوائر، وحتى اذا بقي على حاله دائرة واحدة.

الا انني اضيف على ذلك بأن المهم هو ان ينسحب على سائر المحافظات ما سيطبق في جبل لبنان، وبالعكس، ان يطبق على جبل لبنان ما سيعتمد بالنسبة الى باقي المحافظات، فالمطلوب هو تأمين المساواة بالنسبة الى جميع المواطنين، فالهدف من كل ذلك هدف معنوي أكثر من أي أمر آخر.

واضيف على ذلك فأقول بأنه لا يجوز ان يعتبر المسيحيون في الجبل ان معاملتهم تختلف عن معاملة باقي اللبنانيين، كما لا يجوز ان يصار الى تقسيم الجبل - بما يختلف عن التقسيمات المعتمدة بالنسبة الى مناطق اخرى.

واذا كانت المحافظات الاربع الاخرى ستعتمد كمحافظات دوائر فليكن الامر نفسه متبعاً بالنسبة الى محافظة جبل لبنان. واذا كان القضاء هو المقياس المعتمد في سائر المناطق، فليعتمد ذلك في محافظة جبل لبنان ايضاً. واذا تقرر اعتماد ما هو بين المحافظة والقضاء فليكن ذلك، لا نمانع باي حل واي تقسيم شريطة ان يكون واحداً وينسحب على كل المناطق اللبنانية.

هناك حسنات وسيئات لكل حل ولأي تقسيم، ولا شك في ذلك. ان توسيع الدائرة الانتخابية يؤدي الى التخفيف من شوائب العملية الانتخابية التقليدية، فبمقدار ما توسع الدائرة تخفف من العوامل التي تسيء الى العملية الانتخابية، وهي اساساً ثلاثة عوامل: المال والطائفية والاقطاع، ان تكبير الدوائر يؤدي الى تخفيف دور هذه العوامل في اللعبة الانتخابية ويعطي هذه اللعبة وجهاً ديموقراطياً اكثر شمولية واكثر معنى.. وان تكبير الدائرة يشجع، والحال هذه، على المدى البعيد، على تشكيل احزاب وتشكيل اللوائح الانتخابية على اساس احزاب، وخوض المعارك الانتخابية على هذا الاساس.

هذه كلها من حسنات الدائرة - المحافظة، ولكن لهذا التقسيم الاداري سيئات في الوقت الحاضر، هي عدم وجود هذه الاحزاب، لذلك، فإن تركيبة اللائحة ونوعها هو ما يعوّل عليه في مسار المعركة الانتخابية، بل يمكن القول ان ٩٥ في المئة من هذه المعركة يحسم من خلال تركيبة هذه اللائحة ونوعيتها، وبالتالي فان الدائرة الكبرى تخفف، في الوقت الراهن، من الديموقراطية ولا تزيد فيها، ذلك انه من خلال تشكيل اللائحة ستعرف النتائج بل ستفرض هذه النتائج سلفاً. ويمكن القول ان الانتخابات هذه المرة ستكون من خلال تركيبة اللائحة لا من خلال عملية التصويت. فالطبخ السياسي هو الذي سيجري هذه الانتخابات ويقرر مصيرها ومسارها، اكثر مما يقرره الشعب اللبناني.

لذلك اقول انني لا ارى مشكلة في العودة الى القضاء، لكن شريطة ألا يكون فقط معتمداً في جبل لبنان لوحده.

■ واذا تقرر اعتماد تقسيم انتخابي في جبل لبنان مغاير عن سواه من المحافظات، ماذا سيكون عليه موقفكم كنواب ثلاثة عن الجبل؟

□ اذا تقرر ذلك نبحث في الموقف المناسب الذي علينا ان نتخذه، الا انني اقول، منذ الآن، ان هذا الطرح خطير جداً، لا بل هو، في هذه المرة، من الخطورة بمكان، ذلك ان اعتماد تقسيم انتخابي يعطي لفريق من الناس انطباعاً بانهم مغبونون في الحقوق ويعاملون معاملة تختلف عن سواهم، وكأنهم اولاد جارية وليسوا اولاد الست، فهذا خطير جداً، واذا حدث ذلك فسيعطي صورة بأن الحكم يسعى الى رمي هذا الفريق مجدداً في خط المقاطعة ويلزمه على أخذ هذا الموقف.

■ ولكن بعض الكتل النيابية يقول ان تطمينات ستعطى الى الوزير وليد جنبلاط في مقابل الإبقاء على جبل لبنان محافظة دائرة؟

□ لا علم لي بما يجري من مفاوضات على هذا الصعيد، الا انني اعتبر انه من الطبيعي ان يكون عند وليد جنبلاط بعض الهواجس، اما كيف تذلل هذه الهواجس وكيف يضمن تجاوزها ويصار الى ضمانة ما يطالب به، فهنا ما لست على معرفة به، اذ انني لست طرفاً في هذه المفاوضات.

■ وانتم كتكتل ثلاثي متفقون في الموقف؟

□ بالنسبة الينا لا مشكلة البتة، نحن لا نمانع كما قلت بأي تقسيم انتخابي اذا انسحب على كل المحافظات اللبنانية.

«كتلة الإنقاذ»

أوضح مصدر في كتلة «الانقاذ والتغيير» تعقيباً على مقالة نشرتها «السفير» وتناولت وضع الكتلة فقال: «ان الكتلة لم تبلغ الرئيس الحريري موافقتها على الاشتراك بمقعد واحد في حكومته الاولى. وفي الحكومة الثانية كان المرحوم جوزف مغيزل قد اتصل بالرئيس الحص فور سماعه خبر تعيينه وزيراً في وسائل الاعلام قائلاً انه فوجئ بالخبر طالباً رأيه بالقبول او الرفض».

وفي ما يتعلق بتفاصيل مناقشة موضوع التمديد قال المصدر «ان موقفاً رسمياً لم يصدر عن الكتلة برفض التمديد بل صدرت تصريحات افرادية لرئيس الكتلة وبعض اعضائها بالإضافة الى اجتماعات لمجموعة من النواب ومن المثقفين كان بينهم بعض اعضاء الكتلة».

الخطيب يلتقي كرامي وفرنجية: الدائرة الموسّعة هي الخيار

طرابلس - «السفير»:

عقد النائب زاهر الخطيب أمس لقاءات سياسية في الشمال شملت الرئيس عمر كرامي في طرابلس والوزير السابق النائب سليمان فرنجية وعدداً من النواب في بنشعي. وجرى خلال هذه اللقاءات البحث في التطورات المحلية والاقليمية، لا سيما قانون الانتخاب ومسار عملية السلام.

وأقام فرنجية مأدبة غداء تكريما للخطيب حضرها الوزير اسطفان الدويهي ونواب شماليون.

وقال الخطيب إثر اللقاءات رداً على سؤال: ان مبدأ الدائرة الانتخابية الموسعة هو الخيار الذي يمكن ان يضمن الصيغة الواقعية الافضل التي يتحقق فيها هدف قانون الانتخاب من تمثيل صحيح من جهة، ومن غاية توحيدية من جهة ثانية.

واضاف: ان الدائرة الموسعة تدفع الى خلق حياة سياسية من خلال بلورة تكتلات نيابية ببرامج ائتلافية محددة، كما تعطي للنائب الدور والوظيفة كمشرّع وكمراقب ومحاسب. اما الدائرة الصغرى فتجوّف النائب وتحوّله الى نائب ملزم بتقديم خدمات ليست من مهماته بل هي من مهمات البلديات.

مواقف للمعارضة

● قال المجلس الاعلى لحزب «الوطنيين الأحرار» الذي اجتمع امس برئاسة الامين العام روبير خوري في بيان له ان وضع مسألة الانتخابات في التداول ثم تسريب قرار تجميد قانونها وتأجيل بته الى دورة آذار مؤشران يذكران بتمديد ولاية رئيس الجمهورية وما سبقها ورافقها من مناورات. ونؤكد تكراراً أن قانون الانتخاب يكون جاهزاً في الانظمة الديموقراطية قبل سنة على الاقل من موعد اجراء العمليات الانتخابية لتتمكن القوى السياسية من التحضير للمشاركة فيها. ونرى ان المطلوب هو وضع قانون متوازن وعادل وتهيئة الاجواء الملائمة لضمان نجاح العمليات الانتخابية وتأمين مشاركة جميع القوى السياسية فيها».

● ورأت «حركة التغيير» ان المطلوب قبل بحث موضوع قانون الانتخاب، البحث في الاجواء الملائمة التي تسمح باجراء انتخابات حرة ونزيهة، وقالت: ان الجدل القائم حول القانون ما هو سوى نزاعات لحساب أشخاص يبحثون دوما عن مصالحهم الخاصة وليس مصلحة الوطن.

وحذرت من العودة الى مقاطعة الانتخابات اذا استمرت الظروف التي حكمت انتخابات عام ٩٢، ورفضت اشراك المجنسين مؤخراً في الانتخابات.

● وقالت قيادة «حزب المؤتمر» اثر اجتماعها برئاسة رئيس الحزب حسن هاشم: اننا إذ نقف على مقربة من عيد الاستقلال، نرى ان واجب المواطن ان يصر على مواقفه الآملة بالتغيير، بدءاً من احتضانه للديموقراطية مهما كلف الامر، مروراً باصراره على الصمود والمواجهة ضد الغول الاقتصادي، وصولاً الى الإستحقاق النيابي قانوناً موحداً وموحداً وفي موعده، وكل ذلك من اجل ان يكون الاستقلال عيداً ناجزاً.

هكذا من الأصل

قرار حصر المعارض الدولية بمعرض طرابلس من المعارضة السياسية الى (B-O-T)

٦٠ مليون دولار كلفة تأهيل المنشآت وإضافة فندق بـ ٢٠٠ غرفة
درنيقة: نقلة نوعية تعطي المعرض جدوى اقتصادية وانطلاقة جديدة

كتب عدنان الحاج

اتخذ مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة قراراً يقضي بحصرية اقامة المعارض الدولية في معرض رشيد كرامي الدولي (معرض طرابلس)، بعد مخاض دام اكثر من سنة منذ الافتتاح الجزئي والتأهيل الاولي لبعض منشآت المعرض في تشرين الاول من العام ١٩٩٤.

لقد عرض موضوع الحصرية على مجلس الوزراء اكثر من ثلاث مرات وكان يرفض او يعاد لاسباب تتراوح بين السياسية حيناً وبين النكايات حيناً آخر وبين مزايدات الانماء الطائفي والمذهبي احيانا اخرى وما حول ذلك من تلاوت بين المعارضة والموالاة.

وبعد اكثر من اربع صيغ معدلة لشكل قرار الحصرية توصل مجلس الوزراء الى مخرج جاء كخليط بين ما اقترحه مجلس ادارة المعرض وما عدله وزير الاقتصاد والتجارة وما اضافه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكان المخاض عسيراً اذ ضاعت الطاسة بين الموالين والمعارضين للمشروع بعدما حصل مجلس ادارة المعرض على تأكيدات ومباركة من الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري.

واظهر تأخير الاقرار في مجلس الوزراء ان المعارضات تناوبت بين الوزير جابر الذي كان يرفض الحصرية الكلية ووضع صيغة مختلفة للذي صدر حيث قيل ان الرئيس بري يعيق المشروع. ثم جاءت معارضة الوزير دمرجيان وبعض الوزراء الذين يفضلون فتح الباب امام كل من يريد تنظيم معارض في لبنان. ثم جاء طرح الحريري باعطاء العرض الحصرية الكلية فجوبه بمعارضة الوزراء فارس بويز وشوقي فاخوري وتقولا فتوش فقيل ان الرئيس الهراوي لا يريد المشروع لان وزراءه هم الذين يعارضون. وقيل في الوقت عينه أن الحريري طلب الحصرية الكاملة ليكبر الحجر ويضرب المشروع.

كل هذا وكانت مصادر مجلس ادارة المعرض تقول بأن لديها تأكيدات من الرئيس الحريري بأن المشروع سيقر في مجلس الوزراء بما يخدم تفعيل. وتوافق هذا التأكيد مع آراء سياسية تقول ان الحريري اخر المشروع لتحضير الشركة التي ستتولى تأهيل واستثمار المعرض بطريقة التمويل الذاتي (B-O-T).

قرار الحصرية

برغم الهمروجة السياسية التي استغرقت سنة تقريبا فان قرار مجلس الوزراء صدر بحصر المعارض الدولية في معرض طرابلس وهذا امر لا بد منه في حال توافرت النية لدى الحكومة بانعاش منطقة الشمال اقتصاديا ولو في شكل موسمي.

غير ان الحصرية جاءت بالنسبة للمعارض الدولية من دون ان تمنع الشركات المحلية من تنظيم معارض داخلية ومع استثناء المعارض الثقافية ومعارض الكتب لاعتبارات ضيقة.

بمعنى آخر ان الشركات الاجنبية لا تستطيع اقامة معارض في لبنان خارج معرض طرابلس في حين يستطيع ممثلو هذه الشركات القيام بالخطوة اذا اقتضت الحاجة.

وهنا نص قرار الحصرية كما اقره مجلس الوزراء:

المادة الاولى: تحصر اقامة المعارض الدولية بمعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس.

المادة الثانية: يقصد بالمعارض الدولية المعارض التي تشارك فيها الدول أو هيئاتها الرسمية او غرف التجارة والصناعة التابعة لها بأجنحة خاصة.

المادة الثالثة: يمكن لشركات المعارض بما فيها معرض رشيد كرامي الدولي إقامة معارض محلية تشارك فيها شركات خاصة لبنانية ويحق كذلك لشركات المعارض بما فيها معرض رشيد كرامي الدولي اقامة معارض محلية تشارك فيها الشركات العربية والاجنبية من خلال ممثليها او وكلائها اللبنانيين وذلك في مختلف المناطق اللبنانية بعد حصولها على الترخيص وفقا للقوانين والقرارات المرعية الاجراء.

المادة الرابعة: يتوجب على ادارة معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس ان تنظم في كل سنة معرضا دوليا عاما واحدا على الاقل. وفي حال عدم قيامها بهذا الموجب يوقف العمل بقرار الحصرية.

المادة الخامسة: اذا ادت اعمال تلزيم الانشاءات في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس الى تعطيل اعمال المعرض، يعلق قرار الحصرية طيلة فترة الاشغال. يعاد العمل به فور انجازها وتأمين جهوزية المعرض.

المادة السابعة: يتوجب على ادارة معرض رشيد كرامي الدولي التعاون مع شركات المعارض واعطاؤها التسهيلات اللازمة من دون تمييز لتشجيعها على تنظيم معارضها في معرض رشيد كرامي الدولي.

المادة الثامنة: تعفى المعارض الثقافية والفنية من تطبيق أحكام المواد السابقة في هذا المرسوم.

المادة التاسعة: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به اعتبارا من ١٩٩٦/١/١.

بعبدا، في ٩٥/١١/١٥

خطوة للتأهيل

لم يعد خافيا ان قرار الحصرية جاء بناء لطلب مجلس ادارة معرض طرابلس، الذي وجد نفسه امام مطالبات الشركات العالمية التي تريد التقدم بعروض لتأهيل واستثمار معرض طرابلس بضرورة الحصول على الحصرية لاعطاء المعرض الجدوى الاقتصادية اللازمة التي تدفع الشركات على تقديم عروضها للاستثمار بواسطة (B.O.T) اي التأهيل والتجهيز مقابل استثمار لمدة زمنية تحددها الدولة.

وعلم في هذا ان سبع مجموعات لشركات عالمية تقدمت وحصلت على دفاتر الشروط وكانت بانتظار القرار الحصرية لتبدأ بتقديم عروضها للاستثمار بعد التأهيل بطريقة (B.O.T).

درنيقة

ردا على سؤال حول مفاعيل القرار على انطلاقة المعرض وتفعيله، قال رئيس مجلس إدارة المعرض المهندس مصطفى درنيقة لـ «السفير» انا اعتبر هذا القرار الصادر عن مجلس الوزراء نقلة نوعية لأنها تعطي الشركات طالبة المشاركة بالاستثمار بعض التشجيع وتعطي للمعرض جدوى اقتصادية.

هذا القرار، تابع درنيقة، يجعلنا نستطيع استقبال شركات المعارض التي تقدمت بعروض لإقامة معارض دولية وقد كنا نتريث بقبول اي نوع من المعارض.

توسيع التجهيز

وحول استكمال التجهيز الذي هو حاليا في حدود ١٠ آلاف متر مربع فقط من أصل مليون متر تشكل مساحة المعرض، قال درنيقة «لقد بات في مقدورنا استكمال توسيع التجهيز بحيث يصبح لدينا ٢٠ الف متر مربع مجهزة لاستقبال المعارض بدلا من ١٠ آلاف متر مربع حاليا. ونحن لدينا بعض المال لهذه الغاية.

وهذه المساحات نستطيع ان نتابع عملنا فيها بانتظار التأهيل الكامل الذي سيتم تلزيمه لشركات القطاع الخاص بواسطة التمويل الذاتي والاستثمار (B.O.T) في ضوء العروض التي ستقدمها المجموعات العالمية التي تم تصنيفها.

دور مجلس الإدارة

وحول مجلس الادارة في حال تم تلزيم التأهيل والاستثمار لشركات القطاع الخاص، قال درنيقة دورنا هو الاشراف والتنسيق بين الشركات والدولة ومراقبة عمليات الاستثمار.

وحول تقديره للمبالغ المطلوبة لتأهيل كامل اقسام المعرض، قال درنيقة: مع الامكانات التي ستطلب من الشركات وهي اقامة فندق داخل المنشآت سعة ٢٠٠ غرفة، فان تأهيل كامل منشآت المعرض يحتاج الى حوالى ٦٠ مليون دولار.

وخلص درنيقة الى القول: اننا بموجب دفتر الشروط سنعطي المستثمر حق انشاء كل ما يراه ضروريا من ملاعب رياضية وملاعب اطفال وحدائق وبالتالي يزيد من المردود الاقتصادي للمعرض، خصوصا وان الاستثمار سيكون لمدة محدودة تعود المنشآت بعدها للدولة.

٧ شركات (B.O.T)

سبق لمجلس ادارة معرض طرابلس ان سلم دفاتر الشروط لـ ٧ مجموعات تم قبولها للاشتراك في تقديم عروض لاستثمار معرض طرابلس هي:

١ - شركة ويمبي للمقاولات.
شركة غرايتر للهندسة الاستشارية.
شركة روزوود للفنادق.
شركة بروموأوريان لتنظيم المعارض.
٢ - شركة اتحاد المقاولين، سي. سي. سي.
شركة اتحاد الاستشاريين ACE للهندسة الاستشارية.
شركة نوفوتال للفنادق.
شركة فيرز اند اكزيبيشن - لتنظيم المعارض.
ليبانون انفست ش. م. ل.
٣ - شركة ماك للمقاولات.
مكتب سمير خير الله وشركاه للهندسة الاستشارية.
شركة شيراتون للفنادق.
شركة الحارثي لتنظيم المعارض.
٤ - شركة المباني للمقاولات.
بروموانفست هولدنغ لتنظيم المعارض.
٥ - شركات هاربرت انترناشيونال للمقاولات بالاشتراك مع زاخم انترناشيونال وشركة الطرقات الحديثة.
لانغدون ويلسون بالاشتراك مع دار الهندسة (نزيه طالب وشركاه) للهندسة الاستشارية.
شركة ميلتون للفنادق.
شركة اوبتما لتنظيم المعارض.
فرست كاليفورنيا كابتال ماركت غروب.
٦ - شركة بوويك للمقاولات.
شركة الاتحاد الهندسي (خطيب وعلمي) للهندسة الاستشارية.
شركة الرياض للمعارض ا. ف. ب. بالاشتراك مع لجنة معارض باريس لتنظيم المعارض.
شركة ميريديان - فورتي - للفنادق.
شركة ا. بي. سي. (ABC).
شركة حلاب للهندسة والمقاولات.
شركة سوليد هولدينغ.
شركة (المللية) هولدنغ.
٧ - شركة جي اند بي (جوانو اند بار اسكفيدس) للمقاولات.
شركة دابليو اس اتكنز للهندسة الاستشارية.
شركة انتركونتيننتال للفنادق.
شركة اف - اي - بي - سي لتنظيم المعارض.
شركة شرودر وعسيلي.

وعلم ان المهلة المعطاة لهذه الشركات لتقديم عروضها تنتهي بين كانون الثاني وشباط المقبل للبت بعروض التلزيم.

القسم المجهز من منشآت المليون م٢

منشآت معرض رشيد كرامي الدولي

صحيح ان التجهيز الحالي طال حيزا في حدود الـ ١٠ آلاف متر مربع من معرض لبنان الدولي معرض رشيد كرامي. الا ان الاقسام التي يتألف منها المعرض وغير المجهزة حتى الآن تستدعي التوقف عندها للتعرف عليها الواقعة على مساحة قدرها مليون متر مربع وملحوظة منذ الستينيات:

أ - الطابق الارضي:
مؤلف من مدخل عام - مكتب استقبال - مكتب للسياحة وصالة استراحة.
ب - الطابق الوسطي:
يحتوي على:
١- مركز الاسعافات الصحية والعلاجية السريعة.
٢- مركز ضيافة مساحته ٤٤٢م٢ يحتوي على قاعة استراحة - مكتب استعلامات - مركز صرافة لتبديل العملات.
٣- حديقة الأطفال: روضات متسعة لجميع انواع العاب الاطفال الحديثة، وسيرك.
٤- الاجنحة المغطاة:
تتألف الاجنحة المغطاة من سقف كبير، تمتد تحته الاجنحة المختلفة للدول المشتركة على أرض المعرض. يرتكز هذا السقف المصمم خصيصا للوقاية من الحرارة والرطوبة والبالغة مقاييسه / ٩٠٠ / متر طولا و/ ٧٠ / مترا عرضا و/ ٦ / امتار ارتفاعا ويقوم على اعمدة ضخمة يبعد الواحد عن الآخر ١٧.٥٠م لجهة الطول.
٥- الاجنحة المكشوفة:
تمتد بمسافة ١٢.٥م من جهة العرض بالنسبة للاجنحة المغطاة خارج الاعمدة لاجل عرض الآليات الضخمة.
٦- الجناح اللبناني:
بناء مربع طول ضلعه ٣٣م يبدو وكأنه يعلو بقية الاجنحة باقواسه اللبنانية المميزة الشبيهة باقواس قصر بيت الدين الجميلة.
٧- مسرح القبة: (La couple).
كروي الشكل قطر ٥٥٥م مهيأ لاستقبال اكبر الفرق التمثيلية والفنية المتنوعة (رقص باليه، موسيقى، تمثيل).
٨- المسرح المكشوف:
طوله ١٤٠م ومتوسط عرضه ٤٠م ويتألف من طابقين: الطابق السفلي، غرف للممثلين - حمامات - غرفة للثياب وادوات الزينة - ملعب بولنغ - مكتبة - قاعة للملاكمة.
والطابق الارضي - الصالة والمسرح.
ان هذه القاعة هي من أحدث المسارح الفنية الصيفية المكشوفة في الهواء الطلق.
ان هذا المسرح بامكانه ان يستقطب اعظم الفرق العالمية والاستعراضية والموسيقية وكذلك أكبر الفنانين العالميين.
٩- مطار الهليكوبتر ومتحف فضائي: مركز طيران. مكتب ومرشد طيران.
١٠- برج عال: يحتوي على خزان مياه للمعرض. يعلوه مطعم حديث يسمح للزائر من على سطحه - حيث يوجد مقهى صغير، بمشاهدة أغلب مناظر مدينة طرابلس والإشراف على أعلى مباني المعرض ووواده. انه بالفعل منظر يأخذ الالباب ويدهش عيون الناظرين.
١١- بحيرة المرايا: ان اغلب مباني المعرض متصل بعضها ببعض بواسطة ممشى فوق احواض المياه التي تشكل بمجموعها بحيرة المرايا والمحتوية على النوافير قاذفة المياه ذات الاشكال الرائعة والمضاءة بالالوان والتي تضفي على المعرض جمالا وتزيده اناقة وأبهة. ان هذه المياه الراقصة حسب النغمات الموسيقية الحالمة يشرد لرؤيتها ويسرح النظر وكأنك تشاهد فرقة غنائية راقصة.
١٢- قصر الضيافة: بناء فخم قياس ٣٠م× ١١م، يحتوي على صالونات وغرف نوم وغرف للخدم - مطبخ حديث - حديقة معلقة - مسبح الخ. مؤهل لاستضافة الملوك والرؤساء.
١٣- متحف السكن: يشمل التقدم خلال حقب الزمن.
١٤- المسكن الجماعي النموذجي: ١٢٨.٥م× ٣٥.٨م يحتوي على توبعة طوابق مؤلفة من مساكن نموذجية مع ملعب للاطفال. وهو مثال للسكن الجماعي الذي يمثل اساسا نموذجيا للتنظيم الحديث.
١٥- مبنى الادارة: ١٧٥× ١٥م يحتوي على ثلاثة طوابق:
تحت الارض: قاعة للفنيين والمهنيين.
ج - الوسطي: قاعة تشريفات. غرف نوم ومطبخ وخدمات عامة متفرقة.
الارضي: مطعم ومقهى ومكاتب. وقد لحظ مدخل مستقل هذا المبنى حتى يستطيع الاداريون والموظفون والفنيون العاملون في المعرض، الدخول والخروج، وان يتمتعوا بحرية الحركة والاستقلالية خدمة للمصلحة العامة العائدة للمعرض ووواده.
١٦- مركز الجمرك:
مكاتب - مستودعات - اطفائية.
واخيراً قطار صغير عمل من دون انقطاع على ارض المعرض يعيد الزائر الى نقطة الانطلاق.
فالمعرض سيكون العنصر الاجتماعي والاقتصادي الاساس بالنسبة لمحافظة الشمال ومركز نشاط ثقافي وفني إضافة الى دوره الهام في الترويح عن النفس... ان الاضواء الملونة المنتشرة حول شوارع المعرض وفي داخله اضافة الى التوزيع الموسيقي، تضفي على المعرض رونقا وجمالا.

سابا: السياسة المالية تفرض أعباء على الفقراء

صيدا - «السفير»

اعتبر الدكتور الياس سابا «ان السياسة المالية في لبنان تزيد من التشوهات التي تنتج عن نظام السوق في عملية توزيع الدخل كونها تقوم على فرض الاعباء المرهقة على اصحاب الدخل المحدود والفقراء في مقابل تخفيف العبء الضريبي أو الاعفاء الكلي للاغنياء».

جاء ذلك في محاضرة للدكتور سابا بعنوان «التطلعات الاقتصادية في العهد الجديد»، القاها امس في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا وبدعوة منه. وحضرها النائب مصطفى سعد ورئيس اساقفة الطائفة المارونية المطران ابراهيم الحلو، والمونسنيور حنا الحلو ونائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسيب عبدالجواد وعدد من المدعوين.

استهل الدكتور سابا محاضرته بالتأكيد على «اهمية البحث في التحديات الاقتصادية في هذا الظرف بالذات وتناول بعد ذلك سياسة النهوض الاقتصادي فقال: نحن نعارض سياسة النهوض الاقتصادي الحالية من حيث: اولوياتها المعكوسة. جغرافيتها التي تعطي الاولوية للمركز على حساب الإطراف. تمويلها الذي يعتمد بالاولوية على القروض الخارجية المرهقة. ونقترح الاهداف والركائز التالية التنموية الانسانية:
- تعظيم الانتاج بالمقاييس الكمي.
- عدالة توزيع الانتاج - بين المناطق وشرائح الشعب.
- استمرارية التنمية
- الديموقراطية وحقوق الانسان ومشاركة المرأة.
- تخفيف التبعية للخارج او تحقيق التنمية المستقلة.

وحول السياسة النقدية وسياسة التسليف اعلن الدكتور سابا انه «يعارض الفوائد المرتفعة والدولرة وضعف التسليف للقطاعات المنتجة والكلفة الباهظة لتثبيت سعر صرف الليرة في مقابل الدولار من دون اية فوائد للاقتصاد الوطني».

وعن سياسة الاجور قال: نحن نعارض لجوء الحكومة الى اطلاق الحرية الكاملة للاسعار في مقابل تحديد وتجميد الاجور للطبقة العاملة ونرى ضرورة المحافظة على نسبة صحية ومقبولة للاجور من الناتج المحلي القائم بحدود ٦٠ الى ٧٠ في المئة بينما هي تدنت حاليا الى اقل من ١٨ في المئة.

اضراب تحذيري لعمال مرفأ بيروت

اعلنت نقابتا موظفي وعمال مرفأ بيروت في بيان اثر اجتماع مشترك عقدتاه امس «التوقف عن العمل الاضافي اعتباراً من يوم الاثنين المقبل وتنفيذ الإضراب ليومين في ٢٤ و٢٥ الحالي»، وذلك احتجاجاً على التأخر في توقيع عقدي العمل الجماعي في المرفأ.

وقد تضمن البيان المقررات الاتية:
١ - التوقف عن العمل الاضافي ابتداء من نهار الاثنين الواقع فيه ١٩٩٥/١١/٢٠ حتى الغاء جميع القيود المفروضة حديثاً على الساعات الإضافية.
٢ - التوقف عن العمل نهاري الجمعة والسبت الواقعين في ٢٤ و١٩٩٥/١١/٢٥.
٣ - الطلب الى جميع الموظفين والعمال البقاء في منازلهم يومي الاضراب تجنباً لاي احتكاك يمكن ان يسيء للمصلحة العامة.
٤ - الطلب الى السلطات المختصة تخفيض الرسوم على الدخول الى الحرم المرفئي للعمال المياومين في قطاع البحر.
٥ - اعتبار جلسات النقابتين مفتوحة لمتابعة التطورات لاتخاذ مايلزم في حينه.

إضراب تحذيري لمستخدمي مصلحة الليطاني

اعلنت نقابة مستخدمي وعمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني في بيان اذاعته اثر اجتماع عقدته امس في مقرها انها «قررت تنفيذ الإضراب التحذيري في ٢٧ و٢٨ الحالي للتأكيد على اصرارها على تحقيق مطالبها وهي:
أ - تعديل نظام تعويض نهاية الخدمة: اسوة بمصلحة مياه بيروت ومرفأ بيروت ومؤسسة كهرباء لبنان.
ب - تطبيق نظام الاستشفاء والطبابة بعد بلوغ السن القانونية.
ج - اصدار سلسلة الرواتب الموعودة.
هـ - اصدار ملاك المصلحة.

ودعا مجلس النقابة الجمعية العمومية لمستخدمي المصلحة الى «الانعقاد يوم الجمعة في ٢٤ الحالي في مركز النقابة لإطلاعها على آخر المستجدات في شأن المطالب المذكورة».

تكريم جمعية البحوث الاقتصادية العربية

من العشاء التكريمي لجمعية البحوث الاقتصادية (علي علوش)

اقام رئيس مجلس ادارة مصرف بيروت للتجارة رفعت النمر حفل عشاء، تكريماً للمشاركين في المؤتمر الثالث للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية. وذلك في مطعم مديترانيان.

والقى النمر كلمة اكد فيها ان اي سلام غير عادل وشامل، وفي امة عربية عاجزة ودول مشتتة مشرذمة، ليس من السلام بشيء، ولا يمكن له ان يتحقق مهما صيغت له الالفاظ من تعاون اقتصادي، ومشاريع اقتصادية مشتركة.

إتحاد عمال البناء يدعو لتعزيز الوحدة النقابية

دعا اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب، الاتحاد العمالي العام والحركة النقابية اللبنانية الى «اعادة نظر واقعية للوضع الراهن في الحركة النقابية وتعزيز الوحدة على قاعدة تعزيز النهج المؤدي الى تحقيق المطالب العمالية والشعبية».

كان اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب عقد أمس اجتماعا برئاسة مرسل مرسل بحث خلاله في الاوضاع المعيشية والنقابية وافاع على اثره بيانا جاء فيه:

١- توقف المجلس امام الصعوبات التي تواجه الطبقة العاملة وجماهير الشعب اللبناني من جراء سياسة الحكومة الإنفاقية، والتجاهل التام للمطالب العمالية، ووصول الحوار بين الحكومة وبين الاتحاد العمالي العام الى حوار طرشان، وحصر الموافقة على مطالب من مذكرة الاتحاد العام بتشكيل لجان حكومية لملفي الاملاك البحرية وقطاع النقل فقط، واهمال باقي المطالب الحياتية الملحة، اضافة الى استمرار الحكومة بسياستها المناهضة للاتحاد العمالي العام امعانا بنهجها لضرب الاتحاد وتهميشه.

٢- امام نهج الحكومة هذا يدعو اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب الاتحاد العمالي العام والحركة النقابية اللبنانية الى اعادة نظر واقعية للوضع الراهن في الحركة النقابية وتعزيز الوحدة على قاعدة تعزيز النهج المؤدي الى تحقيق المطالب العمالية والشعبية، بما فيها المطالب الملحة لاتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب وخصوصا تطبيق قانون الضمان الاجتماعي على عمال ورش البناء، والمطالب التي وردت في مذكرة الاتحاد العمالي العام الى الرؤساء الثلاثة. ووضع حد لاستمرار وتعميق الازمة الاقتصادية والمعيشية. وذلك عبر حركة نقابية منظمة في وجه سياسة الحكومة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية المعادية لمصالح العمال والموظفين وسائر الفئات الشعبية.

٣- يهنئ اتحادنا، عمال لبنان والشعب اللبناني كافة، بعيد الاستقلال المجيد متمنيا للبنان وشعبه الازدهار والخلاص من الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على جزء عزيز من الجنوب والبقاع الغربي، وتعزيز وحدته واستقلاله وتقدمه الاجتماعي والاقتصادي.

ترحيب شمالي بحصرية معرض طرابلس جناح دائم للمصنوعات الوطنية

نوه رئيس مجلس ادارة معرض طرابلس الدولي الوزير السابق مصطفى درنيقة بقرار مجلس الوزراء القاضي بحصر المعارض الدولية بمعرض طرابلس، فيما ذكر رئيس غرفة الصناعة والتجارة في طرابلس محمد الصناعة والتجارة في طرابلس محمد فوق. ان الغرف اللبنانية قررت بالاجماع تبني اقامة جناح دائم لعرض المصنوعات الوطنية في المعرض.

فتعليقاً على قرار مجلس الوزراء الاخيرة، قال السيد درنيقة: «لقد انتظرنا اكثر من ثلاثين سنة تكريس هذا المعرض، ومباشرة الاعمال والانتاج فيه. واننا نعتبر ان الانطلاقة الفعلية لهذا المعرض قد بدأت في عهد الرئيس الهراوي».

ورداً على سؤال حول اعتراض بعض منظمي المعارض الدولية على قرار الحصرية، قال درنيقة «ان انتقادات بعض المنظمين هي بالنسبة الينا انتقادات مرتقبة، ربما لانه لدى هؤلاء مصالح وبعض المستودعات والخيم المنصوبة في بيروت، والتي يريدون ان يستفيدوا منها، ومن البديهي ان يبحثوا عن حجج لانتقاد القرار. لذلك فاننا وعلى الرغم من هذه الانتقادات نرحب بالجميع في هذا المعرض الذي هو مركز لكل عارض ولكل منتظم بمن فيهم المنتقدون».

بدوره نوه الفوق بقرار مجلس الوزراء، وشكر السلطات المعنية على القرار، ورأى انه سيجعل «من مبدأ الانماء المتوازن حقيقة فعلية قائمة».

ورأى عضو غرفة طرابلس توفيق دبوسي ان «حصرية المعرض وتشغيله كفيلان باحداث انقلاب اقتصادي ايجابي، يصب في مصلحة الشمال ولبنان. وعلى الرغم من اهمية الحصرية للمعرض فاننا نتطلع الى ما يتبع هذه الخطوة من تحريك العجلة الاقتصادية، بمشاريع خاصة، الامر الذي يجعل المنطقة تتغير كلياً».

ويقال جمال الشهال «ستسمح الحصرية لمؤسسات الشمال بالاحتكاك مع سائر المؤسسات في لبنان، وستفتح كثيراً من المجالات امام الاستثمارات، وخصوصاً الخارجية منها».

ورأى رضوان كبارة ان معرض طرابلس «يعود بالفائدة على جميع اللبنانيين، وعلى الشمال بشكل خاص».

الاتحاد العمالي العام يجتمع الإثنين

يعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اجتماعاً في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين المقبل يبحث خلاله نتائج الاتصالات التي اجراها في شأن مذكرته المطلبية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية الراهنة.

وكان رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق استقبل امس القائم بأعمال السفارة السويسرية في لبنان وولتر سوتر وتناول البحث الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان.

الغرفة الدولية للملاحة تبحث شؤون القطاع

عقدت الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة في بيروت اليوم اجتماعها الدوري برئاسة السيد فوزي غندور وحضور الاعضاء، وناقشت الاوضاع التي تهم النقل البحري والوكلاء البحريين.

وتوقفت الهيئة عند كتاب مدير عام الجمارك بالنيابة رامز باسيل، حول تزويده بمعلومات عن مدى قانونية بوالص الشحن غير الموقعة من قبل الشاحن، خصوصاً وان النظام الجمركي اللبناني وقانون التجارة البحري اللبناني يفرضان توقيعها من قبل ربان الباخرة والشاحن معاً.

وذكر بيان الهيئة بانها ردت على الكتاب برأي قانوني اكد انه لا يمكن للسلطات اللبنانية ان تفرض على الوكلاء البحريين العاملين في المرافئ اللبنانية ابراز وثائق شحن منشأة في مرافئ اجنبية تابعة لدول غير ملزمة حسب قوانينها الداخلية او المعاهدات الدولية، بأن تكون وثائق الشحن موقعة من الشاحن.

كما تضمن الرد جواباً من الهيئة الملاحية «بمكرو» اكد مضمون الدراسة القانونية بحيث «ان وثائق الشحن غير الموقعة من الشاحن صحيحة قانوناً، وملزمة للشاحن والمرسل اليه بمجرد تداولها».

وقررت الهيئة تعميم هذه الدراسة القانونية على جميع الوكلاء البحريين العاملين في المرافئ اللبنانية.

نقطة في بحر

إسرائيل وسياسة الأرض المحروقة

لن نتكلم الآن عن الجرائم اليومية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في حق الآدميين في الجنوب، وقلما ينصرم يوم من دون ان يضاف الى قائمة ضحايا القتل الجماعي المنظم اناس جدد، معظمهم من الشيوخ والاطفال والنساء.

لكننا سنكتفي بالكلام عن الشجر والمزروعات والبيوت وبقية المنشآت التي شيدها المواطنون الجنوبيون ودولتهم بالتضحيات الباهظة في المال والجهد والصبر واللهفة.

صحيح ان الانسان لا يعوّض، لكن الصحيح ايضا ان تعويض البساتين والغابات والقرى ليس يسيرا في مطلق الاحوال. فهذا يكلف اكثر مما تسمح به مدخرات الناس واوقاتهم واناتهم... لا سيما وان هذه البساتين والغابات والقرى لم تزرع وتغدو جنات وارفة الظل والثمر بين ليلة وضحاها... حتى البيوت في اقل الدساكر عمراناً لا تبنى الا ببذل الكثير الكثير من التعب والعرق والنقود، وعلى فترات طويلة الامد من السنين، تبدأ بحجرة واحدة، تعقبها حجرة اخرى ثم ثالثة ورابعة الى ان يغدو البيت متكاملا. والفلاح الذي يبني بيته دفعة واحدة يكون قد استثمر جهده وجهد ابنائه في الغتريات القاسية المذلة.

لكن اسرائيل الباغية التي يدير سياستها والتها الحربية رجال طغاة عديمو الرحمة والانسانية، تدمر البيت اللبناني في الجنوب، وتحرق البساتين والمزروعات والاشجار دفعة واحدة بين ليلة وضحاها!

وكما يبدو لنا، اسرائيل هذه بسياسة الارض المحروقة التي تواظب عليها ومنذ قيامها الى اليوم، تسعى الى جعل الجنوب ارضا يباباً لا يقطنه سوى البوم والغربان... ونخطئ نحن ويخطئ العالم المتشدق بحماية البيئة عندما لا نضع النبتة والشجرة وحجر الباطون والقرميدة في مستوى اعلى من مستوى الاشياء... التي لا تحس ولا تنتعش فتحيا كالآدميين!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ١٧ باخرة عاملة منها ٦ بواخر جديدة حملت ٦٨٠٠ طناً فيما غادرت ٦ بواخر وينتظر وصول ١٤ باخرة (الانحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
لينا	٦	(للشحن)	ن. ابورجيلي
دوس. بور سعيد	١٢	٤١٥٠	اورانيا
ي. ب. بور غاس	١٠	٥٠٠ (مختلفا)	حكيم روكز
استرا - ٢	٥	(سياحا)	فرعون واولاده
فيدر - ١	٧	٧٥٠ (مختلفا)	ج. بطرس

● البواخر المغادرة: بورغاس، سونا - ١، تافريا - ٤، ادرياتيك ستار، كوزاي - ١.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
نينا	دمياط	٧٠٠ (ورقا)	مكتب التعاون
روفي	روفين	٩٢٠	سي ستار
فولفو بالت ٣٩؟	تاغزوغ	٣٠٠٠ (حديدا)	سي ستار

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شحيتلي
م. رامي	تركيا	(كاولن)	شمال لبنان
مروان	سوريا	للشحن (خردة)	برنتار
سهى	رومانيا	(خشبا)	كونغرس
كريس اش	رومانيا	(خشبا ومختلفا)	برنتار
بيك ستار	روسيا	(خشبا)	كونغرس
حمودي	مصر	(ملحا)	فادي ملر
امون (١)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
● البواخر المنتظرة:			
عطية الله	رومانيا	(خشبا+ زجاجا)	برنتار
سينتيا	رومانيا	(خشبا)	برنتار
عون الله	روسيا	(خشبا)	برنتار

● البواخر المغادرة: توفيق اس.

حركة المطار

حركة المطار الاحد ١٩٩٥/١١/١٩

وصول			إقلاع		
الوقت	البلد	الشركة	الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٨.٤٠	عمان	الاردنية	٨.٤٥	روما	الفرنسية
٨.٤٥	لاركا	القبرصية	١٠.٠٠	روما	MEA
٩.٥٠	الكويت	MEA	٩.٤٥	عمان	القبرصية
٩.٣٠	ابو ظبي - دبي	MEA	٩.٥٠	صوفيا	الاردنية
١٧.٥٠	صوفيا	بلقان	١٨.٥٠	اسطنبول	بلقان
١١.٠٠	دبي	الامارات	١٢.٣٠	فيينا	الامارات
١٢.٥٠	كويت	الكويتية	١٤.٢٠	كويت	النمساوية
١٣.٣٠	دمشق	النمساوية	١٤.٥٥	الجزائر	الكويتية
١٤.٣٠	دوحة - بحرين	طيران الخليج	١٥.٢٠	ابو ظبي - الشارقة	الجزائرية
١٤.٣٥	الجزائر	الجزائرية	١٥.٣٠	جدة/الخرطوم	طيران الخليج
١٥.١٠	باريس	MEA	١٠.٤٥	اسطنبول	MEA
١٥.٢٠	اسطنبول	MEA	٢٠.٤٠	القاهرة	التركية
١٦.٠٥	باريس	الفرنسية	٢٠.٤٥	دبي	المصرية
١٦.١٥	لندن	MEA	١٦.٣٠	دبي/سنغافورة/سدني	MEA
١٧.٣٥	روما	MEA	١١.٣٠	لندن	MEA
١٩.٣٠	اسطنبول	التركية	١٨.٠٠	جدة	MEA
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٩.٤٥	الرياض	MEA
٢٠.٥٥	اثينا	اولمبيك	١٩.٠٠	عمان	MEA
٨.٥٥	عمان	MEA	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.٥٠	نيس/جنيف	MEA	١٧.١٠	باريس	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	٨.٣٠	كانو/اكرا	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
الجمارك: ٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
بيروت: ٥٨٠٢١١
جونيه: ٩٣١١٢٢
طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■
بيروت: ٢٠٠١٠٠
٢١٥٨٣١
٨٠٨٠٠١
جونيه: ٩٣٠١١١
زحلة: ٨٢٠١٦٦
صيدا: ٧٢١٨٠١
طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■
بيروت: ٣٣٧٣٠٠
جونيه: ٩٣٠١٠٠
صيدا: ٧٢١٢٢١
طرابلس: ٧٢١١١١

■ الاسعاف ■
بيروت: ٣٨٦٦٧٥
جونيه: ٩٣٠٦٣٨
صيدا: ٧٢٠٠٦١
طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■
بيروت: ٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات: ٤٤٨١٠٠/٢٠٠
٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه: ٩٣٠٣٤٢
زحلة: ٨٢٤٨٩٢
صيدا: ٨٢٤٥٢٢
طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■
بيروت: ١٧
الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥
الباشورة: ٣٩٢٦٤٠
مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
بعبدا: راجع بيروت
جونيه: راجع بيروت
طرابلس: ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■
بيروت
الادارة المركزية: [illegible]
برج البراجنة: [illegible]
الاشرفية: [illegible]
الحدث: [illegible]
جديدة: [illegible]
جونيه: [illegible]
زحلة: [illegible]
صيدا: [illegible]
طرابلس: [illegible]
عاليه: [illegible]
بعلبك: [illegible]
بعقلين: [illegible]
بترون: [illegible]
بكفيا: [illegible]
برمانا: [illegible]
جبيل: [illegible]
صور: [illegible]
زغرتا: [illegible]
حلبا: [illegible]

■ كهرباء لبنان ■
بيروت: [illegible]
الطوارئ: [illegible]
بكفيا: [illegible]
جونيه: [illegible]
عاليه: [illegible]
زحلة: [illegible]
صيدا: [illegible]
طرابلس: [illegible]

■ مصالح المياه ■
الاشرفية: [illegible]
برج حمود: [illegible]
تلة الخياط: [illegible]
عين الحلوة: [illegible]
جونيه: [illegible]
زحلة: [illegible]
طرابلس: [illegible]

■ شرطة الطوارئ ■
بيروت: [illegible]
بعبدا: [illegible]
جونيه: [illegible]
زحلة: [illegible]
صيدا: [illegible]
طرابلس: [illegible]

مصرف لبنان في ١٥-١١-١٩٩٥

٤٠٣٩.٤٤٧ مليون دولار العملات الأجنبية بزيادة ٣٧٢.١٩١.٦٢٣ مليون دولار

يستنتج من بيان وضع موجز لمصرف لبنان في ١٥-١١-١٩٩٥ بالمقارنة مع ٣١-١٠-١٩٩٥ زيادة الموجودات من ذهب وعملات اجنبية وتراجع السلفات للقطاع العام وزيادة بند «موجودات اخرى مختلفة» وتراجع حجم محفظة السندات المالية. وفي باب المطلوبات تراجع النقد المتداول خارج مصرف لبنان وتراجعت ودائع المصارف وزادت ودائع القطاع العام تحت الطلب والمجمدة وزادت فروقات قطع الذهب وتراجعت فروقات قطع العملات الاجنبية وزادت التعهدات مقابل قيم وسندات وتراجع بند «مطلوبات اخرى مختلفة». ابرز التغيرات التي اظهرها البيان:

الموجودات

في باب الموجودات:

١- زادت الموجودات من ذهب وعملات اجنبية مقيمة بالليرة اللبنانية ٦٢٦.٢٩٤.٣٨ مليارا نتيجة زيادة حجم العملات الاجنبية وسعر اونصة الذهب، بالرغم من تراجع سعر صرف الدولار الاميركي في ١٥-١١-١٩٩٥ الى ١٦٠١.٥٠ ليرة مقابل ١٦٠٤.٥٠ ليرات في ٣١-١٠-١٩٩٥. أما اونصة الذهب فزادت في ١٥-١١-١٩٩٥ الى ٣٨٦.١٥ دولارا اميركيا مقابل ٣٨٢.٧٥ دولارا في ٣١-١٠-١٩٩٥.

٢- بلغت قيمة الموجودات من ذهب وعملات اجنبية مقيمة بالدولار الاميركي (بما في ذلك ايداعات المصارف) ٧٦٠٠.٦٥٤.٦٣٢ مليون دولار، من بينها ٣٥٦١.٢٠٧.٢٦٢ مليون دولار قيمة الذهب و٤٠٣٩.٤٤٧.٣٦١ مليون دولار للموجودات من العملات الاجنبية (بما في ذلك ايداعات المصارف).

٣- بالمقارنة مع حجم الموجودات من العملات الاجنبية في ٣١-١٠-١٩٩٥ (٣٦٦٦.٢٥٥.٨٩٨ مليون دولار) تكون العملات الاجنبية زادت في النصف الاول من تشرين الثاني ٣٧٢.١٩١.٤٦٣ مليون دولار نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع شارياً.

٤- تراجعت السلفات للقطاع العام ١١٣.١٨٠ مليون ليرة.

٥- تراجعت الديون على القطاع الخاص ٣٥١.٦٣٤ مليون ليرة، وتمثل قروض مصرف لبنان للمصارف المتعثرة.

٦- زاد بند «موجودات اخرى مختلفة» ١٨.٨٥٦.٦٢٤ مليار ليرة نتيجة تحويلات بين الفروع وشيكات برسم التحصيل وحسابات فوائد وخلافه.

٧- تراجعت محفظة السندات المالية ٦٢٣.٢٦٨.٣٩٥ مليار ليرة نتيجة تسوية حسابات بين مصرف لبنان والخزينة، نتيجة الفائض في حساب الاخير الرقم ٣٦.

المطلوبات

في باب المطلوبات:

١- تراجع النقد المتداول خارج مصرف لبنان ٤٥.٠٩٤.٩٩٥ مليار ليرة نتيجة استرداد صناديق مصرف لبنان لجزء من السيولة التي خرجت للرواتب والاجور في نهاية تشرين الاول.

٢- تراجعت ودائع المصارف ١٦٧.٨٠٩.٠٧٢ مليار ليرة من جراء اقبال المصارف والجمهور على الاكتتاب في اصدارات سندات الخزينة.

٣- زادت ودائع القطاع العام تحت الطلب ٣٧٦.٦٢٢.٤٤١ مليار ليرة من جراء زيادة الفائض في حساب الـ٣٦ في حدود ٢٥٠٠ مليار ليرة.

٤- زادت ودائع القطاع العام المجمدة بما يوازي ٢.٨٢١.٦٧٣ مليار ليرة، والحسابات بالعملات الاجنبية.

٥- زادت فروقات قطع الذهب ٣٩.٦٢٧.٠١٩ مليار ليرة من جراء ارتفاع سعر الذهب.

٦- تراجعت فروقات قطع العملات الاجنبية كنتيجة لتحسن سعر صرف الليرة على الدولار والعملات الاجنبية.

٧- تراجعت التعهدات للقطاع الخاص ٨٠٦.٠٤٥ مليون ليرة من جراء تراجع ايداعات المصارف في حساب لأجل.

٨- زادت التعهدات مقابل قيم وسندات ١٨ مليار ليرة نتيجة تسوية شهادات الايداع.

٩- تراجعت المطلوبات الأخرى المختلفة ١٩٧.٤٠٧.٩٩٦ مليار ليرة نتيجة تسوية حسابات انتقالية بين المركز والفروع.

البيان

نص البيان:

	(بآلاف الليرات) ١٩٩٥/١١/١٥	١٩٩٥/١٠/٣١
الموجودات		
١- موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	١٢.١٧٢.٤٤٨.٣٨٤	١١.٥٤٦.١٥٤.٠٠٠
٢- سلفات للقطاع العام (٢)	١٠٠٠.٢٣٤.٢١٣	١٠٠٠.٣٤٧.٣٩٣
٣- ديون على القطاع الخاص	٢٣٦.٠٢٩.٤١٠	٢٣٦.٣٩١.٠٤٤
٤- موجودات مختلفة اخرى	٤٣٢.٦٣٤.٨٥٨	٤١٣.٧٦٩.٢٣٤
٥- محفظة السندات المالية	٦٧٢.٣٢٢.٨١٨	١.٢٩٦.٦٠١.٢١٣
المجموع ل.ل.	١٣.٦١٤.٦٨٩.٦٨٣	١٣.٠٩٣.٢٦٢.٨٨٤
المطلوبات		
١- النقد المتداول خارج مصرف لبنان	٩٥١.٩١٥.٧٢٣	٩٩٧.٠١٠.٦٨٨
٢- ودائع المصارف	٣.٣٢٣.٠٩٦.٨٧٠	٣.٤٩١.٤٠٥.٩٤٢
٣- تعهدات تجاه القطاع العام		
أ- ودائع القطاع العام تحت الطلب	٢.٠٩٨.٨٦٣.٩٤٥	١.٧٢٢.٢٤١.٥٠٤
ب- ودائع القطاع العام المجمدة	[illegible]	[illegible]
ج- فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت)		
١) فروقات قطع ذهب	٥.٧٠٢.٢٣٢.٥١٨	٥.٦٦٢.٦٠٥.٤٩٩
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٢٣١.٣٠٩.٨٨٠	٢٣٥.٨٣٦.٥٤٥
٤- تعهدات تجاه القطاع الخاص	٨٦.٩٥٢.٥٤٦	٨٧.٧٥٨.٥٩١
٥- تعهدات مقابل قيم وسندات	٤٤.٠٠٠.٠٠٠	٢٦.٠٠٠.٠٠٠
٦- الاموال الخاصة	١٣٤.١١٠.١١١	١٣٤.١١٠.١١١
٧- مطلوبات أخرى مختلفة	٦٤٢.٣٩٤.٨٥٢	٨٣٩.٨٠٢.٤٤٨
المجموع ل.ل.	١٣.٦١٤.٦٨٩.٦٨٣	١٣.٠٩٣.٢٦٢.٨٨٤

١- يقيم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على أساس سعر الاونصة الفعلي.
٢- يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة ٩١ من ق.ن.ت.
المصدر: مصرف لبنان (مديرية المحاسبة).

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٥/١١/١٦	٩٦/٢/١٥	١٣٧٩	٢٠.٨٩	٢٢.٠٤	٩٤٧٩.٠٠
٦	٩٥/١١/١٦	٩٦/٥/١٦	١٣٧٩	٢٢.٥٥	٢٥.٤١	٨٨٧٦.٠٠
١٢	٩٥/١١/١٦	٩٦/١١/١٦	١٣٧٩	٢١.٠٥	٢٦.٦٤	٧٩٠١.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/١١/١٦	٩٧/١١/١٦	١٣٧٩	٢٨.٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٥/١٦	١٤٠٠
١٩٩٦/١١/١٤	١٤٠٠
١٩٩٧/٥/١٥	١٤٠٠
١٩٩٧/١١/١٣	١٤٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٣.٥٧	٩٤١٢.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٢٣.٩٩	٩٢١١.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٤.٨٨	٨٧٥٩.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٢٤.٢٣	٨٤٠٧.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٢٢.٨٨	٧٧١٨.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٢.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٦.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٧.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة ٪
لاسبوع واحد	٥.٧٥٠٠
لشهر واحد	٦.٣٧٥٠
لثلاثة اشهر	٦.٤٣٧٥
لسنة واحدة	٦.٢٥٠٠
لسنة ونصف	
السنة	٦.٣٧٥٠
لسنتين	٦.٥٠٠٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.
* طبقا للمذكرة الإدارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.
المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

تراجع سعر سهم سوليدير في الجلسة الأولى واسترد جزءا من خسائره في الجلسة الثانية. وثبت سعر (فئة أ) في الجلستين على ٦/٨ ١٢٠ و١/٨ ١٢١ دولارا أميركيا مقابل ١٢١ و١٢٣ دولارا تثبيت أمس الأول، في حين ثبت سعر (فئة ب) على ٦/٨ ١٢١ و٦/٨ ١٢٣ مقابل ١٢١ و٦/٨ ١٢٢ دولارا.

لوحظ أن حجم التداول تراجع مجددا ولم يتجاوز في الجلستين ٢٨٩٥ سهما كانت حصة (فئة ب) منها ١٥٥٤ سهما.

حركة السوق الثانوية:

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١- سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٦٤٠١	٨٧٨٨	١٠٠٠	١/٨ ١٢١
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٦٤٠١	٨٧٨٨	١٠٠٠	١/٨ ١٢١
٢- سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	١٤١٦٥	٨٨٠٢	٢٤٤	٦/٨ ١٢٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	١٤١٦٥	٨٨٠٢	٢٤٤	٦/٨ ١٢٣
المجموع العام	٢٠٥٦٦	١٧٥٩٠	١٢٤٤	

المصدر: شركة لبنان المالية

أسواق العملات خلال أسبوع

الليرة تجتاز تجربة خفض فوائد السندات
أزمة الميزانية الأميركية تضعف المبادلات الخارجية

استمر تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية خلال الاسبوع، واجتازت سوق القطع بنجاح عملية قيصرية بخفض الفائدة على سند الخزينة (١٢ شهراً) بواقع ٥.٥٢ في المئة، وكذلك تراجع الفوائد على فئتي الاشهر الثلاثة والستة، فبقي عرض الدولار الاميركي ملحوظاً، وكذلك مصرف لبنان في السوق شارياً. انما بوتيرة اقل، بلغت حوالي ١١٥ مليون دولار خلال الاسبوع.

واقفل الدولار الاميركي يوم امس على ١٦٠١ ليرة مقابل ١٦٠٢ ليرة متوسط اقفال الجمعة من الاسبوع الماضي بتراجع ٠.٠٦ في المئة (الجدول ١) وتحسن سعر صرف الليرة بالمثل.

واقفل الدولار الاميركي في الاسواق الخارجية مساء امس ضعيفاً لكنه تقلب خلال بحر الاسبوع في مبادلات اتسمت بالخمول والتباطؤ، وتأثرت بالنزاع المستحكم بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والكونغرس حول الميزانية، مع ان الدولار ابدى اكثر من مرة القدرة على تجاوز ذلك الخلاف.

واندفع الدولار احياناً الى ما فوق ١.٤١٥٠ على المارك الالماني بعد استبعاد خفض الفوائد عليه، الا ان الاخير قوي على معظم العملات الاوروبية، لاسيما الجنيه الاسترليني، بعد ان خيب البوندسبنك امال تجار الاسهم والبورصة في فرنكفورت حين ترك معدلات الفوائد الرئيسية على حالها.

سوق بيروت

في الوقت الذي استراحت فيه العوامل السياسية المؤثرة في سعر صرف الليرة، بقيت الاخيرة تستمد قوة الدفع من معدلات الفوائد، وسط ميل رسمي واضح الى خفض تلك المعدلات، التي تبقى في اي حال مرتفعة جداً، حتى كفائدة حقيقية بالمقارنة مع الفوائد على الدولار الاميركي والعملات الاجنبية الاخرى.

وكان يوم الثلاثاء الماضي وكذلك بقية ايام الاسبوع تجربة دقيقة لليرة. بعد ان تراجع يوم الاثنين متوسط الفائدة على سند الخزينة لسنة، وهو الفئة التي تركزت عليها مزادات الخزينة منذ حوالي الشهرين مصدراً اساسياً لتغذية حساب الخزينة بالنظر للفوائد التي تجاوزت عليه ٤٠ في المئة.

فبالرغم من تراجع الفائدة ٥.٥٢ في المئة دفعة واحدة كان الدولار معروضاً وتمكن مصرف لبنان الثلاثاء من شراء حوالي ٢٧ مليون دولار اميركي ولوانه اشترى الاثنين حوالي ٤٠.٥ مليون دولار. بيد انه لوحظ ان مشتريات مصرف لبنان من الدولار تراجعت الاربعاء والخميس وامس الجمعة تدريجاً وكانت على التوالي حوالي ٢٠ و١٥ و١٠ ملايين دولار.

وبدا ان المصارف والجمهور على السواء مازالا يرغبان في طلب الليرة لتوجيهها الى سندات الخزينة حتى على مستوى الجديدة والمرشحة للتراجع، الا ان وزارة المالية التي يعود لها حق تحديد الكميات التي تريدها من اصدارات السندات باتت تقنّن العروض المقبولة من السوق، ووفقاً لافضل الشروط، بالنظر الى حجم الفائض في حسابها الرقم ٣٦ والذي فاق على حد تقديرات مصادر مالية مطلعة ٢٥٠٠ مليار ليرة. وهي مبالغ ليست مستخدمة فعلياً، وقد تخفف من عبء الاستدانة لاحقاً. انما فوائض مدفوعة عليها فائدة عالية جداً، لذلك، تريثت وزارة المالية الاثنين في قبول اكثر من ٢٥ مليار ليرة من اصدار فئة ١٢ شهراً بعد ان تجاوزت العروض بالتأكيد الـ٢٠٠ مليار ليرة.

وتقدر المصادر نفسها الا يكون الاصدار مع اصداري فئتي الاشهر الثلاثة والستة قد حقق فائضاً كبيراً.

ولذا كانت السوق هي التي تحدد معدلات الفوائد، بيد ان تحديد وزارة المالية حجم المبالغ المطلوبة من الاصدارات سلفاً، سيحمل المصارف والشركات المالية على خفض فوائد عروضهم بالضرورة لكي تصيب حصة مقبولة فالاصدار القائم على نظام المزاد. وهذا سيؤدي تلقائياً الى خفض الفوائد على السندات وهي قاعدة الفوائد التجارية التقليدية في المصارف، مع الاشارة الى ان محفظة مصرف لبنان من سندات الخزينة التي يمكن ان يستخدمها كاداة مؤثرة في حجم السيولة والفوائد كانت تجاوزت التريليون ليرة قبل ان يخفف منها لتسوية حساباته مع المالية وتتراجع في منتصف تشرين الثاني حوالى ٦٢٤ مليار ليرة. (وضعية مصرف لبنان الموجزة في مكان اخر من الصفحة).

ويمكن للمراقب مسار العلاقة في تحديد الفوائد بين المالية ومصرف لبنان ان يعتقد بصعوبة إجراء خفوضات إضافية كبيرة على الفائدة اللبنانية من دون مراعاة انعكاساتها النقدية أيضاً، الى جانب تجنيب الخزينة دفع فوائد على فوائض مجمدة في حسابها، وسيعتمد التوازن بين السيولة بالليرة في سوق القطع وبين حاجات الخزينة الفعلية الاعتبارين المشار اليهما آنفاً، خصوصا ان

عصام الجردي

السوق ما تزال تحتضن سيولة بالليرة لا بأس بها مقابل تدخل مصرف لبنان شاريا الدولار الأميركي. ولو ان جزءا أساسيا منها تم استيعابه مجددا في إصدارات السندات.

إلا أن من المؤكد الى حد الجزم، أن عنصر الفوائد الذي يؤدي دورا مقررا في اتجاه سوق القطع حاليا. والمرشح للتراجع بالتأكيد، لن يكون له تأثير واقعي على سعر صرف الليرة، بقدر تأثيره على عائدات التوظيف بالليرة، لأن مصرف لبنان الذي بات احتياطيه الصافي من دون ايداعات المصارف لديه يقدر بحوالى مليارين و٥٠٠ مليون دولار، باق في السوق في جميع الأحوال وأصبح أطول باعاً على التحكم بها.

الأسواق الخارجية

تماسك الدولار الأميركي في الأسواق الخارجية خلال الأسبوع، قبل أن يتراجع امس على المارك الألماني، وقد تجاهل الدولار الأميركي مجموعة من المؤشرات الاقتصادية السلبية، وتفاقم الخلاف الداخلي بين الادارة والكونغرس على سقف الدين قبل ان يتمكن الرئيس كلينتون بصلاحيات استثنائية من سداد فوائد دين بقيمة ١٥ مليار دولار يوم الأربعاء الماضي من خلال تشريعات طارئة.

وقد أفاد الدولار من الاتجاه العام لخفض الفوائد الأوروبية. وحقق قفزة على الين الياباني، عززت وضعه على عملات أخرى حين الاعلان عن تراجع الفائض التجاري الياباني في تشرين الأول الماضي الى ٥.٣٣ من ٩.٢٥ مليارات دولار أميركي في الفترة نفسها من العام ١٩٩٤. وفي حين ردت وزارة المالية اليابانية تراجع الفائض الى زيادة في الواردات، ولا سيما السلع التامة الصنع أكثر منه الى تراجع الصادرات، لم تسوغ الحجة أي حافز لصناديق الاستثمار الأميركية. ولمصدرين يابانيين كي يحتفظوا بالين الياباني. خصوصا ان الفائض التجاري الياباني الحساس سياسيا مع الولايات المتحدة تراجع الى ٢.٦٦ مليار دولار من ٤.٧٧ مليار دولار قبل عام. وهو أيضا أكبر انخفاض مقيم بالدولار منذ نيسان ١٩٩٠.

وقال المسؤول ان السبب الأساسي لهذا الانخفاض في الفائض مع الولايات المتحدة يرجع الى زيادة استيراد المنتجات الأميركية ولا سيما السيارات التي قفزت الواردات منها بنسبة ١٢٢.٢ في المئة على أساس التقييم بالدولار.

وعلى أساس هذا التقييم زاد إجمالي الواردات اليابانية بنسبة ١٧.٨ في المئة ليبلغ في تشرين الأول ٢٩.٩٠ مليار دولار. وتأتي هذه الزيادة للشهر الثاني والثلاثين على التوالي، في حين سجلت الصادرات زيادة متواضعة نسبتها ١.٧ في المئة الى ٣٥.٢٣ مليار دولار.

وكانت الفوائض التجارية للمصدرين اليابانيين عامل الضغط الأكثر تثقيلاً على الدولار الأميركي طيلة السنوات الأخيرة اتاحت لهم التحكم ببيع كتلة ضخمة من الدولارات، في ظروف سيئة ضد الدولار وساهمت في خفض سعره.

وما تزال التقديرات تعطي الدولار الأميركي مستوى ١٠٢.٥٠ ين ياباني، الذي كان سجله قبل فترة وتجاوزه الى فوق ١٠٣ ينات.

وكان لارتفاع مؤشر أسعار المستهلك في الولايات المتحدة خلال تشرين الثاني بواقع ٠.٣ في المئة برغم سلبية الرقم، تأثيره الايجابي على الدولار، إذ لم يوفر للجنة الفدرالية للأسواق المفتوحة (Fomc) التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي الأميركي التي اجتمعت الأربعاء الماضي، أي مناخ مؤات لخفض الفائدة. بالنظر للمخاطر التي ينطوي عليها القرار مع تجدد الضغوط التضخمية.

وكانت أسواق الأسهم وبورصة نيويورك توقعت ان تأخذ اللجنة في اعتبارها تراجع مؤشر الانتاج الصناعي في تشرين الأول بواقع ٠.٣ في المئة، وكذلك تراجع مؤشر مبيعات التجزئة بواقع ٠.٢ في المئة.

ويرتقب عدم حدوث تغييرات دراماتيكية على مستوى الدولار الأميركي قبل انقشاع غبار المعركة حول الميزانية وسقف الدين الذي يظلل اجواء البيت الأبيض والكونغرس.

أوروبيا، قوي المارك الالماني على معظم العملات الأوروبية، واستمد من الطلب عليه في الأسواق الآسيوية مقابل الين الياباني قوة على الدولار الأميركي.

وتتسم السياسة النقدية للبوندسبنك حاليا بالتركيز على تهدئة أسواق الصرف الأوروبية وعينها على العملة الأوروبية الموحدة التي لن تبلغها أوروبا إذا لم تتمكن عملاتها من حيازة فترات استقرار أطول من المشكوك توالها بسهولة في ظل المشكلات الاقتصادية وأعباء عجوزات الموازنة.

ومع ان البوندسبنك الالماني ترك معدلات الفوائد الرئيسية كما هي عندما التأم في جلسته نصف الشهرية امس الأول، ليكتسب مزيدا من القوة على العملات، فقد تمكن الفرنك الفرنسي من احتواء قرار مصرف فرنسا بخفض سعري فائدة رئيسيتين فبات سعر التدخل ٤.٨٠ من ٥ في المئة، وسعر الإقراض من ٥ الى ١٠ أيام ٦.١٠ من ٦.٣٥ في المئة. بيد ان العملة الفرنسية ما زالت تعاني بحدة مشكلة عجز الموازنة، وعدم استقرار الحكومة من جراء المعارضة المتزايدة لتعاطيها مع نظام التأمينات الاجتماعية.

واقترب الجنيه الاسترليني من قعر سعره القياسي على المارك الالماني (٢.١٧٥٥ مارك) عندما انشغل امس دون مستوى ٢.١٩٤٥ مارك مع تنامي الاعتقاد بقرب خفض الفوائد البريطانية. يسرع منها تراجع مؤشر أسعار التجزئة في المملكة المتحدة خلال تشرين الأول الى ٣.٢ من ٣.٩ في المئة في أيلول، وكذلك تراجع مؤشر أسعار المنتجين بواقع ٠.٢ في المئة. بيد ان المؤشر ارتفع بواقع ٤.٦ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٤.

وما تزال سوق الأسهم في لندن تراهن على إمكان حصول خفض في الفوائد البريطانية، وتربط الاحتمال برغبة رئيس الوزراء جون ميجور بترميم صورته السياسية لدى نقابات العمال وأصحاب العمل بعد ان اهتزت في الآونة الأخيرة.

(الجدول ١)
سوق بيروت

	١٩٩٥/١١/١٧	١٩٩٥/١١/١٠	(٪)
الدولار الاميركي	١٦٠١.٠٠	١٦٠٢.٠٠	٠.٠٦-
المارك الالماني	١١٣٩.٨٣	١١٣٥.٢٠	٠.٤١+
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٤.٨٤	٢٥٢٤.٠٩	١.١٨-
الفرنك السويسري	١٤٠٧.٤٧	١٤٠٨.٦٠	٠.٠٨-
الين الياباني	١٥٦٩.٠٠	١٥٩٧.٠٠	١.٧٥-
الفرنك الفرنسي	٣٣٠.٠٦	٣٢٨.٦٩	٠.٤٢+
الجيلدر الهولندي	١٠١٧.٤١	١٠١٣.٩٩	٠.٣٤+
الليرة الايطالي	٩٩٩.٠٠	٩٩٨.٠٠	٠.١٠+
الفرنك البلجيكي	٥٥.٤٥	٥٥.٢٠	٠.٤٥+
الكورون السويدي	٢٤٣.٢٩	٢٤٠.٤٧	١.١٧+
الدولار الكندي	١١٨٠.٩٤	١١٨٣.٦٠	٠.٢٢-
الدولار الأوسترالي	١١٨٤.٤١	١١٨٢.٩٣	٠.١٣+
الجنيه القبرصي	٣٥٦٢.٧١	٣٥٥٤.٨٤	٠.٢٢+
الريال السعودي	٤٢٦.٨٨	٤٢٧.١٣	٠.٠٦-
الدينار الكويتي	٥٣٣٦.٦٧	٥٣٥٠.٧٠	٠.٢٦-
الدرهم الاماراتي	٤٣٥.٨٨	٤٣٦.١٤	٠.٠٦-
الريال القطري	٤٣٩.٦٩	٤٣٩.٩٦	٠.٠٦-
الدينار الأردني	٢٢٥٨.١١	٢٢٥٩.٥٢	٠.٠٧-
الدينار البحريني	٤٢٤٦.٦٨	٤٢٤٩.٧٤	٠.٠٧-
الدينار العراقي	٥٣.٧٠	٥٣.٧٠	—
الجنيه المصري	٤٧٠.٨٨	٤٧٠.٧٧	٠.٠٢+
الليرة السورية	٣٧.٦٧	٣٧.٦٩	٠.٠٥-
أونصة الذهب	٣٨٦.٧٢	أ.د ٣٨٦.٨٥	٠.٠٣-
أونصة الفضة	٥.٣٦	أ.د ٥.٤٣	١.٢٩-

(الجدول ٢)
سوق نيويورك

	١٩٩٥/١١/١٧	١٩٩٥/١١/١٠	(٪)
المارك الالماني	١.٤٠٣٠	١.٤١٥٠	٠.٨٥+
الجنيه الاسترليني	١.٥٥١٧	١.٥٦٤٠	٠.٧٩-
الفرنك السويسري	١.١٣٦٠	١.١٣١٨	٠.٣٧-
الين الياباني	١٠١.٩٠	١٠٠.٩٠	٠.٩٨-
الفرنك الفرنسي	٤.٨٤٧٠	٤.٨٧٥٥	٠.٥٨+
الجيلدر الهولندي	١.٥٧١٠	١.٥٧٩٥	٠.٥٤+
الليرة الايطالية	١.٥٩١.٠٠	١.٥٩٤.٠٠	٠.١٩+
الفرنك البلجيكي	٢٨.٨٠	٢٨.٩٥	٠.٥٢+
الكورون السويدي	٦.٥٧٠٠	٦.٥٨٠٠	٠.١٥-
الدولار الكندي	١.٣٥١٠	١.٣٥٣٩	٠.٢١+
أونصة الذهب	٣٨٦.٣٥	٣٨٩.٢٥	٠.٧٤-
أونصة الفضة	٥.٣٦	٥.٤٥	١.٦٥-

(الجدول ٣)
الفوائد على العملات

	شهر	ثلاثة أشهر	ستة أشهر	١٢ شهراً
الدولار الأميركي	٥.٨٠-٥.٦٦	٦.١٢-٦.٠٠	٥.٩٨-٥.٨٩	٥.٦٩-٥.٦٠
المارك الألماني	٤.٠٠-٣.٨٨	٣.٨٠-٣.٩٣	٣.٨١-٣.٩٠	٣.٨٠-٣.٩٣
الفرنك السويسري	١.٩٣-١.٦٨	١.٩٣-١.٦٨	٢.٠١-١.٧٥	١.٩٥-١.٦٩
الين الياباني	٠.٤٤-٠.٣١	٠.٣٨-٠.٢٥	٠.٤٢-٠.٣١	٠.٤٣-٠.٣٢
الفرنك الفرنسي	٥.٦٢-٥.٥٠	٥.٦٢-٥.٥٠	٥.٦٧-٥.٥٤	٥.٦٣-٥.٣٨

الهراوي والحريري يجتمعان باتحاد المصارف العربية

اللجنة التنفيذية تحضّر لجلسة المجلس اليوم

ينعقد في التاسعة والنصف من صباح اليوم في فندق بريستول مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية برئاسة محمود عبد العزيز وأعضاء الاتحاد الذين وصلوا الى بيروت للبحث في خطط الاتحاد المقبلة والمؤتمر السنوي للعام ١٩٩٦ وتقييم اداء العمل.

ومساء أمس عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد جلسة تمهيدية لجلسة مجلس الادارة المقررة اليوم.

كان كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استقبل في بعبدا وقريطم امس وفد مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية برئاسة عبد العزيز وعضوية: الدكتور جوزف طربيه (لبنان)، فريد كلندر (الكويت)، فاضل الدرمكي (الامارات)، عادل الصافي (سوريا)، محمود بهرام (عُمان)، زهير خوري (الاردن)، سيد أحمد الشيخ (السودان)، علي دبيه (تونس) والامين العام للاتحاد الدكتور عدنان الهندي وبشير ابو الشامات من الامانة العامة.

وقالت مصادر الوفد لـ«السفير» ان الوفد هنأ الرئيس الهراوي على التمديد له سنوات ثلاثا كرئيس للجمهورية وأبدى استعداد المصارف العربية للقيام بدورها حيال لبنان ونوّه بدور بيروت المالي والمصرفي. في حين شجع الرئيس الهراوي المصرفيين العرب على الاستثمار في لبنان.

وعرض الرئيس الحريري للمرحلة التي بلغها مشروع الاعمار وسياسة الحكومة لجذب الاستثمارات العربية والاجنبية.

بعد مغادرة الوفد قريطم، ادلى رئيس اتحاد المصارف العربية بالتصريح الآتي نصه:



الرئيس الياس الهراوي بين محمود عبد العزيز (الى يساره) وزهير خوري خلال استقباله وفد اتحاد المصارف العربية



... والرئيس الحريري بين عبد العزيز والدكتور جوزف طربيه مع الوفد (دالاتي ونهرا)

«سعدنا بانعقاد مجلس الاتحاد في لبنان وبالتطور الحاصل في لبنان والاستقرار الدستوري الذي أدى الى ضبط الكتلة النقدية وسلامة الاوضاع الاقتصادية تدريجيا في لبنان. نأمل في المزيد من الدور الفاعل للمصارف العربية واللبنانية في دفع اقتصاد لبنان لمزيد من التقدم».

تابع قوله: «كلما نزور لبنان نرى مزيدا من التقدم لكننا نحن نطمح الى اكثر، ونريد المزيد من السرعة طالما ان هناك استقرارا دستوريا وسياسيا. وبدأ سعر الفائدة يميل الى الهبوط. ونحن نطمح الى دور أفعل للمصارف لصنع الاسواق وتأسيس الشركات وتنشيط بورصة لبنان».

سلامه ينصح بزيادة الرساميل وتطوير الخدمات
«إجراءات لتصويب مصارف الأعمال ومسار الفوائد»

حث حاكم مصرف لبنان رياض سلامه جمعية مصارف لبنان على زيادة رساميلها، وطاقاتها البشرية والتقنية «كي تكون جاهزة لاستجابة متطلبات المرحلة المقبلة على صعيد تمويل الاقتصاد اللبناني ولعب دور اقليمي لا سيما مع اقبال المصارف الاجنبية مجدداً على لبنان».

وناقش حاكم مصرف لبنان مع الجمعية موضوع مصارف الاعمال والمصارف المتخصصة، ووجوب التزام الاولى توظيف ودائعها في الاستثمارات مقابل افادتها من اعفاء الاحتياطي الالزامي بالليرة المفروض على المصارف التجارية». كما نوقشت مسألة اسهام المصارف في اكتتابات سندات الخزينة لزبائنها مباشرة الى الفوائد ومواضيع اخرى.

زار مجلس جمعية مصارف لبنان برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل للمرة الاولى بعد انتخابه الثلاثاء الماضي حاكم مصرف لبنان وحضر اللقاء نواب حاكم المصرف: الدكتور ناصر السعيدي، فهيم معضاد، الدكتور محمد شطح وماروتيون سمونيليان ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري واعضاء اللجنة: موريس سيده، فاروق محفوظ، جوزف سركيس واندريه بندلي. وضم وفد مجلس جمعية المصارف: الدكتور هشام البساط، الدكتور جوزف طربيه، الدكتور تنال صباح، ريمون عوده، فريد روفايل، رفعت النمر، طوني شويري، ماريو سرادار، غسان عساف، حبيب رحال وفيليكس ابو جودة.

رحب سلامه بوفد جمعية المصارف، وتمنى استمرار التعاون مع مجلس ادارتها المنتخب. وشدد على اهمية ان تتحسب المصارف منذ الآن لعامل زيادة رساميلها، وتطوير مواردها البشرية وتجهيزاتها ومنتجاتها «كي تتمكن من «تجهيز نفسها للمرحلة المقبلة سواء في تمويل حاجات الاقتصاد اللبناني او على صعيد التنافس الاقليمي». ولفت سلامه انتباه الوفد الى اقبال المصارف الاجنبية ورغبتها في تأسيس فروع لها في لبنان من جديد.

وناقش المجتمعون المواضيع الآتية:

١- مصارف الاعمال والفوائد:

عرض عدد من اعضاء الوفد مسألة مصارف الاعمال، المعفاة من الاحتياط الالزامي على ودائعها بالليرة اللبنانية (١٣٪) مقابل توظيفات طويلة الاجل يفترض ان تقوم بها وتتلاءم مع طبيعة تلك المصارف. «الامر الذي يمكنها في حال عدم قيامها بالتسليفات المتخصصة بها الى حيازة هامش تنافسي على المصارف التجارية واجتذاب ودائع مصرفية بفوائد اعلى كما حصل في الاسابيع القليلة الماضية». وتم تقديم بعض النماذج على ودائع سحبت من مصارف تجارية الى مصارف اعمال مقابل فائدة وصلت الى ٣٥ في المئة لسنة.

ورد حاكم مصرف لبنان بانه سيدرس اتخاذ «اجراءات لردم الفجوة بين الفوائد في مصارف الاعمال وبين الفوائد في المصارف التجارية». بيد انه لم يحدد طبيعة تلك الاجراءات.

ودار جدل حول الموضوع تداخل فيه رأي لوفد المصارف لم يعارضه سلامه، ومفاده، ان المصارف عالمياً تتوجه نحو الاعمال المصرفية الشاملة. بحيث لم يعد هناك موجب لاستثناءات كمصارف اعمال مستقلة. ورد سلامه بقوله انه يمكن للمصارف التجارية ان تؤسس اقساماً تتعاطى اعمال التسليف طويلة الاجل. ومصرف لبنان يشجع ذلك. ولا يؤيد في اي حال المضاربات الشديدة على الفوائد. وسيدرس اجراءات كي تلتزم مصارف الاعمال اهدافها».

٢- سندات الخزينة:

اقترح بأن تقوم المصارف بفتح شبابيكها امام عملائها الراغبين في الاكتتاب بسندات خزينة. على ان تحصر بها هذه المهمة. مقابل عمولة. وكانت هناك آراء متضاربة حول الموضوع خلصت الى اقتراح لجنة تقدم مقترحات محددة في شأنه.

جدير ذكره، ان المقترح يثير حساسية لدى المصارف كونه يمثل عاملاً مساعداً لسحب الودائع لمصلحة الخزينة، ويخفف من قدرة المصارف على الاكتتاب بالسندات مباشرة.

٣- الرساميل والمؤسسات المالية:

نصح حاكم مصرف لبنان المصارف لا سيما الصغيرة منها على زيادة رساميلها، وانشاء شركات مالية تمكنها من القيام بأعمال البورصة والوساطة المالية وخلافه. وساق مثالاً على ما يحصل في المنطقة حيث يتم تأسيس صناديق استثمارية فلسطينية وأردنية بمليارات الدولارات. يشار، الى أن مصرف لبنان حظّر على المصارف القيام المباشرة بعمليات في البورصة الا من خلال مؤسسات مالية. بيد انه اباح لها التسليف مقابل اسهم ضمن معايير محددة.

٤- الاحتياطي النقدي:

سأل باسيل سلامه عن الحجم الذي بلغه احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية. فرد الاخير بأن لا ارقام تعلن «وقد أخذت عهداً على نفسي منذ الصيف الماضي بالعزوف عن الحديث عن ارقام الاحتياطي بعد ان بات الاحتياطي مادة تداول بعيدة عن الواقع». مع ذلك، اكد سلامه، ان الاحتياطي من العملات عاد كما كان في اول العام ١٩٩٥.

٥- التسعير بالليرة

اطلع المجتمعون على المرحلة التي بلغها موضوع الزامية التسعير بالليرة اللبنانية. ورد حاكم مصرف لبنان بأن القرار اصبح في يد وزير الاقتصاد والتجارة وهو في مرحلة التنفيذ كما يفترض.

وشرب الحضور بعد نهاية الاجتماع نخب مجلس جمعية المصارف الجديد بدعوة من حاكم مصرف لبنان.

«للتأخير عذره»

تأخر رئيس جمعية المصارف الدكتور فرنسوا باسيل وعضو المجلس فريد روفايل في الوصول الى مصرف لبنان. وتبين انهما زارا رئيس الجمهورية الياس الهراوي برفقة رئيس نقابة المقاولين المهندس فؤاد الخازن.

اجتماع طارئ للفوائد وآخر الاثنين المقبل

انتقل مجلس جمعية المصارف بعد انتهاء الاجتماع الى قاعة اجتماعات المجلس المركزي لمصرف لبنان وناقش ضرورة الاسراع في حسم الاتفاق على الفوائد (نشرته «السفير» في حينه). وتبين ان رئيس مجلس ادارة مصرف البحر المتوسط مصطفى رازيان لم يوقع عليه بعد خلافا للاعضاء الستة عشر الذي اقروا الاتفاق.

وكلف المجتمعون باسيل لمراجعة رازيان في شأن التوقيع. وعقد اجتماع يوم الاثنين المقبل في مقر جمعية المصارف في محاولة للوصول الى حسم الموضوع.

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

قصف على منطقة النبطية و«الإقليم» والبقاع الغربي
مداهمات واعتقالات وتنكيل في الخيام

واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي قصفها العنيف لمناطق النبطية واقليم التفاح واطراف البقاع الغربي، واستهدف المناطق المذكورة بمئات القذائف المدفعية الثقيلة خلال فجر امس ونهاراً. في حين استمرت عمليات الاعتقال والتنكيل من قبل قوات الإحتلال والميليشيات اللحدية العميلة داخل بلدة الخيام المحتلة.

واوضح مراسل «السفير» في النبطية، عدنان طباجة، ان قوات الإحتلال استهلت اعتداءاتها اليومية على منطقتي اقليم التفاح والنبطية اعتبارا من التاسعة والنصف صباح امس، حيث قصفت بشكل عنيف ومركز خراج بلدات زوطر الشرقية والغربية وقعقعية الجسر ومزرعة الحمراء ومحيط فرون والغندورية ومجرى نهر الليطاني، وتزامن ذلك مع قصف مماثل ومكثف تعرضت له تلال ومرتفعات الجبل الرفيع ومليتا واللويزة واحراج سجد والريحان ومجرى نبع الطاسة والوادي الاخضر.
وكان مصدر الاعتداءات مدفعية الاحتلال المتمركزة في الزفاتة والمنصورة والمحمودية والريحان والعيشية.
وسجل تجديد للقصف على المناطق نفسها خلال ساعات مساء امس.
وكانت قوات الاحتلال قد مشطت بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة من موقعيها في تلتي الطهرة والسويداء قرابة السادسة الا ربعاً فجر امس التلال الشرقية لبلدتي كفررمان وحبوش ومجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر، فيما كانت تلال ومرتفعات اقليم التفاح ومجرى نهر الليطاني قد تعرضت لقصف متقطع طيلة ليل امس الاول وحتى فجر امس.
واستهدفت احدى القذائف الإسرائيلية مثلث عدشيت - جبشيت - القصيبة مساء امس الاول حيث نجا ركاب احدى السيارات المدنية التي كانت تسير في المنطقة من الموت بأعجوبة. اثر ذلك سيطر جو من الحذر على طرقات المنطقة تخوفاً من استهدافها بالقصف الإسرائيلي.
وحلق الطيران الحربي الإسرائيلي على ارتفاع منخفض في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية قبل ظهر امس وبعده وقام بطلعات مكثفة نفذ خلالها عددا من الغارات الوهمية وأطلق دفعات من البالونات الحرارية تفاديا للمضادات الارضية التي اطلقت باتجاهه.

البقاع الغربي

ومن البقاع الغربي، اشار مراسل «السفير» شوقي الحاج «الى ان قوات الاحتلال وسعت دائرة قصفها لأطراف المناطق المحررة وحولت ليل البقاع الغربي الى نهار، نتيجة كثافة القصف الذي استمر عنيفاً تارة ومتقطعاً احيانا حتى ساعات الصباح.
تركز القصف العنيف على الموقع الذي اخلته قوات الاحتلال اثناء انسحابها من المنطقة عام ١٩٨٥ والواقع في موازاة موقع ميليشيات لحد جنوبي تومات نيحا وقرب تلة الرمليات.
وطال القصف المرتفعات والاحراج المحاذية لطريق عين التينة، مثلث ميدون، مرتفع السلطانة، قلعة البحري والتلال الواقعة الى الجنوب الغربي من بلدة مشغرة، حيث سجل سقوط ما يزيد على ١٢٠ قذيفة من مختلف الأعيرة.
وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي، طارق ابو حمدان، ان القصف الذي طال المنطقة ليل امس الاول استمر حتى بعد ظهر امس، وكان بمعدل قذيفة كل دقيقتين.
واستهدف القصف بشكل خاص اطراف السريرة، احراج القطرانة، مزرعتي شبيل ولوسي واطراف قليا والدلافة وجبل الضهر.
ونقل المراسل عن قادمين من الشريط المحتل ان مخابرات الاحتلال داخل الشريط المحتل تشيع ان القصف العنيف المتواصل على القطاع الشرقي يأتي ضمن اعمال تدريب يقوم بها سلاح المدفعية من داخل الشريط المحتل ومن داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، في حين تعتبر مصادر لبنانية ان القصف هو سياسة اسرائيلية تهدف الى نشر الرعب والقلق في صفوف مواطني القرى المتاخمة للشريط المحتل واربا‌ك المقاومة عن طريق السيطرة بالنار على المناطق العازلة بين المناطق المحتلة والاخرى المحررة. وجعل المسالك الجبلية بين المنطقتين اراض محروقة لا يمكن الاقتراب منها. كما تخوفت المصادر من ان يكون كل ذلك في سياق التمهيد لعمليات خاطفة في المناطق المحاصرة بالنيران.
على صعيد آخر، نقلت اذاعة ميليشيا لحد عن ناطق عسكري اسرائيلي قوله ان عناصر موقع سجد رصدوا مجموعة مسلحة عند العاشرة صباح امس كانت تتجه نحو الموقع، فاطلقوا باتجاهها نيران الاسلحة الرشاشة وقذائف الدبابات. وحصل اشتباك اثر ذلك بين الطرفين استمر اكثر من ساعة ونصف الساعة دون ان تعرف النتائج.

عودة لحد

من ناحية اخرى، عاد الى الشريط المحتل قائد الميليشيات العميلة انطوان لحد بعد انتهاء اجازته السنوية التي استمرت حوالى شهر قضى قسماً منها في احدى الدول الاوروبية وقسما آخر داخل فلسطين المحتلة.

حصار المعابر

في سياق آخر، شكا اهالي المناطق المحتلة في القطاعين الغربي والاوسط من الصعوبات التي يعانون منها للخروج والدخول من والى مناطقهم في ظل استمرار اقفال معبر بيت ياحون وتحويل العبور الى معبر الحمراء وحصره بالمشاة، مما يسبب ازدحاما يوميا خانقاً ومعاناة في نقل الحاجيات سيرا على الاقدام.

تنكيل في الخيام

من جهة ثانية، افاد قادمون من الشريط المحتل ان قوة مشتركة اسرائيلية - لحدية نفذت خلال ساعات وصباح امس عملية تفتيش ومداهمة واسعتين داخل بلدة الخيام، واخضعت القوة خلال ذلك عددا من المنازل والمحلات التجارية للتفتيش. ومنعت عددا من التجار الذين يستوردون بضائعهم عن طريق معبر زمريا، من اهالي الخيام، من عبور البوابة صباح امس وحتى اشعار آخر.
وعلم ان اعتقالات عديدة حصلت داخل البلدة من دون ان تتوافر تفاصيل.

نصر الله يستقبل وزير الصحة الإيراني

استقبل الامين العام لحزب الله حسن نصر الله في مقر الامانة العامة للحزب امس وزير الصحة في الجمهورية الاسلامية الايرانية علي رزامارندي يرافقه سفير الجمهورية الاسلامية في لبنان محمد علي زادة.
وافاد بيان للحزب عن اللقاء انه جرى التداول في الشؤون الصحية العامة وسبل التعاون المتبادل بين المؤسسات الصحية والجمهورية الاسلامية خصوصاً لجهة المساعدة في تجهيز المستشفيات وتأمين عدد من المنح الطبية للطلاب اللبنانيين الى جامعات طهران.

السنيورة يلتقي تحالف القوى الفلسطينية»

استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وفداً من تحالف القوى الفلسطينية في لبنان ضم: ابو فادي حماد، ابو حسن، صالح زيدان، تيسير شقير، ابو احمد الشرعة.
وقال ابو فادي حماد بعد اللقاء ان الوفد طرح بعض الهموم التي يعانيها شعبنا الفلسطيني في لبنان في ظل اتفاقات «اوسلو» الخيانية، وفي ظل هذه التسوية التي لا تتيح للشعب الفلسطيني العودة الى الوطن، فطرحنا مجمل القضايا من ضمنها القرار الجائر رقم ٤٧٨ ونأمل بعد عودة الرئيس رفيق الحريري من الارجنتين ان نلتقي به لطرح هذه القضايا والهموم على قاعدة احترامنا وتقديرنا للبنان الذي يصارع مع الشقيقة سوريا كل هذه الضغوطات. كما اثرنا مع الوزير السنيورة قضية تخفيض الاونروا لمساعداتها.

«القيادة العامة» تردّ على مخيبر

تمنى مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية القيادة العامة في بيروت على النائب السابق البير مخيبر «الذي استكثر وجود مراكز انسانية واجتماعية محدودة للفلسطينيين في الناعمة وطالب السلطة بالغائها، ان يطالب الصهاينة بالجلاء عن الأراضي اللبنانية المحتلة، او يطالب بردعهم عن سرقة مياه الليطاني والوزاني، وتهجير اكثر من ٣٠٠ الف مواطن لبناني من الجنوب بعد احتلال ارضهم وهدم منازلهم».

٣٢٥٠ محامياً ينتخبون غداً نقيباً و٣ أعضاء
المرشحون حزبيون ومستقلون وإجماع على رفض اللون الواحد

كتب عماد مرمل

لا احد يعلم علم اليقين ما يمكن ان «تحمل» صناديق الاقتراع في «ارحامها». بحر نهار غد الاحد، قبل ان «تضع» عند شواطئه اربعة اعضاء لمجلس نقابة المحامين، سينتخب من بينهم نقيب.
هذا لا يعني ان بورصة الترجيحات غير ناشطة، وان «السوق السوداء» حيث ترتفع اسماء وتهبط اسماء غير موجودة، ولكنها عادات وتقاليد اية انتخابات، ولا بد من انتظار كلمة الدورة الثانية غدا، والتي ستحسم هوية «التوائم» المنتظرة، بعدما كانت الدورة الاولى قد افتقرت الى النصاب المطلوب، تكريسا كما يبدو لعرف اصبح متداولا، ويهدف الى انضاج «طبخة» الانتخابات قبل دعوة الناخبين الى المائدة.
واذا كان المحامون يستمعون عادة للاحكام ولا ينطقون بها، فان الادوار ستنقلب لبعض الوقت، وسيكون على ٣٢٥٠ محاميا ممن يحق لهم الاقتراع بعدما سددوا الرسوم السنوية ان يصدروا بالاغلبية حكما مبرما بانتخاب نقيب و٣ اعضاء مع «الاشغال الشاقة» (نظرا للمهام والمسؤوليات المنتظرة).
والمرشحون لمركزي العضوية والنقيب هم المحامون: شكيب قرطباوي، الياس حنا، بيار يزبك ومطانيوس عيد، اما المرشحون للعضوية فهم: عمر زين، فاروق ياغي، محمد شهاب، احمد صقصوف، ابراهيم الحريري وعلي حمادة.

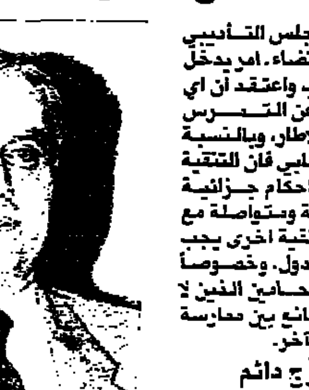
من المهني الى السياسي

وتكتسب انتخابات نقابة المحامين معنى خاصا كونها تتجاوز البعد المهني الصرف الى بعد سياسي يتيح لها الاطلالة على الحياة العامة في البلاد، ولعل أصدق دلالة رمزية على هذا التداخل وفرة رجال السياسة من المحامين، والدلالة الاخرى الاقل رمزية والاكثر علانية تتمثل في مضمون الخطاب النقابي، المتوغل في الشأن العام.
ويكتمل هذا المعنى السياسي في ظل الظروف السائدة والتي جعلت من بعض النقابات الرئيسية «سلطة ظل» - اذا جاز التعبير - لقوى معينة خرجت او اخرجت من السلطة - الام، بعد فقدانها حصصها في المؤسسات الاخرى كمجلس النواب والحكومة، وسط استمرار تعليق العمل بالانتخابات البلدية.
وبغض النظر عن كل الحسابات، تظل الانتخابات بحد ذاتها انجازا يستحق التهنئة، مع تحول «التمديد» الى فرضية تظل ممكنة التحقق حتى اللحظة الاخيرة، وها هو رئيس اتحاد نقابات المهن الحرة نقيب المحررين ملحم كرم يرفض بالامس اقتراحا لتمديد ولايته في رئاسة الاتحاد، كما ان البعض اطلق ولو بهمس فكرة التمديد للنقيب الحالي للمحامين ميشال خطار، غير انها لم تصمد طويلا.
وبالعودة الى كواليس انتخابات نقابة المحامين فان المعطيات تشير الى ان المنافسة حول مركز النقيب ما تزال قائمة بشكل اساسي بين المرشحين شكيب قرطباوي والياس حنا، الاول كتلوي يحظى بدعم التيار العوني والاحرار اضافة الى فئة من المستقلين، والثاني «غير حزبي» معروف بعلاقاته العامة الجيدة، يحظى بتأييد الاشتراكيين (خصوصا وانه من بلدة جون) والقوميين وقوى اخرى اضافة الى جانب من المستقلين.
اما بالنسبة الى العضوية، فان هناك اجماعا على رفض اللون الواحد، رغبة لدى الكثيرين في ان يأتي مجلس النقابة متنوع الانتماءات الطائفية، ليس تمسكا بالطائفية، وانما منعا لطغيان اللون الواحد، وحرصا على مقاربة الصيغة اللبنانية «التعايشية»، ومن هنا نلمس في اوساط نقابية حماسا للاتيان بمسلمين، وعتبا على بيار يزبك الذي قد يتسبب ترشيحه القائم بخسارة مقعد مسلم. ويقول البعض ان احد المرشحين الاساسيين الى موقع النقيب يدعم يزبك على امل ان «يسحب» اصواتا من حساب الخصم المشترك، مما يحسن حظوظ الاول في النجاح، ويرى آخرون ان ترشيح يزبك هو في النهاية تعبير ديموقراطي، وعلى الناخبين ان يحددوا خياراتهم.
ويؤكد عضو مجلس النقابة الحالي والمرشح عمر زين ان نقابة المحامين هي مؤسسة وطنية يجب ان تحافظ على تضامنها ووحدتها ومنعتها حتى تلعب دورها الرائد على الصعيدين المهني والوطني، ويتمنى ان تأخذ اللعبة الديموقراطية مداها الطبيعي لتبقى نقابة المحامين معقلا اساسيا للديموقراطية ولحماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان، معتبرا ان اصراره النهائي على الاستمرار في ترشيح نفسه نابع من رغبته في الخدمة العامة ورفع شأن المهنة.

الخطى الضائعة تعرف طريقها

كيف بدت الصورة في قصر العدل؟ يغدو «الروب الاسود» هو القاعدة في ارجاء القصر، وكل ما عداه استثناء، لذا، لن يكون صعبا فرز الزائر عن اهل البيت او «العائلة الحاكمة»، واذا كنت في مهمة فلا بأس من دليل يساعدك.
«دليلنا» كان احد المحامين المتدرجين الذي بدا ان تدرجه «مهني» فقط، ذلك انه ظهر محترفا في مسألة الانتخابات واسرارها، علما بان خبرته هذه لن تفيد قبل ان يصبح محاميا اصيلا.
في قاعة «الخطى الضائعة»، تتقاطع القضايا والدعاوى، كما الخيبة والامل، والبراءة والادانة... ولكن ذلك كله ليس على حساب المناخ الانتخابي الذي تلمس حرارته كلما توغلت في القاعة.
المحامي عاطف كرم يرى ان المطلوب دم جديد، الا ان هذا الدم لا يتدفق برأيه في عروق كل المرشحين، والاولوية - يقول - هي للهيبة والكرامة، الواجب استعادتهما.
المحامي مصطفى حمود وصف المشهد على طريقته: ان محك النقيب العتيد ومجلس النقابة هو بين موقفين: موقف سيارة المحامي وموقف النقابة تجاه المحامي، ونتمنى ان لا يكون «موقف لحظة» خلال الانتخابات فقط.
ويامل المحامي صالح الدسوقي في ان تكون الانتخابات هذه المرة قادرة على خدمة النقابة بشكل يتلاءم مع المرحلة الحاضرة ومع طموحات المحامين وبما يعزز شأن المهنة.
في كل الاحوال «السفير» وتعزيزا للعمل الديموقراطي طرحت تطلعات المحامين وتحديات المهنة على المرشحين الاساسيين الى مركز النقيب، شكيب قرطباوي والياس حنا، في اطار مناظرة غير مباشرة، انطلقت من مجموعة اسئلة مشتركة وجهت الى الاثنين، كل على حدة... فماذا عن الاسئلة وكيف اتت الاجوبة؟
اولا - كيف تنظر الى:
أ - المجلس التأديبي وتطهير النقابة.
ب - وضع المتدرجين.
ج - العلاقة مع القضاء.
د - نادي المحامين.
هـ - الضمانات والتقديمات؟
ثانيا - ما هي طبيعة الدور السياسي والوطني الذي يمكن ان تلعبه النقابة؟
ثالثا - بماذا تتميز عن المرشحين الآخرين؟
رابعا - الى اي مدى يشكل لونك السياسي او اللالون عامل استقطاب للناخبين؟

حنا: لست حزبياً وأنا منفتح على الجميع


حنا

أولاً: أ - ان تأليف المجلس التأديبي والاحالة عليه عند الإقتضاء، امر يدخل في صلاحيات النقيب واعتقد ان اي نقيب لا يتوانى عن التمرس بصلاحياته في هذا الإطار، وبالنسبة الى تنقية الجسم النقابي فان التنقية الناتجة عن صدور احكام جزائية تحصل بصورة جدية ومتواصلة مع الإشارة الى ان هناك تنقية اخرى يجب ان تجريها لجنة الجدول، وخصوصاً في ما يعود الى المحامين الذين لا يتقيدون بموجب التمانع بين ممارسة المهنة واي عمل مأجور آخر.

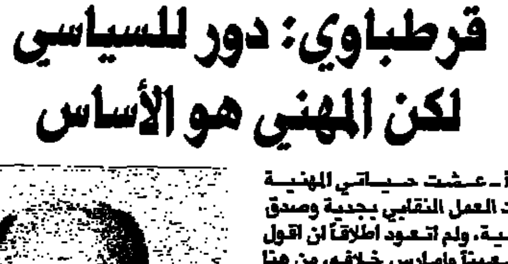
المحاماة تدرج دائم

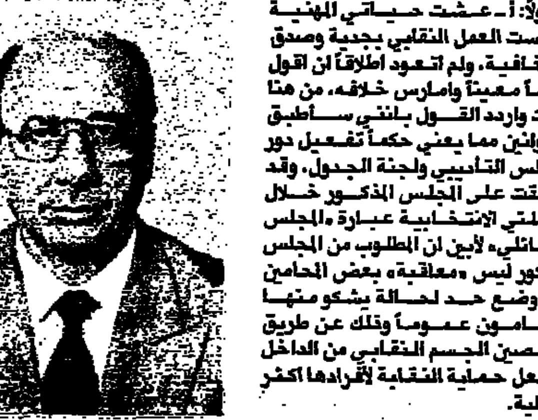
ب - المحامون المتدرجون هم مستقبل المهنة الواعد ولا محاماة بلا تدرج، وكان نقيب باريس هنري روبير يقول: «انني انظر الى المحاماة على انها تدرج دائم».. من هنا يجب السهر على ان يمضي المتدرج ٣ سنوات فيها من الجدية والرقابة والتوجيه والتعاون بينه وبين صاحب المكتب ما يعطيه الزاد الكافي للتمرس بمسؤولية الوكالة بمفرده، واذا كانت المحاماة رسالة فان قبول تسجيل محام في مكتب هو رسالة اعظم واسمى بالنسبة للمحامي صاحب المكتب، لان هذا الأخير سيصبح معلماً وموجهاً وراعياً لزميل جديد.
ج - ان نقابة المحامين منذ تأسيسها، تولي شأن القضاء رفعته وعصمته كل اولوية وقد ناضلت النقابة ولا تزال، ورفعت الصوت عالياً في سبيل تحسين التنظيم القضائي، وارى ان القضاء المهاب والصامت يجب ان تكون نقابة المحامين صوته المدوي وذلك عن طريق الالحاح في طلب اصدار قوانين تعزز استقلالية القضاء وتجعله غير مرتبط مالياً وادارياً بالسلطة التنفيذية، عملاً بمبدأ فصل السلطات كما يجب تقديم العناصر الجيدة من المحامين وتشجيعهم على الانخراط في سلك القضاء لان تجربة القضاة من المحامين كانت تجربة ناجحة.
واتطلع ايضاً الى عمل مشترك بين مجلس النقابة ومجلس القضاء لتنظيم العمل في المحاكم وتطبيق اصول المحاكمات بشكل يخفف عدد الجلسات ويختصر التبليغات، ويلبي رغبة المحامين في الالتزام بأوقات بدء الجلسات، لكي يتسنى للمحامي التنقل بين محكمة واخرى في اوقات محددة من دون الانتظار طويلاً على الابواب.
د - نادي المحامي او بيت المحامي كما احب تسميته لم يعد مرشوعاً واصبح حاجة ملحة، وسيكون قيد التنفيذ اياً يكن النقيب الآتي، وضرورة تنفيذ المشروع تجعلنا امام اما القبول بقطعة ارض متوفرة حالياً في املاك بلدية بيروت الخاصة واما استئجار مبنى جاهز واما مباشرة العمل في القطعة المقدمة من الدولة منذ العام ١٩٦٩ الواقعة ضمن نطاق قصر العدل بالتحديد ضمن الموقف الغربي للسيارات.
هـ - يطمح المحامي الى مزيد من الضمانات الاجتماعية عبر نقابته، كأن يسهل له الاقتراض لتأمين مكتب او مسكن. فالمحاماة كمهنة تضررت كثيراً اثناء الحرب واصبح المحامي جديراً بكل مساعدة ولا يجب على المحامي ان يعتمد على غير نقابته، وينبغي ايضاً صون كرامة المحامي من خلال ارشاد الموظف او العنصر الأمني الى كيفية التعاطي مع رسالة المحاماة.

خبرة وانفتاح

ثانياً - المحامون هم فئة قليلة في المجتمع تعرف ان تميز بين الشأن السياسي والشأن الوطني، فالشأن السياسي هو صراع على ميادي ونظم يؤدي الى صراع على الحكم وبالتالي الى خلافات حادة، وقد تمكن المحامون وهم قادة رأي ومسؤولون كبار في الحياة الحزبية والسياسية من ان يضعوا حداً لفروقاتهم السياسية على باب النقابة ويلجوا نقابتهم كمحامين فقط، وائدهم دولة القانون والحريات العامة وحقوق الانسان.
من هنا ينبع الدور الوطني لنقابة المحامين التي تمرست بهذا الدور منذ نشأتها بكل جدارة وكرامة فكانت الصوت الصارخ في وجه كل تطاول على الدستور والقوانين وان هذا الدور الوطني مرشح دائماً لأن يكون مؤثراً وممارساً على أفضل وجه.
ثالثاً - اظن انني اتميز عن المرشحين الآخرين بالخبرة النقابية والانفتاح والعلاقات العامة.
رابعاً - لست منتمياً الى اي حزب، واتميز بصداقاتي مع الجميع وبانفتاحي على كل التيارات والاحزاب وهذا ناتج عن بيئتي الشوفية (جون) حيث الانفتاح والتعددية والاحترام المتبادل، وان علاقتي مع الزملاء المحامين على اختلاف ميولهم هي علاقة نقابية وخدماتية.

قرطباوي: دور للسياسي لكن المهني هو الأساس




قرطباوي

أولاً: أ - عشت حياتي المهنية ومارست العمل النقابي بجدية وصدق وشفافية، ولم اتعود اطلاقاً ان اقول كلاماً معيناً وامارس خلافه، من هنا قلت واردد القول بانني سأطبق القوانين مما يعني حكماً تفعيل دور المجلس التأديبي ولجنة الجدول، وقد اطلقت على المجلس المذكور خلال حملتي الانتخابية عبارة «المجلس العائلي» لأبين ان المطلوب من المجلس المذكور ليس «معاقبة» بعض المحامين بل وضع حد لحالة يشكو منها المحامون عموماً وذلك عن طريق تحصين الجسم النقابي من الداخل لجعل حماية النقابة لأفرادها اكثر فاعلية.
ب - ان التعاطي مع المتدرجين ستكون عناوينه هي الآتية: احترام النقابة للمتدرج ومعاملته على انه محام واحترام صاحب المكتب له، التخفيف من معاناة المتدرج، مراقبة التحصيل العلمي خلال فترة التدرج، تطوير محاضرات التدرج، ومحاولة التخفيف من الوضع الاجتماعي الضاغط.
ج - العلاقة بين المحامين وعدد لا يستهان به من القضاة بحاجة الى تصويب ولا يمكن لكلام المجاملة اخفاء هذا الواقع، وبالطبع هذا التصويب لا يتم الا من خلال تنسيق جدي وصادق بين مجلس النقابة ومجلس القضاء الاعلى، تعرض من خلاله المشكلات بصراحة ووضوح من اجل ايجاد الحلول لها، ولا بد على هامش هذا الأمر من ذكر المعاملة غير المقبولة التي يلقاها المحامون في الدوائر الرسمية والتي يجب تصحيحها.
د - انني إذ اؤكد تأييدي لانشاء النادي لوى ان روح المسؤولية تفرض علي القول ان النقابة لا تستطيع انشاء هذا النادي من مواردها المالية، لذا فالحل يكون بتعيين لجنة متخصصة تضم مهندساً من بين اعضائها، تقوم بدراسة هذا الموضوع بروح جدية وعلمية وتبين تكاليفه وطريقة تمويله، فاذا تبين لها ان الأمر ممكن التطبيق عرض على مجلس النقابة وعلى الجمعية العمومية من اجل بته.
هـ - يجب تحسين تقديمات النقابة على قدر ما تسمح به مداخيلها، وفي هذا السياق لدي نظرة خاصة الى قضية ضمان الاستشفاء، مضمونها اللجوء الى التأمين الذاتي (مع اعادة التأمين) فتوفر النقابة على ذاتها مبالغ ليست بقليلة تستعملها لزيادة التقديمات لاعضائها العاملين والمتقاعدين.
ثانياً - لكل لبناني رأيه الخاص وهذا امر طبيعي، فالالتزام هو بالوطن وقضاياه وانا كمواطن لي رأيي السياسي، وهذا امر يعنيني، الا ان النقابة لا تتعاطى السياسة اليومية التي تبقى بعيدة عنها، الا ان الامر يختلف تماماً بالنسبة للدفاع عن المسلمات الوطنية من استقلال وسياسة وانصهار وطني ووحدة الارض والشعب واستقلال كامل للقضاء ودفاع عن الديموقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان (تحديد دور الضابطة العدلية على سبيل المثال)، اي بمعنى آخر الدفاع عن جوهر لبنان، واذا انتخبت نقيباً فان النقابة لن تستقيل من دورها وسترفع صوتها، وفي حال انتخابي ان اقبل اطلاقاً بان تكون النقابة من دون لون او طعم او رائحة.
ثالثاً - الإجابة على هذا السؤال صعبة الى حد كبير لأن الانسان لا يمكنه ان يقيم نفسه بموضوعية وانا افضل ان اترك هذا التقييم للمحامين انفسهم، واذا كان لا بد من الاشارة الى بعض الفروقات فاعتقد بانني اتميز بنظرتي الواضحة الى الامور وبطرحي لها بجدية وصدق وشفافية وبالكلام المباشر العفوي.
رابعاً - اعتقد ان المحامين يفضلون التعاطي مع مرشح يعرفون لونه السياسي على المرشح الذي لا لون له. ولو كانوا لا يتفقون معه في اللون المذكور، والكل يعرف وانا بالطبع لا انكر ذلك، ان اللون السياسي والموقف الوطني للمرشح يلعبان دوراً في استقطاب المحامين ولكن يجب ان لا ننسى ان الشأن الاساسي في الانتخابات يبقى الشأن المهني ولا بد من التذكير بأن نقيب المحامين يصبح نقيباً للجميع وليس نقيباً بلون سياسي معين.

طرق الانتخابات

لفتت نقابة المحامين انتباه اعضائها الى ان الطريق المقفلة نحو قصر العدل بسبب العرض التجريبي لوحدات الجيش هي فقط طريق البربير - المتحف - اوليفتي، ولذا يمكن سلوك الطرق الباقية للوصول الى قصر العدل.

الاحتفالات مستمرة وبرقيات للأسد

الفرزلي: يريدون تفخيخ الساحة اللبنانية
مراد: نحتاج إلى حركة تصحيحية تقضي على الفساد

وجّه رئيس الحكومة رفيق الحريري تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الأسد في مناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سوريا، فيما اقام حزب البعث العربي الاشتراكي مهرجانا مركزيا في المناسبة في بعلبك، تحدث فيه نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ووزراء ونواب، شددوا فيه على ضرورة تعميق التحالف بين لبنان وسوريا في مواجهة الاستحقاقات.
وقال الحريري في كلمة تهنئة: نحن في لبنان من أكثر الناس معرفة بالحس القومي لسوريا الحركة التصحيحية، وهي التي هبت الى نجدتنا ومساعدتنا حتى توقفت الحرب وحل السلام، وما تزال ترعى السلم الاهلي اللبناني والوفاق الوطني وتقدم العون والتضحية كلما طلبهما لبنان منها.

المهرجان المركزي

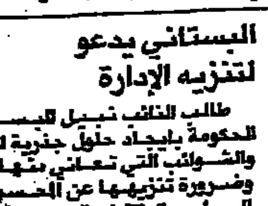
في بعلبك «السفير» اقام حزب البعث مهرجانا مركزيا في صالة سينما الشمس حضره اضافة الى الفرزلي، الوزراء: عبد الرحيم مراد، محسن دلول، محمود ابو حمدان، نقولا فتوش، فايز شكر والنواب: ابراهيم امين السيد، ابراهيم بيان، ربيعة كيروز، منير الحجيري وانطوان خليل، وتمثل الرئيس حسين الحسيني بابنه علي، العميد عادل حربا ممثلا قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي.

الفرزلي

والقى الفرزلي كلمة وفيها، ان بعلبك كانت دائما الظهير الداعم والاستراتيجي لكل حركات التحرر التي قادتها سوريا، فكيف بحركة قادها الرئيس حافظ الاسد. وقد ثبت ان هذه الحركة هي الوحيدة التي تميزت بالعلم وحسن اتخاذ القرار وبالحسابات الدقيقة التي صانت هذه الأمة من المزيد من التراجع والإنكفاء.
وقال: «يريدون خنق الوضع السياسي في لبنان على قاعدة مذهبية وطائفية كي يسهل الانقضاض على الواقع اللبناني من خلال الطوائف والمذاهب، يريدون تفخيخ الساحة اللبنانية ببعض الرموز المحسوبة على الساحة الوطنية لتأجيج الصراع المذهبي».

مراد

وتحدث مراد عن مسيرة وانجازات الحركة التصحيحية ومنها ان سوريا كانت سباقة الى الانخراط في المشروع الوحدوي، ودخلت الحرب سنة ١٩٧٣ وهدفها تحرير الارض، واستجابت لرغبة لبنان في سنة ١٩٧٦ للدخول اليه واعادة الحياة الطبيعية، وخاضت سنة ١٩٨٢ حربا ضد اسرائيل، وسوريا الآن هي التي خففت من وطأة الانهيار العربي العام بعد مدريد.
ورأى ان لبنان في حاجة الى حركة تصحيحية تعيد الى الادارة حسن سمعتها وتقضي على الفساد المستشري في بعض المؤسسات.



حلقة دبكة يقودها الوزير شكر في احتفال اقيم ليل أمس الأول في المنارة

أبو حمدان

أشاد ابو حمدان بتجربة الرئيس الأسد وقيادته في هذه المرحلة، وقال، وحده، ادرك الرئيس الاسد اهمية دور لبنان في مستقبل الامة كخط دفاعي اقتصادي عن العرب في إطار اي مشروع للاقتصاد الإقليمي، ووحده الأسد أدرك ان الشعب اللبناني يمتلك حسا عاليا بالمقاومة للاحتلال الاسرائيلي، ولديه احساس عال بانتاج تضامن عربي، ووحده عمل من اجل بقاء لبنان النموذج الحضاري للتعايش شاهدا على بطلان التكوين الصهيوني العنصري، لأن لبنان هو دليل على العروبة الحضارية.

دلول

عرض دلول تاريخ الحركة التصحيحية وقيادة الأسد لها لتكون «حركة تصحيحية لمسيرة الامة العربية».
وقال «نحن في الوضع الصعب، نعم، ولكن ليس في الوضع المستحيل، ومسيرتنا حافلة بلحظات اشد حراجة من اللحظة السياسية القائمة، ولكن شعبنا، يعرف طريقه دائما الى النصر، فبالأمس القريب، وعندما تهاوى معظم الحكام العرب، عندما تسابقت كل الأجهزة العربية تقريبا ليس نحو أميركا فقط بل نحو إسرائيل، كان رمز العروبة واقفا وصامدا، في موقعه وفي موقفه، مستندا الى حقوقنا المشروعة».
واضاف: السلام، اما ان يكون عادلا او لا يكون، والصفقات المزيفة التي وقعها بعض حكام العرب اثبتت ان ما تم توقيعه ليس جديرا بحماية بعض الرؤوس، فكيف بحماية بعض الشعوب.

السيد

تحدث النائب السيد فقال: «من موقع الذين يقتحمون مواقع العدو، من موقع المقاومة التي تفوقت على العدو الصهيوني وستخرجه على الرغم عنه مدحورا ومهزوما من أرضنا، نحن في عيده من مواقع الشهداء نقف هنا لنقول ان حافظ الاسد عين الامة العربية وقلبها النابض ونحن الدم في هذا القلب والنور في هذه العين الذي سيستمر ثورة وشهادة على مدار التاريخ».

فتوش

وفي كلمة فتوش الشاعرية جاء: اجمل ما في الانقلاب الى الصحيح، ان التاريخ الذي كان الى امد يمشي بعكازين وبعض خلل ركب البناحين وحلق.
نعم في حكايات الحضارة، انها تمر حينا بالوهن، الا انه ينتظرها على المفارق الرجل، فيؤشر على الهذيان فيسكت ويعطي الاشارة في التحدي، فينطلق كل شيء.
لثلاثين عاما، ابتنى هذا التحدي الروح فعم البناء في كل ترابة من ارض سوريا والشرق.

خليل

القى النائب انطوان خليل كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ وفيها: «ان الحركة التصحيحية هي موقف جديد واتجاه جديد ومنهجية جديدة في التعامل مع قضيتنا القومية والحياتية، وهي تتمثل في الحاضر وتمتد في المستقبل، اكثر ما هي جزء من الماضي».

شكر

وتحدث شكر عن القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان، وقال: ان الاحتفال بالحركة التصحيحية له دلالاته ومعانيه، ليس على مستوى الوجدان القومي لشعبنا اللبناني، بل على مستوى الآمال المعقودة على تطوير معاهدة الاخوة والتنسيق بين بلدينا وشعبنا الواحد في كل من سوريا ولبنان.

بيروت

ونظم تجمع بيروت الوطني مهرجانا في فندق الكارلتون، والقى الشيخ حسن المصري قصيدة، ثم تحدث الشيخ خلدون عريمط والنائب غسان مطر، ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني وأمين عام التجمع محمد نهاد أرضروملي.

الشمال

وفي الشمال، اقامت قيادة الفرع في حزب البعث احتفالا بالمناسبة في مدرسة الهداية الاسلامية في منطقة المنية، تحدث فيه كل من النائب وجيه البعريني والدكتور مهاب نجا والدكتور خالد زريقة والشيخ محمد اسوم وولا سمراني، وأجمعت الكلمات على الإشادة بانجازات الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الأسد.
ووجّه بالمناسبة المدير العام لشؤون اللاجئين الدكتور خليل شتوي برقية تهنئة الى الرئيس الاسد.
وفي عكار، احيت قيادة شعبة عكار في حزب البعث المناسبة بأمسية شعرية في قاعة المحاضرات في ليسيه د. عبد الله الراسي، والقيت قصائد من الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب النقيب حسن المرعبي، د. منذر جمال، صليبا قوري وجبران نادر.

الجنوب

واقامت شعبة صور - بنت جبيل لحزب البعث نشاطات عديدة وحفل استقبال في مقر الجنوب في صور بحضور امين فرع الجنوب قاسم غادر وعضو قيادة فرع الجنوب نزيه بيضون. كما أحيا الفرع امسية شعرية للشاعر محمد علي شمس الدين.
واقامت القيادة القطرية الفلسطينية في حزب البعث ومنظمة الصاعقة في الجنوب حفل استقبال في مخيم عين الحلوة.
كما استقبل رئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد نصار فرج في مقر المفرزة في الرميلة وفودا رسمية وسياسية وفاعليات هنأوا بالمناسبة.
وابرق مهنئا إعلاميو منطقة صور، نقابة عمال الميكانيك والصلب، الحزب الديموقراطي الليبرالي - الرمغنار، المفتي الجعفري لصيدا والزهراني الشيخ محمد عسيران، الفنان منصور الرحباني، المهندس راشد صبري حمادة، ورئيس جمعية تجار قب الياس حسين مراد.

شمس الدين ينتقل إلى ديترويت: مطلب إلغاء الطائفية لم ينضج

وصل رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى ديترويت في ولاية ميتشيغن، المحطة الثانية في جولته الاميركية بعد واشنطن.
ولقي شمس الدين في مطار ديترويت استقبالاً تراسه قنصل لبنان العام حسن مسلماني وشارك فيه حشد من العلماء المسلمين ورجال الدين المسيحيين واركان الجالية اللبنانية. وقال شمس الدين ان الزيارة تهدف الى تفقد الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية واطلاعها على اوضاع لبنان والمنطقة.
وكانت المحطة الاولى لشمس الدين في ديترويت في المركز الاسلامي الذي أسسه العلامة الراحل الشيخ محمد جواد شري، ثم تفقد قطعة الارض التي اشترتها الجالية اللبنانية لإنشاء مركز اسلامي جديد عليها، واعقب ذلك لقاء موسع مع العلماء واركان الجالية.
وتحدث شمس الدين فقال ان الغاء الطائفية السياسية في لبنان هو مطلب وطني، ولكن هذه القضية لم تنضج بعد، ونخشى ان يؤدي الإلحاح على ذلك الآن الى بعض السلبيات والتوترات.
واضاف: «لا بد من ايجاد المناخ التربوي والتنظيمي المناسب لذلك، وهذه الصيغة تحتاج الى بعض الوقت، وقد اتفقنا على اتباع صيغة بالتوازن بين الطوائف، فالمسلمون لا يريدون الغلبة، والغاء الطائفية السياسية يجب ان يتم بالتوافق والتفاهم وليس بصيغة الغلبة والاكراه».
واقام القنصل مسلماني في المساء مأدبة عشاء تكريمية في منزله للشيخ شمس الدين، الذي ختم يومه الاول في ديترويت بزيارة مركز كربلاء.
وكان شمس الدين قد زار في واشنطن المعهد العالي للفكر الاسلامي في ولاية فرجينيا المجاورة للعاصمة الاميركية، والتقى رئيس المعهد الدكتور طه جابر العلواني الذي اطلعه على نشاطات المركز، ثم كان لقاء موسع مع كبار المفكرين والباحثين في المعهد من عرب ومسلمين.

وقف تأشيرات السفر الى أميركا

أعلن القسم القنصلي في السفارة الاميركية في بيروت عن تعليق عملية إصدار تأشيرات السفر السياحية الى الولايات المتحدة الاميركية، تماشياً مع القرار الذي اتخذته القنصليات الاميركية في المنطقة وباقي دول العالم.
تجدر الاشارة الى «ان هذا القرار يأتي نتيجة الاقفال الجزئي الذي تخضع له المؤسسات الحكومية الاميركية». وعلم ان القرار يشمل ايضاً القسم القنصلي في السفارة الاميركية في دمشق وسائر القنصليات الاميركية في المنطقة.

طوارئ السير

صدر امس عن لجنة طوارئ شؤون السير ما يلي:
تذكر اللجنة اصحاب السيارات المهملة بان اخر مهلة لاستلام سياراتهم في مرائب الحجز والتصرف بها هي السبت ٢٥ الحالي وستعمل الى اتلافها بعد ذلك الموعد.

البستاني يدعو لتنزيه الإدارة

طالب النائب نبيل البستاني الحكومة بايجاد حلول جذرية للمآخذ والشوائب التي تعاني منها الادارة وضرورة تنزيهها عن المحسوبيات السياسية والفئوية والطائفية لبناء دولة المؤسسات.
ورأى انه على الرغم من كل المآخذ والثغرات التي رافقت التعيينات الادارية الاخيرة فان فيها وجها ايجابيا ويتمثل في مردّه الى اختيار عناصر شابة على رصيد كبير من العلم لمراكز ادارية حساسة.

سويد يذكّر باعتراضات أصحاب منازل «الطوارئ»

طالب النائب احمد سويد المسؤولين بالبت بالاعتراضات المقدمة من اصحاب مالكي العقارات التي تشغلها قوات الطوارئ الدولية والذين سقطت اسماؤهم من الجدول الموضوعة لقبض تعويضاتهم المحقة.
وذكر المسؤولين ان لبنانيين من المعترضين لم يقبض بدل عقاره المشغول منذ عام ٨٧ فلا يجوز ان ينتظروا اكثر للوصول الى حقوقهم.

احتفال القومي ـ الأعلى في ذكرى التأسيس

الصراع في إسرائيل بين معسكرين: «إسرائيل الكبرى» التلمودية و«إسرائيل الشرق أوسطية»

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الأعلى ـ منفذية بيروت، ذكرى تأسيس الحزب باحتفال خطابي في مركز الحزب في رأس النبع حضره النواب أسامة فاخوري وبشارة مرهج وعصام نعمان وحشد من الشخصيات وممثلي الأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية وقيادة الحزب.

قدم الخطباء منفذ بيروت محمد بيضون وتبعه ماجد رشيد باسم المنفذية.

وتحدث النائب فاخوري عن «انطون سعادة المفكر الذي وضع نفسه في الجبهة الأمامية للتصدي للشرذمة التي افتعلها الاستعمار الغربي، وطرح عنها بديلا الوحدة القومية المرتكزة الى دورة الحياة الواحدة والتاريخ المشترك والجغرافيا.

وانتقد تراجع بعض الحكام أمام إسرائيل لدرجة الخنوع والاستسلام.

وتحدث أبو ماهر اليماني الذي أشاد بتأسيس الحزب القومي «الذي جاء دعوة لوحدة الأمة وسعيا الى اقامة دولتها المتحدة».

وقال: الى جوار القدس في قرية الخضر يجسم في مثواه القائد القومي الاستشهادي الشهيد البطل سعيد العاص الذي كان أحد أبطال الثورة السورية الكبرى وهذه شهادة لحزب فلسطين حزب الأمة. وحيا صمود سوريا ومعه لبنان وللموقف الشجاع للرئيس المناضل حافظ الأسد في وجه المخطط التآمري.

كلمة «المقاومة الاسلامية» القاها نائب رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» محمود القماطي ومما قاله «عند الوقوف في مناسبة تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي لابد من قراءة التاريخ والحاضر. ثلاثة وستون عاما مرت على الأمة في محاولة حثيثة دائبة للقيام بالدور والواجب ومواجهة المؤامرات التي حيكت وما تزال تحاك.

واعتبر ان المؤامرة ما زالت مستمرة لكن تغيرت وسائلها بتبدل تأثيرات القوى الدولية والاقليمية.

وقال: لقد بقي جوهر الصراع قائما في ظل استمرار العدوان الصهيوني المتمادي، وكذلك بقي شعار المواجهة مستمراً على اعتبار الصراع مع العدو صراع وجود لا صراع حدود. وختم بالدعوة الى توحد مختلف الأطراف في المواجهة ضد المؤامرة لصنع العزة والكرامة لهذه الأمة.

ثم ألقى الدكتور أسامة سعد نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري كلمة حيا فيها الحزب ودعا الى صيغة متقدمة للعمل الوطني المشترك مؤكدا على دور الأحزاب في نهوض الديموقراطية وخطر تهميش دورها على الديموقراطية وصولا الى تحقيق المواجهة الشاملة وذلك من خلال التكامل مع الشقيقة سوريا في مواجهة المخاطر.

وحيا رئيس الحزب إنعام رعد القوى الوطنية والشخصيات السياسية التي شاركت في المهرجان. وقال: إذا تعددت منطلقاتنا العقائدية فإننا نلتقي جميعا على هدف قومي واحد هو رفض الحلول الاستسلامية في النضال من أجل تحرير كل شبر من أرضنا المغتصبة والتصدي للشرق أوسطية والتطبيع.

وقال: عند احتفال الأمم المتحدة في يوبيلها الخمسين قال رابين ان الصهيونية وحدها انتصرت. فهل حقا هذا القول الباطل؟ في ظاهر الأمور يبدو من اتفاقات الإذعان وقمتي الدار البيضاء وعمان ان ذلك قد حصل، ولكننا في هذا اليوم نتمثل قولا لسعادة في وصف كارثة ١٩٤٨ الذي ينطبق على معظم الأنظمة العربية المستسلمة «ان اليهود قد انتصروا على يهودنا نحن ولم ينتصروا على حقيقة هذه الأمة» ولن ينتصروا.

ان هذا القول ليس كلمة بليغة مجردة عن حقيقة هذه الأمة بل تعبير حقيقي عن حقيقة هذه الأمة التي سقط مئات الألوف من شهدائها خلال الصراع القومي خلال نصف قرن والتي لم تستسلم ولن تستسلم في هذه المرحلة التي تتهدد القضية القومية أشد الأخطار.

وحيا «الشام الصامدة بقيادة الرئيس حافظ الأسد القائد الوحيد الذي أعلن رفضه للنظام الشرق أوسطي لأنه يشكل خطرا على القومية والعروبة».

كما حيا المقاومة الوطنية والاسلامية وهيئات مقاومة التطبيع في لبنان والعالم العربي. ورأى ان الصراع في إسرائيل ليس صراعا بين معسكرين للحرب والسلام، إنما هو صراع بين مشروعي إسرائيل الكبرى التلمودي وإسرائيل العظمى الشرق أوسطية.

وأكد على مفهوم سعادة لكون الشرعية الدولية إنما تستقيم إذا ارتكزت الى الشرعية القومية ولن ميثاق الأمم المتحدة في مادته الأولى يؤكد على احترام حقوق الأمم الحرة في السيادة على أوطانها وتقرير مصيرها.

ودعا إلى تطوير اتفاقية الأخوة والتعاون مع سوريا الى سوق مشتركة على طريق وحدة اقتصادية.

وفي الشأن الداخلي رأى ان الحل ليس في نظام جديد للرتب والرواتب فوحش الغلاء يأكل كل زيادة، بل المطلوب الغاء نظام الاحتكارات، لاسيما في الدواء والغذاء وسن نظام ضرائبي جديد.

كما دعا الى نظام انتخابي يقوم على النسبية الحزبية أو على نسبية الكتل السياسية ذات البرامج الواضحة واعتبار لبنان كله دائرة واحدة وعلى أساس الغاء الطائفية.

ولأصحاب نظرية الاحباط قال رعد ان المسؤول عن الاحباط هو الرهانات الانتحارية بالتحالف مع العدو الصهيوني ورفع شعار أمن المجتمع المسيحي الوهمي ثم تقويضه بحروب الالغاء.

افتتاح المؤتمر الليونزي الثالث والعشرين

فاخوري: لبنان سيربح الرّهان

افتتح عصر أمس المؤتمر الليونزي الثالث والعشرون لدول جنوب آسيا وافريقيا والشرق الاوسط في قاعة المؤتمرات في كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف في المنصورية، برعاية الرئيس الياس الهراوي ممثلا بالوزير شوقي فاخوري ومشاركة الرئيسين نبيه بري ممثلا بالنائب اوغست باخوس ورفيق الحريري ممثلا بالوزير مروان حمادة.

وكرمت الليونزية العالمية لبنان، بمنحها الحاكم السابق للمنطقة ٣٥١ اللبناني سليم موسان شهادة التقدير والكفاءة الدولية قدمها الرئيس الدولي وليم وندر.

وأكد وزير الزراعة شوقي فاخوري في كلمته ان لبنان يكبر بإنسانه ويتعملق بشرفائه، داعيا جميع «الأوادم» الى العمل لبناء الوطن المعافى مؤكداً اننا سنربح الرهان.

حضر افتتاح المؤتمر الذي تشارك فيه وفود ضمت ٥٠٠ شخص من دول المجموعة الليونزية التي تضم ٥٦ دولة في هذه المنطقة. وشارك الرئيس رشيد الصلح والنائب حبيب حكيم وسفير الاردن فخري أبو طالب والقائم بأعمال الهند والعميد نجيم ممثلا قائد الجيش وشخصيات ادارية.

وبعد النشيد الوطني اللبناني انشده الحاضرون وقوفا، عزف النشيد الملكي الاردني فالنشيد الوطني الهندي والنشيد الوطني لبنغلادش، ثم كان دعاء باللغة العربية قدمه كميل فنيانوس، وآخر بالانكليزية لمحمد الشنوق وبالفرنسية لالبير شهاب.

ثم كانت تحية العلم من ادوار حتي، وقد رفع ٥٦ شابا وشابة اعلام دول هذه المنطقة الليونزية، كما قدمت اعلام حول بعض الحكام الليونزيين المشاركين، وهي بلجيكا وسويسرا وهولندا، بالاضافة الى علم الدولة التي ينتمي اليها المؤسس وهي الولايات المتحدة.

وقدمت باقات زهر الى ممثلي الرؤساء الثلاثة والحكام والمدراء الدوليين المشاركين في المؤتمر، قبل ان يلقي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، الحاكم السابق سليم موسان كلمة أكد فيها ان لبنان يستعد وهو يستقبل هذه التظاهرة الليونزية الدولية الى استعادة دوره المميز في التاريخ وهو مشعل الثقافة والحرف، في اصل معتقده وفي صلب نضاله خدمة الانسان.

وقال: ها نحن اليوم نتجاوز الأمس ولا ننتظر الغد، ونسعى، جاهدين الى خدمة انسان مجتمعنا من خلال جمعيتنا الدولية التي وجدت من اجل غايات محض انسانية.

والقى ناجي رياشي كلمة سأل فيها لماذا لم ينتخب بعد من المنطقة ٣٥٠ الا مدير دولي واحد سنة ١٩٦٦، مع العلم بأن هذه المنطقة بدأت سنة ١٩٥٢ بنادي ليونز بيروت.

ثم تحدث المدير الدولي كامليش جين فشكر لموسان دعوته الى المؤتمر وتنظيمه له، وقال ان عرض الاعلام يهدف الى التحليل على الاحترام لكل الدول ولتعزيز الشعور بالانتماء الوطني واشاد «بمشروع البصر اولاء الذي تسعى الليونز الى تحقيقه لاعادة نعمة البصر الى من افتقدها ونقل رسالة الرئيس الدولي الاميركي وليم وندر الذي دعا المؤتمرين الى تحدي الاخطار والتعاضد للتغلب على كل العراقيل وصولا الى مجتمع افضل للانسان.

ثم القى المدير الدولي روهيت ميهتا كلمة اشاد فيها بقيادة هذه المنطقة ٣٥١ موضحا اهداف الليونزية وغاياتها وما تعمل له من اجل انسان افضل، ومنح الحاكم السابق موسان شهادة التقدير العالمية لكفاءته وخدماته، فرد موسان بتقديم هدية تذكارية هي كناية عن اسد من الكريستال.

والقى اخيراً ممثل رئيس الجمهورية، الوزير شوقي فاخوري كلمة اعتبر فيها ان الليونزية نداء للعافية ومحطة للامل، مشيرا الى ان الليونزيين يصنعون الرجاء ويبنون ملكا تاجه من كلمة.

وذكر ان الامام علي سئل عن الرزق، فقال: الرزق رزقان، طالب ومطلوب، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها.

ودعا المشاركين في المؤتمر الى «مشاركتنا في بناء الوطن، وهو صغير ولكن احلامه بحجم السماء ويكبر بانسانه».

وقال: ندعوكم لترفعوا مع جميع الاوادم اعمدة الغد لنبني وطنا معافى وضمائر لؤلؤية، وسنربح الرهان. ونقل تحية الرئيس الهراوي الى المؤتمر.

افتتاح مؤتمر «العدل في المسيحية والإسلام»

«جوهر واحد يضمن حقوق الإنسان»

افتتح مركز الابحاث في الحوار المسيحي ـ الاسلامي اعمال مؤتمره الاول حول العدل في المسيحية والاسلام في معهد القديس بولس للفلسفة واللاهوت (حريصا) في حضور النائبين كميل زيادة وسعود روفايل، ويستمر المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من رجال الفكر والدين، حتى الأحد المقبل.

بداية كلمة لرئيس المعهد الاب جورج خوام الذي رأى ان الحوار قد اثبت، على ذمة التجربة في الماضي والحاضر، جدواه فأثمرت جميع الجهود التي انطوى عليها وقرّب ما كان قصياً وأجاز ما كان مستحيلا. «وهو قد فرض نفسه وسيلة فضلى للارتقاء بالعلاقات البشرية المتباعدة والمتباينة فأضحى منارة حضارة ووجه فال وسلوك انسان ناضج». مؤكداً انه خير تعبير عن الاحترام لكيان الآخر بنزعاته وافكاره ومعتقداته.

وقال اننا في اشد الحاجة وأمسّ الضرورة الى التعرف بأنفسنا ومعرفة طريقة الغير في التفكير بنفسه قبل أي نزوع الى ارساء قواعد بنيان مشترك. لا شك ان هذا البنيان آت يوماً اذا ما قام خير قيام على حسن مّا في الانسان، أظهريه: قلبه ولسانه. ولكن لا بد أولاً، وبادئ ذي بدء، ان يعطى الأظهران متسعاً من الوقت لكي يظهرا. حتى اذا ما قام لهما قائم في العقول ارتفع صرح بناء مشترك يفتن الالباب.

ثم تكلم مدير المركز الاب مشير باسيل عون الذي اوضح ان هذا المركز الفكري يرجع في تاريخ نشأته الاولى الى تاريخ شهادة الآباء البوليسيين المسيحية في لبنان وبلدان الشرق الاوسط.

وقال الاب عون ان المركز هو ملتقى فكري حر يقوم على روح الحق وينأى في بنيته الفكرية عن كل ايديولوجية سياسية وتصلت خارجي وهو الى ذلك على يقين ان جواهر الحقيقة والمثل العليا واحدة في مبتغى الوجود الانساني وان الاختلافات انما تنجم عن انتقال الجوهر من دائرة الكلية والكمال الى واقع فرادة الاختبار البشري المتمايز. وينطلق المركز في حوار يعتبر الآخر مهما اشتدت حدة غيريته اعتباراً خاصاً يكمل الذات موضحاً هويتها ومغنياً مضمونها.

بعد ذلك، باشر المجلس اعماله فترأس الجلسة الاولى الاب الياس خليفة، والقى المطران كيرلس سليم بسترس محاضرة حول العدل في الفكر المسيحي اللاهوتي، لجأ فيها الى ثلاث مقاربات: ففي مقاربة اولى نظر الى العدل من خلال علاقته بحقوق الانسان، واعتبر ان العدل هو «فضيلة بها يعطي المرء كل انسان حقه بارادة ثابتة ودائمة». وهذه الفضيلة تستند الى اعتراف بكرامة الانسان المخلوق على صورة الله وبمساواة جميع الناس في تلك الكرامة. وفي مقاربة ثانية نظر المحاضر الى العدل في اطار العمل الخلقي العام كما ظهر في الكتاب المقدس، اي في اتحاد الانسان بالله الذي هو وحده العادل والبار والقدوس، وفي اتحاد الناس بعضهم ببعض. وبين ان عدل الله يفوق عدل الانسان ولا سيما ان برّ الله قد ظهر في اقصى رحمته ومحبته بموت يسوع على الصليب. وفي مقاربة ثالثة اوضح علاقة العدل بالمحبة. فالمحبة تقتضي العدل كشرط اساسي للدلالة على صدقها وللإفساح في المجال امام تقدمها وازديادها. والعدل بحاجة الى المحبة التي تؤمن له بعداً داخلياً وسمة شخصية لا بد له منهما.

وحاضر البروفسور محمود زقزوق حول العدل في الفكر الاسلامي الديني، ومما قاله: للعدل جانبان متلازمان: فهو من جهة حاجة ملحة للانسان لكي يتمكن من أن يحيا حياة حقيقية على هذه الأرض. ومن جهة اخرى، فان العدل كقيمة مثالية ليس شيئاً ان لم يعمل الانسان على تحققه في عالم الواقع. وهكذا فان العدل يعلو على التحزب. فالله إله كل الناس، ليس إلهاً لجماعة معينة.

والعدل قيمة مطلقة لا تتجزأ. فلا يجوز ان يطلب الانسان العدل لنفسه وهو يرتكب الظلم في حق الآخرين. ومن اعتدى على الآخرين لم يعمل مع ذاته. فكلنا متضامنون ومشتركون في انسانية واحدة ومسؤولون معاً عن مصيرها.

اضاف: ويعلّم القرآن البعد عن التحيّز حتى ولو كان الأمر يتعلق بالشخص نفسه او بذويه، وعدم التأثر بوضع الآخرين، او بمشاعر الكراهية نحوهم، وعدم الخوف من اصحاب النفوذ. ويحتّم معاملة كل الناس بالعدل والمودة الا اذا حاربونا. وهذه حالة استثنائية تزول بزوال اسبابها. ويبقى الهدف الاسمى للمسلم محاربة العداوة في قلوب الاعداء وذلك بالرد على السيئة بالحسنة. والانسان العادل هو انسان محبّ لله وعابد له.

ويواصل المؤتمر اعماله في الرابعة بعد ظهر اليوم، فتنعقد جلسة ثانية يديرها الاب جوزف معلوف ويحاضر فيها كل من الدكتور ميشال عواد (العدالة الاجتماعية في الفكر المسيحي) والدكتور رضوان السيد (العدالة الاجتماعية في الفكر الاسلامي).

قرار بمنع نقل الحجاج برا

اصدر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قرارا أمس قضى بحصر سفر الحجاج من لبنان عن طريق الجو.

وفي ما يلي نص القرار الذي حمل الرقم ٧٥/٩٥:

المادة الاولى: يمنع نقل الحجاج من الاراضي اللبنانية الى المملكة العربية السعودية برا، ويحصر نقل الحجاج جوا.

المادة الثانية: تكلف هيئة رعاية شؤون الحج باتخاذ الاجراءات التنظيمية مع الهيئات المختصة في لبنان وفي المملكة العربية السعودية لتنفيذ هذا القرار.

١٠ سنوات على تطويب رفقا

البترون ـ «السفير»

احتفل الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت بالذبيحة الالهية لمناسبة الذكرى العاشرة، لاعلان تطويب رفقا، في دير مار يوسف جربتا، حيث ضريح الطوباوية رفقا. حضره عدد من المديرين العامين وعدد كبير من المؤمنين، ولفيف من الكهنة والرهبان والراهبات.

بعد الانجيل كانت عظة للأباتي ثابت قال فيها ان «عيد الطوباوية رفقا يدخلنا في جو السينودس من اجل لبنان، ارض القداسة وارض القديسين، الذي يضع نصب اعيننا امثلة ناجحة من كنيسة لبنان، نظير شربل ورفقا والحرديني وسواهم الكثيرين».

وتابع: «ان لرفقا نداءات اخرى كثيرة تطلقها لنا، افرادا وجماعات، رهبانا وراهبات ومؤمنين. فلنحسن الاصغاء اليها، هي ابنة ارضنا اللبنانية وكنيستنا المارونية ورهبانيتنا الحبيبة. انها رمز لبناننا الجريح الذي اخذ يتعافى من جراح الحرب البليغة. وهي مثال لأخواتنا الراهبات اللبنانيات اللواتي يحتفلن بعيدها السعيد بعد نهاية المرحلة الاولى من مجمعهن العام».

سبق ذلك مسيرة صلاة اقيمت عشية العيد ترأسها راعي ابرشية البترون المطران بولس اميل سعادة، باتجاه الدير وشارك فيها عدد كبير من اعضاء الحركات الدينية في منطقة البترون.

العائد: صائب سلام

وفيق العجوز

المدينة التي تتهيأ من جديد لتستعيد حيويتها السابقة، وتستزيد نشاطا وانطلاقا بعدما استنزفت طويلا طاقاتها والمدينة التي تعود إليها نضارتها وإشراقتها تزداد اشراقا وتألقا، لأنها ستستقبل أحد أبنائها البررة الذي رهن حياته خدمة لها وللوطن كله، انه دولة الرئيس صائب سلام.

ان عودة دولته الى بيروت تتميز هذه المرة بخاصتين: الاولى انها نهائية، والثانية مصادفة حصولها مع بلوغ شركة طيران الشرق الاوسط الخمسين سنة على تأسيسها. هذا مع العلم ان عودته النهائية هذه لا تعني انه كان منقطعا عن لبنان، وهو يقيم في سويسرا للاستشفاء والراحة، فقد كان دائم الاتصال بالوطن على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والعائلية، يسأل عن الكل، ويطمئن عن الكل، ويستشار فيشير ويوجه...

ان عودته النهائية ستجعله اكثر افادة واسرع تأثيرا وتوجيها لأنه بين أهله وبني قومه، فنتضرع الى الله ان يمده بمزيد من العافية والعمر. ونأمل ان يحظى الوطن بالفوائد المرجوة من نشاط دولته. وأما مصادفة العودة مع اليوبيل الخمسيني للـ «ميدل إيست»، فلها مدلولها الخاص، ولا يصح هذا المدلول الا مع الرئيس سلام، ذلك ان دولته هو الذي أسس الشركة* وأطلقها ورعاها وضحى كثيرا كثيرا لانجاحها ودعمها واستمرارها، وجعلها طليعة شركات الطيران العربية. هذه العودة تعيدنا بالذاكرة الى منتصف الاربعينيات والى تزامن ولادة استقلال لبنان وولادة شركة طيران الشرق الاوسط على يد دولة الرئيس صائب سلام الذي كان يدرك انه بتأسيسه هذه الشركة التي تعد بحق أعظم انتاج وطني، يقوم بمغامرة تتردد دولة في القيام بها. لقد أسس الشركة بثلاث طائرات من طراز «رابيد» تتسع لستة ركاب فقط. ثم أتبعها بطائرات أكبر، ووسع خطوط الشركة الى جميع البلاد الشرق أوسطية وبعض الدول الاوروبية، وتمكن بأسطوله الجوي هذا من اختراق الستار الحديدي الذي كانت بريطانيا قد تصبغه حول منطقة الخليج التي كان الدخول اليها آنئذ شبه مستحيل.

كان الرئيس سلام يولي اهتماما بالغا وعناية فائقة بالشركة، فبات موظفوها والعاملون فيها كأنهم أهله، وحتى صارت الطائرات بنظره بمنزلة أولاده. وأراد لهذه الشركة منذ البداية ان تنطلق وهي تحمل احلاما كبيرة، فضاء الكون رحابها، وشفاه كل الناس في كل مكان تلفظ اسمها بالمحبة والاعجاب، ارادها عروس العرائس من بين الشركات لتكون هي الأقوى في جذب الانظار والقلوب. لذلك، سماها «شركة طيران الشرق الاوسط» متجاوزا حدود تسميتها باللبنانية لأنه كان يخطط لها لتكون شركة طيران لكل الشرق الاوسط.

ولا شك في أن كبار الاحلام تتطلب مجهودا أكبر، وتضحيات أغلى، لأنها تصادف ظروفا أصعب، وعراقيل كثيرة جدا. وهذا ما واجه دولة الرئيس سلام وتغلب عليه وقاد الشركة من نجاح الى نجاح..

في بدء عمل طائرات الـ «ميدل ايست»، كانت مطارات الخليج تستقبل الطائرات على أرض ترابية قاسية، ناهيك عن أمور فنية اخرى غير متوافرة كشروط طيران سليم. لكن الـ «ميدل ايست» تجاوزت كل ذلك، وانتقلت الى خطوات مهمة، خصوصا عندما تمكن دولة الرئيس سلام من إقناع المسؤولين في الخليج بإلغاء تأشيرات الدخول الى الكويت، ومن بعد ذلك الى البحرين وقطر وسائر مناطق الخليج، كما هندس عملية الغاء تأشيرات الدخول الى لبنان لجميع أهل الخليج. فكانت هذه المبادرة بين لبنان والخليج هي الخطوة الاولى من نوعها في تاريخ البلاد العربية.

كما تحققت في أواخر الاربعينيات خطوة مهمة جدا تمكنت بفضلها شركة الـ «ميدل ايست»، بقيادة صاحبها ومؤسسها صائب بك سلام من جعل لبنان أكبر مركز ترانزيت للذهب في العالم. فتدفقت أموال الخليج على لبنان اثر ذلك، وسافر عشرات الألوف من اللبنانيين الى الكويت والبحرين وقطر يساهمون في إعمار الخليج، حيث كان السكان يسمون شركة الـ «ميدل ايست» عندما تحط طائراتها في مطاراتهم: «شركة طيران بيت سلام»**.

لقد ولد العصر الذهبي في لبنان أيام مطار بئر حسن، وفي عهد الشركة الفتية التي تعهدها مؤسسها دولة الرئيس سلام بالرعاية والعناية والدعم الكامل حتى باتت دعامة اقتصادية وموقعا استراتيجيا في بناء الوطن، ونافذة واسعة مطلة على العالم، وجسرا حضاريا يربط لبنان بالمجتمع الدولي. لذلك، ترانا محقين في قولنا عن الشركة انها «تعد بحق أعظم وأول انتاج وطني» بعد الاستقلال جاء به الرئيس صائب سلام. فله ولها تقدير كبير، واخيرا، نقول، أهلا وسهلا بدولة الرئيس عائدا الى بيروت والى المصيطبة بالذات، وأنت تنعم بوافر الصحة، وتعيش العمر المديد بيننا، ودمت الأب الروحي للـ «ميدل ايست».

* ١ـ لقد كان المرحوم السيد فوزي الحص اليد اليمنى لدولة الرئيس في تأسيس الشركة.

٢ـ بعد احدى عشرة سنة من تأسيس الشركة أي في عام ١٩٥٦، باع آل سلام الشركة وتخلى صائب بك عن قيادتها الى الشيخ نجيب علم الدين الذي أطلقها وجعلها تضاهي أكبر الشركات الاوروبية.

الندوة الوطنية حول «النباتات الطبية والتداوي بها»

٦٠ في المئة من المرضى يلجأون إلى الطب الشعبي أدوية لشفاء الإيدز والصعتر... يقوّي جنسياً


الهمة

ميلان

فضلون

أسعد

محمد

بلغ المصريون القدماء درجة عالية من المهارة في الطب والعلاج بالاعشاب كما جاء في البرديات التي تركوها منذ آلاف السنين. وجاءت الحضارات اليونانية والرومانية والعربية لتستعمل الاعشاب في العلاج، ثم انتقلت العلوم الطبية والنباتية الى دول اوروبا. واليوم عاد التداوي بالاعشاب الى واجهة الاهتمام بعد الكثير من النسيان، وبات استخدام النباتات موثقاً بدراسات تتعلق به معرفة المواد الفاعلة وآلية تأثيرها الدوائية.

من هذا المنطلق كانت الندوة الوطنية حول «النباتات الطبية والتداوي بها» التي نظمها المجلس الوطني للبحوث العلمية امس وافتتحها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلا بوزير الصحة مروان حمادة في قاعة محاضرات طب الاسنان في الجامعة اللبنانية ـ سن الفيل، في حضور عدد من عمداء ومديري واساتذة الكليات في الجامعة اللبنانية اضافة الى وفود اجنبية من مصر، سوريا، الامارات العربية المتحدة، فرنسا، بريطانيا وايطاليا.

استهلت الندوة بكلمة لرئيس المجلس الدكتور جورج طعمة اشار فيها «انه ما زال هناك ٦٠٪ من سكان العالم يلجأون الى الطب الشعبي. وقد اقيمت في البلاد الصناعية مختبرات تدرس امكانية الاستفادة منه... كما اتت البلدان النامية ببعثات قامت بجمع عيّنات من النباتات ودرست بعمق الطب التقليدي في كل منها».

ودعا رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب «الى العودة للطبيعة»، مناشدا العرب العمل على احياء الطب التقليدي والاستفادة منه للمعالجة، مشيرا الى ضرورة التنسيق مع علماء عرب واجانب لاستمرار العطاء مع الاخذ بعين الاعتبار التقدم التكنولوجي في الطب..

حمادة: عصب العلاج

ثم القى الوزير حمادة كلمة اعتبر فيها ان الندوة تتناول واقع الانسان ووسائل العلاج التي يحتاجها في حياته اليومية... وقد واجه شتى انواع الامراض طيلة آلاف السنين مستعينا بما يسره الله في الطبيعة من مواد شافية. وكانت الاعشاب والنباتات هي عصب العلاج ولا تزال في كثير من وجوه المداواة والتداوي».

ثم جال الحضور على معرض صور الاعشاب والنباتات الطبية كالنعناع والصعتر والزنجبيل والمردكوش والورد والبابونج والقرفة وغيرها من الاعشاب...

ثم تحدث عميد كلية الصيدلة في الجامعة اللبنانية الدكتور فتحي عويضة عن انتشار المعالجة بالطب الشعبي في قارة آسيا كما في افريقيا واوروبا، في حين تناول الدكتور عصام آغا من جامعة دمشق كيفية المعالجة النباتية الطبية ودراسة استعمالات النباتات في المنشأ.

لا ضرر فيه

أما الفرنسية ايزابيل فوروستيه فقد تحدثت عن كيفية تشريع طب الاعشاب كونه لا يشكل اي ضرر على الانسان.

ومن جهتها، تحدثت عميدة كلية الصحة في الجامعة اللبنانية برناديت ابي صالح عن طبيعة النباتات الطبية في لبنان، أعقبها الدكتور ميشال حايك بشرح عن نباتات لبنان. كما تحدث الدكتور حسان منجا من سوريا عن اهتمام بلده عبر مؤسساته العلمية والطبية بالنباتات الطبية.

علاج للإيدز

وتحدث الشيخ صالح بن زايد عن الاختراع الذي اكتشفه لمعالجة مرضى الايدز والسرطان، أعقبه الدكتور حسين كنعان (لبنان) عن اهمية الثروة الطبيعية والبحرية وغناها، متطرقا الى ضرورة استخدامها على اكمل وجه في معالجات المرضى.

الصعتر يقي من الجراثيم

«السفير» التقت منظمة المؤتمر الدكتورة شفيقة اسعد رئيسة وحدة العلوم الطبية والصحة العامة في المجلس الوطني للبحوث العلمية التي قالت: يُعالج بالنباتات الطبية او بمشتقاتها اكثر من خمس وسبعين في المئة من سكان العالم وثمة حوالى ستين في المئة من الادوية المستعملة تاتي من النباتات الطبية بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

وعن دعم مشاريع البحوث العلمية، اوضحت ان المجلس الوطني للبحوث العلمية يقوم بالتنسيق مع الوزارات المختصة وبالتعاون مع الجامعات ومراكز الابحاث بإعادة تقويم للوضع الحالي.

واهم المشاريع التي سيصار الى دعمها، قالت: عرض البحوث المتعلقة باستعمال النباتات الطبية، تنسيق اعمال الباحثين، تكثيف المحاضرات والندوات، اعادة احياء المعشب الوطني، العمل على وضع لائحة بالنباتات السامة، تحديد منهجية البحث في مجال النباتات الطبية واقتراح مشاريع قوانين تسن بغية تشريع استعمالات النباتات الطبية.

وحول النباتات التي تقوم بدراستها، اشارت الى نبتة «الصعتر» التي يوجد منها خمسة انواع وتحتوي على مادة فاعلة وهي الفينول وتعتبر واقية ضد الجراثيم. وفي لبنان حيث يوجد الصعتر بكثرة والذي يستعمل لـ «المناقيش» يحتوي على نسبة كبيرة من الفينول.

ودعت الى محاربة تصدير نبات الصعتر الى اسرائيل التي تقوم بتصنيعه واستخراج الزيوت منه واستعماله في العديد من الأدوية.

● أما زميلها الدكتور خريستو هيلان (لبنان)، فاشار الى ان الهدف من دراسة الصعتر هو ان «المنقوشة» التي ساعدت اللبناني من دون ان يعلم على تجنب الكثير من الجراثيم والالتهابات الناتجة عن المواد الغذائية بفضل الزيت الموجود داخله كمضاد حيوي طبيعي. وتاكد هذا الامر من خلال الدراسات التي اجريناها.

وما هي فوائد الصعتر، قال: يساعد الجهاز التنفسي (الربو) والجهاز العصبي والهضمي بحيث يقاوم مشاكل الجراثيم الامعائية. وايضا يعطي قوة للجهاز التناسلي عند الرجال والنساء.

وعن طريقة الاستعمال، قال: انها طريقة سهلة جدا وهي طريقة الاكل. وبفضل البقايا التي تبقى داخل الفم تتم عملية محاربة الجراثيم الغذائية ولو بنسبة قليلة.

فضلون: زيادة في أوروبا

ودعا مدير مركز البحوث والدراسات العلمية وامين عام المجلس العلمي للصناعات الدوائية في سوريا الدكتور زهير فضلون الى ايجاد تشريع وتنظيم استخدام الادوية النباتية في الوطن العربي مع التركيز على التجربة السورية.

واوضح ان استخدام النباتات الطبية زاد في الفترة الاخيرة، ونسبة الزيادة في اوروبا أعلى من الشرق الاوسط، علما ان منطقتنا العربية معروفة منذ القدم باستخدامها للنباتات الطبية.

وحول اسباب الحد من استخدام هذه النباتات، قال: عدم وجود تنسيق بين الدول العربية وعدم وجود التشريعات والقوانين التي تحدد وتنظم استخدام وزراعة وتصنيع المواد الدوائية النباتية وعدم وجود مخابر متخصصة لمراقبة المواد الاولية التي تدخل في صناعة الادوية النباتية على الرغم من توفر الكفاءات والتجهيزات في كل دولة.

ورأى ان الندوة تفتح الطريق نحو مناقشات جادة وهادفة بغية رسم خارطة نباتية طبية للوطن العربي.

المصريون يحبونه

عميد كلية الصيدلة في جامعة بيروت العربية الدكتور محمد عبد الهادي محمد (مصر) قال من الصعب ان تجد اثرا لاستعمال النباتات الطبية في التاريخ الحديث في وقت زاد الطلب على الادوية المختلقة كيميائيا. لكن التداوي بالنباتات والاعشاب الطبية لم تصب بمثل هذه النكسة في مصر. لأن المجتمع المصري يميل الى التداوي بالاعشاب. والسبب الأهم هو وجود مدارس كبيرة من العلماء واساتذة الجامعات يعملون في هذا المضمار.

واشار الى ان اهم النباتات التي يتم زرعها هي: النباتات العطرية والتوابل والنباتات الطبية التي تطلبها مصانع الادوية مثل بزر الخلة البلدي وبزر الخلة الشيطاني والعرقسوس.

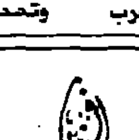
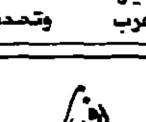
ودعا الى الاهتمام بتدريس النباتات الطبية في كليات الصيدلة واعطائها المساحة الملائمة من الدراسة.

تساقط الشعر

● أما الباحث في طب الاعشاب المهندس الزراعي صباح الهمة (سوريا) فقد دعا الى ايجاد مراكز طبية مهمتها دراسة الادوية المستخلصة من النباتات الطبية، ومن ثم العمل على تسجيلها وتسويقها تعميماً للفائدة. اذ اثبتت فاعليتها وعدم وجود اعراض جانبية لها.

وردا على سؤال، اوضح ان كل مرض له نبات او نبتة معينة. ولا يمكن ان نحددها. مشيرا الى انه استطاع ايجاد وصفات خاصة لأمراض عدة منها التهاب اللوزتين، تساقط الشعر، اوجاع الديسك، التهاب الجيوب الانفية وغيرها... ولم يكشف عن انواع النباتات المستعملة، وقال ان السر يكمن في عملية التركيب.

عماد الزغبي




تحرك للثانويين غير المعينين «لا مكان لاختصاصات الآداب»

شددت لجنة المتابعة العليا للأساتذة الثانويين المتعاقدين الناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية والذين لم يشملهم التعيين، في اجتماع لها أمس، في الفرع الأول لكلية الآداب على حق تعيين الناجحين بدون استثناء. وطالبت باستصدار مرسوم يلحق الذين استثنوا من المرسوم رقم ٧٤٠٩ اسوة بزملائهم الذين سيباشرون دوامهم في كلية التربية في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

وحددت يوم ٢٤ تشرين الثاني الجاري موعدا للاجتماع المقبل.

ومن جانبه اوضح مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي لـ «السفير» ان المديرية تحضر لشروع مرسوم لاستيعاب عدد معيّن لم يتعينوا من الناجحين، وذلك على ضوء ما تبيّن من حاجة مستجدة ولو طفيفة في الثانويات الرسمية في العام الدراسي الجديد (١٩٩٥ـ١٩٩٦) نظرا للاتجاه نحو الثانويات الرسمية بعد ما حققته من نتائج في الامتحانات الرسمية بالاضافة الى الظروف الاقتصادية الصعبة.

اضاف «ان معظم من لم يتعينوا والبالغ عددهم ١٩٦ كانوا اساتذة اختصاصات ادبية وهي الفئة التي لا يحتاجها الكادر التعليمي في الثانويات». في حين عيّن كل الناجحين في الاختصاصات العلمية ومادة اللغة الانكليزية نظراً للحاجة لهم، مشيراً الى ان عددهم ما زال غير كاف.

وأشار الى «انه اصلاً ضد حصر امتحانات كلية التربية بالمتعاقدين لأن ذلك يسقط امكانية اشتراك كفاءات كثيرة اخرى».

وأكد ان المرسوم لم يفرض تعيينهم بل ترك المجال ثلاث سنوات فقط لإمكانية استيعابهم ان اقتضت الحاجة.

مدرسة صيدا الفنية العالية

وجهت الهيئة التعليمية في مدرسة صيدا الفنية العالية، كتابا مفتوحا الى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والوزراء، والى وزير التعليم المهني والتقني ورئيسة لجنة التربية النيابية، ناشدتهم فيه، التدخل لإنقاذ العام الدراسي في المدرسة بسبب الإشكالات الادارية الحاصلة التي انعكست سلبا على المؤسسة، سواء على صعيد الهيئة التعليمية، والفوضى في صفوف الطلاب كافة.

النحل شرس وهادئ والعسل غير قابل للفساد القاتم أفضل نوعاً وفي الشريط يحتاج نقله إلى تصريح

الاشقر — سماحة — الحسيني — الطفيلي

النحل نوعان: شرس وهادئ، ولون العسل ابيض في المناطق المرتفعة وداكن في المراعي المتوسطة، والداكن افضل، والعسل غير قابل للفساد، وكل قفير ينتج من ١٠ الى ٢٠ كلغ عسلاً، أما سعر الكيلو يتراوح بين ١٢ إلى ١٥ دولاراً.

هنا حكايات عن عسل البترون والبقاع والشريط المحتل حيث يحتاج صاحب المنحلة في هذا الاخير، الى تصريح مرور لنقل... النحل.

عسل الشمال

مراسلة «السفير» في البترون لياء شديد كتبت التحقيق التالي:

يشكو مربو النحل من اهمال الدولة لهذا القطاع على رغم ان تربية النحل تشكل مورد عيش مهماً لعدد من العاطلين عن العمل في حال تلقيهم الدعم والمساعدة في تسويق إنتاجهم والحد من استيراد العسل الأجنبي ذي النوعية الخفيفة.

أما بالنسبة للإنتاج المحلي لهذا الموسم، فقد تفاوتت النسب بين منطقة واخرى وحسب المواقع التي تتم فيها تربية النحل، والأسباب عائدة لعوامل متعددة: ففي الربيع كانت العوامل الطبيعية مناسبة للنحل للقيام بجمع محصوله من العسل، لكن في فترات الصيف الأولى اصيب الانتاج لأن الجو لم يكن ملائماً للنحل حتى يجني العسل من السنديان لأنه المصدر الوحيد في هذه الفترة الذي يعطي الرحيق.

«السفير» التقت النحال بولس الاشقر الذي يمارس هذه المهنة منذ اكثر من ١٥ سنة ويعتبر من النحالين الاوائل في البلاد من حيث الإنتاج.

يقول الاشقر: «كانت تربية النحل في السابق امراً صعباً وسراً غامضاً لأنه كان يربى في الجرار الفخارية التي كانت تستعمل قفراناً. أما اليوم وبوجود القفران الحديثة، اصبحت تربية النحل عملاً سهلاً بإمكان اي كان القيام به».

يتابع: ويعتمد الفنيون في تربية النحل على الطرق الحديثة في إنشاء المناحل لزيادة المحصول السنوي من العسل وذلك باختيار المواقع المناسبة لوضع الخلايا فيها حسب العوامل الطبيعية، ففي فصل الشتاء ينقل النحل الى المناطق الساحلية حيث يكون الطقس دافئاً، وابتداءً من نهاية فصل الربيع تنقل الخلايا الى المرتفعات الجبلية حيث يكون الجو منعشاً. كما توضع المناحل في اماكن غنية بالأزهار لزيادة الإنتاج.

اضاف: ويعتمد المربون على الحلول السكري لتغذية النحل في فترات مختلفة من السنة وذلك لدفع الجوع عنها، خاصة في اواخر الشتاء وحتى اواسط الربيع.

عن الامراض التي تصيب النحل قال الأشقر: هناك امراض عديدة وحشرات يمكن ان تؤذي النحل وتلحق اضراراً جسيمة به اذا لم يتدارك الفنيون والمربون الامر.

وتحدث عن ألوان العسل وانواعه فقال: يختلف نوع العسل ولونه من منطقة الى اخرى: ففي لبنان يكون عسل المناطق العالية أبيض تقريباً، وهذا يعود الى الجو البارد وأزهار الفواكه. وعسل الساحل يكون فاتح اللون، خصوصاً اذا كان المرعى من زهر الليمون، وتكون رائحة الليمون ظاهرة في طعمه ايضاً. اما عسل المناطق الوسطى فيكون داكن اللون لتعدد مصادره، ومن هذه المصادر: الصعتر، الزعتر والسنديان بعد ان تصيبه حشرة المن. وهذا النوع من العسل المتعدد الأصول هو الافضل من الناحية الغذائية وهو غني بالمعادن، خصوصاً الحديد المتوفر في السنديان.

عن قطاف العسل يقول: يتم قطاف العسل في فترات متفاوتة من السنة، فعسل الساحل يقطف في اواخر الربيع وعسل المناطق الوسطى يقطف في ايلول، وعسل الجرد يقطف في الخريف. لكن يجب قطف العسل بعد ان ينضج، اي بعد ان تصبح الاقراص الشمعية مختومة بطبقة رقيقة من الشمع فتكون بذلك كمية الماء الموجودة في العسل قد خفت. وهذا مهم بالنسبة لضمانة جودة العسل.

عن معاناة النحالين على صعيد التسويق قال: «اننا نعتمد على انفسنا في تسويق العسل خصوصاً بعد المضاربة القوية بالعسل الاجنبي ذي النوعية المغايرة لنوعية العسل الوطني وذلك بشهادة المختبرات العالمية. لذا نطالب بعدم استيراد العسل من الخارج لأن عسل لبنان هو الافضل في العالم.

ونطالب الحكومة بأن تصنفنا في خانة الصناعيين، فتزيد الجمارك على العسل المستورد لكي نتمكن من تسويق انتاجنا. اما بالنسبة للإنتاج هذا العام فلم يكن بالشكل المتوقع، انما هو افضل من العام الماضي وذلك لعدم وجود كمية المنّ الكافية في السنديان، فاضطر النحل لأكل مؤنته.

عسل البقاع

عن عسل البقاع كتب علي سلمان:

لم تكن تربية النحل في السابق من الدعائم الاقتصادية التي يعتمدها الناس وسيلة للعيش، بل كانت هواية هدفها الاستفادة الصحية والذاتية من هذه المادة. الا انها انتقلت اليوم الى مرحلة الاحتراف وباتت تشكل ركيزة في الدخل الاقتصادي لدى كثير من المزارعين بعد ان انتشرت المناحل والقفران بكثافة في المناطق الجردية وعلى امتداد السهول الزراعية.

ومن القرى البقاعية التي اشتهرت بتربية النحل، بلدة شمسطار، ولعلها الأكثر إنتاجاً منه في البقاع حيث يزيد عدد القفران عن الألفين ويبلغ انتاجها السنوي حوالى عشرين طناً من العسل.

«السفير» التقت عدداً من النحالين الذين ألقوا الضوء على جوانب مهنتهم.

● علي الطفيلي، يمتلك اكثر من مئتي قفير تنتج سنوياً ما بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ كيلوغرام من العسل. يرى ان المهنة اصبحت تستقطب الكثير من المزارعين بعد تراجع بعض المحاصيل الزراعية.

يعرض الطفيلي لبعض الامراض التي تصيب المناحل ومنها: «التحجر، التعفن والفرواز» وهذا الأخير كان يشكل خطراً كبيراً على المناحل في بلادنا الى ان تم اكتشافه فهو حشرة صغيرة جداً تعشش تحت جناحي النحلة وتبدأ بقضمها الى ان تستنفد حياتها. وتم القضاء على هذه الحشرة باستخدام «اسيد فورميك» لكن بطريقة خبيرة وكميات مدروسة حتى لا تقتل الحشرة والنحلة معاً.

ويعتبر ان ما هو اكثر خطورة على إنتاج العسل عدم وجود أسواق لتصريف الإنتاج، اذ ان اطناناً من العسل تبقى احياناً في المنازل مكدسة، بانتظار تحسن حركة البيع.

ويعزو ذلك الى المضاربة الخارجية على الانتاج الوطني.

ويرى الطفيلي ان قرارات منع الصيد تؤثر سلباً على المناحل، لأن طائر الوروار مثلاً هو العدو الأخطر للنحل، لأن الواحد منه يستطيع القضاء على ألوف النحل.

● حسين سماحة، يمتلك اكثر من مئة قفير. شرح عملية القطاف وتنقل النحل ما بين الجبل والساحل، فقال: يبدأ القطاف في بداية شهر تشرين الثاني حيث يميل الطقس الى البرودة، لأن الحرارة المرتفعة تضر بالعسل. وتستمر مدة القطاف حوالى عشرة ايام، يكون خلالها النحل في الجبال لتوافر المراعي، خصوصاً نباتات الدردية، الشبرق والشنداب. وهذا الاخير له مذاق ورائحة زكية يضفيها على العسل.

يضيف، نظراً ليباس المراعي في هذا الفصل، ننقل النحل الى الساحل، حيث تتوافر ازهار الليمون والاكي دنيا والحميضة وغيرها. ويبقى النحل هناك حتى بداية شهر ايار، حيث يُعاد الى البقاع.

ويشرح انه عند فتح الصناديق لقطف العسل، نرتدي واقياً، خوفاً من اللسعات لأن النحل في هذا الوقت يكون في حالة هيجان».

ويشكو سماحة من عدم توافر الأدوية في الصيدليات ومن غلاء اسعارها اذا وجدت.

ويشير الى انه منتسب للتعاونية ومركزها في بعلبك، لكنه قال ان عملها شكلي فقط ولا تؤمن الحد الأدنى من المستلزمات كالشمع مثلاً. وطالب الدولة بتبني صناعة العسل ودعمها، فهي افضل من زراعة التبغ على صعيد المردود الصحي او المالي.

● حمزة الحسيني، يمتلك اكثر من مئة قفير، شكا من عدم وجود حماية للمراعي التي هي مصدر العسل. علماً بأن بلادنا تضم انواعاً من الازهار غير موجود في بلدان اخرى.

وأشار الى ان المساعدات العالمية للنحالين تصل الى جيوب المتنفذين قبل وصولها الى المستحقين. ودعا الدولة الى تحمل مسؤولياتها تجاه القطاعات الإنتاجية في البلاد.

● المهندس الزراعي حسين سلمان، قال ان في بلادنا انواعاً عديدة من النحل، منها السيفلتي والختامي.

الاول يمتاز بشراسته وحدة طباعه وسرعته في اللسع وملاحقته لكل من يحاول الاقتراب منه. وهو دائم الحركة والبحث عن غذائه بشتى الوسائل. كما انه منتج ومقاوم للامراض. أما الثاني، فهو شبيه بالنحل الايطالي، يمتاز بتكيفه مع البيئة التي يوجد فيها وبطباعه الهادئة. وهو منتج ايضاً، الا ان كميته قليلة قياساً للنوع الأول.

ودعا الى توفير ملكات جديدة عن طريق الاستيراد لتنويع اصناف النحل والإكثار منها، والى ضرورة استبدال النحل بين فترة واخرى، لأن هذا يساعد على تحسين نوعية الإنتاج، ويبقي الخلايا في حالة تجدد دائم.

ونصح المستهلك بالتمييز بين أصناف العسل، وقال ان تاريخ الإنتاج والاستهلاك المسجل على عبوات العسل دليل كاف على انه لا يمت الى العسل بصلة، فلو كان عسلاً صافياً وخالياً من اي غش لما سجل عليه تاريخ انتهاء الصلاحية ـ لأنه في هذه الحالة غير قابل للفساد نتيجة تركيزه العالي، ولا يمكن لأي جرثومة او خطر ان تنمو عليه وكذلك الخمائر.

عسل الجنوب

يعتبر عسل الجنوب من افضل انواع العسل، لأن طبيعة الارض الجردية في بعض المناطق واقترابها من المناطق الساحلية، تتيح للنحال ملاءمة مكان مناحله مع مختلف الفصول.


صاحب منحلة يتفقد قفرانه في شمسطار (علي سلمان)

دياب بلباس النحالين (علي ضيا)

مراسل «السفير» في الشريط المحتل، علي ضيا كتب التحقيق التالي:

● موسى دياب (من دير ميماس) يعمل في «المهنة» منذ عام ١٩٨٠، يملك سبعين قفيراً، معدل انتاج القفير الواحد منها، بين عشرة وعشرين كيلوغراماً في الموسم الناجح.

وقال دياب، ان تربية النحل داخل الشريط المحتل تنتشر في مرجعيون، شبعا، حاصبيا، عين ابل، رميش، دبل، الناقورة، ميس الجبل وغيرها.

ويعتبر دياب ان اهم المشكلات التي تواجه مربي النحل هي عدم اهتمام الدولة اللبنانية بهم وغياب مساعدتها لهم، برغم وجود بعض الأمراض كـ«الفاروا» الذي يقضي على قفران النحل بالكامل.

يضيف: للوضع الأمني دور بارز في محاربة هذه المهنة، حيث يضطر مربو النحل للحصول على تصاريح مرور لنقل القفران من منطقة الى اخرى، او لتصدير انتاجهم الى المناطق اللبنانية الاخرى، كما يواجه النحال مشكلة في الحصول على الأدوية اللازمة لمداواة النحل في حال مرضه، «ولو اهتمت الدولة بالنحالين في الشريط الحدودي لكان ذلك مصدر عيش للكثير من المواطنين».

ويشير الى ان سعر الكيلوغرام يتراوح بين اثني عشر دولاراً اميركياً وخمسة عشر دولاراً، حسب النوعية وزمن الانتاج. ويصل سعر العسل الربيعي الى عشرة دولارات للكيلوغرام الواحد.

ويوضح دياب ان العدو الاسرائيلي «دخل على الخط» وارسل اختصاصيين لإرشاد النحالين الى اصول تربية النحل وعلاجه مما دفع البعض للجوء الى المرشد الزراعي الاسرائيلي، لعلاج نحله، او لطلب المساعدة المهنية. أما اذا توفرت هذه الضروريات عن طريق الدولة اللبنانية ووزارة الزراعة كما كان يجري سابقاً فإن النحال لا يعود بحاجة الى اي كان.

وطالب دياب بإنشاء تعاونية للنحالين في المنطقة على غرار بعض التعاونيات الموجودة التي يستفيد منها المزارعون، بحيث تلغي العلاقة بين المواطن على الحدود وبين العاصمة وتسهل عملية التعاون وإيصال المساعدات وتصريف الإنتاج وتكون نسبة الإنتاج لبنانيا صرفاً.

٧٠٠ طن عسلاً ينتجها لبنان سنوياً وتساهم في مكافحة الشيخوخة



فاخوري يتوسط المشاركين في الندوة (علي علوش)

افتتح صباح امس مؤتمر النحلة الأول في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، برعاية وزير الزراعة شوقي فاخوري، على ان تختتم اعمال المؤتمر بعد ظهر اليوم.

استهل الافتتاح بكلمة لرئيس الجمعية المتحدة لتعاونيات مربي النحل في لبنان ورئيس جمعية حماية وتنمية وتربية النحل الجامي رشيد فرح، فأشار الى ان «عدد خلايا النحل كان منذ ثلاث سنوات يقارب سبعين الفاً ومتوسط انتاج الخلية منها سنوياً كان يقدر بعشرين كلغ. فلو ان عدد الخلايا ما زال على ما كان عليه ومعدل الإنتاج ايضاً، لكان مجموع إنتاج لبنان سنوياً حوالى ٧٠٠ طن من العسل» ذاكراً امثلة عن المشكلات التي يعاني منها القطاع، كقطع النبات الرحيقي وفقدان المختبرات لفحص العسل.

رئيس جمعية «نحالين بلا حدود» روبير ايفرار، شدد على ضرورة توفير طرق متطورة لتأمين الحماية الصحية لبيوت النحل وتدعيم العلاقة التكاملية بين تربية النحل والقطاع الزراعي، معلناً عن اختيار تعاونية مزارعين من مختلف الفئات المعنية بتربية النحل، لإتمام ستاج في فرنسا في المختبرات العلمية والمزارع العملية.

وأخيراً تحدث وزير الزراعة شوقي فاخوري فدعا الى توظيف الخبرة والمعرفة لمنع هلاك خلايا النحل في فصل الشتاء وفرض الوقاية من الحشرات الضارة ومنع حدوث الغش في بيع العسل والتنبه الى استعمال الأدوية الزراعية على النباتات والاشجار الذي يؤدي الى تسمم النحل وإبادته، والاهتمام بتربية الملكات واختيار السلالات. معتبراً ان المؤتمر يساعد على الاستفادة من الخبرات وتبادلها بين المشاركين من اجل وضع البرامج التنظيمية لتنمية قطاع تربية النحل والحد من التهديد المستمر للآفات وعلى رأسها عنكبوت «الفاروا»...».

الجسم مصنع معقد

استهلت المحاضرات بمداخلة للدكتور ح. حكيم حول «منتجات النحل في مكافحة الشيخوخة»، فأشار الى ان منتجات النحل تحتوي على مواد غذائية تعزز تنشيط الخلايا وتخليق الهرمونات والتحجرات الضرورية بواسطة غددنا وتقوي المناعة كما تزيل مفعول مجمع الذرات الحرة وبالتالي تقلص فرص ظهور أمراض السرطانية والأمراض القلبية العرقية، وتوفر هذه المواد الغذائية المهمة كل التأثير على صحتنا. فهي ستسمح لجسمنا، الذي يشبه مصنعاً معقداً، بأن يعمل على افضل وجه ويكون سليماً عن طريق توفير كل العناصر الضرورية به...».

النحلة والبيئة

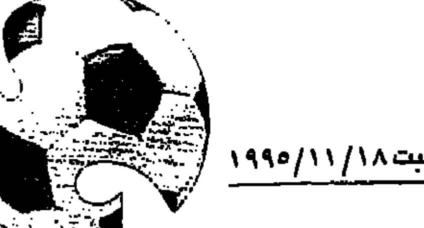
وحاضرت ميرنا ريكاردوس الهبر من جمعية اصدقاء الطبيعة حول «النحلة والبيئة»، فأوضحت «اننا نتكلم عن قدرة إنتاجية هائلة يتمتع بها لبنان بفضل وفرة اعداد ازهاره الرحيقية وتنوع نادر في المناطق المناخية في لبنان، ومورد إنتاجي هو الاقل كلفة على المزارع لو شمله المسؤولون بالرعاية والحماية، وقطاع انتاجي لا يسوده اي هدر ولا ينفصل عنه اية نفقات، وغذائي وصحي قل نظيره ليكون بمتناول جميع فئات الشعب، وتربية صديقة للوطن والطبيعة والانسان واكبت تطور الطبيعة منذ اكثر من ربع مليون سنة».

التجربة السورية

رئيس تجمع النحالين السوريين بسام نصر تحدث عن تطور التجربة السورية في هذا المضمار من ممارسة هامشية الى مبادرات فردية الى قطاع محترف، واشار الى ان التجمع يضم ١٩٤٦ عضواً ويقيم نشاطات تتنوع بين الندوات العلمية والمعارض واصدار بطاقة هوية النحالين ومراقبة عدم الغش في العسل، وتدريب الاعضاء على الاساليب الحديثة، واوضح ان التجمع يهدف الى احداث مركز خاص للاهتمام بالسلالة السورية وتطوير الانتاج، إنتاج العسل الى انتاج الملكات والغذاء الملكي.

واخيراً، حاضر رئيس جمعية «نحالين بلا حدود» روبير ايفرار حول تنظيم المراقبة الصحية ومكافحة الامراض فعدد صلاحيات المراقب الصحي ومهامه المتمثلة بالمراقبة الصحية والوقاية والشرطة الصحية، موضحاً ان الرقابة الصحية تشمل زيادة المناحل سنوياً، التدقيق في تصريحات النحالين الخاصة بمناحلهم ومراقبة مناحل المحترفين والمناحل التجارية وزيارات صحية الى مناحل المراقبين الصحيين الآخرين والمناحل المتنقلة واخذ عينات من المناحل بهدف التأكد من عدم وجود امراض معدية، واعطاء نصائح الى النحالين ومراقبة عملية تطبيق العلاجات الموصوفة في المناحل وتقديم تقرير للقسم الصحي البيطري حول انشطتهم.

قطاف العسل في البترون (لياء شديد)



في افتتاح الأسبوع التاسع لبطولة الدرجة الأولى

«الرياضة والأدب» يتقدم بإصابة في الدقيقة القاتلة و«الراسينغ» يعادله (١ ـ ١) في الوقت بدل الضائع

طرابلس ـ غسان ريفي:

انتزع الراسينغ نقطة مهمة من بين براثن الرياضة والادب عندما عادله في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، وفي الوقت الذي كان يستعد فيه الحكم لإطلاق صافرة النهاية ايذانا بفوز الفريق الطرابلسي الذي تقدم (١ ـ ٠) طيلة ٩٤ دقيقة. لكن محمد صبيح كان له رأي آخر في النتيجة عبر اصابة التعادل.

وكان بإمكان الرياضة والادب ان يحسم الوقت عندما اهدر علي هادي ركلة جزاء.. فأطاح بالكرة مفوتاً على فريقه فرصة التقدم بإصابة.

والغريب في المباراة ان الرياضة أحرز اصابته في الدقيقة ما قبل الاخيرة لكنه لم ينعم بها فخسر من جيبه الخاص نقطتين ثمينتين.

وبالنسبة للمباراة، فقد جاءت عادية متوسطة المستوى تقاسمها الفريقان في بعض فتراتها، ولم يكن الفريق الطرابلسي بمستواه المعهود فغاب كراته العشوائية وقلة الحيلة وظهرت صفوفه مفككة غاب عنها التنسيق والانسجام.

واهدر فريق الرياضة بعض الفرص اضافة الى ضربة الجزاء، وسجل له الناشئ عامر حماد في الدقيقة ٨٩. وتألق الدفاع فتصدى للهجمات المرتدة وبرز الحارس عامر عبد الوهاب كعادته فصد اكثر من كرة خطرة.

وفي الجانب الراسينغاوي لم يكن الوضع افضل، الا في بعض المجريات، اذ دانت للراسينغ السيطرة وقام لاعبوه ببعض الهجمات لكنهم افتقروا الى الجدية وارتمى معظمهم بين احضان الدفاع الطرابلسي حتى تمكن محمد صبيح من احراز اصابة التعادل.

حرك الفريق الطرابلسي الكرة ومالت الكفة لمصلحة الراسينغ فضغط بشدة عبر شاهيه وايلي برخو وكادت طلعاته المبكرة ان تثمر لولا التدخل السريع للمدافعين والحارس الذين عملوا على تنظيف المنطقة..

واستفاق الفريق الطرابلسي من الوهلة الاولى «فكمش» زمام المبادرة وفرض سيطرته على منطقة البناء والتموين، واعتمد على التمريرات الطويلة والهجمات السريعة عن طريق الجناحين، وشكل بذلك خطورة كبيرة على مرمى الراسينغ، لكن الفرص اهدرت بسبب الرعونة وعدم التركيز والوقف الجيد للدفاع بقيادة حمزة هادي.

بعد ذلك هدأت المباراة وتبادل الفريقان الهجمات المقطوعة من الدفاع مع رجحان كفة الراسينغ الذين هاجموا المنطقة «الادبية» محاولين ايجاد ثغرة ينفذون منها الى مرمى عامر عبد الحسين الذي صد بعض الكرات الخطرة، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك، بينما حاول الطرابلسيون الاستفادة من بعض الهجمات المرتدة السريعة التي لم تثمر عن شيء الا خروج خلدون المصري مصابا وحل بدلا منه اللاعب الناشئ عبد الفتاح الصمد.

وفي الشوط الثاني تراجع اداء الفريق الطرابلسي وتكتل اللاعبون في منطقتهم واشرك المدرب شحته اللاعبين الناشئين حسين مصطفى وعامر حماد بدلا من سعيد عبوشي وناصر عموري الامر الذي اضعف خط الهجوم، ودفع بحسن نشابه الى الامام للاستفادة من الهجمات المرتدة التي لم تشكل خطرا على المرمى الراسينغاوي.

وقد استغل لاعبو الراسينغ تلك فتحركوا في ارجاء الملعب وسيطروا على مجريات اللعب واكثروا من استحواذهم على الكرة وشنوا العديد من الهجمات على المرمى الطرابلسي، لكن الدفاع بقيادة ابراهيم الحصني وعلي هادي كان بالمرصاد وعطل كافة الكرات الراسينغاوية.

ثم هدأت المباراة وانحصرت الكرة في وسط الملعب واشرك المدرب شحته الناشئ عامر حماد بدلا من سعيد عبوشي. وقد تمكن حماد بعد نزوله بدقائق من هز الشبكة الراسينغاوية في الدقيقة ٨٩ والهب المدرجات واشعل المباراة من جديد. حيث ارتد لاعبو الراسينغ للمنطقة الطرابلسية وسط مطالبة الجماهير الحكم بإنهاء المباراة لانتهاء الوقت الاصلي. الا ان لاعبي الراسينغ استغلوا هذه الفرصة لتحقيق التعادل بواسطة العراقي محمد صبيح.

الإصابتان

ـ د ٨٩: يدخل صلاح دلّال المنطقة البيروتية ويدفع الكرة بالعرض لتصل الى عامر حماد الذي يحاور الدفاع فيستغل خروج الحارس فيرسلها قوية داخل المرمى (١ ـ ٠).

ـ في الوقت بدل الضائع خطأ لمصلحة الراسينغ يحرك منه حمزة هادي الكرة الى عادل غصن الذي يتقدم ويسددها قوية فترتد من القائم فيحاول الحارس التقاطها فيسبقه اليها محمد صبيح ويودعها داخل المرمى (١ ـ ١).

● مثل الرياضة: عامر عبد الحسين (الحراسة المرمى)، علي محسن، ابراهيم حصني، احمد يونس، عزت آغا، حسن نشابه، ناصر عموري (حسين مصطفى)، خلدون المصري (عبد الفتاح الصمد)، طارق معاليقي، صلاح دلال وسعيد عبوشي (عامر حماد).

● مثل الراسينغ: حسن رمال (الحراسة المرمى)، ايلي بدر، حمزة هادي، كلود خرما، خالد عبد الغفور، سمير شريف (زياد سعادة)، محمد جسار، عادل الحلو، ايلي برخو، شاهيه كسباريان (علي حمود) ومحمد صبيح.

● قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حسين صالح ومصباح الرميتي..

قالوا في المباراة

● المدافع علي هادي: «كانت المباراة جيدة وقد تمكنا من افتتاح التسجيل لكننا لم نوفق في الحفاظ على تقدمنا فتمكن الراسينغ من تعديل النتيجة، والحمد لله على كل حال».

● المهاجم محمد صبيح: «كانت المباراة جميلة جدا وقد سيطر الراسينغ عليها لكننا أخفقنا في ترجمة الفرص الى اصابات. وقد سجل الرياضة والادب اصابة قبل نهاية المباراة، وكان ردنا سريعاً وتمكنا من تعديل النتيجة».



مدافع الراسينغ حمزة هادي يخفي الكرة بوجه أحد مهاجمي الرياضة تحت أنظار سبعة من الفريقين

٣ مباريات اليوم و٣ غداً

من يفوز في طرابلس غداً: «الأنصار» أم «النجمة»؟

اليوم: «البرج» × «الساحل» ● «الحكمة» × «التضامن صور» ● «الهومنمن» × «الحركة»



من مباراة الانصار والنجمة في الموسم الماضي (مرحلة الاياب): فادي علوش فوق طراد وكرته تعانق شباك النجمة معلنة الاصابة القاتلة. ويبدو من اليمين هشام ابراهيم وابو النصر وفرحات وخشيش وشحرور وتاكيد وعلوش وطراد (م-ع-م)

جمال طه ومحمد مسلماني من الانصار وايفو من النجمة في «صراع هوائي» على الكرة تحت انظار ستة من لاعبي الفريقين

كتب عبد الوهاب السروجي:

يستكمل بعد ظهر اليوم الاسبوع التاسع من بطولة الدرجة الاولى بكرة القدم بإقامة ثلاث مباريات: البرج مع شباب الساحل (صيدا البلدي)، الحكمة مع التضامن صور (بيروت البلدي) والهومنمن مع حركة الشباب (برج حمود).

وتختتم المرحلة بعد ظهر غد بإقامة ثلاث مباريات اخرى اهمها لقاء القمة بين الانصار والنجمة (طرابلس البلدي) والصفاء مع الاهلي صربا (ملعب الصفاء) والإخاء الاهلي مع الهومنتمن (صيدا البلدي).

البرج × شباب الساحل

على ملعب صيدا البلدي، يلتقي فريق البرج (وصيف الانصار على اللائحة) «جاره» شباب الساحل في لقاء لن يخلو من المتعة والندية والحساسية كون المباراة قد تأخذ طابع «الزعامة» في الضاحية الجنوبية.

فـ«الشياطين الصفر» سيسعون خلال اللقاء الى تثبيت موقعهم في مركز «الوصافة» والحفاظ على سجلهم النظيف من اية خسارة، والى التأكيد ان وصولهم الى هذا المركز لم يكن وليد مصادفة او ضربا من ضروب الحظ وانما نتيجة للروح القتالية التي يؤدي بها اللاعبون مبارياتهم وبناء على الخطط الموضوعة من قبل مدربهم القدير فريد الجندي. والساحليون بدورهم سيبذلون قصاراهم ليؤكدوا ان «شبابهم» عاد ليتجدد مع قدوم المدرب المصري احمد ابو رحاب الذي تسلم مهام التدريب منذ فترة ثلاثة اسابيع...

وعلى هذا الاساس من المنتظر ان تشهد ندية وكفاحا من قبل الجانبين، وقد تدفع المباراة بطابع الحماس الشديد سيما وان الفريقين يمتلكان اوراق رابحة عديدة ومفاتيح لعب قد يقلبون نتيجة المباراة لمصلحتهم في اية لحظة. واذا كان التعادل هو الاقرب الى نتيجة المباراة، الا ان هذه النتيجة قد تنقلب لصالح احد الطرفين تبعا لتوفيق لاعبيهما في اصابة شباك الفريق الآخر. والفريقان لم يلتقيا في الموسم الفائت لوجود الساحليين في الدرجة الثانية.

البرج في مركز الوصيف برصيد ١٦ نقطة، وشباب الساحل في المركز الـ ١٣ برصيد ٤ نقاط.

الحكمة × التضامن صور

على ملعب بيروت البلدي، يلتقي فريقا الحكمة والتضامن صور في مباراة تعتبر من المباريات القوية لهذا الاسبوع وخصوصا ان الفريقين يمتلكان الرصيد ذاته من النقاط وهو ١٠ نقاط.

ويحتل التضامن صور المركز السابع بنسبة الاصابات (له ١٠ وعليه ٩)، فيما يحتل الحكمة المركز الثامن (له ١٢ وعليه ١٢).

ويدخل الفريقان المباراة وعين كل منهما على نقاطها الثلاث لتحسين الوضع والترتيب على اللائحة.

وسيسعى الحكماويون خلال اللقاء الى استغلال فرصة غياب «الرجل الحديدي» في الفريق الصوري «كاموكاي كالون» بسبب الإيقاف بعد طرده في مباراة النجمة الاخيرة، آملين ان «يوفقوا» مرة اخرى في انتزاع النقاط الثلاث مثلما جرى الحال معهم في اكثر من مباراة هذا الموسم، وهم يعتمدون في اصابة الشباك على ثعلبهم الولدافي سيرغي وبدعم من «المكوك الروسي» فلاديمير صانع ألعاب الفريق «الفذ».

ومن جهتهم، فإن التضامنيين سيجدون انفسهم مضطرين لبذل جهود مضاعفة لتعويض غياب «البلدوزر» كالون، وقد يوفقون في اصابة الشباك الحكماوية عبر تفاهم مهاجميهما الناشئين ابراهيم مناصري وعلي حويلا وبدعم من علي عبد الله في الوسط والمدافع اسماعيل الفقيه صاحب التسديدات «عابرة القارات».

ونظرا للتقارب الشديد في مستوى الفريقين، قد يكون التعادل هو سيد الموقف. والفريقان التقيا في الموسم الفائت مرتين: فاز الحكمة (١ ـ صفر) على ملعب برج حمود، وفاز التضامن (٣ ـ صفر) في صور.

الهومنمن × حركة الشباب

على ملعب برج حمود، يتلاقى فريقا الهومنمن وحركة الشباب وعين كل منهما على النقاط الثلاث لتعويض النقطتين المهدورتين من كل منهما في الاسبوع الفائت عقب انتهاء مباراتيهما بالتعادل الايجابي، الهومنمن مع شباب الساحل وحركة الشباب مع الإخاء الاهلي. وسيسعى فريق الهومنمن في خلال المباراة الى التخلص من حالة انعدام الوزن التي يمر بها خلال الموسم الحالي والتي ابعدته عن صفوف الكبار ومواقع المقدمة على اللائحة، اذ هو يحتل حاليا المركز التاسع برصيد ٨ نقاط (وله مباراة مؤجلة مع الانصار ستقام يوم الاربعاء المقبل)، ووضحت تماما من خلال المباريات حاجة الفريق الماسة الى الهداف فيتالي صاحب الحساسية المرهفة في اصابة الشباك. وقد يصلون الى مبتغاهم في ظل وجود الكم الهائل من «المعلمين» في الفريق امثال بابكين وكوركين وكيفورك وعلي موسى.

ومن ناحيتهم، فإن لاعبي حركة الشباب لن يدخروا جهدا لانتزاع النقاط الثلاث تحت امرة مدربهم الجديد عبد النافع حموية «ابو الريم» مدرب فريق الكرامة الحمصي بعد استقالة مدربهم القدير جميل درويش وخصوصا انهم يمتلكون الرصيد نفسه من النقاط الذي يمتلكه الهومنمن (٨ نقاط) مع افضلية تراتبية للهومنمن بنسبة الاصابات. وقد يفلح الحركيون في تحقيق مآربهم مع وجود قوتهم الضاربة (غسان اسعد وشعبان حمادة وفؤاد فهد) وبدعم من النجم العائد المصري مدحت رمضان والنشيط شعبان سعد في خط الوسط.

وقياسا الى الاسلوب الهجومي الذي يؤديه الفريقان قد تشهد المباراة غلة مقبولة من الاصابات وسجالا مفتوحا على مدار الشوطين.

الفريقان التقيا في الموسم الفائت مرتين. فاز الحركة (٢ ـ ١) في طرابلس وفاز الهومنمن (٢ ـ صفر) في برج حمود.

مهاجم الانصار عبد الفتاح شهاب يحاول تخطي ظهير النجمة عباس شحرور ويبدو الحكم السلوفاكي ميشال

الأنصار × النجمة

على ملعب طرابلس البلدي، وخلف ابواب موصدة بوجه جماهير الفريقين ومدرجات ستفتح ذراعيها لاستقبال قلة من اداريي الفريقين وعدد من رجال الصحافة الرياضية بكافة انواعها. سيتقابل فريقا الانصار والنجمة في مباراة «قمة» تعتبر الاقوى طوال الموسم والاكثر اجتذابا لعشاق «الساحرة المستديرة» حتى في منازلهم. وهي المباراة الـ ٢٠ بينهما في مسابقة الدوري العام منذ انطلاقته.

و«الدوري الخاص» بين الطرفين لا يخضع عادة للمعايير الفنية بقدر ما يخضع للتشنجات والتوترات العصبية. وتكون الغلبة في النهاية الى صاحب الاعصاب الهادئة ورباطة الجاش والثبات والاتزان.

وبما ان الفوز بمباراة من هذا الطراز له طعم خاص ونكهة خاصة لدى جماهير الناديين، فلا بد من استنفار كل الطاقات للنجاح فيها. لذا يعمد المدربان الى شحذ الهمم وتأمين كل الاجواء التي تفضي بالامور الى خاتمتها السعيدة.

يدخل الانصار المباراة ولا بديل له عن الفوز لانتزاع النقاط الثلاث والاستمرار في الهروب الى الامام على رأس اللائحة وتوسيع فارق النقاط بينه وبين اقرب منافسيه، فيما النجماويون عينهم على الفوز لمسح غبار «نكسة الهومنتمان» عن صورتهم وتلميعها بعد تعادلهم المفاجئ في الاسبوع الفائت مع التضامن صور من جهة ولتعويض النقاط الخمس المهدورة منهم خلال اللقاءين المذكورين من جهة اخرى، واضعين نصب اعينهم اهمية الفوز في مثل هذا اللقاء وما تؤدي من عودة الروح من جديد وتجديد الامل بالدخول بقوة الى دائرة المنافسة على لقب الدوري.

واذا كانت كل الدلائل تشير الى تفوق الانصاريين من الناحية الفنية من حيث تشكيلتهم الثابتة وانسجام خطوطهم وترابطها، الا ان مباراة من هذا النوع لا تقاس بالمعايير الفنية عادة وهي تأتي غالبا مسبوغة بشيء من الشد العصبي وتبعا لتوفيق لاعبي الطرفين في الحفاظ على هدوء اعصابهم والتركيز المطلوب لمواجهات كهذه.

وبما ان خط الوسط هو مركز الثقل للتحكم في مجريات اللعبة، فإن سباقا حاميا ومنافسة قوية ستدور بين الطرفين لوضع اليد على هذا الخط، وكلاهما يضم العناصر الكفوءة للنجاح في مثل هذه المهمة... ففي الجانب الانصاري هناك دابفيد تاكيد وجمال طه وسليم حمزة وتدعمهم عودة الجناحين المسلماني وعبد الفتاح شهاب للمساندة من جهة وتقدم خضر برجاوي وحازم الغور من جهة اخرى، وفي الجانب النجماوي هناك جمال الحاج وخليل حمودة وحمزة ناصر (او عبد الحميد كركي) ورائد ابو النصر مع ارتداد عساف خليفة للدعم والمساندة والهروب من الرقابة.

وتبقى نتيجة المباراة رهنا بتوفيق المهاجمين لدى الطرفين وقد يعمد مدرب النجمة بان ماك الى اشراك محمود حمود بعد غياب، كونه وفق اكثر من مرة في اصابة الشباك الانصارية، وبالمقابل سيلعب فادي علوش كونه هو الآخر هداف لقاءات الفريقين حيث سجل حتى الآن عشر اصابات في مرمى النجمة منها خمس في مسابقة الدوري.

وقد يعمد مدرب الانصار عدنان الشرقي الى اسناد مهمة قيادة الدفاع لهيثم فرنجية في حال لم يشارك عصام قبيسي.

وفي مثل هذه اللقاءات الصعبة يصعب التكهن باسم الفريق الفائز قياسا الى العوامل العديدة التي تتحكم بمجرياتها، وتبقى نتيجتها «معلقة» حتى اطلاق صفارة نهايتها من قبل الحكم الدولي الذي سيقودها.

الانصار في قمة الصدارة برصيد ١٨ نقطة من ٦ مباريات (وله مباراتان مؤجلتان مع الهومنمن والصفاء)، والنجمة في المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة من ٨ مباريات، والفريقان التقيا في الموسم الفائت مرتين وفاز الانصار بكليهما على الملعب ذاته: ذهابا (٢ ـ صفر) وايابا (١ ـ صفر). ولقاء الغد هو اللقاء الـ ٢٠ بين الفريقين منذ العام ١٩٦٨ وفاز الانصار ١١ مرة والنجمة ٥ مرات وتعادلا ثلاث مرات.

الصفاء × الأهلي صربا

على ملعب الصفاء، يلتقي فريقا الصفاء والاهلي صربا «الجريح» في لقاء تبدو الافضلية واضحة لصالح الصفاويين كونهم اصحاب الارض والضيافة.

يدخل الصفاويون المباراة وكلهم عزيمة واصرار على انتزاع النقاط الثلاث للقفز الى الامام واحتلال مركز متقدم بانتظار نتائج الفرق الاخرى من جهة ولفك «عقدتهم» مع الفريق الصرباوي والتي لازمتهم في الموسم الفائت حيث سقطوا مرتين امام الاهلاويين (٢ ـ ٣): الاولى ودية على ملعب الصفاء والثانية في نطاق الدوري على ملعب برج حمود، والطريف في كلا المرتين ان يكون الصفاء هو المتقدم بإصابتين ليعود الصرباويون ويقلبوا الهزيمة الى فوز (٣ ـ ٢).

غير ان معطيات الموسم الفائت تختلف تماما عن معطيات الموسم الحالي، فالصرباويون (الذين اثقلت كاهلهم الهزائم المتلاحقة في الاسابيع الماضية) افتقدوا الروح و«النفسية» التي تؤهلهم خوض مثل هذه المباريات وامام فريق قوي مثل فريق الصفاء، ولم يعد بمقدورهم تحقيق انجاز مماثل للذي حققوه في الموسم الفائت.

الصفاء في المركز السادس برصيد ١٤ نقطة من ٧ مباريات (وله مباراة مؤجلة مع الانصار) والاهلي صربا صاحب القاع برصيد نقطة واحدة من ٨ مباريات.

الإخاء الأهلي × الهومنتمان

على ملعب صيدا البلدي، يتقابل فريقا الاخاء الاهلي والهومنتمان في واحدة من اقوى المباريات لهذا الاسبوع واكثرها ندية وتشويقاً.

يدخل الاخائيون المباراة وفي نيتهم انتزاع النقاط الثلاث للهروب الى الامام من المركز المتأخر (الحادي عشر) الذي يرزحون تحت وطأته حتى الآن وبرصيد ٧ نقاط. غير ان مهمتهم لا تبدو سهلة كثيرا امام فريق عنيد مثل الهومنتمان الذي يضم في صفوفه مهاجما بارعا و«فذا» مثل وارطان، غير ان هذا الامر لا يعني مطلقا ان امل الفوز بالمباراة هو ضئيل. بل على العكس اذ ان فريق الاخاء الاهلي يضم في صفوفه نخبة من النجوم المميزين ومن الغريب جدا ان لا توفق تلك النخبة حتى الآن في احتلال مركز متقدم على اللائحة.

ومن المتوقع ان تأتي المباراة على جانب كبير من الحماس والندية و«اللعب المفتوح» من قبل الطرفين وذلك لاكتظاظ صفوفهما بالنجوم الكبار في خطي الهجوم والوسط. الاخاء الاهلي يعتمد على «حرفنة» زاهر العنداري في التهديف وعلى تفاهمه الواضح مع «توأمه» سلمان عبد الخالق وبدعم من تمريرات المخضرم حسن عبود، والهومنتمان يعتمد على موهبة وارطان وسرعة «ترو» وهو يسعى الى تعزيز موقعه على لائحة الترتيب العام، اذ هو يحتل حاليا المركز الرابع برصيد ١٤ نقطة، والى استكمال مسيرته الناجحة هذا الموسم على صعيد النتائج ولتعويض النقاط الثلاث التي افتقدها امام الانصار في الاسبوع الماضي.

نتائج الفريقين في بطولة هذا الموسم

لعب فريق الانصار حتى الآن ست مباريات وسجل خلالها ستة انتصارات (وله مباراتان مؤجلتان مع الهومنمن والصفاء) واسفرت نتائجها عن التالي:

فاز على الاهلي صربا (٦ ـ ٠) وعلى الراسينغ (٣ ـ ١) وعلى الإخاء الاهلي ـ عاليه (٢ ـ ١) وعلى الرياضة والادب (١ ـ ٠) وعلى شباب الساحل (٢ ـ ٠) وعلى الهومنتمان (٣ ـ ١).

في المقابل، خاض فريق النجمة ثماني مباريات حقق خلالها اربع انتصارات وتعادل ثلاث مرات وتعرض للخسارة مرة واحدة امام الهومنتمان (صفر ـ ٥) وهنا النتائج:

فاز على الإخاء الاهلي (٤ ـ ٠) وعلى الحكمة (٢ ـ ١) وعلى شباب الساحل (٢ ـ ٠) وعلى الهومنمن (١ ـ ٠) وتعادل مع البرج (١ ـ ١) والصفاء (٠ ـ ٠) والتضامن صور (٣ ـ ٣) وخسر امام الهومنتمان (صفر ـ ٥).

وسام كنج وعلي الجبيلي

قالت مصادر في نادي الانصار ان حارس مرمى الفريق وسام كنج قد يغيب عن المباراة غدا لأسباب قاهرة (...). فيما قالت مصادر في نادي النجمة ان علي الجبيلي سيحل مكان زميله محمود طراد، وهي اول مباراة له هذا الموسم في الدوري.

١١ للأنصار و٥ للنجمة و٤ تعادلات

مباراة النجمة مع الانصار غدا تحمل الرقم ٢٠ على صعيد بطولة لبنان، وفي المباريات الـ ١٩ الفائتة فاز الانصار ١١ مرة والنجمة ٥ مرات وتعادل الفريقان ٣ مرات.

وهنا النتائج:

● ١٩٦٨: فاز النجمة (٢ ـ ١) في ملعب بلدية بيروت.

● ١٩٦٩: فاز الانصار (٢ ـ ١) في المدينة الرياضية. ثم اعلن الاتحاد فوزه (٣ ـ صفر) بسبب اشراك النجمة لحارس مرماه الموقوف زين هاشم.

● ١٩٦٩: تعادل الفريقان (صفر ـ صفر) في المدينة الرياضية.

● ١٩٧٠: فاز النجمة (٤ ـ صفر) في المدينة الرياضية.

● ١٩٧٣: فاز النجمة (١ ـ صفر) في برج حمود.

● ١٩٧٤: تعادل الفريقان (صفر ـ صفر) في المدينة الرياضية.

● ١٩٧٥: فاز النجمة (١ ـ صفر) في المدينة الرياضية.

● ١٩٩٠: فاز الانصار (٢ ـ صفر) في ملعب النجمة.

● ١٩٩٠: تعادل الفريقان (صفر ـ صفر) في ملعب بلدية بيروت.

● ١٩٩١: فاز الانصار (٢ ـ صفر) في ملعب النجمة.

● ١٩٩٢: فاز الانصار (٢ ـ صفر) في برج حمود.

● ١٩٩٢: فاز الانصار (٣ ـ صفر) في برج حمود.

● ١٩٩٢: فاز الانصار (١ ـ صفر) في برج حمود.

● ١٩٩٣: فاز النجمة (٢ ـ ١) في برج حمود.

● ١٩٩٣: (٢ ـ ١) في برج حمود.

● ١٩٩٤: فاز الانصار (٢ ـ ١) في برج حمود.

● ١٩٩٥: فاز الانصار (٢ ـ صفر) في طرابلس بلا جمهور.

● ١٩٩٥: فاز الانصار (١ ـ صفر) في طرابلس بلا جمهور.

هكذا من الأصل

[redacted]

مرحلة الاختيار الثانية لمنتخب تحت ١٩ سنة

٢٥ لاعباً من عشرة أندية شمالية

جرت بعد ظهر أمس على ملعب نادي الفوز في طرابلس مرحلة الاختيار الثانية لمنتخب لبنان تحت ١٩ سنة، باشراف المدير الفني تيري يورك ومساعديه مازن مروة وسمير سعد وفي حضور رئيس لجنة الشمال في الاتحاد اللبناني لكرة القدم انطوان قنيانوس.

شارك في الاختيار ٢٥ لاعبا من ١٠ اندية شمالية، وتم توزيع اللاعبين على مجموعتين في تقسيمة اطلع فيها الجهاز على مستوى اللاعبين واعجب ببعضهم.

وسيجري الجهاز الفني مرحلة الاختيار الثالثة، بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل، على ملعب برج حمود وهي مخصصة للاعبي اندية بيروت وجبل لبنان الذين لم يشاركوا في مرحلة الاختيار الاولى.

اما مرحلة الاختيار الرابعة فستقام بعد ظهر يوم الاربعاء المقبل على ملعب الاصلاح في البرج الشمالي، تليها المرحلة الاخيرة لفرق البقاع التي سيتم تحديد موعدها في وقت لاحق.

وبعد انتهاء مراحل الاختيار التمهيدية سيدعو الجهاز الفني اللاعبين الذين تم اختيارهم الى تمرينات متواصلة من اجل تشكيل المنتخب الموعود الذي سيشارك في تصفيات كاس آسيا في المجموعة التي تضم لبنان مع قطر وعمان وتركمانستان.

وهنا اللاعبون الـ ٢٥ الذين شاركوا في اختيارات الامس:

- من الحرية: عبد الرحمن كروم، وليد نعمان، محمد ابراهيم، علي الحاج ديب وعثمان الحاج ديب.
- من السلام زغرتا: سمعان مكاري، شادي درجاني وموريس كامل.
- من حركة الشباب: مصطفى الهيفي وابراهيم يوسف.
- من التعاون: باسم فواز ومحمد قبوط.
- من رابطة شكا: جورج بولس وطلال الحاج.
- من الاجتماعي: اندريه خرما.
- من الفوز: بلال المصري وفادي عرابي وقاسم كريم.
- من البرق: زياد عطية.
- من اشبال شكا: وهبي الدويهي وربيع غانم وشربل حمود.

كأس الأندية الآسيوية البطلة

العربي يتأهل على حساب الزوراء ويستضيف الدور ربع النهائي

باتت الدوحة «المرشح الفعلي» لاستضافة الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاندية الآسيوية للأندية ابطال الدوري لمنطقة غرب آسيا ايام ٢٢ و٢٤ و٢٦ تشرين الثاني.

وعزز هذا الاحتمال تأهل العربي القطري على حساب الزوراء العراقي بفوزه بالاصابة الذهبية في مباراتهما التي اقيمت في الدوحة وكان الوقت الاصلي انتهى لمصلحة العربي (٢ ـ ١) ولان نتيجة الذهاب كانت (٢ ـ ١) لمصلحة الزوراء في بغداد فقد لعب الفريقان وقتاً اضافياً حسمته الاصابة الذهبية لمصلحة العربي.

وتقدم الزوراء في الدقيقة ٣٢ باصابة سجلها عصام احمد. وطرد الحكم لاعب الزوراء ياسر عبد اللطيف في الدقيقة ٦٠ ولعب الفريق العراقي بعشرة لاعبين فسجل صلاح الملا في الدقيقة ٦٤ ثم اضاف اصابة الفوز في الدقيقة ٧٢.

وقد تأهل الى الدور ربع النهائي حتى اليوم فريق كوبتداغ التركمانستاني (على حساب الأنصار اللبناني). وحسب ما علمت وكالة «فرانس برس» من مسؤول في «مجموعة آسيا سبورت» التي تملك حق تسويق المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بما فيها النقل التلفزيوني فانه ليس وارداً ان تمنح المجموعة كوبتداغ فرصة استضافة هذا الدور حتى لو طلب ذلك.

ويلعب النصر السعودي ضد اليماي الكازاخستاني مباراة الاياب من الدور الثاني اليوم السبت علماً بأن النصر تقدم ذهاباً (١ ـ صفر) في ارضه. واذا تأهل النصر فانه لن يستضيف ربع النهائي باعتبار انه سينظم نهائيات كأس ابطال الأندية العربية الثالثة عشرة اعتباراً من ٢٩ الحالي وحتى ١٢ كانون الاول المقبل. اما اذا تأهل اليماي فان ما يسري على كوبتداغ يسري عليه.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: جبلة يخسر أمام الحرية السعودية: الهلال بطل كأس الاتحاد

سقط جبلة امام الحرية (٠ ـ ٣) في ابرز المباريات الخمس التي اقيمت امس في ختام المرحلة السابعة من بطولة الدوري السوري لكرة القدم.

وسقط ايضاً شرطة حلب امام المجد (٠ ـ ١) والجهاد امام حطين (١ ـ ٢)، وبردى امام الفتوة (٠ ـ ٢)، وفاز الكرامة على تشرين (٢ ـ ١).

وكان الاتحاد تعادل وشرطة العاصمة (١ ـ ١) امس الاول، وتعادل ايضاً الجيش والوحدة (٠ ـ ٠).

السعودية

احرز الهلال كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم مرة رابعة بفوزه على الاتفاق (٤ ـ ٢) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء امس على ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) امام نحو ٥ آلاف متفرج.

وسجل محمد لطف اصابة الهلال الاولى في الدقيقة ٢٦ بعد تمريرة من الجناح الايسر فيصل بو سنين وفي الدقيقة ٥٥ رفع خالد الرشيد كرة طويلة من الجهة اليسرى ليسجل منها خالد التيماوي بيمناه الاصابة الثانية.

ومرر التيماوي كرة عرضية قوية امام مرمى الاتفاق في الدقيقة ٦١ من مركز الجناح الايمن فخطفها يوسف الثنيان داخل الشباك.

ولم يستسلم الاتفاق للخسارة الثقيلة. وقد استعاد رباطة جأشه في الدقيقة ٦٤ عندما سجل له العاجي ميشال باسولي اصابة على يمين الحارس صالح السلومي.

وبعد ١١ دقيقة احتسبت ركلة حرة للاتفاق من خارج منطقة الجزاء فسجل منها عمر باخشوين اصابة الاتفاق الثانية بيسراه.

وفي الدقيقة ٩٠ شق الثنيان بطريقه ببراعة نحو المعسكر الاتفاقي ورفع كرة بيسراه من مركز الجناح الايسر فحولها فهد المغيربي بنجاح مختتماً اصابات اللقاء.

المغاوير والتدخل الأول في نهائي الجيش بكرة اليد

تقام في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم المباراة النهائية لكاس الاستقلال للجيش اللبناني بكرة اليد بين فرقي فوج المغاوير وفوج التدخل الاول، وذلك على ملعب المركز العالي للرياضة العسكرية ـ طريق المطار.

منتخب الجيش للأثقال يرد الزيارة لسوريا

وافق الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية على طلب المركز العالي للرياضة العسكرية على سفر منتخب الجيش اللبناني برفع الاثقال الى دمشق للعب ودياً مع منتخب الجيش العربي السوري اليوم لمناسبة عيد استقلال لبنان. وكلف الاتحاد مستشاره المدرب الوطني سهيل القيسي لمرافقة البعثة اللبنانية والاشراف فنيا عليها.

وتأتي زيارة منتخب الجيش اللبناني للعاصمة السورية رداً لزيارة منتخب الجيش السوري لبيروت.

بطولة العرب لناشئي الجيدو في نادي بودا غداً

دعا الاتحاد اللبناني للجيدو لحضور البطولة العربية للناشئين والتي ستقام في المدينة الرياضية لنادي بودا برعاية مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي غدا الاحد الساعة الثالثة بعد الظهر.

سباقات الاستقلال في الضاحية

ينظم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى صباح غد الاحد سباقات الاستقلال السنوية في الضاحية على ملعب المعهد الانطوني في بعبدا حسب البرنامج التالي:

- الساعة ٧.٣٠ تجمع المشاركين.
- الساعة ٨.٠٠ سباق القدامى (٤٠ سنة ومافوق) والمسافة ٤ كلم.
- الساعة ٩.٠٠ سباق السيدات (١٥ سنة وما فوق) والمسافة ٤ كلم.
- الساعة ٩.٣٠ سباق الرجال (١٦ سنة وما فوق) والمسافة ٧ كلم.

الدوري الأميركي بكرة السلة

الفوز السابع لأورلاندو والسادس لهيوستون

خلت المباريات الخمس التي اجريت صباح أمس ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة من المفاجآت، وتابع كل من هيوستون روكيتس (البطل) واورلاندو ماجيك (الوصيف) سلسلة نتائجهما وعروضهما الجيدة.

فقد حقق هيوستون فوزاً جيداً خارج ارضه على ميلووكي بفارق ٢٨ نقطة (١١٥ـ٨٧) وقاده الى هذا الفوز نجمه المتألق روبرت هوري الذي احرز له رقماً جيداً بلغ ٤٠ نقطة، واضاف لاعب ارتكازه حكيم العجوان ٢٤ نقطة.

وقال هوري بعد المباراة: «ان هذه الامسية هي الافضل بالنسبة لي، ولم اتوقع ان تتاح لي فرصة التحرك بحرية خلال المباراة، وكان ذلك عاملا مهما في احراز المزيد من النقاط».

وقد سجل ماريو ايلي ١٤ نقطة وسام كاسل ١٣ و٨ متابعات دفاعية، فيما سجل غلين روبنسون لميلووكي ٢٤ نقطة و٩ متابعات دفاعية، واضاف اريك موردوك ١٩ نقطة.

وبذلك رفع هيوستون رصيده الى ٦ انتصارات مقابل هزيمة واحدة واحتفظ بصدارة مجموعة الغرب الاوسط.

وفي اورلاندو، حقق اورلاندو ماجيك انتصاره السابع مقابل هزيمة واحدة، اثر فوزه على انديانا بيسرز بفارق ٩ نقاط (٨٩ـ٨٠) في المباراة التي اجريت على ملعبه بمدينة اورلاندو، وكان النجم الابرز فيها تيم هاردواي الذي سجل ٣٠ نقطة واضاف دنيس سكوت ٢١ نقطة، ونيك اندرسون ١٨ نقطة، وهوراس غرانت ١٦ نقطة. اما الخاسر فسجل له ريكي بيرس ١٨ نقطة.

وهنا النتائج:

- هيوستون× ميلووكي: (١١٥ـ٨٧).
- اورلاندو× انديانا: (٨٩ـ٨٠).
- سكرامنتو× بورتلاند: ١٠٥ـ١٠٢).
- نيويورك× غولدن ستايت: (١٢٠ـ٩٧).
- كليبرز× فانكوفر: (١٠٣ـ٩٩).

هذا، وستجري صباح اليوم ١١ مباراة، فيلعب بوسطن مع واشنطن، وفيلادلفيا مع كليفلاند، وشارلوت مع سياتل، واتلانتا هوكس مع ميامي هيث، وتورونتو مع مينيسوتا، وديترويت مع يوتاجاز، وشيكاغو بولز مع نيوجيرزي، ودنفر مع نيويورك، ولوس انجيليس كليبرز مع دالاس مافريكس، وسكرامنتو مع فنيكس صنز، وفانكوفر مع لوس انجيليس لايكرز.

لاعب «أورلاندو ماجيك» جون كوناك ومخالفة بحق لاعب «أنديانا بلسرز» انطونيو دايفس في التصفيات ربع النهائية للـ«ان.بي.آي» (رويتر)

لبنان أول في رماية الأردن

أحرزت البعثة اللبنانية في الرماية انجازاً مهماً عندما احتلت المرتبة الاولى في مسابقة الفرق من الحفرة الاولمبية وذلك في البطولة العربية الثالثة التي اقيمت في الاردن، وجاءت السعودية ثانية ومصر ثالثة. وتألف الفريق اللبناني من ميشال حجار ومنير سكاف وناجي هاشم.

وفي بطولة الفردي: فاز الرامي اللبناني ميشال حجار بالمرتبة الاولى، واللبنانيان ناجي هاشم وفيصل عيتاني في المرتبتين الثالثة والخامسة.

بين المكاتب ... والملاعب



رهيف علامة



الشيخ أحمد الفهد

علامة الى كوريا الجنوبية لحضور اجتماعات الاتحاد الآسيوي

يغادر الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامه الى كوريا الجنوبية في ٢٧ الحالي لحضور اجتماعات الاتحاد الآسيوي للعبة، بصفته عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد.

وسيستغل علامه حضوره لاجراء اتصالات هامشية من اجل تامين مباريات اعدادية لمنتخب لبنان.

من جهة ثانية ابدى الاتحاد الايراني موافقته المبدئية على لعب مباراتين في بيروت مع منتخب لبنان في ٢٠ و٢٢ كانون الاول المقبل.

الشيخ أحمد الفهد يزور بيروت في ٢٠ الحالي

يصل الشيخ احمد الفهد الاحمد الى بيروت في ٢٠ الحالي، في زيارة تستمر حوالى ١٠ ايام بدعوة مزدوجة من مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري.

وسيشارك الفهد في اجتماعات حول الدورة العربية كما سيقوم بزيارات مختلفة. تجدر الإشارة الى ان الفهد هو من مواليد لبنان وخلف والده الشيخ فهد الاحمد في رئاسة اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم والمجلس الاولمبي الاسيوي.

اتحاد كرة القدم يشتري آلات حديثة لتخطيط الملاعب

اشترى الاتحاد اللبناني لكرة القدم آلات حديثة لتخطيط الملاعب وهو سيوزعها الاسبوع المقبل على ملاعب طرابلس والصفاء وبيروت البلدي وبرج حمود. والآلات هي من صنع المانيا.

مهاجم البرج السانوسي لن يلعب قبل الاياب

أكد نائب رئيس نادي البرج الدكتور رامز عمار ان مهاجم الفريق الاول النيجيري يوسف السانوسي الذي خضع مؤخراً لعملية الغضروف لن يتمكن من مشاركة فريقه مباريات البطولة قبل مطلع مرحلة الاياب.

ونوه عمار بالعناصر الشابة الواعدة التي تشارك في التشكيلة الاساسية واعتبرها مصدر امل للنادي ومحط تقدير واعجاب.

جمال الشابوري يوقع على كشوف نادي شباب الخيام

وقع مهاجم فريق الصفاء السابق المصري جمال الشابوري الذي يلعب في مركز خط الوسط على كشوف نادي شباب الخيام الذي يسعى للتاهل الى مصاف اندية الدرجة الثانية. وسيكون بالطبع دعامة كبيرة لخط الوسط والمحرك لمهاجم الفريق الشاب فؤاد قشمر.

يذكر ان الشابوري كان احد لاعبي فريق الترسانة القاهري.

هاريس ينخرط في تدريبات الصفاء مجدداً

صحت المعلومات التي نشرها «السفير الرياضي» في هذه الزاوية حول مهاجم فريق الصفاء الليبيري العائد ايمانويل هاريس فقد اكدت مصادر عليمة في النادي البيروتي ان هاريس التحق بتدريبات فريقه ضمن شروط معينة فرضتها ادارة النادي. ويعمل الجهاز التدريبي للفريق الاصفر على اعادة اللاعب الى الفورمة الفنية والبدنية المطلوبة اضافة الى مباريات الكأس حيث من شبه المؤكد انه سيكون من ضمن التشكيلة نظراً لان عثمان صالح اللاعب النيجيري لا يحق له المشاركة بسبب توقيعه بعد بدء الادوار التمهيدية للمسابقة. دون ان ننسى الاستحقاق الاسيوي الذي سيشارك فيه الصفاء في الموسم المقبل والمتمثل بكاس الكؤوس الآسيوية حيث يحق للنادي اشراك ٣ اجانب في التشكيلة الاساسية.

لكن تلك المصادر اوضحت ان الاتصالات لا زالت جارية لبيع اللاعب المذكور في الخليج العربي.

الهومنتمن يلعب باجنبي واحد ضد حركة الشباب

سيضطر فريق الهومنتمن مواجهة فريق حركة الشباب الطرابلسي باجنبي واحد هو الليبيري سامسون الذي شوهد برفقة مهاجم الصفاء ايمانويل هاريس امس الاول في قاعة نادي الانترانيك بكرة السلة يتابعان مباراة الجزيرة الأردني والتضامن الذي يدافع عن الوانه مواطنهما ايمانويل غاليما.

وقد اكد سامسون ان علي موسى يعاني من تمزق عضلي ويتطلب منه الاستراحة لمدة اسبوع على الاقل، اضافة الى اصابة فيتالي اغاسيان المزمنة.

بعثتا التايكواندو في الفلبين اصبحتا بعثة واحدة

قال رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو محمد الخليلي انه تمت معالجة الاشكال الذي حصل على صعيد المشاركة في بطولة العالم في الفلبين. بعد اجتماع عقده مع رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري. حيث اندمجت البعثتان في بعثة واحدة منعاً للشرذمة.

٥ حكام لبنانيين يشاركون في دورة صقل دولية بالسلة

علم من مصادر مطلعة في كرة السلة اللبنانية ان الحكام جوزف بعقليني ومروان ايغو وفوزي عشقوتي وطوني كركر سيغادرون الى العاصمة الاردنية عمان للمشاركة في دورة صقل واعداد يقيمها ويشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة السلة.

وتأتي هذه المشاركة اللبنانية استعداداً لبطولة الاندية العربية التي ستقام في شهر آذار المقبل في بيروت. اضافة الى دورة الالعاب العربية التي تقام صيف العام المقبل في بيروت أيضاً.

لجنة ادارية جديدة للثقافي الرياضي الاجتماعي

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي الثقافي الرياضي الاجتماعي في بلدة منيارة عكار على الشكل التالي: اميل عبود رئيساً، ميشال نصور نائباً للرئيس، توفيق الطراف اميناً للسر، حازم صايغ اميناً للصندوق، جوزيف خليل محاسباً، الدكتور كميل حبيب مسؤولاً ثقافياً، اميل رياض مسؤولاً رياضياً، يوسف فرح مسؤولاً اجتماعياً، مروان الاسمر مديراً مسؤولاً.

لجنة نادي أرزي تشكر الوزير والمدير

بعد صدور قرار الترخيص لنادي ارزي الرياضي عقدت الهيئة التأسيسية لقاء تم خلاله بحث الخطوات الآيلة الى تطوير الرياضة وتقدم البلدة ووجه المجتمعون جزيل الشكر لوزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم. كما تقدموا بالشكر لمدير عام الشباب والرياضة زيد الخيامي وكل من ساعد في اصدار الترخيص للنادي.

كما اكد المجتمعون على الرياضة كسبيل لتنمية قدرات واخلاق الشباب.

دورة «المحجوب» بكمال الاجسام

يقيم نادي الصحة والقوة الرياضي الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٩ كانون الاول المقبل دورة البطل العالمي الراحل ابراهيم محجوب الخامسة عشرة في كمال الاجسام ومستر الصحة والقوة مع مسابقات كاس الخريف لسنة ١٩٩٤ في صالة الليع الرياضية وباشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية وبرعاية رئيسه الفخري عدنان عرقجي. وهنا قائمة باسماء الابطال الفائزين باللقب خلال ٤١ سنة وهم:

١٩٥٥ محمد طويل ـ ٥٦ محمود اسماعيل ـ ٥٧ عبد البهاء مسلماني ـ ٥٨ محمد مرعشلي ونزار بعاصيري ـ ٥٩ علي محمد بافلاتي ـ ٦٠ محمود نخال ـ ٦١ عبد الرحمن سلام ـ ٦٢ انيس السعودي ـ ٦٣ يوسف عويني ونبيه مكاوي ـ ٦٤ احمد ايوب ـ ٦٥ رياض متيمنة ـ ٦٦ خليل خالد ـ ٦٧ نظير كعكي ـ ٦٨ خالد بيرقدار ـ ٦٩ علي ناصر ـ ٧٠ محمد ياسين ـ ٧١ محمد المولى ـ ٧٢ فارس جهجاه ـ ٧٣ شيخ موسى عميرات ـ ٧٤ سمير بتوت ـ ٧٥ علي نون ـ ٧٦ وضاح المولى ـ ٧٧ رضوان جليلاتي ـ ٧٨ خضر بوجاوي ـ ٧٩ سمير بيرقدار ـ ٨٠ رفعت غصاص ـ ٨١ صافي سلطاني ـ ٨٢ مصطفى مزبوج ـ ٨٣ نوح الصالح ـ ٨٤ احمد الزين ـ ٨٥ خليل الصومعة ـ ٨٦ عصام عبدالله ـ ٨٧ محمد امين عليوان ومحمد دربان ـ ٨٨ جورج مجدلاني ـ ٨٩ يوسف الزين ـ ٩٠ احمد حيدر ومالك عساف للناشئين ـ ٩١ حمدان حمدان ـ ٩٢ قاسم عيسى ومحمود ريحاني ـ ٩٣ محمد شقير ـ ٩٤ علي عساف.

جمعية عمومية لاتحاد الغولف

عقد الاتحاد اللبناني للغولف جلسة برئاسة رئيسه سليم سلام واستعرض نتائج البعثات الرياضية التي مثلت لبنان في البطولات المفتوحة التي اقيمت في اليونان وبلكوك. ونوه سلام باهمية التواجد اللبناني في مثل هذه الدورات للتأكيد على عودة الامن والسلام الى لبنان وبالتالي تشجيع الآخرين على زيارته.

كما نوه الاتحاد بالروح الطيبة التي سادت خلال بطولة لبنان العامة للعام الجاري، كما قرر تبني دورة الاستقلال على ملاعب نادي الغولف التي ستقام يومي السبت والاحد في ٢٥ و٢٦ الجاري برعاية وزارة السياحة، وسيكون الاشتراك فيها مسموحاً للاجانب المقيمين في لبنان رجالاً وسيدات.

قرر الاتحاد ايضاً دعوة الجمعية العمومية للاجتماع في اول اسبوع من كانون الاول.

ومن ناحية اخرى، ينظم نادي الغولف اللبناني اليوم وغداً نهائي دورة مضرب «الرئيس» في الغولف بين اللاعبين الـ ١٩ الفائزين في التصفيات التي استمرت على مدار السنة الحالية.

حقيبة السفير

تكريم النقيب خطار

كرّمت نقابة المحامين في بيروت النقيب ميشال خطار امس لمناسبة انتهاء ولايته في احتفال حضره النقباء السابقون عصام خوري، عصام كرم، مرسيل السيوفي، ريمون عيد، سعيد ابي اللمع واعضاء مجلس النقابة.

والقى النقيب خطار كلمة جاء فيها: «هذا اللقاء فيه غصة ليس بسبب انتهاء الولاية انما لافتراقي عنكم في اطار اعمال المجلس فقط التي كانت في خلال ولايتي مثمرة بمقدار ما امكنكم وامكنني ان نعطي معها. واذا كنت تصرفت بما يفسر اساءة في اي مجال كان قولا او فعلا لنتفوق في المهنة وليس في الصداقة التي تستمر في فكر وقلب كل تجاه الآخر ناصعة كثلوج لبنان التي هي في النتيجة انعكاس لنفسيتكم».

ثم قلد النقيب خطار اعضاء مجلس النقابة الميدالية النقابية المذهبة وهم: لودي مسعود، محمد شهاب، نصري فضول، عمر زين، زغلول عطية، سليم الاسطا، بطرس ضومط، انطوان قليموس، نهاد جبر. ولم يحضر المحامي سليم غاريوس.

ورد عضو مجلس النقابة محمد شهاب بكلمة باسم زملائه شكر فيها النقيب خطار على تقليدهم الميداليات.

ذكرى ولادة الزهراء

اقام مكتب شؤون المرأة في حركة «امل» احتفالا في حسينية صور للنساء لمناسبة ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء، بحضور فاعليات نسائية وحشد من الامهات في المدينة. والقت السيدة رندة بري كلمة قالت فيها: «نلتقي اليوم في مناسبة إسلامية انسانية كبرى عنوانها «ام جاهزة» ولدت في حضن الاسلام وتثقفت وتعلمت على يد رسول الدين النبي محمد وكانت اما لأبيها الذي كرس حياته من اجل رسالته».

واقامت الهيئات النسائية في حزب الله احتفالا للمناسبة في مدرسة الامام المهدي في بلدة الشرقية تحدثت خلاله مسؤولة الهيئات النسائية عفاف الحكيم واختتم الاحتفال بمأدبة غداء.

واقامت الهيئات النسائية احتفالا مماثلا في حسينية بلدة النميرية تحدث خلاله الشيخ احمد مراد.

أندريا فارس بويز

يسرّ زلفا فارس بويز اعلان ولادة اندريا في المستشفى الاميركي في بيروت.

الجمعية الخيرية الاجتماعية

النبطية ـ «السفير»:

عقدت الهيئة الادارية الجديدة للجمعية الخيرية الاجتماعية والثقافية في النبطية اجتماعا في مقر الجمعية تم خلاله توزيع المسؤوليات على اعضائها كما يلي: الدكتور احمد ضاهر (رئيسا)، محمد فخر الدين (نائبا للرئيس وممثل الجمعية لدى السلطات)، محمد عبد الله (امينا للسر)، علي فخر الدين (امينا للصندوق)، محمد خريزات (محاسبا)، الدكتور احمد صباح (مقررا للجنة الصحية)، الدكتور تمام بيطار (مقررا للجنة الاجتماعية والعلاقات العامة)، الدكتور محمد مروة (مقررا للجنة الثقافية والاعلامية)، السيدة عطاف ياسين غندور (مقررة للجنة النسائية)، هاشم بخدود وسمير قديح (عضوين في مجلس فريق الاسعاف الاولي) والدكتور علي جابر (عضوا استشاريا).

محاضرة

دعا المنتدى الثقافي الاجتماعي في الزهراني الى سماع محاضرة للسيد محمد حسن الامين تحت عنوان «الاستقلال: واقع وقلق»، الخامسة والنصف مساء اليوم السبت في النادي الحسيني لبلدة انصارية، الزهراني.

جمعية سيدات إنماء البقاع

تعقد جمعية سيدات لنماء البقاع جمعية عمومية عند الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم في مركزها في جب جنين في البقاع الغربي.. ويجري خلالها عرض للانجازات من تعليم مهني ومنح مدرسية تجاوزت الثلاثمئة منحة. ويتخلل اللقاء محاضرة لأمينة الاعلام السيدة غادة الخطيب حول الهندسة الداخلية.

دليل السينما

● **أسباس** (التفيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ تسعة اشهر... مع هيوغ غرانت، جوليان مور وروبن ويليامز في كوميديا عاطفية مشوقة.
٢ ـ الموت الصعب مع الانتقام.. مع بروس ويليس في تكملة لهذه السلسلة البوليسية التي يجسد فيها دور الشرطي الشجاع الذي يواجه مخاطر العبوات الناسفة ومجرمين يعملون على سلب البنك المركزي، يشاركه البطولة صاموئيل جاكسون والاخراج لجون ماكتيرنن.
٣ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٤ ـ نساء خطرات... مع ديبرا وينغر بدور امرأة متواضعة تحافظ على مبادئها وتحارب في سبيلها مما يضطرها الى دخول السجن في سبيل ذلك.
٥ ـ العار الوسخ... فيلم تمتزج فيه العاطفة مع العنف حين يتحول تحر الى قاتل يفتك بالنساء ليعود الى حبه الاول.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ المعركة الميتة.. مع كريستوفر لامبرت في اجواء من القتال والعنف تدور في سياق لعبة مميتة.

● **سينما إيفوار** (ادج ثابت ـ هـ: ٤٩٠٨٦٠ ـ ٤٩٠٢٨٠):
ـ الطريدة... مع كريستوفر لامبرت في سياق احداث العنف والاكشن.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣١٤٢٠):
١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ ـ قضية عادلة.. مع شون كونري في قصة بوليسية تدور في اطار التمييز العنصري.
٣ ـ الاذاعة في الداخل.. فيلم عاطفي.
٤ ـ صبية على الهامش.. قصة اجتماعية قوامها ثلاثة نساء يقررن العيش معا والتنكر لعالم الرجال ـ مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ هربرت روس.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):
ـ عالم المياه... مع كيفن كوستنر ودنيس هوبر في قصة عن المستقبل البعيد حين تطفو المياه على اليابسة ويسعى البشر الى البحث عن قطعة ارض يستوطنون فيها.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٠١٥٢):
ـ عودة العدالة الى الشارع.. فيلم بوليسي تميزه احداث عنيفة والكشن.

● **أليزيه** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٤٦):
ـ صبية على الهامش (راجع بريزيدانس).

● **أمبير** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٠١٥٣):
١ ـ القلب الشجاع.. (راجع إسباس).
٢ ـ تسعة اشهر.. (راجع اسباس).

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
ـ امرأة هزت عرش مصر.. مع نادية الجندي وفاروق الفيشاوي في خليط من السياسة والحب والاخراج لنادر جلال.

● **ماروك** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٠٠٦٧):
ـ طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا، يصور الاجواء المصرية في ظل انتشار الارهاب.

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٤٣٩٩٢):
ـ بوذا الصغير.. رائعة جديدة للمخرج برناردو برتولوتشي التي سبق وقدم الامبراطور الاخير.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٤٥٠٣):
١ ـ عالم المياه.. (راجع كونكورد).
٢ ـ كاسبر... مغامرات الصغير عن الشبح اللطيف.
٣ ـ من دون كلام.. مع مايكل كيتون وجينا دايفس في كوميديا عاطفية.

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩١٣٧٣٣):
١ ـ روبي كليرو.. مع اندي ماكدويل وليام نيلسن في اجواء العاطفة والاثارات.
٢ ـ دون خوان دي ماركو.. مع مارلون براندو وجيني ديب، تروي احداث الفيلم سيرة دون العاشق الشهير دون خوان دي ماركو.
٣ ـ طيور الظلام.. (راجع مارولا).
٤ ـ الحاضنات.. كوميديا مشوقة.

● **مونتريال** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٣٠٠٩):
ـ طيور الظلام.. (راجع مارولا).

● **لاسلجيس** (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ ـ عالم المياه.. (راجع كونكورد).
٢ ـ من دون كلام.. (راجع كسليك).
٣ ـ روبي كليرو.. (راجع لاسيتيه).

تلفزيون لبنان

البرنامجان الأول والثاني

- ٧.٠٠ صور وموسيقى.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٠٠ كرتون: نقار الخشب.
- ٨.٣٠ نشرة الاخبار الاوروبية.
- ٨.٤٥ أصدقاء الغابة (إعادة).
- ٩.٣٠ الاخبار اي.تي.ان.
- ٩.٤٥ رحلة علمية.
- ١٠.١٥ التحدي الكبير (إعادة).
- ١١.٠٠ فيلم عربي: الوحش.
- ١.٠٠ وثائقي سياحي: السفر.
- ٢.٠٠ أخبار CNN.
- ٢.٣٠ الأخبار بالفرنسية.
- ٣.٠٠ فيلم اجنبي: القوس الأسود.
- ٥.٣٠ شارع سمسم.
- ٦.٠٠ مسلسل اجنبي: يا لها من مدينة.
- ٧.٠٠ مسلسل اجنبي: خطوة بخطوة.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٣٠ فيلم اجنبي: دعوة الى الموت.
- ١٠.٣٠ مئوية السينما.
- ١١.٠٠ برنامج اجنبي: الخمس دقائق الاخيرة.
- ١١.٣٠ برنامج موسيقي.

برامج غد الأحد

- ٧.٠٠ صور وموسيقى.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٠٠ بلانكي بيل.
- ٨.٣٠ نشرة الاخبار الاوروبية.
- ٨.٤٥ كيمبا: الأسد الأبيض.
- ٩.٣٠ اخبار اي.تي.ان.
- ٩.٤٥ بعضنا مع الهوا سوا.
- ١٢.٠٠ تونتي (إعادة).
- ١.٠٠ ستانت ماسترز (إعادة).
- ٢.٠٠ أخبار CNN.
- ٢.٣٠ الأخبار بالفرنسية.
- ٣.٠٠ بينو.
- ٣.٣٠ سيرك حول العالم (ايطاليا).
- ٥.٠٠ فيلم اجنبي.
- ٦.٣٠ الجريء والجميلة (بطولة: جون ماكوك، سوزان فلانيري).
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٣٠ مسلسل اجنبي: د. كوين (بطولة: جاين سيمور).
- ٩.٣٠ مسلسل اجنبي: المتسلل.
- ١٠.٣٠ فريق رياضي: فريق.
- ١١.٠٠ وثائقي سياحي: السفر.



كأس الأمم الأوروبية بكرة القدم

ألمانيا الأفضل في التصفيات قرعة النهائيات الشهر المقبل

تبنت اللجنة المنظمة لنهائيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم وضع لمساتها الاخيرة بالنسبة للمجموعات الاربع التي ستخوض النهائيات، ووافقت على وضع كل من المانيا وانكلترا والدانمرك واسبانيا رسمياً على رأس المجموعات الاربع خلال الاجتماع الذي عقدته امس في جنيف.

وقررت اللجنة المشرفة على البطولة ايضاً اعتماد النتائج التي سجلتها المنتخبات في تصفيات مونديال ٩٤ وتصفيات اوروبا ٩٦ لتحديد هويات رؤوس المجموعات التي يضم كل منها ٤ منتخبات، فوقع الاختيار على المانيا واسبانيا. اما انكلترا والدنمارك فهما صاحبتا الضيافة وحاملتا اللقب على التوالي.

وفي المقابل، تم وضع جميع المنتخبات الـ ١٢ الاخرى في سلة واحدة عندما يجري سحب قرعة الادوار النهائية في ١٧ كانون الاول المقبل في مدينة بيرمنغهام الانكليزية.

وعرفت هويات ١٥ منتخباً في النهائيات. اما السادس عشر فسيكون منتخب هولندا او منتخب جمهورية ايرلندا اللذين سيخوضان مباراة فاصلة في ١٣ كانون الاول المقبل في مدينة ليفربول الانكليزية.

هذا، وقد اصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس لائحة بالنقاط التي حصلت عليها المنتخبات الـ ١٥ التي اجتازت بنجاح تصفيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ وذلك على ضوء النتائج المسجلة من قبل منتخبات القارة في هذه التصفيات وكذلك في تصفيات مونديال ١٩٩٤.

وصدرت اللائحة في مناسبة تحديد رؤوس المجموعات الاربع التي ستخوض النهائيات العام المقبل في انكلترا. وهنا اللائحة:

١ - المانيا: ٢٥٠٠ نقطة، ٢ - اسبانيا: ٣،٢٤٠٩ - روسيا: ٢٣٨٨، ٤ - ايطاليا: ٥،٢٣٠٠ - كرواتيا: ٦،٢٣٠٠ - رومانيا: ٧،٢١٥٠ - البرتغال: ٨،٢١٥٠ - سويسرا: ٩،٢١١١ - تشيكيا: ١٠،٢١٠٠ - بلغاريا: ١١،٢١٠٠ - هولندا: ١٢،٢٠٥٠ - فرنسا: ١٣،١٩٥٠ - ايرلندا: ١٤،١٩٠٩ - اسكتلندا: ١٥،١٩٠٠ - تركيا: ١٣٨٨.

كرة القدم... من «فوق»... الى «تحت»!؟

وضعت حرب الكأس الاوروبية للامم اوزارها منذ ايام، واستراح المتحاربون من عناء المعركة الكروية الضروس التي شاركت فيها ٤٧ دولة اوروبية واستمرت ١٤ شهراً من اجل الفوز بالبطاقات الـ ١٥ للنهائيات المسابقة التي تجري نهائياتها في انكلترا العام المقبل ١٩٩٦، وبقيت بطاقة واحدة ما زالت حائرة بين هولندا وجمهورية ايرلندا حيث يتوقع ان تحسم في ١٣ كانون الاول المقبل في لقاء فاصل يجري في مدينة ليفربول.

ومن اجل معرفة المزيد من الارقام الدقيقة للتصفيات، لا بد من الاشارة الى ان الدول الاوروبية الـ ٤٧ خاضت ٢٣٠ مباراة وسجل خلالها ٦٧٩ إصابة، اي بمعدل ٢,٩٥ اصابة في المباراة الواحدة.

ويبقى ان نعلم ايضاً وايضاً، بأن المباريات الـ ٢٣٠ انتهت من دون «ضربة كف»، ولم تعكر صفوها اية حادثة، وظلت المسابقة محافظة على استمراريتها، واجريت المباريات في اوقاتها، وحسب الروزنامة الموضوعة لها سلفاً من قبل الاتحاد الاوروبي الذي يعود إليه الفضل في نجاحها حتى صارت مسابقاته مثالاً يحتذى لكل الاتحادات القارية. كما لا يمكن اغفال دور الدول الـ ٤٧ عبر التزامها المثالي بالمشاركة وبمواعيد المسابقة، وتنفيذها المثالي لنظامها وقوانينها، فخاضت الدول العريقة مبارياتها الى جانب دول نامية ومتواضعة، من دون تأفف او تذمر، فلعب الطليان والالمان والاسبان امام دول من امثال سلوفينيا وليتوانيا واستونيا ومقدونيا ومولدوفا والبانيا، ولم تعتبر اطلاقاً ان احتكاكها بهذه الدول هو انتقاص من قيمتها الكروية، بل مساهمة منها في رفع المستوى الكروي ولنجاح المسابقة الاوروبية ورفعها من «تحت»... الى «فوق».

هذا ما حصل في اوروبا... لكن بالمقارنة مع ما يحصل في بلداننا العربية فحدث ولا حرج، اذ ان بعض الدول العربية التي تعتبر نفسها من رواد الكرة الاوائل تجد حرجاً كبيراً في المسابقات العربية انطلاقاً من ان اشتراكها مع دول دونها مستوى هو انتقاص من قيمتها الكروية.

وحتى نصبح في مستوى الاوروبيين، علينا ان نسلخ من اذهاننا فكرة «الريادة الكروية» لنساهم في رفع المستوى الكروي في بلداننا وتطويره الى الافضل... والا فان كرتنا العربية ستظل صالحة من «تحت لفوق... ومن فوق لتحت»...

ونقي يا مزيكا!!

محمد الجندي

البطولات الأوروبية بكرة القدم

نيوكاسل يلتقي أستون فيلا ويونايتد مع ساوثمبتون قمة إيطالية بين بارما وميلانو وأتلتيكو مع ريال

مدرب انكونا يحاول التفريق بين اللاعبين خلال الاشتباك (أ ب)

تعود البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم الى الانطلاق مجدداً بعد اجازة استمرت اسبوعاً بسبب اختتام تصفيات كأس الامم الاوروبية بكرة القدم التي اجريت يوم الاربعاء الماضي.

ففي انكلترا، تجري اليوم (السبت) وغداً (الاحد) مباريات المرحلة الـ ١٣، حيث يخوض فريق نيوكاسل المتصدر امتحاناً صعباً خارج ارضه امام استون فيلا السادس ويقوده نجمه المخضرم بيتر بيردزلي (٣٤ عاماً) الذي سيحتفل بخوض مباراته الـ ٦٥ في الدوري، حيث احرز خلالها ٢٠٠ اصابة.

ويخوض نيوكاسل اللعبة بمعنويات قوية، كونه ينفرد بالصدارة بفارق ٨ نقاط اضافة لسجله الجيد الذي يضم ١١ فوزاً من ١٣ مباراة مقابل هزيمة واحدة وتعادل واحد.

وفي «اولد ترافورد» يستضيف مانشستر يونايتد الثاني فريق ساوثمبتون الخامس عشر بقيادة نجمه الفرنسي اريك كانتونا، ويسعى الى احراز الفوز املاً في تقليص فارق النقاط بينه وبين نيوكاسل في حال وقوع الاخير في مطب الهزيمة او التعادل.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ميدلزبره بقيادة نجمه البرازيلي جونينيو مع ويمبلدون، وتوتنهام مع الارسنال، وليفربول مع (ابن مدينته) ايفرتون، وبلاكبيرن (حامل اللقب) مع نوتنغهام فوريست، وليدز يونايتد مع تشلسي، وبولتون مع وستهام، وشيفيلد وتزداي مع مانشستر سيتي، وتختتم المرحلة غداً (الاحد) بلقاء كوينز بارك رانجرز وكوفنتري سيتي.

ايطاليا

تتطلع انظار الملايين من عشاق كرة القدم الايطالية نحو مدينة بارما حيث تجري مباراة القمة بين بارما وميلانو اللذين يتقاسمان الصدارة برصيد ٢٠ نقطة لكل منهما ويتقاسمان الرصيد من الاصابات وعدد مرات الفوز والهزيمة، مما يعني ان نتيجة المباراة ستحدد هوية الفريق الذي سينفرد بالقمة.

ويقود بارما غداً نجمه جيانفرانكو زولا الذي تألق في مباراته ايطاليا وليتوانيا الاخيرة واحرز ٣ اصابات رائعة، فيما ترتسم علامات استفهام حول اشتراك لاعب خط وسطه ماسيمو كريبا، فيما سيقوده في خط الهجوم نجمه البلغاري الدولي ستويشكوف.

وفي الجانب الآخر، يعود الى صفوف ميلانو غداً ابرز نجومه الدوليين وعلى رأسهم الليبيري جورج وياه وقائده روبرتو باجيو، وماركو سيموني، فيما ينتظر المدرب كابيللو عودة سافيسيفيتش من اميركا الجنوبية حيث سيقرر على ضوئها اشراكه في التشكيلة او استبداله بسيموني.

وفي تورينو، يستضيف يوفنتوس حامل اللقب على ارضه فريق فيورنتينا. ويعود الى صفوفه مهاجمه الاصلع فيالي الذي سيقود الفريق الى جانب رافانيللي وديل بييرو.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتالانتا مع سمبدوريا، ونابولي مع فيتشنزا، والانتر مع اوديني‌زي ولاتسيو مع كريمونيزي، وبياتشنزا مع روما، وروما مع باري، وكالياري مع تورينو.

اسبانيا

تشهد العاصمة الاسبانية مدريد اليوم (السبت) لقاء «الاخوة الاعداء» بين اتلتيكو مدريد المتصدر، وريال حامل اللقب، والذي يعتبر اختباراً في غاية الصعوبة بالنسبة لريال الذي يمر حالياً بمرحلة من انعدام الوزن ادت الى سقوطه في فخ الهزيمة هذا الموسم ٤ مرات مقابل ٥ انتصارات و٣ تعادلات، اضافة لمشاكل ادارية انفجرت مؤخراً اثر اعلان رئيسه رامون مندوزا تخليه عن منصبه رسمياً بدءاً من يوم الاثنين المقبل بعدما قضى في سدة الرئاسة ١١ عاماً، حصد فريقه خلالها العديد من البطولات والالقاب، فاحرز البطولة ١١ مرة وكأس اسبانيا مرة واحدة، والكأس السوبر الاسبانية مرتين وكأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة باستثناء كأس الاندية الاوروبية البطلة التي غابت عن خزائنه منذ حوالي ربع قرن.

وتنتهي ولاية مندوزا اصلاً بعد ثلاث سنوات، ولذا قد يحل محله نائبه لورنزو سانز طيلة هذه الفترة الطويلة، وربما تجري في المقبل انتخابات مبكرة لتحديد الخلف، وفي هذه الحال فان المرشح الاقوى للرئاسة هو فلورنتينو بيريز الذي خسر امام مندوزا في الانتخابات خلال شباط الماضي.

فنياً، فان ريال مدريد المتخم بالدوليين من امثال هييرو وامافيسكا وراوول فضلاً عن الارجنتيني ريدوندو والدنماركي ميكايل لاودروب والكولومبي رينكون يحتل المركز السابع برصيد ١٨ نقطة فقط بفارق ١٢ نقطة عن اتلتيكو مدريد المتصدر الذي فاز في ٩ مباريات وتعادل في ٣ من دون اي خسارة.

وفي اللقاءات الاخرى، يلعب برشلونة الثاني مع البسيط، وسرقسطة مع اشبيلية، وبيتيس مع ريال سوسيداد.

ويلعب غداً (الاحد) كومبوستيلا الرابع مع سلمنقة، واوفييدو مع راسينغ سانتاندر، وفالنسيا مع تينيريفي، ورايو فاليكانو مع سبورتينغ خيخون، وميريدا مع اسبانيول الثالث، وبلد الوليد مع سلتا فيغو، واتلتيكو بلباو مع كورونا.

ويحتل البرازيلي بيبيتو (كورونا) وساليناس (خيخون) صدارة لائحة الهدافين برصيد ٨ اصابات.

المانيا

تستكمل اليوم المرحلة الـ ١٤ للدوري الالماني بكرة القدم وتتضمن لقاءات مهمة ابرزها بين بايرن ميونيخ الثاني بفارق الاصابات وفيردر بريمن التاسع على ارض الاول في استاد ميونيخ الاولمبي، كما يلعب بوروسيا دورتموند المتصدر على ارضه مع كارلسروه الثالث عشر.

وفي المباريات الاخرى، يلعب سانت باولي مع دوسلدورف، وباير ليفركوزن مع هانزا روستوك، وانتراخت فرانكفورت مع كولون، وكايزر سلاوترن مع ميونيخ ١٨٦٠ وشتوتغارت مع شالكه.

فرنسا

يخوض فريق سان جيرمان المتصدر لقاء سهلاً خارج ارضه مع ليل السابع عشر في المرحلة الـ ١٨ للدوري الفرنسي التي ستجري مساء اليوم (السبت).

وفي المباريات الاخرى، يلعب بوردو مع نيس، وباستيا مع مارتيغ، وسانت اتيان مع اوكسير، وغانغان مع ميتز، ونانت مع رين، وغويتون مع ستراسبورغ وموناكو مع ليون وكان مع لوهافر، ومونبلييه مع لنس.

كأس الأنكلو - إيطاليا

وفي ايطاليا، وقعت اشتباكات كبيرة بين لاعبي فريق بيرمنغهام الانكليزي وانكونا الايطالي ضمن كأس الانكلو - ايطاليا بكرة القدم خلال المباراة التي جرت في انكونا وانتهت الى فوز الفريق الانكليزي (٢-١).

وقد بدأت الاشتباكات بين اللاعبين على ارض الملعب، وامتدت الى المدرجات ومنها الى خارج الملعب حيث تبادل انصار الفريقين الكلمات والتراشق بالحجارة وادى ذلك الى جرح عدد من اللاعبين والمشاهدين، كما اصيب مدرب انكونا ماسيمو كاسياتوري، وحكم المباراة الانكليزي جون لويد الذي تعرض لكسر في اصبعه بعدما حاول التفريق بين اللاعبين خلال الاشتباك.

برولين إلى ليدز مقابل ٧ ملايين دولار

بعد الانباء المتضاربة حول مستقبل النجم السويدي توماس برولين لاعب نادي بارما الايطالي، اعلنت مصادر نادي ليدز يونايتد الانكليزي امس بأن ادارة النادي نجحت في انهاء صفقة انتقال برولين الذي وصل امس الى لندن بعدما حالت العواصف الثلجية التي اجتاحت العاصمة استوكهولم دون وصوله امس الاول كما كان متوقعاً.

وبلغت قيمة الصفقة ٧ ملايين دولار وبعقد مدته ٣ مواسم.

ومن المقرر ان يشارك برولين مع فريقه في مباراته مع تشلسي مساء اليوم السبت.

روماريو يحتجب حتى نهاية العام

أعلن مسؤولون في نادي ريو دي جانيرو البرازيلي بأن لاعب كرة القدم الشهير روماريو قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام بعد اصابته بتمدد عضلي خلال المباراة التي جمعت يوم الاربعاء كروزيرو وفلامينغو (صفر - ١) في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس السوبر.

وأرغمت الاصابة روماريو على مغادرة الملعب في الشوط الثاني وقد يستمر غيابه لثلاثة اسابيع او حتى لشهر كامل اذا كشفت الفحوص ان الامر اكثر خطورة كإصابته بتمزق، وستفوته بالتالي فرصة مشاركة فريقه في المباراة النهائية لكأس السوبر في حال تأهله.

دورة الماسترز بكرة المضرب

سقوط سامبراس أمام فيريرا وتأهل بيكر لنصف النهائي



سامبراس

سقط الاميركي بيت سامبراس المصنف الرقم واحد عالمياً بشكل مفاجئ وغير متوقع امام الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف ثامناً ٧ - ٦ (٧ - ١) و٤ - ٦ و٦ - ٣ ضمن مباريات المجموعة الاولى لدورة الماسترز بكرة المضرب التي تجري حالياً في فرانكفورت في المانيا، علماً بأن فيريرا شارك في الدورة اثر انسحاب الاميركي اندريه اغاسي بداعي الاصابة.

وصبت هذه الهزيمة في مصلحة الالماني بوريس بيكر الذي تأهل الى الدور نصف النهائي اثر فوزه على الروسي يفغيني كافلينيكوف ولحق بالاميركي سامبراس الذي تأهل ايضاً بالرغم من هزيمته، اضافة لتأهل السويدي توماس اينكفيست.

وفي لقاء آخر، فاز الاميركي مايكل تشانغ على مواطنه جيم كورييه (٦ - ٢ و٧ - ٥).

وبذلك سيلتقي الاميركي بيت سامبراس مع مواطنه مايكل تشانغ في الدور نصف النهائي فيما يلعب بوريس بيكر مع السويدي توماس اينكفيست.

الماسترز للسيدات

وفي نيويورك، كان امس يوماً مشهوداً للاعبات كرة المضرب الالمانيات حيث بلغت شتيفي غراف وانكه هوبر الدور نصف النهائي من دورة الماسترز في كرة المضرب التي تقام في نيويورك والبالغة قيمة جوائزها ٢ مليون دولار.

وقد فازت غراف في الدور ربع النهائي على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثامنة (٦ - ٣ و٦ - ٤) فيما فازت هوبر على اليابانية كيميكو داتي المصنفة سادسة (٣ - ٦ و٦ - ٢ و٦ - ١).

وقد واجهت غراف المصنفة اولى في العالم وحاملة اللقب ثلاث مرات مقاومة شديدة من فرنانديز التي ما لبثت ان انحنت امامها بعد ٣١ دقيقة ٣ - ٦. واحتاجت غراف الى ٧٥ دقيقة لتنهي المجموعة الثانية ٦ - ٤.

وتلتقي غراف التي قالت انها احسنت ضربات الارسال الفائزة من مباراة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة خامسة والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا.

أما هوبر فلم توفق في البداية وخسرت المجموعة الاولى امام داتي ٣ - ٦ بعد ان اخفقت في اربعة اشواط متتالية، لكنها التقطت انفاسها واستعادت توازنها في المجموعة الثانية التي انهتها لمصلحتها ٦ - ٢، وكانت الثالثة التي انتهت ٦ - ١ من طرف واحد.

واعربت هوبر (٢٢ عاماً) التي فازت هذا العام بدورة لايبزغ الالمانية عن غبطتها قائلة «انني الآن واثقة وبالتالي فقد لعبت بشكل جيد».

وستلتقي مع الفائزة من مباراة اليوم بين الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية والهولندية العنيدة بريندا شولتس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١ - طائر من جنس الصقر، مكان مرتفع.
٢ - يلعب بها الاولاد، حرف جر.
٣ - وسخ الدسم، تجدها في الفم.
٤ - يجعله دون اهل، جاء.
٥ - متشابهان، الخفيف شعر الجسم.
٦ - متشابهة، البسه عند موتي.
٧ - خلفكم (معكوسة)، متشابهان.
٨ - الجص (معكوسة)، نصف قابل.
٩ - رقصة شعبية، ارض قليلة الارتفاع.

عمودياً:
١ - رتبة عسكرية (بالفارسية)، ارض زراعية شاسعة.
٢ - من النباتات.
٣ - الخروج من الارض، الحب.
٤ - انت بالاجنبية، مكان للاختباء.
٥ - عزلهم وابعدهم، عكس امن (معكوسة).
٦ - نصف سارت، ما يركب من الابل.
٧ - حلوى كالرغوة البيضاء.
٨ - عظام الميت، قليل من الطعام.
٩ - مادة متفجرة.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تحب التغيير مما يجعلك تثور على التقاليد والعادات القديمة، فتسعى الى هدم ما تعتقد انه مخطئ منها.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
اصدقاؤك الحميمون قليلون جداً. قلبك كبير يغمره الحنان والتضحية في سبيل من تحب.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
غضبك سطحي وقصير الامد. لديك ميزة خاصة بالتحول السريع لكن نحو الامور الايجابية. لا تتوقف كثيراً عند الماضي.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مزاجك مرهف وذاكرتك مذهلة. تملك حساً جمالياً. لديك موهبة خاصة تمكنك من التمييز بين الخير والشر.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
أمامك حظ سعيد لكن يجب ان تصنعه بنفسك. تميل الى اقتحام المخاطر لكن احذر التسرع.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
الحظ يبتسم لك، لكن لا يعني هذا زيادة حماسك الى المغامرة. ضع حداً لكثرة تفاؤلك، فالزمن يكون غادراً احياناً.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
خفف من انانيتك، ولا تكن مصدر ازعاج للمحيطين. لا تخش شيئاً ولا تهب المخاطر.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
رأيك ثابت كالصخرة. تتميز بجلد وقوة تحمل كبيرين، لكن كثير العصبية هذه الايام من دون اية اسباب تذكر.

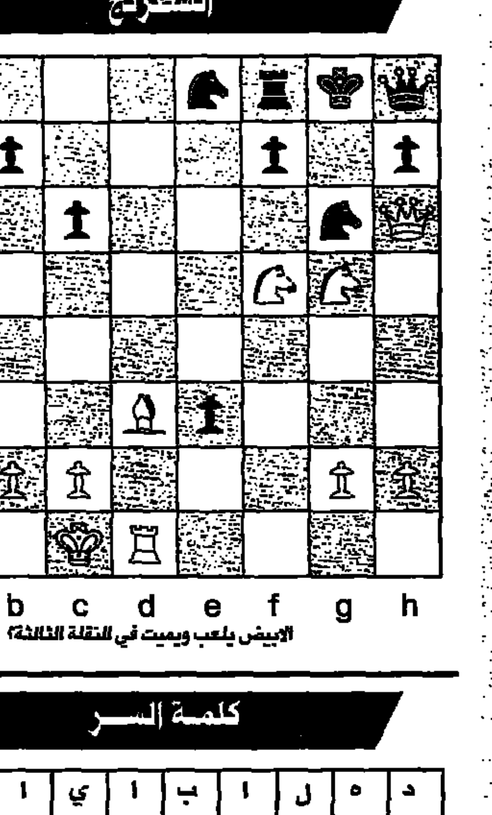
القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
تحب اصدقاءك وتخلص لهم. لديك قدرة كبيرة على معالجة المشاكل التي قد ينوء تحتها الكثيرون.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
تعيش مرحلة حب جارف. قلبك طيب واجواؤك تميل دائماً الى الهدوء والرومانسية.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
يتغير مزاجك بصورة مفاجئة. من الصعب ان تصل الى الحقيقة التي تنشدها.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
تجنب الاستمرار في عدم الالتزام بالمواعيد. لا تكن سريع الغضب، فالبعض لا يستطيع ان يتحمل مزاجيتك.

الشطرنج



الابيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ا	س	ر	ن	و	ق	ك	ش	ض	م
ي	ن	م	م	ج	ن	ر	س	ل	و
ت	ا	د	ي	م	ر	د	ا	ا	ا
س	ل	ح	ف	و	ا	د	ع	ط	ك
ا	ف	ا	ر	ه	ا	ق	ل	ا	ب

■ كلمة السر: فيلسوف يوناني من خمسة احرف

دريه، سمايا، اسكندرية، سواكب، استيلاء، عدن، من، فؤاد، بال، مكافاة، شرتون، كفرون، جونية، مراد، القاهر، عوالم، عمره، برد، ضل، سمي، فلان، احد.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقياً:
١ - ارواد، انا.
٢ - موريتانيا.
٣ - ادوس، ات.
٤ - الرسل، بدل.
٥ - نعاه.
٦ - حر، دمي، ن ن.
٧ - مر، تامت.
٨ - رن، بوري.
٩ - سردين، تيم.

عمودياً:
١ - ام الفحم.
٢ - رودس، ررور.
٣ - ورور، ند.
٤ - ايسلنده.
٥ - د ت، العمي.
٦ - اا، بهاء.
٧ - انتبه، توت.
٨ - ني، دهن، ري.
٩ - امل، نعيم.

■ حل كلمة السر: الرياض

■ حل مسألة الشطرنج

1. Bh7+, Kh8; 2. Bg8; kXg8; 3. Qh7 مات

هكذا من الأصل

بيريز يجدّد رفض التسوية بشأن القدس
«حماس» تتهم السلطة بالتراجع عن الحوار

جددت اسرائيل امس رفضها اي تسوية بشأن القدس المحتلة، واعلنت انها ستخلي مدينة بيت لحم قبل اسبوع من عيد الميلاد. فيما كررت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رفضها المشاركة في الانتخابات الفلسطينية واتهمت السلطة الفلسطينية بالتراجع عن فتح حوار معها كان مقرراً في الخرطوم.

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية المكلف شمعون بيريز في رسالة بثت عبر الاقمار الاصطناعية الى مؤتمر الاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة ان «الشعب اليهودي لا عاصمة له سوى القدس. فيما لم تكن القدس ابداً عاصمة فلسطينية او عربية».

واستبعد بيريز اي تسوية «سياسية» لوضع القدس لكنه قال «على الصعيد الديني يجب على اسرائيل ان تحترم ضرورات وتقاليد الأديان السماوية الثلاثة».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية بالوكالة يوسي بيلين قد اعلن عن تأييده لتشكيل احياء فلسطينية مستقلة في القدس الشرقية شرط ان تبقى المدينة تحت السيادة الإسرائيلية.

في غضون ذلك، قال رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات ان اسرائيل وعدت الفلسطينيين باخلاء بيت لحم قبل اسبوع من عيد الميلاد.

وقال عرفات في غزة لصحافيين سألوه عن معلومات بهذا الصدد اوردتها الاذاعة الاسرائيلية «نعم هذا هو الاتفاق».

وكانت الاذاعة الإسرائيلية ذكرت ان اسرائيل ستتخذ التدابير اللازمة لانهاء الانسحاب من بيت لحم في ١٨ كانون الاول المقبل في حين ان الموعد المحدد كان ٢٣ منه.

وازالت اسرائيل امس الحواجز التي اقامتها حول جنين لمراقبة الداخلين والخارجين من المدينة التي انسحبت منها الاثنين الماضي.

وقال متحدث باسم الادارة العسكرية الإسرائيلية انه تم حتى الان نقل ١٨ من السلطات المدنية الى السلطات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتحتفظ اسرائيل بـ ٢٢ من هذه السلطات.

وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات سيعقد اجتماع السلطة الفلسطينية مساء اليوم او صباح غد في جنين.

الى ذلك، اعلن رجل اعمال من مدينة الخليل يدعى علي اسحق خالد التميمي انه سيرشح نفسه ضد عرفات في الانتخابات الفلسطينية.

والتميمي غير معروف سابقاً في السياسة الفلسطينية، واكد انه لا ينتمي الى اي حزب او فصيل فلسطيني.

حماس

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً في جنين ادانت فيه اتفاق الحكم الذاتي «الذي صهر شعبنا» في بوتقة السياسة الاميركية الصهيونية.

وقال البيان ان الاتفاق لا يمثل كافة فئات شعبنا وان «حماس» ستبذل قصارى جهدها لمقاومة هذا الاتفاق.

بدوره قال المتحدث باسم الحركة في الاردن ابراهيم غوشة ان «حماس» «لم تغير موقفها الرافض للمشاركة في الانتخابات» مشيراً الى ان الحركة «مع انتخابات حرة تشريعية شاملة (...) والاقتراع المقبل لن يكون حراً».

واكد غوشة ان عرفات اوقد مستشاره مروان كنفاني الى الخرطوم «للاعتذار» عن عدم اجراء حوار مع حماس في العاصمة السودانية علماً ان «الظروف الموضوعية كانت متوافرة في لقاء الخرطوم خصوصاً ان الوسيط حسن الترابي (رئيس الجبهة القومية الاسلامية) تربطه صداقة عميقة مع كلا الطرفين».

واعرب عن «خشيته من ان يكون تراجع السلطة تعبيراً عن سياسة تكتيكية لتمرير الوقت بحيث تعطي ايحاءات للرأي العام الفلسطيني بانها مع الحوار ولكنها عملياً تعرقل هذا الحوار وتكسب الوقت حتى موعد الانتخابات».

وقال غوشة ان «الخيارات ليست محصورة في القاهرة»، مشيراً الى ان حماس لا تمانع اجراء الحوار في القاهرة او صنعاء او عمان، لكنها لم تتلق حتى الان «دعوة رسمية من الحكومة المصرية».

وقال غوشة ان تصرف السلطة يدفع حماس «الى اعادة درس موقفها السياسي من حيث الاولويات بان تستمر في برامجها السياسية والجهادية طالما ان الطرف الاخر معني فقط بتحقيق اهدافه القريبة والبعيدة». (اب، رويتر، اف ب)

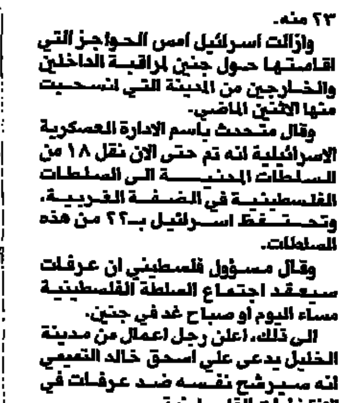
حواتمه عن القدومي: سيقاطع الانتخابات

دمشق - رويتر - قالت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ابلغ امينها العام نايف حواتمه معارضته لانتخابات مجلس الحكم الذاتي ودعوته لمقاطعة هذه الانتخابات.

وقال متحدث باسم الجبهة ان القدومي وقع على بيان مشترك مع حواتمة يعتبر ان الانتخابات «ستمزق وحدة الشعب الفلسطيني».

وكان القدومي قد وصل الى دمشق الثلاثاء الماضي والتقى حواتمة مع عدد من مسؤولي فصائل المعارضة الفلسطينية.

وقال المتحدث «دعا حواتمة والقدومي بعد عقد جلستين من المحادثات الى مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي ستمزق وحدة الشعب الفلسطيني لصالح تركيبة عشائرية طائفية تقسم الضفة والقطاع الى ١٦ دائرة وتلغي التعددية السياسية».



عسكري إسرائيلي يراقب مصلين بعد صلاة الجمعة عند بوابة دمشق في القدس المحتلة امس (أ ف ب)

تنسيق أميركي - إسرائيلي لمحاصرة المتطرفين
بيريز يؤكد تقدمه على نتنياهو

خطت إسرائيل، امس، خطوات جديدة باتجاه تضييق الحصار على اليمين المتشدد، بإصدارها تعليمات لبعثاتها في الخارج بمنع هجرة اليهود المتطرفين، وذلك بعد أسبوع على صدور دعوات الى تعديل قانون «حق العودة»، أحد الأسس التي قامت عليها دولة إسرائيل.

وبدا القرار الذي أعلن عنه على لسان مسؤول إسرائيلي من واشنطن حلقة من خطة إسرائيلية أميركية منسقة لمحاصرة اليمين اليهودي على اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي إسحق رابين، حيث ترافق مع الإعلان عن منع حاخام أميركي من دخول كنيسه في بروكلين بعد أن كان أدلى بتصريحات تبيح قتل زعماء اليهود.

في غضون ذلك، أفاد استطلاع للرأي ان زعيم حزب العمل رئيس الحكومة المكلف شمعون بيريز ما يزال يحتفظ بتقدم كبير على زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو.

وقال نائب وزير الخارجية ايلي دايان الذي يزور الولايات المتحدة حالياً، في مقابلة أجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية ان البعثات الاسرائيلية في الخارج تلقت تعليمات بمنع هجرة اليهود المتطرفين.

وقال ان القرار يشمل «الأشخاص الذين يمكن ان يقوموا بزعزعة النظام العام»، وأضاف انه إذا أثارت أية حالة «شكوكاً، سيكون على الممثلية المعنية وخاصة الوكالة اليهودية المكلفة بشؤون الهجرة، نقل الملف الى اسرائيل حيث سيقوم جهاز الأمن الداخلي بدراسته».

وكانت قد صدرت دعوات في إسرائيل الأسبوع الماضي الى تعديل قانون حق العودة، لمنع اليهود المتطرفين من المجيء الى اسرائيل.

وقال دايان ان جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي كلف بجمع المعلومات عن الناشطين اليمينيين اليهود المتطرفين الذين أشادوا في الخارج باغتيال رابين.

وينص «قانون حق العودة» الذي تم تبنيه في العام ١٩٥٠ على ان «أي يهودي له حق الإقامة في إسرائيل». ولكن هذا القانون يتضمن عدداً من الاستثناءات أحدها إمكانية رفض «حق العودة» لأي يهودي «له ماض إجرامي كفيل بتعريض النظام العام للخطر».

وذكرت أسبوعية «هامحاني هارحاريدي» الناطقة باسم المتشددين، أمس، ان متطرفين من اليمين الاسرائيلي خططوا في العام ١٩٩٣ لاغتيال الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام عوفاديا يوسف.

الى ذلك، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه طُلب من الحاخام ابراهام هيتشت الذي كان قد أباح لليهود قتل الزعماء الذين تلحق تصرفاتهم الضرر باليهود، عدم دخول كنيسه في بروكلين.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الكنيس موريس فرانكو قوله ان هيتشت وافق على البقاء في فلوريدا الى ان تتخذ لجنة الحاخامات قراراً بشأن موقفه.

بيريز يتقدم على نتنياهو

جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف»، امس، ان ٦٠ في المئة من المستطلَعين قالوا انهم سيصوتون لبيريز في حال إجراء انتخابات في الوقت الحالي. فيما قال ٢٩ في المئة انهم سيصوتون لنتنياهو. ولم يدل ١٢ في المئة بآرائهم.

وشمل الاستطلاع عينة من ٥٠٠ شخص.

وكان استطلاع للرأي أجري الأسبوع الماضي ونشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أظهر ان ٥٤ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع أيدوا بيريز مقابل ٢٣ في المئة أيدوا مرشح اليمين.

ويؤكد الاستطلاعان تراجع شعبية نتنياهو اثر اغتيال رابين.

وكان نتنياهو يحظى قبل ثلاثة اشهر بالشعبية ذاتها التي كان يحظى بها رابين.

التحقيق

رفضت محكمة تل أبيب، أمس، الإفراج عن مارغليت هارشيفي المحتجزة بتهمة التورط في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي إسحق رابين.

وكانت الشرطة قد ذكرت ان هارشيفي وهي من مستوطنة بيت ايل في الضفة وتدرس الحقوق في جامعة بار ايلان مثل قاتل رابين إيغال عمير، قامت بدور أساس في الاغتيال وخططت لمهاجمة عرب.

واعتقلت الشرطة ثمانية يهود متدينين في ما يتعلق بقتل رابين، ووضعت سبعة منهم رهن الاحتجاز. أما الثامن فوضع رهن الإقامة الجبرية في منزله.

ومن المقرر ان تبدأ لجنة التحقيق الرسمية في اغتيال رابين الاستماع الى الشهود يوم الأحد. وطلبت عبر الصحف من كل من يملك معلومات عن المسألة إبلاغها بذلك كتابة.

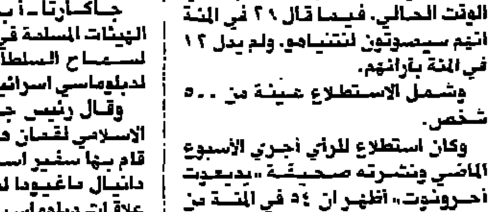
(أ ب، أ ف ب، ي ب، رويتر)

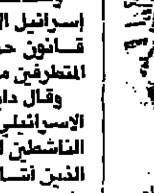
أندونيسيا: الهيئات الاسلامية تدين زيارة مسؤول اسرائيلي

جاكارتا - أ ب - اعرب مسؤولو الهيئات المسلمة في جاكارتا عن اسفهم لسماح السلطات الاندونيسية لدبلوماسي اسرائيلي بزيارة البلاد.

وقال رئيس جمعية التضامن الاسلامي لقمان هاريز ان الزيارة التي قام بها سفير اسرائيل في سنغافورة دانيال ماغيودا لبحث امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين «امر مؤسف». ورأى رئيس جمعية «علماء اندونيسيا» حسن البصري ان هذا التصرف يشكل «انتهاكاً لسياسة الحكومة تجاه اسرائيل».

ويجري الحديث منذ حوالى العامين عن مساع لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واندونيسيا وهي اكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان.





جندي إسرائيلي في حراسة مجموعة من طلبة الدين اليهودي بالقرب من مقام إبراهيم في الخليل (أ ف ب)

الوظيفة المتعبة لفهد في موازنة المصالح
يدير «شركة السعودية» ويترأس «شركة ارامكو»

خدمة «نيويورك تايمز»:

الشبه بين السعودية وبين «شركة عائلية» هو اكبر من شبه عارض. فالمملكة اوجدها والد الملك فهد، الذي حوّل شبه الجزيرة العربية الى تكتل مختلط بعد سلسلة من الاستيلاءات العدوانية او بالأحرى الدموية، منذ العشرينيات من القرن الحالي.

ويمكن فهم معظم ما تقوم به المملكة بشكل افضل بالإستعانة بنظرية الإدارة لا العلم السياسي: فالصعوبة المزمنة التي يواجهها الملك هي وجود ادارة وسطى متواقحة تتمثل بكل اولئك الأمراء والاقارب الذين يسعون الى مواقع مجزية في التركيبة.

ومثلما اظهر انفجار السيارة الملغومة في الرياض هذا الاسبوع، الذي استهدف منشأة عسكرية اميركية، فإن احد اكثر القرارات التي اتخذها الملك اثارة للجدل هو الاتكال المفرط على «عقد فرعي» لتكليف الولايات المتحدة بالدفاع عن مملكة السعودية.

الملك فهد اليوم رجل عجوز، في صحة سيئة. لكن الى جانب ادارته «شركة المملكة العربية السعودية»، فإنه ايضا رئيس مجلس ادارة المجلس الاعلى لـ«أرامكو» السعودية، الشركة التي تملكها الدولة وتستغل احتياطي النفط في المملكة، الذي يمثل اكثر من ربع اجمالي الاحتياطي العالمي.

بإمكان الذين هم دونه ان يديروا الاعمال اليومية، لكن الملك هو الذي يأخذ، او على الاقل يتبنى، القرارات الكبيرة بشأن مستويات الانتاج. وهذه قرارات صعبة لأسباب ليس اقلها ان مصالح «شركة المملكة العربية السعودية» وأرامكو لا تتقاطع دائما.

وكرئيس لأرامكو، فإن فكرة خفض الأسعار قد تغري الملك فهد، في سبيل الفوز بحصة السوق وإخراج منافسين من الاعمال. لكن النتيجة على المدى القصير قد تكون خسارة عوائد مما يصعب مهمة ادارة «شركة العربية السعودية».

فـ«الاختصاص الاصلي» لهذا البلد هو الطاقة، وتحصل الحكومة على نحو ٧٠ في المئة من عائداتها من النفط والغاز. لكن السعر الذي يتحكم بإنتاجها من النفط هو اليوم بالفعل ادنى بكثير ليكفي إنفاقها المسرف.

ويصل دين الحكومة حالياً الى نحو ٨٠ في المئة من إجمالي الناتج الداخلي. وكمحصلة، اخذ الملك فهد يقلص الإنفاق العام.

ومنذ العام ١٩٩٣ ابقت «اوبك»، المكتل النفطي الذي تهيمن عليه السعودية، سقف انتاجها ثابتاً حول معدل يومي هو ٢٥ مليون برميل بأمل ان يؤدي ازدياد الطلب على النفط الى زيادة السعر. لكن زيادة عارمة في الانتاج خارج اوبك، خصوصاً في بريطانيا والنروج، ابقت السعر منخفضاً.

وفي ٢١ تشرين الثاني الحالي سيجتمع وزراء اوبك في فيينا في جو كئيب. اذ يتوقع مركز دراسات الطاقة العالمية - مقره في لندن - الذي يديره وزير النفط السابق لدى فهد احمد زكي اليماني، ان يشهد العام المقبل تراجعاً في السعر نتيجة استمرار نمو الانتاج خارج اوبك.

وقد تستفيد السعودية من حظر نفطي على نيجيريا، التي تنتج حالياً ١.٩ مليون برميل يومياً. لكن الإدانة الاميركية لانتهاكات حقوق الانسان من قبل الحكومة العسكرية في نيجيريا لم ترق بعد الى حظر نفطي.

وفي أي حال، فإن العالم سيسمح عاجلاً أو آجلاً للعراق، الذي كان يضخ ٢.٨ مليون برميل يومياً قبل غزوه للكويت، باستئناف صادراته.

وسيكون هذا كافياً لدفع سعر النفط الى منحدر لا قعر له ما لم يعمد اعضاء اوبك الى تقليص انتاجهم بما يتناسب مع الضخ الجديد في الاسواق.

وهناك خطر محتمل آخر في الأفق: ففي النهاية، ستعود دول الاتحاد السوفياتي السابق من جديد قوة في اسواق النفط العالمية.

فهل يجلس الملك فهد بانتظار ان يحصل ذلك، ام يتخذ مبادرات لزحلقة منافسيه؟ على ان الانعطافات الدراماتيكية في السياسة ليست من العلامات الفارقة للملك فهد.

لكن ماذا لو قرر الملك، بنزوة رجل عجوز، ان يفعل امراً مقداماً: كان يلجم الانتاج او يدفعه زيادة؟ في هذه الحال سيكون امامه خياران اساسيان:

الخيار الأول هو رفع الاسعار بتقليص الإنتاج. وهذا امر في منتهى الصعوبة. فعلى السعودية ان تقدم على ذلك مع الاعضاء الآخرين في اوبك، والا قاموا بزيادة انتاجهم للاستفادة من الفرصة.

اكثر من ذلك، فإن المكسب قد يكون قصير الأمد. فالدرس المستقى من الصدمتين النفطيتين في السبعينيات هو ان رفع سعر النفط يؤدي في المحصلة الاخيرة اوبك: فالمستهلكون اشتروا بدائل للنفط، مثل الغاز والطاقة النووية، فيما بدأ منتجون آخرون استغلال حقول كانت كلفة استغلالها تجعلها غير ذي جدوى اقتصادية لو لم ترتفع الأسعار.

وفي اي حال، فإن ارتفاعاً دراماتيكياً جديداً في سعر النفط سيغضب الشركاء الاميركيين للملك فهد في الاعمال، وهو امر حريص على تجنبه.

الخيار الثاني اكثر جاذبية. فبإمكان السعودية ان تنتج نفطاً اكثر بكثير مما تنتجه حالياً: فعلى الرغم من امتلاكها ٢٦ في المئة من الاحتياطي العالمي المثبت، فإن انتاجها السنوي هو ١٣ في المئة من الاجمالي العالمي.

واذا تبنت أرامكو التكتيكات المتبعة من المنتجين خارج اوبك واستغلت احتياطيها بأسرع ما يمكن، فإن عائداتها قد تنخفض في البداية. سعر النفط قد يهبط عمودياً ربما بأسرع من الزيادة في انتاج أرامكو. وعندما زادت السعودية انتاجها بنسبة عالية في العام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ فإن عائداتها النفطية انخفضت.

لكن على المدى الطويل، فإن سعراً منخفضاً قد يحفز الطلب على النفط، وسيؤدي ايضاً الى إبطاء الاستثمار في حقول جديدة خارج اوبك.

ويكلف انتاج البرميل الواحد من نفط السعودية دولارين، مقارنة باكثر من عشرة دولارات للعديد من الدول المنتجة من خارج اوبك.

استراتيجية كهذه قد تكون مجازفة. لكن على الملك فهد ان يقلق للغاية بشأن تدفق الاموال. فصدمة العائد على المدى القصير التي ستنتج من أسعار نفط اكثر انخفاضاً ستجبر الملك على اجراء اقتطاعات اكثر في الانفاق.

والاستياء السياسي في السعودية كان يكظم منذ زمن طويل بخدمات عامة سخية، مثل التعليم والاستشفاء. كما ان زيادة الإنتاج بشكل دراماتيكي ستتطلب «اتكالاً على الخارج» أكبر من السابق، عبر دعوة شركات نفط اجنبية.

وقد أظهر انفجار الرياض مخاطر هذا الأمر. مثلما أظهر ان نظام الملك فهد بعيد عن الاستقرار.

في شبابه، ارتاد الملك فهد الكازينوهات في ريفييرا الفرنسية. وليس محتملاً ان يعيد اليوم اكتشاف «غريزة» المقامر في داخله.

بغداد: العقوبات تشكل إبادة للشعب
إيكوس يتوقع توترات جديدة مع العراق

أكد العراق ان العقوبات المفروضة عليه منذ اكثر من خمس سنوات تشكل إبادة لشعبه، داعياً مجلس الأمن الدولي الى وضع حد لذلك، فيما توقع رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بالإشراف على نزع السلاح العراقي رالف ايكوس وقوع توترات بين فريقه والعراق، مشيراً احتمال احتجاز المفتشين الدوليين العاملين في بغداد، او تعرضهم للقتل.

وقال الوفد العراقي في الأمم المتحدة في بيان «آن الاوان لكي يتخذ مجلس الأمن الدولي قرارات واضحة لتخفيف معاناة الشعب العراقي، ووضع حد لإبادة شعب العراق».

وقد وزع الوفد وثائق تفيد ان ١٢٢٥٠٠ عراقي في المتوسط قضوا لأسباب مختلفة كل عام منذ فرض الحظر الدولي في العام ١٩٩٠، فيما بلغ عدد الوفيات ٢٧٣٣٤ في العام ١٩٩٩.

وكان مجلس الأمن قد قرر في الثامن من الشهر الحالي إبقاء الحظر الدولي على العراق، وطلب من بغداد مرة اخرى قبول القرار ٩٨٦ الذي يسمح له بتصدير كمية من النفط بقيمة ملياري دولار لشراء مواد غذائية وأدوية تحت اشراف دولي. ولكن بغداد رفضت هذا القرار، لأنه يمس بسيادة العراق.

الى ذلك، توقع ايكوس توترات بين بغداد واللجنة الدولية. وقال في محاضرة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ان جهود العراق المستمرة لتطوير صواريخ متوسطة المدى، والشكوك في مزاعم بغداد انها دمرت اسلحتها الكيميائية والبيولوجية سيؤدي الى حدوث توترات، متهماً العراق بأنه كان غير متعاون مع اللجنة الدولية.

وأشار ايكوس الى انه يوجد الآن «فترة هدوء نسبي في العراق، لكن المعلومات الجديدة تحتاج الى قيود صارمة مستمرة، ونحن ربما نتحرك نحو موقف سيشهد مزيداً من التوترات بين الأمم المتحدة والعراق».

وقال انه قد يحدث تكرار للتهديدات العراقية التي وجهت في ازمات سابقة بمقاطعة اللجنة.

وأوضح «اننا لا نعرف معنى كلمة مقاطعة وهل تعني اخذ رهائن مثلما قال لي عراقي كبير... ام انها تعني قتلهم او ما الذي تعنيه. اننا لا نعرف بحق، لكننا بالطبع نشعر بقلق بالغ بشأن الموقف».

وقال ايكوس انه يعرف ان العراق استغل ثغرة في قرارات الأمم المتحدة تسمح بإجراء ابحاث وتطوير صواريخ قاتية الدفع في العمل في صواريخ يصل مداها الى ٩٠٠ كيلومتر و ٢٠٠٠ كيلومتر و ٣٠٠٠ كيلومتر.

ويمكن ان تصل مثل هذه الصواريخ الى اوروبا حتى القنال الانكليزي والدول الاسكندنافية وروسيا والهند وغربي الصين.

وأوضح «انها في الحقيقة قدرة عالية... اذا اخذت في الحسبان امكانية ان تحمل مثل هذه الصواريخ رؤوساً حربية بيولوجية وكيميائية».

وقال ان الصواريخ ما تزال في مرحلة التصميم والتطوير «ونحن مقتنعون بأنهم لم يتملكوا هذه الاسلحة بعدم».

وذكر ان ثمة مشكلة اخرى هي ان اللجنة لا تعرف ما اذا حدث للاسلحة التي يعرف ان العراق حملها منذ سنوات بمواد بيولوجية مثل مرض الجمرة الخبيثة او التسمم.

وقال العراق انه دمر هذه الاسلحة في العام ١٩٩١ لكنه لم يقدم تعليمات مكتوبة بتدميرها او تقارير بشأنها. وقال ايكوس «هذه الرواية لا تصدق، ولذلك لدينا قلق بالغ بأنه ما زال يوجد في مكان ما في العراق اسلحة بيولوجية».

كما لا يعرف مصير المواد التي امتلكها العراق مثل مادة «في اكس» التي تزيد قوة القتل التي تحدثها عشر مرات عن غاز الاعصاب. ولا يمكن التحقق من اقوال العراق بأنه تخلص من هذه الاسلحة في الصحراء. وقال ايكوس ان هذا «يخلق قلقاً واضحاً عندما تضيف ذلك الى حقيقة انه لم يعد لدينا معلومات كاملة عن الصواريخ العراقية».

الا ان ايكوس اشار الى ان العلاقات بين بغداد والمفتشين الدوليين قد تحسنت منذ هروب صهر الرئيس العراقي حسين كامل حسن الى الاردن، لكن قال ان الوضع يمكن ان يتغير.

ووصف الوضع في العراق بصورة عامة بأنه كئيب.

على صعيد آخر، قالت صحيفة «العراق» الرسمية ان الصين والعراق وقعا اتفاقاً نفطياً تقوم بموجبه بتمويل وتطوير حقول نفطية عراقية.

وذكرت الصحيفة ان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ابرم الاتفاق خلال زيارته الحالية للصين.

● في عمان، قال تجار ان سفينة قبرصية تحمل ١٤٢٢٢ طناً من السكر البرازيلي يجري تفريغها حالياً في ميناء العقبة الاردني، هي جزء من صفقة لحساب العراق.

(«السفير»، أ ف ب، رويتر)

مبارك ينفي الاتفاق مع أوغندا:
مصر لا تتآمر على السودان

نفى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتهامات سودانية بوجود «اتفاق بين مصر وأوغندا» التي تقف على حافة حرب مع الخرطوم، ضد السودان، وأكد ان «هذا الكلام غير صحيح».

وقال مبارك في تصريح لصحيفة «الأخبار» المصرية ان «مصر لا تتآمر مع احد مثلما هم يتآمرون»، وذلك رداً على سؤال وجه إليه في باريس حيث كان يشارك في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة اليونيسكو.

وشدد مبارك «على ضرورة قيام السودان بتصحيح علاقاته مع جيرانه من اجل مصلحة الشعب السوداني»، وقال ان «الوضع الحالي في السودان لن يسهل هذه المهمة. فالسودان لديه مشكلات مع مصر ومع اريتريا ومع اوغندا ومع كل الدول المحيطة به».

وقد اتهمت الخرطوم مبارك والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني بـ«التآمر ضد التوجه الإسلامي» للسودان اثناء لقاء عقد في الثامن من تشرين الثاني الحالي في القاهرة.

واتهم السودان اوغندا بانها ارسلت في اواخر تشرين الاول الماضي قوات الى جنوبه لدعم المتمردين الجنوبيين، ولوح باجتياحها اذا واصلت دعمهم، الا ان كمبالا نفت بقوة اي تدخل اوغندي في جنوبي السودان.

وقطعت اوغندا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان في نيسان الماضي، متهمة الخرطوم بدعم تمرد مجموعة مسيحية معروفة باسم «جيش الرب للمقاومة».

وتتهم القاهرة بدورها السودان بإيواء ناشطين اسلاميين، خصوصاً اولئك الذين حاولوا اغتيال مبارك في حزيران الماضي في اديس ابابا.

على صعيد آخر، سلط تقرير لوكالة «اسوشيتد برس» امس الضوء على اوضاع مدينة جوبا السودانية التي استعادت ازدهارها تحت السيطرة الحكومية السودانية بعد ان كانت في وسط معارك ضارية بين القوات الحكومية والمتمردين، دفعت الآلاف من المواطنين الى الفرار.

وكانت جوبا رمزاً لتراجع لا ينتهي حيث كانت طائرات الإغاثة تحط بمساعداتها الشحيحة برغم تهديد المتمردين المتواصلة، وحيث كان مئات الآلاف من اللاجئين يتدفقون الى مدينة عابقة بالموت، من محيط ظل لسنوات يشهد معارك طاحنة.

لم تعد جوبا اليوم رمزاً للحرب، انها واحة.

وما زالت الحرب المستمرة منذ ١٢ عاماً - بما تجلبه من موت وجوع - تجتاح جنوبي السودان، وتنتشر مخيمات البؤس حول الخرطوم مكتظة باللاجئين.

لكن في جوبا، حل ما يمكن ان يوصف بالسلام، ويحصل الاطفال الآن على كساء، والطعام متوافر والمحاصيل تملأ الحقول.

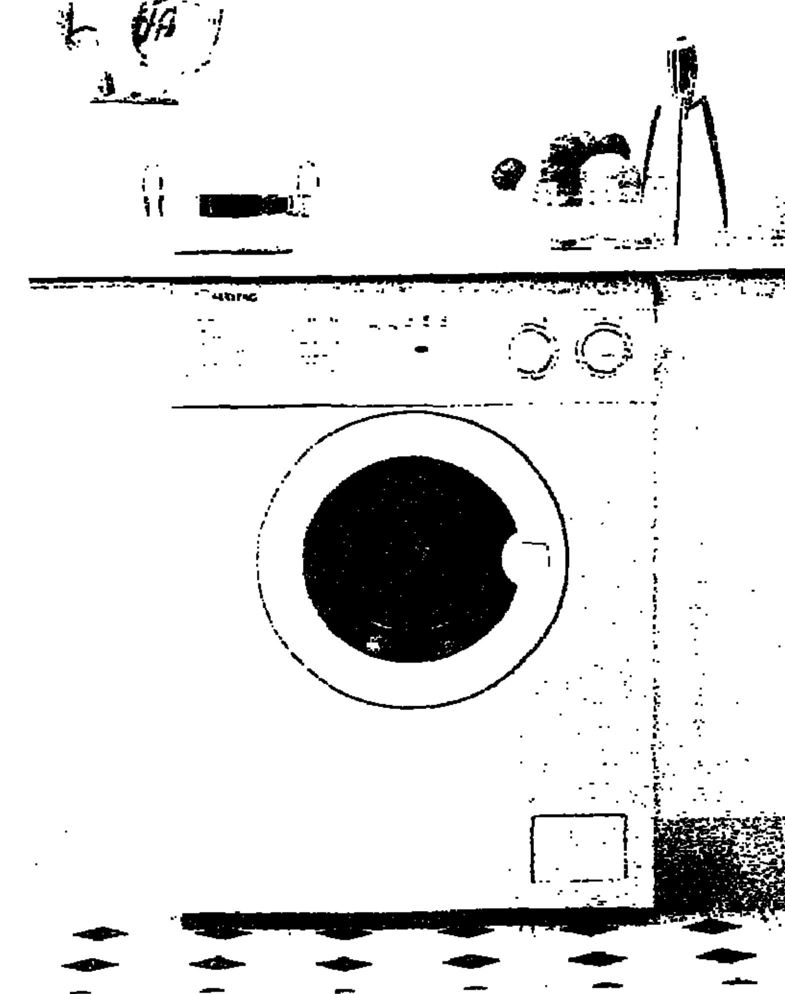
وقال نائب حاكم المنطقة المحيطة بجوبا آدم الطاهر حمدون ان «المواطنين الآن يشعرون بالأمان».

وابتعدت الحرب عن جوبا بعد الانتصارات الحكومية والانشقاقات في صفوف المتمردين التي اضعفت في السنوات الاخيرة قدراتهم على مقاومة الهجمات الحكومية. (أ ف ب، أ ب)









«الوجود الأجنبي» يهدّد إيطاليا بانتخابات مبكرة
«الروابط» مع الإبعاد والكنيسة والشيوعيون ضده

روما ـ «السفير»:

عاد شبح حل البرلمان واللجوء الى صناديق الاقتراع ليخيم على الواقع السياسي الايطالي، بعد ان فشلت القوى السياسية في التوصل الى اتفاق حول مسألة تنظيم الاعلام المرئي، ووضع اسس وضوابط جديدة لعمل القضاء وصراعه مع الطاقم السياسي.

ولكن المسألة التي ساهمت في تعقيد الامور اكثر هي تنظيم الوجود الاجنبي «غير الاوروبي» الذي تسعى قوى واحزاب يمينية وعنصرية الى التعامل معه كخطر يهدد الحياة اليومية للايطاليين.

وجاءت تطورات اليومين الماضيين لتقلب الامور رأسا على عقب وخلقت هوة واسعة بين القوى السياسية نفسها التي تدعم الحكومة وباتت تهدد مصيرها، وترافق ذلك مع بدء الكلام عن امكان حل البرلمان وتحديد موعد لانتخابات جديدة في شهر شباط المقبل، نتيجة اصرار «رابطة الشمال» على ضرورة وضع مرسوم ينص على ترحيل اي اجنبي يقوم بارتكاب جنحة او يشتبه به او يعتبر وجوده خطرا على امن البلد.

وربطت «الرابطة» موافقتها على التصويت على مشروع الميزانية الجديدة باقرار هذا المرسوم. وبما ان الحكومة بحاجة الى اصوات نواب الرابطة فقد وافقت على عملية الابتزاز هذه وخصصت جلسة امس لبحث واقرار مشروع المرسوم.

وخلال اليومين الماضيين تحرك حزب «اليسار الديموقراطي» (الشيوعي السابق) من اجل ايجاد مخرج لإنقاذ الحكومة وايضا العلاقة مع الرابطة تحسبا للانتخابات المقبلة. وقد تمكن الطرفان من التوصل الى اتفاق حول مسألة تنظيم الوجود الاجنبي الذي يصل الى حوالي مليون نسمة من دول العالم الثالث يتضمن بندا ينص على اجراء الطرد في «حالات محددة» ولكن يطرح في الوقت نفسه ضرورة تسوية اوضاع المهاجرين الذين يعملون من دون عقود وليست لديهم اوراق عمل واقامات صالحة، فوافقت الرابطة واعتبر اليمين الاتفاق «خطوة اولى على الطريق الصحيح».

وحصلت امس المفاجأة مع خروج بعض قوى اليسار والوسط على الاتفاق ونزول المنظمات والمؤسسات الكاثوليكية الى الساحة مدعومة بموقف الفاتيكان عبر جريدته «اوبسرفاتوري رومانو» التي كتبت امس افتتاحية نارية تطالب الحكومة بعدم الرضوخ لابتزاز «رابطة الشمال» والاقلاع عن التعامل مع العمال المهاجرين كمجرمين.

وتبع هذا الموقف تصريح من المجمع الرعوي الايطالي يدين بشدة الاتفاق ويطالب بالتعامل مع الاجانب كبشر ومواطنين مثلهم مثل الايطاليين. وقد اوضح الناطق الرسمي باسم المجمع بأن الكنيسة مع تطبيق القوانين وفرض احترامها على الجميع ولكن المجتمع المدني لا يمكن ان ينسى مسألة «التضامن والتعامل الانساني الذي هو جزء من مقومات التعايش الحضاري بين الشعوب».

وقد خلق هذا الموقف خلافا ليس فقط بين قوى اليسار بل واثار جدلا حاميا في صفوف الطرف الرئيسي اي حزب اليسار الديموقراطي. فقد أكد الامين العام السابق للنقابات الشيوعية (سابقا) برونو ترنتين بأن المرسوم يشبه القوانين المعمول بها في الدول البوليسية، فيما تحضّر قوى اخرى ومنظمات نقابية لتظاهرة احتجاج غدا الاحد في مدينة تورينو في شمالي ايطاليا ضد مسألة الطرد وتضامنا مع اوضاع العمال المهاجرين.

وفي ظل المناخ المتوتر عقد صباح امس الاول مجلس الوزراء جلسته للبحث في مسألة المرسوم. وبعد نقاش حام رفعت الجلسة الى الخامسة من بعد الظهر، واستمرت الجلسة الثانية الى الثامنة مساء خرج بعدها الوزراء رافضين الادلاء بأي تصريح.

وقد اتصلت «السفير» بالناطق الرسمي باسم الامانة العامة لمجلس الوزراء لاستيضاحه حول ما توصل اليه مجلس الوزراء، فكان الجواب ان «الحكومة توصلت الى اتفاق حول الموضوع ولكنها تنتظر عودة رئيس الجمهورية (اوسكار لويجي سكالفارو) الذي سافر امس في زيارة رسمية سريعة الى جزيرة مالطا لكي «تضع ما قررت بين يديه».



بدء الحملة الانتخابية في تركيا

بدأت الأحزاب التركية حملاتها استعداداً للانتخابات المبكرة المقررة في ٢٤ كانون الاول.

ونظم حزب الرفاه الاسلامي مهرجاناً حاشداً في اسطنبول حضره الآلاف من مناصري الحزب الذي اتسع نفوذه في السنوات الماضية.

في الصورة اعلاه انصار حزب الرفاه الإسلامي يرسمون بأباهيمهم اشارة النصر اثناء المهرجان بالقرب من مسجد السلطان أيوب في اسطنبول أمس.

(رويتر)

عقبات في ملف البوسنة والأميركيون يكثّفون حضورهم
توديمان يعلن اتفاق تطبيع مع صربيا

كثّف المسؤولون الاميركيون حضورهم في مفاوضات دايتون التي دخلت مرحلة «حرجة»، وذلك فيما باتت كرواتيا وصربيا في الطريق نحو التطبيع بينهما، في حين بقي مستقبل البوسنة، مثار تجاذب وخلاف.

واعلن الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان امس في زغرب، ان اتفاقاً اعد خلال المفاوضات في دايتون «لتطبيع علاقات كرواتيا وصربيا بشكل كامل» وان التوقيع عليه سيتم بعد ابرام الاتفاق حول البوسنة، وقرار رفع العقوبات عن صربيا والجبل الاسود.

وقال توديمان، في خطاب الى الامة عبر التلفزيون الكرواتي ان «هذا التطبيع مع ارساء علاقات دبلوماسية عادية سيرتدي اهمية اقتصادية كبيرة، تتعدى مصالحنا المتبادلة الى الدول الاخرى، وخصوصاً على صعيد ربط اوروبا الجنوبية باوروبا الوسطى».

وأوضح توديمان الذي غادر دايتون امس الاول ان «الاهم هو ان التطبيع يعتبر شرطاً مسبقاً لإرساء نظام دولي جديد في يوغوسلافيا السابقة، يقوم على قاعدة الاعتراف المتبادل بالدول الجديدة المنبثقة من يوغوسلافيا».

وكان العائق الاخير للتطبيع بين بلغراد وزغرب قد رُفع الاحد الماضي مع التوقيع على اتفاق بشأن سلافونيا الشرقية، يعيد سيادة كرواتيا عليها في المستقبل.

وامتنع وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر عن التكهن بالتوصل الى اتفاق سلام شامل بين الاطراف الكرواتية والصربية والبوسنية، في وقت قريب، وذلك على الرغم من استعداده الانضمام الى المفاوضات اليوم، في مهمة قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، انها ستستمر طوال «الوقت الذي يعتبره (كريستوفر) ضرورياً»، لان المفاوضات «بلغت مرحلة حرجة».

وأكد كريستوفر في مقابلتين مع «رويتر» وصحيفة «نيوزويك» ان «المفاوضات في مرحلة حساسة جداً، ونرى وجود فرصة لتحقيق تقدم في بعض مجالات المفاوضات».

وقال مصدر مقرب من أحد الوفود البلقانية «كل شيء سينتهي السبت أو الاحد».

وانضم الى المفاوضات امس وزير الدفاع الاميركي وليام بيري وقائد قوات حلف شمالي الاطلسي في اوروبا الجنرال الاميركي جورج جولوان، بهدف دفع المفاوضات قدماً، والتأكيد لكل من الحكومة البوسنية والصرب، على ان الجهود المبذولة من اجل السلام، قد لا تتكرر في المستقبل القريب، اذا ما انهارت المفاوضات الحالية.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان الهدف من زيارة بيري تتمثل في «الامل بالاعلان عن اتفاق بالأحرف الاولى مساء الأحد او الاثنين».

واعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ارسل مستشاره للامن القومي انطوني ليك الى دايتون، في مهمة «سرية» لم يكشف النقاب عن اهدافها.

ويطالب الصرب الحكومة البوسنية بالتخلي عن منطقة غوراجدي، آخر الجيوب المسلمة في شرقي البوسنة، وبحصة من سراييفو، وهو ما يواجه بالرفض وبمطالب حكومية باستعادة السيطرة على منطقتي سريبرنيتشا وجيبا.

ويسعى الصرب الى ترسيخ سيطرتهم على شرقي البوسنة، وتحويلها الى اراض صربية صرفة، على امل الانسلاخ مستقبلا عن الحكومة البوسنية المركزية في سراييفو، والانضمام الى صربيا.

وقال المسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان المسألة الرئيسية المطروحة حالياً، مطالب صرب البوسنة في الحصول على منفذ الى البحر، واذا ما تمت تسوية ذلك، فقد يتم الاتفاق سريعاً على خريطة للتقسيم.

وبالاضافة الى ذلك، يتمسك ميلوسيفيتش برفض مطالب لتسليم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادازيتش وقائد القوات الجنرال راتكو ملاديتش، ليحاكما امام المحكمة الجزائية الدولية في لاهاي، بتهم ارتكاب جرائم حرب في البوسنة.

ولهذا قالت مصادر في دايتون ان الوفد البوسني يطالب بان يتضمن اتفاق السلام النهائي، بنداً ينص على فرض عقوبات دولية على دولة لا تلتزم بمطالب المحكمة الدولية تسليم المدانين بتهم جرائم حرب، والتعاون مع المحققين الدوليين.

(خدمة نيويورك تايمز، رويتر، ا ف ب)

الغابون تقرر الانسحاب من «أوبك»
اجتماع وزاري للمنظمة لضبط الإنتاج

حسمت الغابون، امر انسحابها من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) واعلنت امس، انها ستبلغ قرار الانسحاب اليوم الى رئيس المنظمة اروين اربيتا في اجتماع سيعقد في فيينا.

وينهي القرار الرسمي الذي سيبلغه وزير نفط الغابون بول توتغوي الى اربيتا شهوراً من التكهنات بشأن ما اذا كانت الغابون ستنفذ تهديدها بالانسحاب من «اوبك» اذا لم يتم خفض رسم عضويتها.

وقال مصدر في «اوبك» انه قرار نهائي، الغابون ستعلن قرارها النهائي غداً (اليوم) انه اجراء شكلي».

وكان الأمين العام للمنظمة ريلوانو لقمان قد زار ليبرفيل في ايلول الماضي لمحاولة اقناع الغابون بالبقاء في «اوبك»، لكن دعوات الغابون لتغيير نظام رسم العضوية الموحد بآخر يتناسب مع مستويات الانتاج الفعلي للدول الاعضاء، لم تجد اذاناً صاغية.

وانسحاب الغابون (٣٥٠ الف برميل يومياً) هو الثاني في تاريخ المنظمة التي تاسست قبل ٣٥ سنة، اذ سبقتها الى هذا القرار الاكوادور، وهو يعكس تزايد ضعف المنظمة، وانحسار التضامن الداخلي فيها.

وبغض النظر عن القدرة الانتاجية للبلدين، قياساً بالمنتجين الكبار في المنظمة، وعدم تأثيرهما على اسواق النفط العالمية، الا انه فتح ثغرة في جدار «اوبك» الذي كان يعتبر في وقت مضى من المستحيلات.

الى ذلك، اجرى رئيس «اوبك» امس محادثات مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، قالت وكالة الانباء الايرانية انها شددت «على ضرورة التعاون بشكل افضل بين الدول الاعضاء في اوبك» من اجل تحسين اسعار النفط.

وقال اربيتا الذي يتولى ايضاً منصب وزير النفط في فنزويلا ان بلاده تعتزم تعيين سفير قريباً الى ايران.

وقد زار رئيس «اوبك» قبل ايران كلاً من مصر وعمان والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة.

وتهدف جولة اربيتا الى التحضير للاجتماع الذي ستعقده المنظمة النفطية في ٢١ تشرين الثاني الحالي في فيينا.

(رويتر، أ ف ب)

عنجر تتوهج بنور من دباس

في ١١ تشرين الثاني افتتح وزير السياحة نقولا فتوش نظام الاضاءة الجديد في قلعة عنجر الاثرية. وقد اخذت مؤسسة دباس على عاتقها اعادة الروح الى الموقع الاثري الاموي وذلك عبر انارته.

واستطاعت مؤسسة دباس ان تنهي اعمال الانارة بعد ثلاثة اشهر من ابرامها العقد في ٢٦ تموز ١٩٩٥ بفضل الفعالية التي تمتاز بها فرق العمل لديها، وبفضل الاداء المميز لمعدات بيغا (BEGA) الالمانية.

هذا الحدث سيليه حدث آخر مميز متوقع قريباً الا وهو الاضاءة الكاملة لآثار بعلبك والتي ستنيرها طبعاً مؤسسة دباس.

وقدم الوزير فتوش، لدى زيارته قلعة عنجر، احر التهاني لروبير دباس على هذا الانجاز المميز والذي سيعيد لهذه الآثار عظمتها ورونقها.

وتأتي هذه الاعمال لتثبت مرة اخرى ما تنفرد به مؤسسة دباس من مهارات عالية وقدرات فعالة في الميدان.



اعلان
عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب

طلب حسن السيد علي مرتضى تصحيح اسم والدته من زهرا حسين يوسف مرتضى لتصبح زهره السيد حسين مرتضى للعقار ٢٨٦/ البابلية.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل انطون

اعلان

من امين السجل العقاري في النبطية
طلب كل من محمد ابراهيم وعليا اولاد علي فهمي بالاصالة ولورثهم منيفة الزين لورثها المرحوم يوسف بك الزين شهادات قيد بدل ضائع للعقارات ١٧، ٢٥، ٤٥، ٦٧، ١٥١، ١٩٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٦٠٠، ٦٧٢، ٨٠٦، ٩١٧، ١١٢٤، ٣٠٤ كفر رمان.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً.

امين السجل العقاري
نزار ابراهيم

عدد ٩٥/٧٨٢

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليهم: ماري تريز سليم فرح وجورج سليم فرح واوديت سليم فرح وبيروت سليم فرح وبوليت سليم فرح وسيمون سليم فرح وجوزيف سليم فرح وبطرس امين نعيم.
عملاً باحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩ اصول محاكمات مدنية تحيطكم هذه الدائرة علماً بان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم ٩٥/٧٨٢ انذاراً اجرائياً موجه اليكم من طالب التنفيذ وموضوعه طلب شطب قيد التأمين العقاري الملقى على حصة طالب التنفيذ في العقارين رقم ١٩٤ و١٩٥ الصيفي.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة اليها بالذات او بواسطة وكيل يمثلكم قانوناً لاستلام الانذار الاجرائي بمهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وتعليقه مع الانذار على ابواب دائرة تنفيذ بيروت حتى اذا لم يحضر احد خلال هذه المهلة وقد انقضت مع مهلة الانذار الاجرائي البالغة خمسة ايام يصار الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة وشطب قيد التأمين العقاري الملقى على العقارين رقم ١٩٤ و١٩٥.

مامور تنفيذ بيروت
احمد فواز
التكليف ٣٠٩١

اعلان

طلب الاستاذ نشأت هلال بوكالته عن ورثة احمد محمد ابو الحسن شهادة ملكية مؤقتة بدلاً من ضائع للعقار ٣٦٧٤ حمانا المعطى للورثة بدلاً من العقار الاساسي رقم ٢٣٧ حمانا.

القاضي المشرف على اعمال الضم والفرز في جبل لبنان
فيليب خيرالله
التكليف ٣٠٨٧

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم اعتدة لمشغل الخياطة.
فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ١٣/١٢/١٩٩٥ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشرة).
ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ١٤/١٢/١٩٩٥ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية
العميد القيم حسن دكروب
التكليف ٣٠٨٢

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم تجهيزات تقنية مختلفة.
فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ١٢/١٢/١٩٩٥ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشرة).
ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ١٣/١٢/١٩٩٥ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية
العميد القيم حسن دكروب
التكليف ٣٠٨٣

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم تجهيزات وعدة ومواد مختلفة.
فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ١١/١٢/١٩٩٥ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشرة).
ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٥ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية
العميد القيم حسن دكروب
التكليف ٣٠٨٤

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم البسة مع متمماتها.
فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ٩/١٢/١٩٩٥ الساعة ١٢.٠٠ (الثانية عشرة).
ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٥ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية
العميد القيم حسن دكروب
التكليف ٣٠٨٥

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب آلات طب اسنان مع متمماتها لزوم مصلحة الصحة.
فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ٨/١٢/١٩٩٥ الساعة ١٠.٠٠ (العاشرة).
ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ٩/١٢/١٩٩٥ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية
العميد القيم حسن دكروب
التكليف ٣٠٨٦

اعلان
ادارة حرة

مانح الاستثمار: محمود نجيب بيضون ـ مقيم في الحمراء ـ بناية الدورادو.
المستثمر: شركة مخايل جبرا يعقوب وشركاه ـ سان ميشال ـ توصية بسيطة ممثلة بشخص السيد مخايل جبران يعقوب ـ كائنة في برج حمود شارع الغيلان ملك يعقوب.
موضوع الاستثمار: مؤسسة ليماسيز رقم ١٠٧٨٨/ كائنة على العقار ٧٦٢/ رأس بيروت بناية الدورادو.
بدل الاستثمار: مايتان وتسعون الف دولار اميركي.
مدة الاستثمار: خمس سنوات ابتداء من ١/١١/١٩٩٥.
تاريخ العقد: ١٢/١٠/١٩٩٥.
تاريخ التسجيل: ١٥/١١/١٩٩٥.

رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتنيو
التكليف ٣٠٨٠

اعلان
بيع مؤسسة تجارية
نشرة اولى

البائع: دنيا محمد كزما ـ مقيمة في الحمراء ـ شارع الكومودور.
الشاري: احمد احمد جمال الدين ـ الحمراء ـ شارع الكومودور ـ قرب المركز الثقافي الاسباني.
موضوع البيع: مؤسسة موني (سابقاً مصبغة الكومودور) رقم ٥٩٠٠ ـ خاص كائنة في العقار ٩٤٦/ رأس بيروت ـ ملك محمد زاهد الصوان.
ثمن البيع: مائة الف دولار اميركي لقاء كافة عناصر المؤسسة المادية والمعنوية.
تاريخ العقد: ١٩/٨/١٩٩٥.
تاريخ التسجيل: ١٥/١١/١٩٩٥.

رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتنيو
التكليف ٣٠٨١

اعلان
نشرة اولى

الموضوع: اعادة تكوين صحيفة العقارات رقم ٦٥٢ ـ ١٩ ـ ٤٠٢٠ ـ ٤٠٢٠ القبة.
المرجع: القاضي العقاري في جبل لبنان باعتماد النص التالي في الاعلان.
ان القاضي العقاري لجبل لبنان يعلن فقدان الصحيفة العقارية العائدة للعقارات رقم ٦٥٢ ـ ١٩ ـ ٤٠٢٠ ـ ٤٠٢٠ القبة وتعيين تاريخ ٢٢/٣/١٩٩٦ موعداً لاجراء الكشف وكل من له علاقة بالعقارات تقديم اعتراضه حسب الاصول.

القاضي العقاري في جبل لبنان
التكليف ٣٠٧٧

اعلان فقرة حكمية

ان محكمة الغرفة الابتدائية في البقاع تدعو نقولا وحنا وبشارة اولاد خليل الشويري للحضور الى قلم المحكمة الابتدائية المدنية في البقاع او من يمثلهم قانوناً لتبلغ القرار الصادر بتاريخ ١٦/١٠/١٩٩٥ بالدعوى المقامة ضدهم من عازار بطرس كيوان والقاضي بازالة الشيوع في العقار ٢٢٥٦/ قب الياس عن طريق بيعه بالمزاد العلني وعلى ان يعتمد الثمن المحدد بتقرير الخبير والبالغ /٣١٥٠٠٠٠/ل.ل. اساساً للطرح وعلى ان يوزع الثمن بنسبة ما يملك كل منهم.

رئيس القلم
محمد حيمور
التكليف ٣٠٧٥

اعلان صادر عن محكمة صور الشرعية الجعفرية

الى حسن علي شعيتلي المجهول المقام.
بناء على الدعوى المقامة عليك لدى هذه المحكمة من فاطمة فارس صعيدي بمادة نفقة زوجة وولد رقم ٩٥/٣٢١ يطلب حضورك الى قلم المحكمة بتاريخ ٢٧/١١/١٩٩٥ فان لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك كل تبليغ لك في قلم المحكمة حتى الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم
عرفات شمس الدين
التكليف ٣٠٧٢

اعلان

من امانة السجل العقاري ـ جونيه
طلب موريس جرجس الشويري بوكالته عن جرجس يوسف قادري وكيل غسان وديع باخوس شهادة بدل ضائع ٥٤٤ طورزيا.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوماً.

امين السجل العقاري
بشارة قرقفي
التكليف ٣٠٩٤

اعلان

من امانة السجل العقاري ـ جونيه
طلب ميشال منوال ابي رعد شهادة بدل ضائع بالعقار ٩٣٢ نهر ابراهيم.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوماً.

امين السجل العقاري
بشارة قرقفي
التكليف ٣٠٩٤

اعلان

انفاذاً للقرار الصادر عن حضرة القاضي العقاري بتاريخ ١٩/١٠/١٩٩٥، المتضمن ابلاغ المعترض: حبيب الخوري يوسف كيروز، وجوب حضوره جلسة المحاكمة القادمة في المحكمة العقارية، بيروت، قصر العدل، بتاريخ ٢٥/١/٩٦ للنظر بالاعتراض المقدم منه بالعقار رقم ١٣٩/ بياقوت.

بيروت في ٨ تشرين الثاني ١٩٩٥
رئيس القلم
التكليف ٣٠٩٨

اعلان

انفاذاً للقرار الصادر عن حضرة القاضي العقاري بتاريخ ١٩/١٠/١٩٩٥ المتضمن ابلاغ المعترض: عبده رشيد زينون، وجوب حضوره جلسة المحاكمة القادمة في المحكمة العقارية: بيروت ـ قصر العدل بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٦، للنظر بالاعتراض المقدم منه بالعقار رقم ١٣٩/ بياقوت.

بيروت في ٨ تشرين الثاني ١٩٩٥
رئيس القلم
التكليف ٣٠٩٧

اعلان

انفاذاً للقرار الصادر عن حضرة القاضي العقاري بتاريخ ١٩/١٠/٩٥، المتضمن ابلاغ المعترض عليهم:
فيليب جرجي اسكندر زينون
جورج جرجي اسكندر زينون
اغلتا جرجي اسكندر زينون
فرجينا جرجي اسكندر زينون
ورده اسعد عقل.
جميعهم من المعترض عليهم وجوب حضورهم جلسة المحاكمة القادمة في المحكمة العقارية بيروت، قصر العدل بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٦ للنظر بالاعتراض المقدم من المعترض: عبده رشيد زينون بالعقار رقم ١٣٩ من منطقة بياقوت.

بيروت في ٨ تشرين الثاني ١٩٩٥
رئيس القلم
التكليف ٣٠٩٦

اعلان
بيع مؤسسة تجارية
نشرة ثانية

البائع: منير يموت مقيم لدى وكيله السيد عفيف كحيل القماطية.
الشاري: يوسف توفيق قصقص مقيم في كركول الدروز شارع الشوف بملكه.
موضوع البيع: مؤسسة التوفيق لتجارة الاقمشة رقم ١١٣٧٤ خاص كائنة في العقار رقم ٢١٢٣ المصيطبة ملك الريس بكافة عناصرها المادية والمعنوية.
ثمن البيع: خمسة وتسعون الف دولار اميركي.
تاريخ العقد: ٢٣/٦/٩٤.
تاريخ التسجيل: ٨/١١/١٩٩٥.

رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتنيو
التكليف ٢٩٨٧

اعلان

تعلن كهرباء قاديشا المستردة عن تمديد مهلة استدراج العروض لمسح وتحديد ارقام مداخل المباني والشوارع والمناطق وتحديد اماكن لمدينة الميناء وذلك وفقاً لشروط يمكن الاطلاع عليها والتزود بنسخة عنها من قسم المشتريات في كهرباء قاديشا المستردة البحصاص / طرابلس لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية.
ان آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الجمعة في ٢٤/١١/٩٥ الساعة ١٢.٣٠ ظهراً.

مدير القاديشا بالتكليف
المهندس حميد قطريب
التكليف ٣٠٤٦

اعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان الموردين والمتعهدين الراغبين تسجيل اسمائهم على لوائح المؤسسة المعتمدة لديها الى تزويد المديرية العامة للمؤسسة بالمستندات اللازمة، وذلك لغاية ظهر يوم الخميس الواقع في ٢١ كانون الاول ١٩٩٥.
للحصول على شروط التسجيل، يرجى مراجعة مديرية التجهيز ـ مصلحة التجهيز ـ الطابق الرابع ـ المبنى المركزي ـ يومياً بين الساعة التاسعة والثانية عشرة صباحاً طيلة ايام الدوام الرسمي.

بيروت في ٨/١١/١٩٩٥
المدير العام
مهيب عيتاني
التكليف ٢٩٨٠

دعوة لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية

يتشرف مجلس ادارة الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني بدعوة التعاونيات اعضائه الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في مركز الاتحاد في بيروت ـ بدارو ـ شارع طالب حبيش بناية كبابة الطابق الاول في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع ٦/١٢/١٩٩٥ واذا لم يكتمل النصاب يعقد الاجتماع للمرة الثانية في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع ١٣/١٢/١٩٩٥، واذا لم يكتمل النصاب يعقد الاجتماع للمرة الثالثة في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع ٢٠/١٢/١٩٩٥، وذلك لمناقشة واقرار او تعديل مشروع موازنة الاتحاد للعام ١٩٩٦ وبحث الاوضاع العامة في الاتحاد.

بيروت في ١٦/١١/١٩٩٥
مجلس الادارة
التكليف ٣٠٧٨

هكذا من الأصل

أزمة الموازنة مرشحة للاستمرار طويلاً
دول يتهم كلينتون بتمديد المشكلة




كلينتون في المكتب البيضاوي في البيت الابيض يتحدث الى الصحافيين (أ ب)

لم تسفر الجهود المبذولة للخروج من دوامة الأزمة القائمة بين البيت الابيض والكونغرس في الولايات المتحدة بشأن الموازنة عن اي تقدم، اذ اصدر كل من الجانبين مشروع القانون الذي يعكس وجهة نظره مرفقا بالاتهامات والتهديدات.

واضافة الى واقع اغلاق العديد من المؤسسات والمرافق الحكومية، واجبار حوالى ٨٠٠ الف موظف وعامل على التوقف عن العمل، فإن الأزمة الحالية تكتسب اهمية استثنائية كونها تأتي قبل عام من الانتخابات الرئاسية التي يستعد لها الجمهوريون الذين يسيطرون على الكونغرس والديموقراطيون الذين يرغبون باطالة امد اقامتهم في البيت الابيض.

وارسل الرئيس بيل كلينتون مشروع قانون للانفاق المؤقت الى الكونغرس سعيا الى انهاء توقف موظفي الحكومة عن ممارسة اعمالهم.

وهدد الرئيس الاميركي باستخدام حقه في رفض مشروع ثان للانفاق المؤقت تدعمه الاكثرية الجمهورية في الكونغرس قائلا ان الاقتراح الذي بعث به يعكس رغبة في الموافقة فورا على تمديد غير مشروط للانفاق الحكومي.

وحث الكونغرس على ان يبت فورا في هذا التشريع وان يعيده الى البيت الابيض ليوقعه.

وينص اقتراح كلينتون على صيغة تلزم الحكومة بدفع رواتب الموظفين الاتحاديين الذين اضطروا الى التوقف عن العمل.

في المقابل يبحث الكونغرس مشروع قانون جديد يرمي الى تقليص الانفاق الحكومي وتخفيض الضرائب على العائلات والمؤسسات في مقابل رفع اقساط برنامجي الحماية الصحية والاجتماعية وصولا الى تحقيق توازن الموازنة.

واتهم زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ بوب دول الرئيس كلينتون برفض تصحيح وضع الموازنة. وقال انه جعل ذلك يظهر بوضوح من خلال تصرفاته وتصريحاته.

ومع ذلك، فقد اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان «البحث جار في كثير من الافكار» واشار الى ان البيت الابيض اجرى اتصالات عدة مع القادة الجمهوريين وان «تطورات ايجابية» ظهرت.

وكان مجلس الشيوخ قد صوت مساء امس الاول على مشروع قانون يسمح بتمويل نشاطات الحكومة حتى الخامس من كانون الاول المقبل مما يخرج البلاد من الازمة الحالية.

واعتمد مجلس الشيوخ المشروع باكثرية ٣٧٠ صوتا في مقابل ٦٠ صوتا معارضا كما اقره مجلس النواب بـ٢٢٧ صوتا مؤيدا في مقابل ١٥١ معارضا. ويسيطر الجمهوريون على المجلسين.

واستبق كلينتون التصويت على المشروع بالتأكيد على رفضه لاي اقتراح اذا كان الكونغرس يصر على ما يراه الرئيس شروطا غير مقبولة مثل التعهد باحلال التوازن في الموازنة خلال سبع سنوات وخفض التقديمات الاجتماعية ومن بينها التأمين الطبي للمسنين.

ويعتبر تصويت مجلس الشيوخ على مشروع قانون الموازنة المؤقت مناورة تهدف الى اعادة الكرة الى ملعب البيت الابيض.

وفي وقت لاحق اقر مجلس النواب مشروع قانون شامل للموازنة الاتحادية يخفض الانفاق الحكومي حوالى الف مليار دولار لتحقيق التوازن في الموازنة بعد سبعة اعوام.

وصوت الى جانب القانون ٢٣٧ نائباً وعارضه ١٨٩ آخرين.

وتكمن وراء الخلاف على الموازنة مواجهة سياسية بين البيت الابيض والكونغرس قبل عام من الاستحقاق الرئاسي.

(ا ف ب، ا ب)

تبرئة المتهم في قضية «ترافلغيت»

واشنطن - ا ف ب - انتهت امس الاول الفضيحة التي اثارها اتهام المدير السابق للمكتب المختص بتنظيم رحلات سفر البيت الابيض بيلي دير بتبرئته من التهم الموجهة اليه.

وكان دير قد اتهم باختلاس مبلغ ٦٨ الف دولار ولاقت تبرئته ارتياحاً في اوساط موظفي البيت الابيض.

وتفجرت القضية التي اطلقت عليها تسمية «ترافلغيت» في ايار من العام ١٩٩٣ بعد اربعة اشهر من تسليم الرئيس بيل كلينتون مهامه عندما فصل سبعة من الموظفين في مكتب تنظيم رحلات البيت الابيض بسبب «اجراءات مشبوهة تتعلق بالمحاسبة». وتولى مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي) متابعة القضية.

غينغريش يشرح امام لوحة وجهة نظره في الموازنة التي يطالب بها كلينتون (أ ب)

وزراء «أبيك» يتبنّون جدول أعمال ويختلفون حول مدى إلزاميته

تبنّى وزراء دول منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي في اوساكا امس مسودة اتفاق للتجارة الحرة الاقليمية، لكنهم اختلفوا حول الزاميتها واعتبروها «تطوعية».

واتفق الوزراء المجتمعون في اوساكا على «جدول اعمال» يتعلق بالكيفية التي تمكّن الدول الأعضاء، وعددها ١٨، من الوصول الى هدف تحرير التجارة والاستثمارات في المنطقة.

وقال وزير التجارة الياباني ريوتارو هاشيميتو الذي تترأس بلاده القمة ان الموافقة على جدول الاعمال لقمة دول «ابيك» «يعد الخطوة الأولى لانتقال ابيك من الرؤية الى الفعل».

وستقدم الخطة الى زعماء المنتدى الذين تبدأ قمتهم غير الرسمية اليوم.

واتفق زعماء الدول الاعضاء في العام الماضي في بوغور باندونيسيا على تحقيق هدف اقامة منطقة تجارة حرة اقليمية بحلول العام ٢٠١٠ للدول المتقدمة وبحلول العام ٢٠٢٠ للدول النامية.

لكن اعلان بوغور لم يحدد اهداف «التجارة الحرة والمفتوحة» او يحدد كيفية تحقيق ذلك.

وفي بوغور قالت ماليزيا ان المواعيد المستهدفة غير ملزمة وان هذا الموقف اضيف كملحق للوثيقة.

وأنهى الوزراء امس الاول عدة ايام من المفاوضات على النقاط الرئيسية في مسودة اتفاق التجارة الحرة وأمكنهم تسوية الخلافات بقدر كبير من المرونة.

وخفف الاتفاق من آثار قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالغياب عن الاجتماع لمتابعة أزمة الميزانية في بلاده.

وقال وزراء المنتدى امس ان مسوّدة جدول الاعمال «تعكس الالتزام الطوعي والاصرار السياسي لاقتصاد كل دولة عضو لتحقيق الاهداف الموضوعة» في بوغور.

وحاول مسؤول اميركي، طلب عدم ذكر اسمه، التقليل من اهمية عبارة «الالتزام الطوعي» وقال ان «ابيك» «ليست مؤسسة ملزمة قانونياً».

ولم يعلق الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور على بيان جدول الأعمال، لكنه بدلاً من ذلك شدد على ان غياب كلينتون لا يعني ان الولايات المتحدة فقدت اهتمامها بـ«ابيك».

(رويتر، خدمة نيويورك تايمز، أ ب)

باريس تشكو غياب التضامن الأوروبي وتلغي قمة فرنسية - إيطالية مقررة

عادت قضية التجارب النووية الفرنسية الى الواجهة من جديد لتجد باريس نفسها في موقف حرج اكثر من اي وقت مضى، دفعها الى الغاء قمة فرنسية - ايطالية والى الاعراب عن استيائها من غياب التضامن الاوروبي نتيجة تصويت عشر دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي لمصلحة قرار دولي يدين التجارب الفرنسية ويدعو الى وقفها فورا.

واعلنت الرئاسة الفرنسية ان القمة بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني، التي كان مقررا ان تعقد في ٢٤ و٢٥ تشرين الثاني الحالي «لن تعقد فالظروف غير ملائمة».

وكانت ايطاليا وتسع دول في الاتحاد الاوروبي قد صوتت لمصلحة مشروع قرار تبنته لجنة فرعية في الامم المتحدة في ليل الخميس - الجمعة، «يدين بشدة» التجارب النووية التي تنفذها فرنسا والصين ويطالب بـ«وقفها فورا».

وصوتت ٩٥ دولة لمصلحة هذا القرار بينها النمسا وبلجيكا والدنمارك وفنلندا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ والبرتغال والسويد وهولندا - وهذه الدول اعضاء في الاتحاد الاوروبي، في حين صوتت بريطانيا وفرنسا ضد القرار، وامتنعت المانيا واسبانيا واليونان والولايات المتحدة عن التصويت.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية: «اننا نأسف للمواقف المتخذة من قبل دول اوروبية معينة، وتحديدا تلك الاعضاء في حلف الناتو والاتحاد الاوروبي».

اضاف المتحدث «ان هذا لا يتطابق مع فكرتنا عن التضامن الاوروبي».

وكانت فرنسا قد اجرت منذ منتصف الصيف الماضي ثلاث تجارب نووية في جنوبي المحيط الهادئ، وهي اعلنت انها تنوي اجراء سلسلة تجارب لا تقل عن ست للتأكد من جهوزية ترسانتها النووية وذلك قبل الالتزام بوقف التجارب.

(ا ف ب، أ ب)

«طالبان» ترفض اقتراح نقل السلطة وتجدد المطالبة باستقالة رباني

رفضت حركة «طالبان» الافغانية المعارضة امس «آلية نقل السلطة» من الرئيس برهان الدين رباني الى مجلس انتقالي، التي طرحها وسيط الامم المتحدة في افغانستان محمود المستيري، وجددت مطالبتها باستقالة رباني من دون شروط.

وقال المتحدث باسم «طالبان» في كويتا (باكستان) مولوي معصوم ان «هذه الصيغة لنقل السلطة غير مقبولة لانها تحمي نظام كابول».

وكان المستيري قد اعلن امس الاول عن «آلية لنقل السلطة» تنص على نقل صلاحيات الرئيس الافغاني الى مجلس انتقالي من ٢٨ شخصية افغانية سيشكل على اساس المعايير السياسية والعرقية وفقا للمناطق الجغرافية.

وقال معصوم ان اقتراح الامم المتحدة «ما هو سوى صب للزيت على النار»، واتهم المستيري بـ«الانحياز الى مواقف رباني».

واعلنت مصادر افغانية مطلعة ان بين الشخصيات الـ٢٨ المرشحة لدخول المجلس الانتقالي عددا كبيرا من الشخصيات المقربة من رباني وثلاث شخصيات او اربعا فقط تمثل حركة «طالبان».

(ا ف ب)

اغلاق صحيفة «توداي» البريطانية

لندن - رويتر - اعلنت شركة «نيوز انترناشيونال» التي يملكها قطب الاعلام الاسترالي روبرت مردوخ عن اغلاق صحيفة «توداي» الشعبية البريطانية التابعة لها.

وفوجئ العاملون في الصحيفة وعددهم ٢٠٠ شخص عندما ابلغتهم الشركة بأن العدد الذي يقومون باعداده سيكون آخر عدد تصدره الصحيفة.

وتصدر آخر اعداد صحيفة «توداي» عنوان يقول «وداعاً.. كان جميلاً ان نتعرف عليكم».

يلتسين في المستشفى حتى نهاية الشهر
المقاتلون الشيشان يحذرون من المشاركة في الانتخابات

أعلن الكرملين، امس، ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيبقى في المستشفى على الأرجح حتى نهاية تشرين الثاني الحالي، ليتعافى كلية من نضاعفات الأزمة القلبية التي تعرض لها.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الناطق باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف قوله ان يلتسين سيتابع العلاج حتى النهاية، للقضاء على مشكلة النقص في وصول الدم الى القلب التي أدخلته الى المستشفى في ٢٦ تشرين الأول الماضي.

وقال مسؤول في جهاز الاعلام التابع للكرملين انه «لم يتم اتخاذ أي قرار نهائي بعد لكن ميدفيديف يرى انه من الأفضل أن يبقى الرئيس في المستشفى حتى نهاية الشهر».

وأوضح المسؤول ذاته ان ميدفيديف ارتكز في تصريحه الى «آراء الأطباء الذين اعتبروا ان على الرئيس ان يكمل علاجه الطبي».

وكان يلتسين قد ادخل الى المستشفى لتلقي العلاج من المشكلة ذاتها في تموز الماضي.

واعتبر المقربون منه ان الانتكاسة الصحية التي طرأت عليه الشهر الماضي سببها عدم إكماله العلاج في تموز ومغادرته المستشفى بعد أسبوعين فقط. لكن الرئيس الروسي أمضى في ذلك الحين أسبوعين إضافيين في النقاهة قبل أن يأخذ عطلة امتدت شهراً كاملاً.

وكان يلتسين قد ظهر على شاشة التلفزة يوم الثلاثاء الماضي، محاولا وضع حد للشائعات عن وضعه الصحي المتردي ومؤكدا إمساكه بالسلطة قبل انتخابات برلمانية تشهدها البلاد في ١٧ كانون الأول المقبل.

في هذا الوقت حذر زعماء المقاتلين الشيشان، مواطني الجمهورية، أمس، من المشاركة في الانتخابات التي حددتها روسيا في الشيشان لتتزامن مع الانتخابات البرلمانية الروسية، وقالوا ان المشاركة ستعتبر «خيانة».

وقال موفلادي أودوغوف، المتحدث باسم الرئيس الشيشاني المنتخب جوهر دوداييف لوكالة «انترفاكس» ان «أي شخص يحاول تنظيم انتخابات لأجهزة دولة خارجية سيتحمل مسؤولية شخصية أمام الشعب الشيشاني».

وقال أودوغوف بعد اجتماع مع القادة الميدانيين في الشيشان ان «مثل هذه الأعمال ستعتبر خيانة. وسيعاقب عليها وفقا لأحكام زمن الحرب».

وكانت السلطات الروسية قد حددت يوم ١٧ كانون الأول موعدا لانتخاب رئيس وزراء جديد للشيشان، وكذلك نواب شيشان للبرلمان الروسي.

وكانت موسكو قد عينت من جانب واحد الشهر الماضي دوغو زافغاييف رئيسا للوزراء في الشيشان، بشكل مؤقت، الى ان يتم انتخاب قيادة للجمهورية.

(أ ب، أ ف ب)

كرمت شركة FTML مستثمرة شبكة سليس الخليوية من فرانس تليكوم في لبنان المدير التقني لديها برنار ليمول لمناسبة احالته على التقاعد، فاقام رئيس مجلس الادارة المدير العام الدكتور صلاح بو رعد حفل كوكتيل على شرفه في العاشر من تشرين الثاني الحالي في مقر الشركة.

وقد بدأ ليمول عمله في فرانس تليكوم العام ١٩٥٣. اوفد الى لبنان العام ١٩٨٣ كمدير مشروع لدى شركة SOFRECOM. انضم الى شركة FTML منذ تأسيسها في آب ١٩٩٤ كمدير تقني. فساهم في اطلاق الرحلة الكبرى كما اسماها الدكتور بو رعد في الخطاب التكريمي الذي القاه.

وقد حضر حفل الكوكتيل ممثل وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف، ووزير المواصلات السابق المهندس محمد غزيري والمديرون العامون في الوزارة والمديرون والموظفون في شركة FTML.

وأعلن الدكتور بو رعد في خلال حفلة الكوكتيل عن ترقية ليمول الى درجة مهندس عام لفرانس تليكوم.

انتقلت الى رحمته تعالى العزيزة:

وداد محمد البربير

ارملة المفوض المرحوم محيي الدين حمادة.
والدة المرحوم عبد الرزاق وعبد الحميد.
بناتها خالدية زوجة سري الانصاري وليلى زوجة بتي يونو سيسوورو.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم السبت ١٨ تشرين الثاني في جامع الخاشقجي ويوارى في مدافن العائلة في جبانة الشهداء.

ينقل الجثمان من مستشفى دار الصحة (مركز البربير الطبي).

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثلاثاء والثلاث يومي الاحد والاثنين ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيدة في محلة عين المريسة شارع ابن سينا ملك يوسف بدران الطابق الثاني.

الآسفون آل البربير وحمادة والانصاري وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس ١٩ تشرين الثاني المرحوم:

عز الدين مصطفى حمود

والده مصطفى.
اشقاؤه: شفيق، محمد والمرحومون توفيق، حلمي، عبد الوهاب، سعد الدين وحسن.
اصهاره: عبد الرحيم الظريف والمرحومان حلمي الانصاري وقاسم الصلح.

تقبل التعازي اليوم السبت في ١٨ الجاري في منزل والده مصطفى الكائن في منطقة جامعة بيروت العربية شارع عفيف الطيبي ملك منير بعلبكي ط. ١.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

الحاج جميل حسين الشوباصي

والد: حسن، حسين، محمد، حبيب، احمد وعلايا زوجة حمزة ترشيشي.

صلي على جثمانه الطاهر في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس الموافق ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ في بلدته سعدنايل.

تقبل التعازي في منزل الفقيد اليوم السبت في ١٨ الجاري في سعدنايل.

لا اراكم الله مكروهاً.

الآسفون آل الشوباصي وعموم اهالي سعدنايل.

بمزيد من الرضى والصبر والتسليم لقضاء الله وقدره ننعى المأسوف على صباها المرحومة:

أنيسة أحمد القيسي

والدتها درية القيسي (أم انيس).
حرم عثمان ابراهيم القيسي (ابو هاني).
والدة المهندس هاني، لينة حرم المهندس مروان القيسي، بسمة ومرفت شقيقة انيس وناهدة حرم قاسم البابا.

صلي على جثمانها الطاهر ظهر امس الجمعة ١١ تشرين الثاني في جامع البسطة التحتا ووري في جبانة الباشورة.

التعزية في منزل السيد محمود المغربل «ابو عاطف» صهر المرحوم ابو خليل القيسي، رأس النبع، شارع الحوت، بناية ابو خليل القيسي الطابق الثالث للنساء. وللرجال في خلية المرحوم ابو خليل القيسي، رأس النبع، شارع الحوت ط. ٢ والثاني والثالث - للنساء قبل الظهر ويعقد للرجال من الساعة ٤ - ٨ في الخلية نفسها.

آل القيسي والبابا وسليتي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

حسين محمد ضاوي

(ابو مروان)
زوجته: سعاد خشيش.
شقيقاه: علي والمرحوم احمد.

صلي على جثمانه امس الاول الجمعة ووري الثرى في جبانة بلدته الخيام.

الآسفون آل ضاوي وخشيش وعموم اهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى:

الحاجة ثريا محمد عواد

ارملة المرحوم عارف القطعي.
اولادها المرحوم عثمان والمعلمون ابو رشوان والعقيد عدنان والاستاذ عادل.
صهراها محمد عمار وحلمي القطعي.

تقبل التعازي غداً الاحد ١٩ منه في منزل الفقيدة في عنبوت - الشوف ويعد ظهر اليوم السبت ١٨ منه في منزل نجلها العقيد عدنان في تلة الخياط شارع المنما بناية امين الغريب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه:

باسل عبد العزيز فارس

والده المرحوم عبد العزيز فارس.
والدته الحاجة ليلى اسماعيل الحسيني.
شقيقاه علي وصفاء وعلياء.
اعمامه الحاج كامل والحاج ابراهيم وحسن والمرحوم علي.
اخواله علي، نبيل، ابراهيم واحمد.

تقبل التعازي حتى يوم غد الاحد ١٩ تشرين الثاني في منزل والده في شحور، وفي بيروت اليوم السبت ١٨ منه في منزل والده في عين التينة بناية النيل للنساء طوال النهار وللرجال بعد الظهر.

الآسفون آل فارس والحسيني وعموم اهالي شحور.

الحزب الديموقراطي الاشتراكي
ينعى عضو القيادة المركزية المأسوف عليه:

الحاج حمزة حمزة

يقام للفقيد حفل تأبيني لمناسبة مرور اسبوع على وفاته في النادي الحسيني في بلدته الشهابية الساعة العاشرة من صباح يوم غد الاحد الواقع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٥.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه:

السيد رضا محمود صفي الدين

وافته المنية في كندا ووصل جثمانه مساء امس الجمعة ويوارى الثرى اليوم السبت ١٨ تشرين الثاني قبل صلاة الظهر في صور.

عمه خليل فضل صفي الدين.
خالاه الحاج حسن اسعد قشور والحاج حسين اسعد قشور (ابو علي).
صهره احمد الحسيني.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع للرجال في منزل عمه السيد خليل فضل صفي الدين وللنساء في منزل الحاج قاسم قشور (ابو فؤاد) حي الرمل، ملك الحاج حسين قشور.

الآسفون آل صفي الدين وقشور والحسيني وجميع اهالي صور.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي المأسوف على شبابه:

محمد رمضان اللبان

والد وائل، زاهر ونورهان.
شقيق زهير، منذر، مروان وعبد الحميد.
صهره الاستاذ خليل قليلات.
صهر حسين والدكتور عبد الله زين.

وقد تم الدفن يوم الخميس ١٦ تشرين الثاني.

التعزية في الثالث والاسبوع للنساء في منزل والده المرحوم رمضان اللبان وللرجال في منزل شقيقه منذر في الروشة شارع اوستراليا بناية الشربتلي بجانب اوتيل كينغز الطابق الثامن.

تعاز

يتقدم غالب الثامر وعائلته واحمد نور الدين في الكويت بخالص العزاء والمواساة من السيدة الحاجة لبنى الحسيني (ام باسل) لوفاة ولدها لا اراكم الله مكروهاً.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم السبت ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

نايف حسين درويش

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدة الكرك الساعة الثالثة من بعد الظهر.

الآسفون آل درويش وانسباؤهم.

ذكرى اسبوع

يصادف غداً الاحد الموافق ١٩ تشرين الثاني مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه:

الحاج عبد الرضى محمد سويدان

والد: ابراهيم، حسيب، نجيب، نسيب، محمود، علي، ربيع، سامر وحسن.
صهره: محمود فرج.
اشقاؤه: الحاج اسماعيل، الحاج عبد الحسن، الحاج جميل، كمال والمرحومون علي الحاج احمد وخليل وعقيل وعبد النبي.

تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم التاسعة قبل الظهر في الكنيسة - صور.

الآسفون آل سويدان واهالي الكنيسة.

ذكرى اسبوع

يصادف غداً الاحد ٢٦ جمادي الثاني ١٤١٦ الموافق ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة

امينة عبد الجليل ديب

ارملة المرحوم ديب عبدالله عاصي
والدة سامي والمرحوم محمود عاصي.
صهراها الحاج يوسف قدوح والحاج ابراهيم فواز.

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها انصار الساعة التاسعة صباحاً.

تقبل التعازي في بيروت في منزل ولدها سامي عاصي المصيطبة حي اللجا بناية السيد ومفتية الطابق التاسع.

الآسفون آل عاصي وديب وقدوح وفواز وعموم اهالي بلدة انصار.

تصادف غداً الاحد ١٩/١١/٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

الحاج محمد احمد عاصي

اولاده: احمد، ابراهيم، محمود وكرم.
شقيقاه: حسن وعلي.
صهره: المختار رشيد ابراهيم بيضون.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الساعة التاسعة والنصف في النادي الحسيني في البابلية.

الآسفون آل عاصي وشاهين وبيضون وعموم اهالي البابلية.

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج حمزة الحاج محمد حمزة

اشقاؤه: الحاج حكمت، ابراهيم، يوسف وجواد والدكتور احمد، خليل، عباس، عبد النبي وعبد الكريم والمرحومون: لطف الله، كامل، بركات وعلي.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم غداً الاحد ١٩/١١/٩٥ الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

الآسفون آل حمزة النسوة سعاده وعموم اهالي الشهابية.

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الاحد ١٩ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

علي حسين نصر الله جوني

(ابو رضا)
اولاده: رضا، ابراهيم، حسين، محمد، قاسم، فضل، عباس، جعفر واحمد.
اشقاؤه: محمد، احمد، الحاج مصطفى، حيدر، نصر الله وحسن.
صهراه: حسن حجازي وحسن تقي.

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الغازية الساعة التاسعة صباحاً.

الآسفون آل جوني وتقي وعموم اهالي الغازية.

ذكرى اسبوع

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة

منتهى مخايل عقيقي

زوجة طانيوس قرطاس.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم غد الاحد ١٩ الجاري وذلك في كنيسة مار انطونيوس زحلة - المعلقة.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء لمشاركتها الصلاة.

راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف غدا الاحد ١٩ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة:

نجاح زكريا أبو ظهر

(ام العبد)
ارملة المرحوم كامل عبد الرحمن.
اولادها المهندس عبد الرحمن، كامل عبد الرحمن، نائيا زوجة المحامي خالد رئيف مارون، فريال زوجة نبيل فؤاد بيضون وغادة زوجة المهندس كمال فؤاد داعوق.
شقيقها عبد اللطيف ابو ظهر (مدير بنك بيبلوس في صيدا).

تقبل التعازي للرجال والنساء طوال اليوم في منزل صهرها المهندس كمال داعوق في شارع صدام كوري بناية وايت تاور (جميل ابراهيم سابقا) الطابق ١٢.

الآسفون آل ابو ظهر وعبد الرحمن ومارون وبيضون وداعوق.

FAX: 9611861212

ذكرى أربعين

تصادف غدا الاحد ١٩ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية:

الحاجة خديجة صوفان

والدة: ابو امين دليخ.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها العباسية الساعة الثانية بعد الظهر.

الآسفون آل دليخ وصوفان.

تصادف غدا الاحد ١٩/١١/٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:

حسن سعد

والده: مصطفى عبدو سعد.
ولداه: علي ومحمد.
اشقاؤه: عدنان، عصام ونزار.
اصهرته: عبد المحسن القلاف، معن عز الدين، ابراهيم جعفر وفؤاد الراعي.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة الثانية بعد الظهر للرجال في نادي الامام الصادق صور وللنساء في حسينية الزهراء.

الآسفون آل سعد وضاهر وبرجي.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاثنين ٢٠/١١/٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

سعد الدين محمد الفضل

زوجته: إقبال منيف عسيران.
اولاده: محمد، حسن ونبيل.
بناته: بهية زوجة الدكتور حسن الهناوي، ندى زوجة علي محمد عسيران وليلى زوجة المحامي امين شرف.

تقبل التعازي للنساء والرجال بملكه - المزرعة قرب كنيسة مار مخايل مقابل بنك مصر.

الآسفون آل الفضل عسيران والهناوي، شرف بوجي وبيوت.

ذكرى أربعين

تصادف غدا الاحد الواقع في ١٩/١١/٩٥ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم:

حسين أحمد علي عساف

(ابو عماد)

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في تمام الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية الفوقا.

ذكرى أربعين

تصادف غدا الاحد ١٩ تشرين الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

حسين محمد شاهين

(ابو علي)
اولاده المهندس علي، وسيم، المهندس محمد ومازن.
اشقاؤه المرحوم الحاج خليل والمرحوم الحاج توفيق وابراهيم، حسن وعلي.
اصهاره الحاج مصطفى غيريس ومحمد شاهين وحسن شاهين.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا في النادي الحسيني لبلدة البابلية.

الآسفون آل شاهين وآل نحلة واهالي البابلية.

شكر على تعزية

تتقدم عائلة المرحوم:

الدكتور إيلي باوتي

بخالص الشكر من كل من شاركها المصاب بفقده، سواء بالمشاركة بالمأتم او بتقديم التعزية او بارسال البرقيات والاكاليل والتبرع للهيئات والجمعيات والمؤسسات الخيرية، وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي واصحاب المعالي والسعادة والسيادة والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وحضرة العماد اميل لحود قائد الجيش والهيئات الروحية والانجمية الوطنية والخاصة وافراد العائلة الليونزية المنطقة ٣٥١ لبنان والاردن حكاماً ونائب حاكم وحكاماً سابقين ورؤساء واعضاء اندية الليونز والليو وبالاخص نادي ليبرتي والاحبة سائلين المولى بان لا يفجعهم بعزيز.

قترع الجزائريون للسلام

(تتمة المنشور ص ١)

في العاصمة.

واتهم البيان «الطغمة الحاكمة» باللجوء الى «التزوير والخداع» معتبراً «ان النتائج المعلنة كانت اعدت سلفاً، وان النظام الحالي هو نظام الأمر الواقع وان المخرج الوحيد للأزمة يمر بالمفاوضات الشاملة والعادلة بين سلطة الأمر الواقع والمعارضة الفعلية».

وفي حديث مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي قال كبير «نحن مستعدون للحوار مع السلطة من اجل عودة السلام الى الجزائر وعودة الامل الى الجزائريين».

واضاف «يمكننا أن نأمل في حل سلمي اذا تبنت السلطة سياسة الحوار والمفاوضات مع المعارضة السياسية الحقيقية».

وقال ايضاً «ان الشعب الجزائري يتطلع الى السلام. ان الذين شاركوا في الانتخابات والذين لم يفعلوا يتطلعون جميعاً الى السلام. وبرغم تحفظاتنا بشأن الانتخابات، فإن الشعب الجزائري يريد الاتفاق على السلام بشكل يستطيع معه المواطنون التعبير بحرية».

وصدر موقف ثان عن الجبهة على لسان رئيس وفدها البرلماني في الخارج المقيم في الولايات المتحدة الاميركية انور هدام الذي قال «ان هذه الانتخابات نظمت في ظل حالة الطوارئ وبإشراف نظام غير شرعي، ولذلك نحن غير مستعدين للتسوية مع العسكريين الحاليين، وسوف نواصل اعتبار هذا النظام غير شرعي».

واضاف: «كيف يمكن الحديث عن انتخابات عندما لا يسمح للأحزاب الشرعية الرئيسية في البلاد بالمشاركة فيها، وعندما تتم تحت اشراف سلطة عسكرية مسؤولة عن إلغاء انتخابات شرعية. الأمين زروال كان وما يزال رهينة في يد العسكريين. ولكننا كأحزاب موقعة على العقد الوطني في مؤتمر روما لا نزال مستعدين للتفاوض، ولكن مع القوة الفعلية في الجزائر لإيجاد حل سلمي للنزاع».

وحذر هدام «بعض الدوائر السياسية الغربية وخاصة في فرنسا والولايات المتحدة، التي تحاول اضفاء نوع من الشرعية على هذه الانتخابات».

وحول موقف واشنطن من الجزائر قال هدام ان سكوت واشنطن عما كان يجري في الجزائر قبل الانتخابات «يعتبر دعماً للانقلابيين»، واضاف ان الجبهة سوف تراقب تعامل اميركا مع الانتخابات «واذا اعطوا الانتخابات المصداقية التي يريدها الانقلابيون فهذا معناه القطيعة مع الممثلين الشرعيين للشعب الجزائري».

ولم يقتصر التشكيك على اسلاميي الجبهة، بل جاء ايضاً من قبل نحناح نفسه الذي قال في مؤتمر صحافي عقده مساء امس ان عدداً كبيراً من التجاوزات رافق هذه الانتخابات. منها تهديد واعتقال مناصريه وطردهم من مكاتب الاقتراع، وعدم تمكنهم من الاشراف على عمليات الفرز. واستغرب كيف ارتفع عدد الناخبين من ١٣ مليوناً الى ١٦ مليوناً. وابلغ مؤيديه ان النتيجة افرزت «ثلاثة ملايين صوت مشروع وسبعة ملايين صوت غير مشروع»، لكنه اعتبر انه مهما يكن من امر فإن على النظام التعامل مع الحقائق الحالية وان يراعي التطلعات الجديدة للشعب وان ينفتح على المعارضة السياسية بدون استثناء، منتقداً دعوة جبهة الإنقاذ الى مقاطعة الانتخابات.

ويبدو اعتراض نحناح مبرراً، اذ ان هذا الزعيم الإسلامي «المعتدل» المنبثق عن الإخوان المسلمين، كان شعر خلال الحملة الانتخابية بأنه قاب قوسين من الرئاسة، او ربما اريد له ان يشعر هكذا لتأخذ الانتخابات مصداقية اكبر، حتى ان مناصريه اطلقوا منذ مساء امس العنان لأبواق سياراتهم إيذاناً بفوزه، فكانت صدمة، وكانت ردة الفعل هذه التي لا تخلو من بعض الصحة.

لكن المراقبين الدوليين الذي شاركوا في الإشراف على الانتخابات اعربوا عن ارتياحهم للنتائج ولنسبة المشاركة، وقالوا انهم لم يلحظوا وجود اية حوادث تذكر، مع الإشارة الى ان عدد المراقبين كان اقل بكثير من مراكز الاقتراع.

وبعيدا عن تأكيدات وزارة الداخلية وتشكيك الاسلاميين والمعارضة فإن الأجواء التي سادت خلال اليوم الانتخابي الطويل، وتلك التي شهدتها الجزائر غداة الانتخابات، تميزت بتظاهرات شعبية كثيفة اجتاحت شوارع العاصمة وعددا من المناطق الاخرى البعيدة عن سيطرة الإسلاميين، مما دفع البعض لتشبيهها بقيام الاستقلال.

وبدا هذا الحماس الشعبي للانتخابات بمثابة ورقة هامة في يد الرئيس الجديد الذي كان يلام من قبل معارضيه ولكن ايضا من قبل الغرب بأن لا شعبية فعلية له لكونه عين من قبل جهاز لا يمثل الشعب. وتثبت هذه التظاهرات ان الجزائريين الذين صوتوا للاسلاميين العام ١٩٩١ انتقاما من حكم الحزب الواحد (جبهة التحرير)، صوتوا ونزلوا الى الشوارع بكثافة هذه المرة للانتقام من العنف الذي حول أيامهم الى جحيم متواصل منذ اربعة أعوام.

وفي قراءة أولى لتوزيع الأصوات، يتبين ان ثمة تغييرات هامة طرأت على الساحة الجزائرية منذ إلغاء الانتخابات التشريعية السابقة، إذ فاز زروال في مناطق عديدة كانت معقودة اللواء للاسلاميين على غرار الحراش مثلا بينما احتل نحناح الموقع الثاني في مناطق القبائل بعد الزعيم البربري سعيد سعدي.

ويفهم من تصريحات وشهادات الذين صوتوا في المناطق الاسلامية، انهم توجهوا الى صناديق الاقتراع املا منهم في إنهاء الحرب وفي أن تكون الانتخابات مفتاحا للحوار والسلام، فأبناء هذه المناطق يعيشون في حالة ذعر دائمة ليس فقط بسبب الاسلاميين، وإنما أيضا من جراء العمليات الانتقامية التي تنفذها قوات الأمن في معاقل الاسلاميين والتي غالبا ما يذهب ضحيتها الأبرياء.

ويفهم من هذه النتائج أيضا ان الزعيم التاريخي لمناطق القبائل حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية التي تقاطع الانتخابات، ما زال محافظا على موقع مقبول له في أوساط البربر، لأن نسبة المشاركة لم تصل الى ٥٠ في المئة بالرغم من أربع سنوات متواصلة من محاولات الاستقطاب التي بذلها منافسه سعيد سعدي بدعم مباشر من الجيش.

ويلاحظ كذلك، ان نحناح أحدث اختراقا فعليا في المجتمع الجزائري، هو على الأرجح اختراق داخل إسلاميي الجبهة الاسلامية للانقاذ، فبحصوله على أكثر من ٢٥ في المئة من الأصوات يعتبر أحد كبار الفائزين في هذه الانتخابات.

لكن ماذا بعد هذه النتائج؟

في كلمته الأولى بعد إعلان النتائج، أكد زروال انه سيكون رئيسا لكل الجزائريين وانه سيعمل ليكون على مستوى الثقة التي منحته إياها الأغلبية الجزائرية في الداخل والخارج. واعتبر الرئيس الجديد ان «الفوز هو انتصار للديموقراطية وان الانتخابات شكلت حدثا هاما وتاريخيا» مشيرا الى ان هذا «يحدث للمرة الأولى حيث يختار الجزائريون بين عدة مرشحين بحرية وشفافية كاملتين»، مما فهم على انه تلميح جديد للقطيعة مع أسلوب نظام الحزب الواحد القديم وما يحيطه.

ولم ينس زروال شكر الناخب الأول في البلاد أي الجيش فحيا «الجهود الكبيرة التي بذلتها قوات الأمن والجيش الوطني الشعبي وأفراد الدولة الجزائرية».

وبالفعل فإن قوات الأمن والجيش كسبت الرهان الأمني الذي كان يعتبر أحد أهم الرهانات في هذه الانتخابات، حيث جرى الاستحقاق الأول من نوعه في البلاد دون أي حادث. بالرغم من التوقعات الكثيرة بأن تقدم الجماعات الإسلامية المسلحة على عرقلة الانتخابات أو منعها.

وبالقدر ما تدور الأسئلة حاليا حول الموقف الذي سيتخذه زروال من الحوار وبالتالي من الاسلاميين، بقدر ما تركز أسئلة أخرى على علاقته بداعميه أي بالجيش. فالبعض يعتقد بأن الشعبية الواسعة التي أحاطت بحملته الانتخابية وبفوزه ستطلق يديه في علاقته مع الجيش، الأمر الذي سيدفعه الى الشروع في حوار موسع مع كافة قطاعات وأحزاب الجزائر تمهيدا للانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة ولإنهاء الحرب. بينما يقول آخرون انه لن يكرر الخطأ الذي ارتكبه الرئيس الراحل محمد بوضياف الذي اغتيل أثناء محاولته خلق كيان خاص به من خلال حزبه الوليد.

ولعل النتائج التي أفرزتها هذه الانتخابات (رغم بعض التشكيك بها) افرزت أيضا قوى جديدة سيستخدمها زروال للقول بأن شعبيته تستند الى قطاعات واسعة. وهذا يفترض إشراك منافسيه في الحكومة المقبلة. إن لم يكن مباشرة فمن خلال من ينوب عنهم. وهو بإشراكه نحناح وسعدي خصوصا يستطيع القول انه لم يستبعد أحدا حتى من الاسلاميين. ويحاول إرضاء القبائل.

لكن بعض الأمل ضئيلا بإمكانية فتح حوار حقيقي، بل على العكس قد يكون هذا الغطاء الشرعي الذي حصل عليه زروال ومن خلاله المؤسسة العسكرية الوسيلة الفضلى للاستمرار في سياسة الاستئصال اعتقادا منهم بأن الغرب سيتقبل هذه النتائج على انها أضفت الطابع الشرعي على النظام.

وفضلا عن ردود الاسلاميين والمعارضة الجزائرية، اعتبر رئيس الحكومة السابق بلعيد عبد السلام ان نسبة التصويت تحرر السلطة من الضغوط التي كانت تقيد حركتها. وقال ان انتخابات ١٦ تشرين الثاني هي «انتقال من الشرعية التاريخية الى الشرعية الشعبية».

اما رضا مالك (رئيس حكومة سابق منعته السلطات من تقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية) فقد اعتبر ان المشاركة الضخمة «تعتبر انتصارا للجزائر. واحتجاجا على التعفن السياسي، وانها ضرب للارهاب والذين يمارسونه. وضرب للذين قاطعوا المشاركة السياسية».

وأمل رئيس الحكومة السابق أيضا مولود حمروش ان تولد النتائج «دينامكية اجتماعية ديموقراطية بدلا من دينامكية العنف».

فتيان جزائريون متراكمون على متن سيارة نقل، يعربون عن غبطتهم في الجزائر امس (أ.ب)

زروال من العسكر الى السياسة

يأتي الامين زروال في المرتبة السادسة في تسلسل الرؤساء الذين حكموا الجزائر منذ استقلالها العام ١٩٦٢، وكان قبل انتخابه امس الاول رئيسا للبلاد، رئيسا معينا من قبل المجلس الاعلى للدولة.

ولد زروال في الثالث من تموز العام ١٩٤١ في الباتنة في الاوراس (شرق) وهو عسكري محترف انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني في سن السادسة عشرة.

وبعد ان تلقى تدريبات في القاهرة شارك خلال سنتين في حرب الاستقلال ضد فرنسا (١٩٥٤ - ١٩٦٢).

وبعد الاستقلال تابع دورات في الاتحاد السوفياتي السابق (١٩٦٥) وفي فرنسا في مدرسة التدريب العسكري العالي في باريس العام ١٩٧٤.

وفي العام ١٩٧٥ اصبح قائدا لمدرسة الاسلحة القتالية في الباتنة، وفي العام ١٩٨١ قائدا للاكاديمية العسكرية في شرشل (غرب).

من العام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٨ كان قائدا لمناطق تنغاسمت (اقصى الجنوب) وبشار (جنوب غرب) وقسنطينة (شرق) العسكرية.

وقد عين في العام ١٩٨٨ لواء مساعدا لقائد هيئة الاركان وقائدا للقوات البرية. وقام خلاف بينه وبين الرئيس الشاذلي بن جديد بشأن اعادة تنظيم هذه القوات فاستقال من الجيش في كانون الاول العام ١٩٨٩.

عين سفيراً لبلاده في رومانيا في العام ١٩٩٠، لكنه ترك هذا المنصب بعد اقل من سنة في كانون الثاني العام ١٩٩١. وبعد ذلك ابتعد سنتين ونصف السنة عن الحياة العامة.

في تموز العام ١٩٩٣ وخلافا للتوقعات اصبح وزيرا للدفاع مكان اللواء خالد نزار عضو المجلس الاعلى للدولة الذي كان يعتبر «الرجل القوي» في البلاد.

وفي ٣٠ كانون الثاني العام ١٩٩٤ عينه المجلس الاعلى للدولة في «رئاسة الدولة» الجزائرية.

وقد دعا في ٣١ تشرين الاول من العام ١٩٩٤ الى اجراء انتخابات رئاسية.

وخلال الحملة الانتخابية قدم زروال العسكري نفسه على انه «رجل التوحيد»، مشددا على انه «مرشح مستقل» رافضا ما ردده منافسوه من انه «مرشح النظام» وانه عسكري اختير لضمان استمرار سيطرة الجيش على الحياة السياسية.

وقد أظهر الرئيس الجزائري عزمه على «استئصال» المجموعات المسلحة من جذورها، موضحا ان هذه المجموعات «خسرت المعركة». واعلن رغبته باستئناف الحوار مع «كافة التيارات». وقد طبعت الفترة السابقة من رئاسته للبلاد بفشل الحوار مع الاسلاميين. (أ.ف.ب)

خمسة رؤساء

سبق الرئيس الجزائري المنتخب الامين زروال، وقبل ان يعين رئيساً للبلاد لمدة سنتين، خمسة رؤساء للجزائر، منذ استقلالها في العام ١٩٦٢ هم:

□ أحمد بن بله (ايلول ١٩٦٣ - حزيران ١٩٦٥) ولد في ٢٥ كانون الاول العام ١٩١٨ في مغنية (غرب). واعتقل في ٢٢ تشرين الاول العام ١٩٥٦ عندما كان على متن طائرة مغربية اجبرتها طائرة تابعة لسلاح الجو الفرنسي في الجزائر على الهبوط في العاصمة الجزائرية. وقد افرج عنه بعد ابرام اتفاق وقف اطلاق النار في اذار العام ١٩٦٢.

وانتخب رئيساً للجزائر في ١٥ ايلول ١٩٦٣ واطاح به في ١٩ حزيران ١٩٦٥ هواري بومدين. وبعد ١٥ عاماً امضاها في السجن اصدر الرئيس الشاذلي بن جديد عفواً بحقه في العام ١٩٨٠.

□ هواري بومدين (حزيران ١٩٦٥ - كانون الاول ١٩٧٨) ولد في ٢٣ آب العام ١٩٣٢ قرب غلمة (شرق). كان مسؤولا عن هيئة اركان جيش الحدود الجزائري خلال حرب الاستقلال. وقد دعم بن بلة في العام ١٩٦٣ قبل ان يطيح به في العام ١٩٦٥ ويشكل مجلس الثورة.

انتخب رئيساً للجمهورية في العاشر من كانون الاول العام ١٩٧٦ وتوفي في ٢٨ كانون الاول ١٩٧٨ من جراء المرض.

□ الشاذلي بن جديد (شباط ١٩٧٩ - كانون الثاني ١٩٩٢) ولد في ١٤ نيسان العام ١٩٢٩ في بوتلجة قرب عنابة (شرق). كان عضواً في هيئة اركان جيش الحدود تحت امرة بومدين.

وقد انتخب في السابع من شباط العام ١٩٧٩ بعد وفاة الرئيس بومدين. واستقال من منصبه خلال ولايته الرئاسية الثالثة في ١١ كانون الثاني العام ١٩٩٢.

□ محمد بوضياف (كانون الثاني ١٩٩٢ - حزيران ١٩٩٢) ولد في ٢٣ حزيران العام ١٩١٩ في المسلة (شرق). الزعيم التاريخي لحركة القومية الجزائرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. قام خلاف كبير بينه وبين الرئيس بن بلة في العام ١٩٦٣ فاختار المنفى في القنيطرة في المغرب.

وقد استدعي من منفاه في ١٦ كانون الثاني العام ١٩٩٢ وعين رئيساً للمجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية مؤلفة من ٥ أعضاء). اغتيل في ٢٩ حزيران العام ١٩٩٢ في عنابة (شرق).

□ علي كافي (تموز ١٩٩٢ - كانون الثاني ١٩٩٣) ولد في العام ١٩٢٨ في الحروش قرب سكيكدة (شرق). كان ضابطاً في جيش التحرير الوطني خلال حرب الاستقلال.

هو رئيس الجمعية الوطنية للمجاهدين (المقاتلون القدامى) وكان احد الاعضاء الخمسة في المجلس الاعلى للدولة قبل ان يخلف بوضياف في رئاسة هذا المجلس.

خط طيران بين قطر

(تتمة المنشور ص ١)

الرحلات بين الدوحة وتل ابيب».

وتكتمت الحكومة القطرية على زيارة الوفد الاسرائيلي، ولم تأت وسائل الإعلام القطرية على ذكرها.

وفي تقرير نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز، اعرب عن امله بالتوصل الى اتفاق سلام مع كل من قطر وسلطنة عمان، قبل الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الأول المقبل.

واستناداً الى فوكسمان الذي ترأس وفداً من منظمته اليهودية في خلال زيارة الى السعودية مؤخراً، فإن المسؤولين السعوديين لا يشعرون بالارتياح لخطوات التطبيع التي تقوم بها قطر، وذلك على الرغم من التأييد السعودي لعملية السلام في المنطقة.

وقال فوكسمان في تل ابيب، ان السعوديين «يؤيدون عملية السلام، (لكنهم) لا يشاركون، وهم غير مسرورين تماماً بقطر».

وعلى الرغم من هذه الخطوات التطبيعية المتسارعة، أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي فاهم القاسمي امس ان تصويت الكونغرس الاميركي على قرار نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس المحتلة، يعرقل اي تطبيع للعلاقات الاقتصادية بين دول الخليج واسرائيل.

ونقلت وكالة انباء الإمارات عن القاسمي، قوله «ليس من الحكمة الحديث عن (رفع) المقاطعة في الوقت الراهن، لأنه لا ينسجم مع المواقف الأخيرة التي تتحدى المشاعر العربية والاسلامية، وفي مقدمتها قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس (المحتلة) في العام ١٩٩٩. وكذلك اصرار اسرائيل على موقفها الزاعم أن القدس هي العاصمة الأبدية لها».

عشية زيارة روس

(تتمة المنشور ص ١)

في المفاوضات على المسار السوري.

وشدد على أن المسار السوري هو أحد الأسباب التي سيذهب روس من أجلها إلى إسرائيل.

ورفض بيرنز التعليق على ما تردد عن أن كريستوفر قد فشل في الحصول على تعزية من الرئيس حافظ الأسد للشعب الاسرائيلي.

كما نفى المتحدث باسم الخارجية الأميركية ان تكون إسرائيل تتباطأ في عملية السلام.

ونفى كذلك أي دور للولايات المتحدة في تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة، مشدداً على العلاقات الوثيقة بين الجانبين.

(«السفير»، رويتر، أ ب)

باريس: الانتخابات نقطة انطلاق

(تتمة المنشور ص ١)

وعن الحوار بين النظام والمعارضة قال انه «يعود للرئيس الجديد وحكومته ومستشاريه، وللشعب الجزائري، ونتمنى لهم التوفيق».

وأكد ان «الوقت غير مناسب لأن أعطي نصائح لطرف أجرى انتخابات قبل قليل».

وأملت باريس ان يفتح فوز زروال «الطريق امام حوار وطني، وان يكون نقطة انطلاق لعملية ديموقراطية تؤدي الى انتخابات تشريعية».

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك رومو لهارث ان «الجزائر يمكنها بذلك الوصول الى السلام الأهلي وتكريس وقتها للنهوض الاقتصادي والاجتماعي».

وأوضح ان باريس «مصممة على مواصلة علاقاتها مع الجزائر على أساس الصداقة والتعاون».

وأكدت منظمة «سانت ايجيديو» التي رعت مفاوضات المعارضة الجزائرية والتي انبثق عنها عقد روما ان الانتخابات «يمكن ان تشكل خطوة إيجابية اذا تبعتها مرحلة حقيقية من الحوار السياسي».

وفيما شككت إيران على لسان خطيب الجمعة في جامعة طهران آية الله أحمد جنتي بنتائج الانتخابات، هنأ زعيم حركة «مجاهدي الشعب» المعارضة الايرانية زروال بانتخابه رئيسا.

كما تلقى الرئيس زروال تهاني كل من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والرئيس الموريتاني ولد سيدي احمد طايع، والعقيد معمر القذافي والملك الأردني حسين وولي عهده الأمير حسن، ورئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الذي أكد ان انتخاب زروال يعد «خطوة نحو الديموقراطية».

وفي نيويورك، أعلن المتحدث باسم الأمين العام للامم المتحدة جو سيلز، ان بطرس غالي هنأ زروال، مشيدا بنسبة الاقبال من قبل الجزائريين.

(«السفير»، أ ف ب، رويتر)

انفجار الرياض
إيران والعراق ينفيان علاقتهما
مهمة المحققين الأمنيين «شاقة»

نفت طهران وبغداد امس اي علاقة لهما بانفجار الرياض الاثنين الماضي، ما اقلق «المحققين السياسيين» دليل «الحيرة السياسية» في وقت واصل المحققون الأمنيون مهمتهم الشاقة في جمع الأدلة لمعرفة نوع العبوة الناسفة التي تفيد في معرفة الجهة المنفذة لهذه العملية «النادرة» على مستوى الخليج، والتي ستضع الإرهاب على رأس جدول اعمال قمة مجلس التعاون الخليجي، في عمان في ٤ كانون الاول المقبل.

وفيما نقلت امس جثث القتلى الاميركيين الخمسة، الذين سقطوا بالانفجار، الى الولايات المتحدة بحفل خاص اقتصر على الاميركيين، ومنعت وسائل الإعلام المحلية والاجنبية (غير الاميركية) من تغطيته.

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان عدد قتلى الانفجار قد ارتفع الى سبعة بينهم خمسة اميركيين وهندي واحد ولم تعرف جنسية القتيل الجديد.

واشار بيرنز الى وجود قنبلتين بينما كان الانفجار يعزى عموماً الى شاحنة صغيرة مفخخة.

وذكر متحدث باسم السفارة الاميركية ان نحو الف شخص، خصوصاً من اصدقاء واقارب الضحايا، حضروا حفل التشييع الذي جرى داخل مجمع السفارة، وتلا خلاله السفير رايموند مابيوس رسالة من الرئيس بيل كلينتون.

وقال المتحدث: «دمعت عيون جميع الحاضرين» واضاف ان رسالة كلينتون «كان لها تأثير عاطفي كبير».

وجاء في رسالة كلينتون التي وزعت السفارة نصها ان «الولايات المتحدة مصممة على الوقوف ضد الارهاب، وتعقب اولئك الذين يرتكبون اعمالاً وحشية ضد رجال ونساء ابرياء، لجلبهم امام العدالة».

اضاف كلينتون ان «هجوم هذا الاسبوع هو محاولة خائبة لعرقلة جهدنا في سبيل السلام والأمن.. انها لن تنجح».

وتليت ايضاً رسالة وجهها وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، وجاء فيها «ان الولايات المتحدة لن ترعبها القوى الشيطانية المسؤولة عن هذا الهجوم.. ان الارهابيين يخطئون في الحكم على عزمنا اذا ما اعتقدوا انهم يستطيعون تحقيق اهداف سياسية بالعنف».

تبقى معرفة «القوى الشيطانية» التي نفذت هذه العملية، وهي مهمة رأى دبلوماسي غربي امس انها ستكون «طويلة وشاقة».

وقال الدبلوماسي: «ان خبراء المتفجرات التابعين لمكتب التحقيقات الفدرالي موجودون في المكان الذي وقع فيه الانفجار لجمع كل العناصر التي يمكن ان تقود الى معرفة منفذي» الاعتداء.

واضاف «ان أعمال البحث طويلة وشاقة خاصة اذا كان الفاعلون تمكنوا من مغادرة البلاد»، مشيراً الى انه «لم يتم توقيف احد حتى الآن، لكن السعوديين يستجوبون بانتظام بعض الشهود».

واعلن المتحدث باسم السفارة الاميركية في الرياض انه «ليس من عادته ان يدلي بأي تصريح حول سير التحقيق الذي يجريه الفريق الاميركي».

في هذا الوقت رأت هيئة كبار العلماء في السعودية ان الواجب يفرض على المسلمين التنديد بمنفذي العملية.

وقال بيان للهيئة حمل توقيع رئيس اللجنة مفتي المملكة الشيخ عبد العزيز بن باز وعشرين شيخاً آخرين، ان الاعتداء «لا يفعله الا نفس فاجرة مشبعة بالحقد والخيانة والحسد والبغي والعدوان وكراهية الحياة والخير».

وأشار البيان الى ان هذا العمل «محرم» في الإسلام، وان من «واجب كل من يعلم شيئاً عن هؤلاء المخربين ان يبلغ عنهم الجهة المختصة».

ودعا الله «ان يهتك ستر المعتدين على حرمات الآمنين وان يحمي هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه».

● في طهران، اكد آية الله احمد جنتي في خطبة الجمعة امس ان من الخطأ اتهام ايران بالتورط في انفجار الرياض، الذي رأى انه يشير الى وجود مشكلات داخلية في المملكة.

وقال جنتي ان اناساً ربطوا بين الانفجار وبين ايران «من اجل استغلال الحادث سياسياً».

واضاف «هل كل شيء يحدث في اي مكان ينسب الى ايران.. نحن نعارض بصورة مطلقة التوتر في المنطقة».

وقال: «لا توجهوا اتهامات باطلة. ان مشكلاتكم داخلية: عالجوها بدلاً من محاولة تصديرها للخارج».

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي «ادان بشدة المزاعم التحريضية التي رددها في الآونة الاخيرة السفير الاميركي في الرياض. وقال انه لا صلة لإيران على الإطلاق بالانفجار».

وكان مابيوس قد الح في حديث صحافي، الاربعاء الماضي الى تورط خارجي فهم منه انه توجيه اصبع الاتهام باتجاه ايران او العراق.

● في بغداد، اكد مصدر رسمي عراقي امس انه لا شأن للعراق بانفجار الرياض.

وقال المصدر في بيان ان نفي الحكومة يأتي كرد فعل على تلميحات ادلى بها السفير الاميركي عن ان العراق قد يكون له دور في حادث التفجير.

اضاف المصدر، الذي لم يذكر اسمه، ان تصريحات مابيوس تدل على افتقاره للاحساس بالمسؤولية.

(ا ب، رويتر، ا ف ب)

بنغلادش: صدامات بين الشرطة ومحتجين على إحراق مصحف

داكا - ا ب - اصيب حوالى مئة شخص بجروح عندما اصطدمت الشرطة في عاصمة بنغلادش داكا مع آلاف من رجال الدين والطلاب، الذين كانوا يحتجون على تمزيق نسخة من القرآن الكريم.

وقالت وكالة «اسوشيتد برس» ان الشرطة تدخلت عندما كان المحتجون ينهالون بالضرب على شخص قيل انه مزق نسخة من القرآن الكريم، وذلك اثناء مباراة سنوية لتلاوة القرآن.

وادت هذه المواجهة الى اضطرابات واسعة، نجم عنها ايضاً احراق ١٧٠ متجراً وكوخاً.

اثينا: شنق سجين واحراق جثته خلال تمرد في سجن

اثينا - رويتر - اعلنت الشرطة اليونانية امس ان سجناء شنقوا سجيناً يرجح انه اجنبي واحرقوا جثته في اعمال شغب يشهدها سجن للسجناء الخطرين في اثينا.

واكتشفت شرطة مكافحة الشغب التي تحاصر سجن كوريدالوس جثة السجين امس، وهذه هي رابع حالة قتل مؤكدة داخل السجن منذ ان بدا تمرد نحو الف سجين يوم الثلاثاء الماضي.

هكذا من الأصل

«السفير» تفتح ملف اتحاد الكتّاب اللبنانيين عشية انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة

نشرنا في عدد امس مقالة د. سهيل ادريس الامين العام الاسبق لاتحاد الكتاب اللبنانيين عشية انتخابات الهيئة الادارية. تنشر هنا ردّ الامين العام الحالي للاتحاد د. روحي البعلبكي، ومقالة حول تجربة الهيئة الادارية للاتحاد لـ د. محمد علي موسى.

حفاظاً على الاتحاد...

د. روحي البعلبكي

كم كنت اتمنى ان يطلع علينا سهيل ادريس في مقالته المنشورة في «السفير» امس يتعداد لمنجزاته والمآثر التي حققها خلال الحقب الطويلة التي تولى خلالها الامانة العامة لاتحاد الكتّاب اللبنانيين، فاذا به يتحفنا بعرض مفضوح لسلسلة من الاباطيل المزوجة بمفاعيل العقد النفسية والحقد المكبوت.

لكن كيف له ان يعدد انجازاً واحداً او مأثرة يتيمة؟ فقد كانت فترات توليه الامانة العامة، المتواصلة وغير المتواصلة، عقيمة، غير مثمرة، وغير منتجة الا الخصومات مع مختلف الناس من جهة، وطعن بكرامات المثقفين من جهة ثانية، واصدار لاطنان من الكليشيهات البيانية من جهة ثالثة، واتكفاء عن العطاء من جهة رابعة.

يؤسفني ان اضطر الى كشف اوراق مستورة لطالما تجنبت الخوض فيها، بل اني سارعت الى الاشادة بجهود جميع الهيئات الادارية السابقة وشكرها فور انتخابي اميناً عاماً لاتحاد الكتّاب اللبنانيين منذ عامين، على خلاف ما فعله الامين العام السابق من توجيه الطعن لمن سبقه، وعلى رغم اصرار العديد من المثقفين علي لكي اتناول «ولاياته» السابقة بالنقد.

ولكني، ولإزاء ما نشره احد الامناء العامين السابقين امس اجدني مضطراً الى الرد بوضوح، وبترفع، وهدوء، لاني ما تعودت ان انساق الى المهاترات.

وتجاوزاً لأية امور شخصية، على الرغم من اعتراف الكاتب المذكور بأن كلامه لا يخلو من موقف شخصي، اسوق الحجج الدامغة التالية التي تدحض اباطيل ما ذكره وتفند وهمية ما حاكه من اتهامات واقاويل لا اساس لها لكونها نابعة من قراءة خاطئة ومكابرة لما يحدث، علماً بأنني اشعر بأني لا اناقش صاحب المقال بقدر ما اناقش ما يمكنني ان ادعوه الحقد المبيّت (والمكشوف من معظم المثقفين والكتّاب - اسألوهم!) والذي يعمي صاحبه عن رؤية الحقيقة:

الانجاز

١ - لم يكد يجف حبر الخبر المفرح حول الانجاز الهام الذي حققته الهيئة الادارية الحالية للاتحاد، واعني تأمين الضمان الاجتماعي لاعضاء الاتحاد، حتى ثارت حفيظة الخاسرين، وتوترت اعصاب الحاقدين. ولم يكد هؤلاء يسمعون بأن الضمان الاجتماعي بات كسباً ناجزاً وحقاً نافذاً للكاتب اللبناني، ولأول مرة منذ تأسيس الاتحاد، حتى اكلت قلوبهم الغيرة والحسد. بدلاً من ان يبادروا الى الاقرار بأهمية ما حصل. بل لم يكد البعض يسمع اننا سنحمي حقوق المؤلفين من جشع بعض الناشرين المتمسكين ظاهرياً بطوباوية العذرية والنظافة حتى اسفرت وجوههم.

٢ - ارجو ان يجيبنا صاحب المقال عن السؤال التالي: ماذا قدمت انت للاتحاد؟ او بالاحرى ماذا «اخذت» منه؟ والجواب يعرفه جميع الاتحاديين. ماذا فعلت حين كنت تنتخب المرة تلو المرة؟ اذا لم يكن همك ان تقدم شيئاً الى الاتحاد واعضائه فماذا كان همك؟ نحن اثبتنا ان هواجسنا قد ترجمناها اعمالاً وانجازات اما انت فالكل يعرف هواجسك وكيف تُرجمت استغلالاً للاتحاد مادياً وتشريفاً.

٣ - نفخر بأننا في الهيئة الادارية الحالية قد حققنا العديد من المسائل لأول مرة في تاريخ الاتحاد: الضمان الصحي، نشر مخطوطات الاعضاء، المجلة، الحضور الثقافي، اعداد ملف حماية حقوق الكاتب والمساهمة في بلورة مشروع حماية الملكية الادبية والفنية، المطالبة بمقر لائق، اتخاذ المواقف الوطنية المشرّفة، واصدار البيانات التي تدعم الحرية وتنافح عمن تعرضوا لانتهاك حقوقهم ومصادرة حريتهم. اما صاحب المقال فلم يحقق شيئاً مما كان ينتظره اعضاء الاتحاد، لا على الصعيد الثقافي ولا الاجتماعي ولا التطوري، بل همّش الاتحاد، وسلبه الروح، وحبسه في اقبية الخوف وزوايا الصنمية، وحوّله الى مكان لتوزيع المغانم والحصص والدعوات وتذاكر السفر. ولم يصبح الاتحاد مؤسسة فاعلة الا بعد ان ظهرت قوته وبانت اعماله. وها هو اليوم مؤسسة ثقافية حضارية مستقلة على اتساع لبنان، ترعى المثقف، وتكرم لنتاجه الفكري، وتفعّل الموضوع الثقافي.

٤ - لماذا سكت صاحب المقال حتى اليوم عن التصريح وامسك عن الكتابة؟ لماذا كان هناك خلل. فسكوته عن «باطل» يعرفه (كما يعترف) يعتبر تواطؤاً. ولكن حساباته الضيقة كشفت ان ثمة انتهازية او برغماتية مكيافيلية في تصميمه. اذ ان دعوته التدميرية تصدر الآن على ابواب انتخابات جديدة ستكشف مجدداً ضعفه ومدى سحب ثقة الاعضاء منه على نحو اشد من الانتخابات الماضية.

٥ - يطعن صاحب المقال بالهيئة العامة ويشك بمصداقية اعضائها حين يقول اني استوليت على مقاليد الاتحاد. والكل يعلم ان انتخابنا كان بشبه اجماع لافت ضده، اطاحة من يؤيدهم. ولكن المعلوم ان ذريعة الضعيف الخاسر هي اطلاق التهم عشوائياً والادعاء بأن فوز سواه في الانتخابات يوقع الديموقراطية في خطر. وهو يتمادى في تشكيكه وطعنه بالهيئة العامة واعضائها حين يدعي ان مؤيديه سقطوا «وازيحوا» لصالح اقلام لم يكن لهم الا شأن ثانوي. عجباً! لماذا قبل هؤلاء الكتّاب الذين لا شأن لهم اعضاء في الهيئة العامة؟ ومن الذي قبل انتسابهم؟ أليس صاحب المقال ذاته؟ أليس هو الذي يدين نفسه حين يطعن بقيمتهم وحضورهم؟ انه هو المسؤول عن غض النظر عن مستواهم. هذا اذا سلمنا جدلاً بذلك. ولكن من المعيب حقاً ان ينحدر الكلام على اعضاء الهيئة العامة الى هذا الحد وان يصيبهم في مستواهم، وهم الذين نسبتهم الهيئات الادارية السابقة. انها ادانة ذاتية واضحة.

الديموقراطية بخير طالما الطامع داخل الهيكل. فاذا قذف خارجياً، صارت الديموقراطية في ازمة!! ولكن يكفي ان نذكر المقال الموضوعي الذي كتبه احد ابرز المرشحين ضدنا في الفترة الماضية، وهو مسعود ضاهر، والذي اعترف فيه (رغم خسارته) بأن الديموقراطية مورست بأحلى اشكالها وفرضت التغيير. وهل يعقل ان تبقى الحالة العفنة سائدة ومقنعة؟

٦ - صمت سهيل ادريس دهراً ونطق باطلاً. اطلق اتهامات انتخابية على ابواب الانتخابات الجديدة. تكلم على غرفة عمليات انشأناها منذ سنتين، مع ان جلّ ما فعلناه هو دعوة الزملاء الاعضاء الى ان يؤيدوا برنامجنا، فلمسنا منهم اقصى التجاوب من جهة، والرفض له ولما ولمن يمثله من جهة ثانية. نحن لم ننشئ غرفة وشوشات، واطلاق اشاعات، وحوك مؤامرات. هو الذي استدرج بعض المرشحين فاسقطهم بامتياز، في حين رحب الرأي العام بنا وبالاسماء الجديدة. والقول ان الوسط الثقافي اصيب بالذهول هو كلام غير صحيح تدحضه عشرات المواقف المؤيدة، واصوات المقترعين. اما الحديث عن المحازبين فمردود على صاحبه، فهو الذي يجمع حوله الاعوان ويهيئ لهم الاجواء المسمومة.

المواقف القومية!

٧ - اسف ان اقول ان سهيل ادريس كان يدير الاتحاد بطريقة فردية، وانا اعلم كيف كانت القرارات تتخذ. وكيف كان بعضها يهرب في آخر الجلسة.

٨ - لا يزايدن احد عليّ في المواقف الوطنية والقومية. ولا سيما صاحب الماضي المعروف، والذي انتقل من تأييد صدام حسين الى تأييد سوريا الاسد بصورة مثيرة ومريبة. ولا يزايدن احد عليّ وهو الذي اصدر عددين في يوم واحد من مجلته في العام ١٩٥٩، واحداً يحمل غلافه صورة الرئيس جمال عبد الناصر والآخر يحمل صورة الرئيس عبد الكريم قاسم، لارضاء الانظمة المتعددة. وحين واجهته الادبية نازك الملائكة بذلك بعد فترة، لم ينكر الواقعة بل ادعى انه لم يفعلها إلا مرة واحدة! ولا يزايدن احد عليّ وبخاصة من يجيد التحول والانتقال، ومن ذلك مثلاً انتقاله من موقعه كاحد ألد اعداء الشيوعيين الى حليف لهم.

٩ - عجيب ان يقال في عصر الاعلام ان من يظهر في احدى وسائله - وما اكثرها واكثرها - مصاب بالغرور وحب الظهور. لا سيما وان ظهوره كان في مشاركات ثقافية وفكرية. والاعجب ان ينتقد من تطلب احدى اعرق المؤسسات والاندية الثقافية ان تكرمه، بناء على قاعدة النبل والوفاء، وان يدعي زوراً وبهتاناً انه عمل على اقامة التكريم له.

لكن التهكم والانتقاد والغيرة - التي يزخر بها المقال - كلها مبنية على ان صاحب المقال حاول ان يكون اميناً عاماً او نائباً للامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ففشل فشلاً ذريعاً وسقط سقوطاً مدوياً.

١٠ - يتعرض سهيل ادريس لاتحاد الكتاب العرب في سوريا لطرد الشاعر ادونيس اذ يقول ان الاتحاد «كان على وشك الرضوخ لطلب خارجي بادانة ادونيس وتأييد طرده». والواقع ان موقفه معروف في هذا الصدد، اذ انه دافع عن مقولات ادونيس دفاعاً مستميتاً، وهاجم رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا علي عقلة عرسان. ولقد بذلنا كل جهدنا للمحافظة على وحدة الاتحاد وعدم شق صفوفه، وافشلنا خطة شق الاتحاد التي رسمها من كانوا يخططون لتدميره بزعم قضية ادونيس وتحت غطائها. واؤكد ان احداً لم يتصل بنا او يضغط علينا.

١١ - غير صحيح اننا لم نصدر مواقف في بعض مظاهر صون الحرية الفكرية ومنها مصادرة كتب الصادق النيهوم، بل ان الصحف نشرت بيانات متعددة لنا، ومنها بيان في تلك القضية بالذات، ويستطيع من يشاء ان يراجعها.

١٢ - لم يهرول الاتحاد الى احد من اركان السلطة في لبنان، ولم يستزلم لاحد. ولم نزر اي مسؤول إلا ابتغاء تحقيق مطلب. وقد سألنا المسؤولون اول مرة: من انتم؟ ومن هو اتحاد الكتاب؟ لم نسمع بكم من قبل؟ ماذا انجز اتحادكم حتى الآن وطيلة ٢٦ سنة؟ فشرحنا دور الاتحاد واهميته، وقدمنا ورقة بمطالبنا.

زيادة

ونذكر ادريس بأنه قام عام ١٩٩٢ مع وفد من الاتحاد بزيارة الى رئيس الجمهورية ووزير التربية طلباً للمساعدة في عقد المؤتمر الثاني للكتاب، فلم يلقوا تجاوباً... الى ان تبرع لهم رئيس مجلس النواب مشكوراً بمبلغ غطى نفقات المؤتمر. فهل يكون المثقف ساعتئذ عميلاً للسلطة؟

الواضح ان المقال المذكور يعكس عقداً نفسية، اذ كيف نستطيع ان نحقق الضمان الصحي مثلاً ونحن لا نعرف عن انفسنا؟ ان من اهدافنا تحقيق مطالبنا مع البقاء على مسافة كبيرة من اي سلطة وتأثير. وبالفعل، فقد حققنا بعض اهدافنا التي تحتاج الى مراسيم وقرارات تنفيذية عن طريق محاورة السلطة وليس الرضوخ اليها.

١٣ - لا اريد ان اتولى الدفاع عن نقابة الناشرين، فهي قادرة على الدفاع عن نفسها. ولكن هل يحق لانسان ان يرمي الجميع بشتى انواع التهم، وينسى ملفاته المفتوحة مع الكاتب نجيب محفوظ (راجعوا مقالات المرحوم علي شرف في جريدة النهار عام ١٩٨٩ على سبيل المثال)، ومع الشاعر جودت فخر الدين، ومع سواهما. وفيهما من «الصدق» و«الشفافية» و«الاستقامة» ما يندى له الجبين؟

ولكن يبدو ان صاحب المقال يعاني من عقدة «الاستيلاء». اذ مرة يتهمني بأني استوليت على اتحاد الكتاب. ومرة يتهم السيدة سميرة عاصي بأنها استولت مع زملائها في مجلس النقابة على نقابة الناشرين... ذلك ان نجاح سواه في اي موقع هو استيلاء عليه، بينما نجاحه هو يعتبر تولياً شرعياً!

١٤ - نعتز بأن عدداً كبيراً من الكتاب الذين كانوا استنكفوا سابقاً عن الانضمام الى الاتحاد لاسباب متعددة قد دخلوا في عضويته بعد ان تسلمنا هيئته الادارية. ولم يدخل احد إلا وكان مستوفياً شروط النظام الداخلي، والتي التزمنا حدها الاقصى.

١٥ - اتحاد الكتاب اللبنانيين كان وسيبقى، وكلنا حريصون عليه. ولكن هذا الهجوم غير المبرر وهذه الدعوة السلبية الهدامة يعنيان ان صاحب الهجوم يريد قتل الاتحاد وشقه وتدميره، لسبب بسيط هو انه خارج الامانة العامة. ان خدمة الثقافة والمثقفين لا تكون بالدعوة الى العمل السلبي والانسحاب. ولا بالتشكيك بالهيئة العامة ممن نخشى ان يكون قد فقد كل مصداقية. واؤكد ان ما قد يتبع هذا المقال من مقالات لاحقة ما هو إلا مشروع أُعدّ له طيلة العامين الماضيين. وها انه يتفجر اليوم مؤامرة واضحة لشق الاتحاد.

فلنسمع الكتاب الرقيقي الحال ونشاهد فرحتهم بنيل الضمان الصحي الذي يقيهم العوز والفقر والمتاجرة وسرقة الاتعاب وهضم الحقوق وتوزيع بطاقات السفر.

اننا ندعو كل حريص على الاتحاد الى العمل من اجله. ويشرفنا التعاون مع الجميع. وليست الامانة العامة مركز وجاهة. والكل يعلم كم وكيف صرفنا وزملائي في الهيئة الادارية من وقتنا وجهدنا بل ومالنا لدفع مسيرة الاتحاد قدماً، من دون مصلحة شخصية. فلننبذ الحقد. انا على الاقل لست ممن يحقدون.

اخيراً، شكراً يا صاحب المقال. لانك اثبتت انك تحرض على شق الاتحاد ليس بالسر وانما بالعلن. ولكننا مستمرون في نهجنا خدمة للاتحاديين وحفاظاً على اتحاد الكتاب اللبنانيين.

(الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين)

زاهي وهبي ينسحب

جاءنا من الشاعر زاهي وهبي انه سحب ترشيحه من انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين «نظراً للظروف والملابسات التي تحيط بالاتحاد ومن اجل الانخراط في نقاش موضوعي وحيادي حول واقع الاتحاد».

أنقذوا الاتحاد

د. محمد علي موسى

قرات في الصحف الصادرة نهار الاربعاء في ١/١١/٩٥ الدعوة الى انتخاب هيئة ادارية جديدة لاتحاد الكتاب اللبنانيين. ولما كنت قد اسهمت في عمل الهيئات الادارية السابقة، ولا سيما في الهيئة الاخيرة التي «انتهت مدتها» بخطوات تراوحت بين الصواب والخطأ، ثم كان لي منها، ومن نفسي مواقف ارتياح او ندم، رأيت من واجبي ان اوضح بعض الامور وان اتصدى للمنكر، فالساكت في الحق كالناطق بالباطل. واكثر ما كانت حيرتي في هذه الهيئة الادارية الاخيرة التي افرطت في دعمها، ثم خرجت منها بأقسى انواع المرارة. ولن افيض في الحديث فالقضية قضية اخلاق... واخشى الا انتهي... ولكن ما يجب قوله، هو ان هذه الهيئة، كانت تضم في اعضائها عناصر جيدة راغبة في العمل، ونفخ رياح التجديد، وتخطي النمق الذي كان متبعاً في الهيئات السابقة، افسد جهودها، وشل حركتها عجز عن التنظيم، وخضوع في القيادة لفكر تهريجي، لا يرمي الا الى خدمة مصالح الانا، ورغبات الذات. وفقد العمل صدقيته بحيث اضحى بعضهم يجيز لنفسه ما لا يجيزه للآخرين، كأنما الاتحاد ملكية فردية، والهيئة الادارية مكان لممارسات مستهجنة، لا تحترم منها الحقيقة، ولا تصان الكرامة، ولا تنتهي جلساتها الا بصدام او شجار بحيث خرج اكثر الاعضاء في نهاية الولاية، وكلهم تائب توبة نصوحاً عن معاودة التجربة في هذا المناخ الموبوء.

السعدنة

اتحاد الكتاب اللبنانيين، القيمة القمة، القمة في القيم، ليجوز ان تكون هيئته الادارية مسرحاً «للسعدنة» جوهراً ومظهراً وسلوكاً؟ الهذا عملنا يوم صممنا على نقل الاتحاد من جمود قاتل، الى امل بالتغيير؟ سرعان ما ذوى واغتالته يد التهريج والتدجيل، والخداع والتضليل، وصوغ البيانات المنفوخة المزوقة «كغزل البنات» تدرج فيها انجازات، كالزبد، وهمية، تذهب مع الريح، ولا يبقى منها شيء ينفع الكتاب. ونحن مقبلون على واحد منها في الايام القليلة المقبلة. ورحمنا الهيئات السابقة، فقد كان فيها، على الاقل، كل من يتميز باخلاقه. الهذا خاصمنا الناس، ونحن نتوهم اننا نصون كرامة الاتحاد في مساندة اشلاء هيئة ادارية متهاوية وانقاذها. بعض اعضائها «احق بضرب الرأس من وثن» وليس بتمثيل الكتاب، لانهم لا يعرفون معنى الكرامة ومعنى الوفاء، ولا يعرفون لماذا هم في المكان الذي هم فيه. تسيرهم مركبات النقص والعقد النفسية. لقد وجهت كتباً خطية عدة. بعدما بح صوتي، وما من يسمع، في برج بابل الجلسات الادارية، انبه فيها الى امور، اكثرها ذو توجه نقابي، لان اتحاد الكتاب نقابة قبل كل شيء، انه نقابة الكتاب، حزبهم، جمعيتهم، اي ان مصالحهم ومنفعتهم هي الهدف الاول من عمل الهيئة الادارية. هكذا افهم الاتحاد، وهكذا افهم هيئته الادارية. واما المحاضرات واما الندوات، واما المهرجانات فهي عمل جزئي بسيط تستطيعه اية رابطة ادبية، واية هيئة ثقافية وعلى نحو افضل من الهيئة الادارية في الاتحاد. الا ما كان منه متعلقاً بالمؤتمر العام فامر مختلف. وقد عجزت هذه الهيئة عن اقامته كما عجزت في امور اخرى. اجل وجهت كتباً خطية الح فيها على الانجاز والاقلاع عن الكلام وخداع الكتاب. وهي اليوم شاهد اما على انجاز مشكور خطط له. واما على فشل يجب ان يحاسب المسؤول عن التقصير فيه. وانني مورد نموذجاً من تلك الكتب. التي زعم فقدانها من محفوظات الاتحاد عندما طلبتها ثم قال لي من يصدق انها ما تزال محفوظة. وهذا الكتاب قدم بتاريخ ١٠/١١/٩٤ (اختصاراً لكتب اكثر تفصيلاً. قدم احدها قبل هذا التاريخ بشهر واحد تقريباً اي في اوائل الشهر العاشر من عام ١٩٩٤).

الجلسات

هذه المقترحات هي بعض من اقتراحات اخرى مهمة على صعيد الاتحاد او اختصار لها وتتناول الامور الكبرى التي تتعلق بالاطار المطلبي للكتاب، وتتدرج الى ابسط الامور، اي الى كيفية ادارة جلسات الهيئة الادارية التي كانت صاخبة على الدوام. وانني اورد بعض النماذج بنصها، وكما وردت في الكتب المقدمة، مشيراً الى ان اموراً كانت معروفة ولكنها مهملة واموراً اثيرت وكانت جديدة. وانني معتذر عن الاطالة وعن الاختصار في آن واحد. فاللمح لا يغني، والاسهاب ليس له مكان في صحيفة يومية، وان كان غير ممل بالتأكيد:

١ - التفكير في ايجاد مقر آخر للاتحاد، يسهل الوصول اليه، وتتوافر فيه اسباب الراحة. واستهداف توفير قاعة محاضرات لائقة في مقر الاتحاد او في خارجه (وهذا مهم جداً). ووجوب البدء في سبيل تحقيق هذه الغاية (مبنى مستقل على ارض للدولة، او تشييد طابق فوق نقابة الصحافة واستئجاره واقناع النقابة بهذا التوجه).

٢ - ايجاد ناد للكتاب، وقد يكون في مقر الاتحاد الجديد، او السعي مباشرة لتوفيره قبل مقر الاتحاد، وان يحتوي على مكتبة ووسائل اتصال وكفتيريا.

٣ - [illegible] دار نشر خاصة باتحاد [illegible] باسعار مخفضة، وتوفر [illegible] من تخفيضات اثمان الورق والخدمات الطباعية (هدف بعيد يمكن تحقيقه على مراحل). (هذا الاقتراح نقله الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الى اجتماعات الامانة العامة للكتاب والادباء العرب في عمان، وتبناه المجتمعون وكلفوا لبنان بتحقيقه).

٤ - التباحث مع وزارة الاسكان، ومجلس الانماء والاعمار، بشأن مشروع سكني يستفيد منه الكتاب. وندرس تفاصيله ويبت قانونياً. (صندوق خاص مثلاً).

٥ - التفاعل مع وسائل الاعلام واستخدامها بشكل فاعل ولا سيما التلفزيون كوسيلة لتصال بالجمهور عن طريق برامج تنظم لهذه الغاية (والهدف، الفائدة، لا الاستعراضات الدعائية). مثلاً: برامج تلفزيونية واذاعية:

- معالجة مشكلة انسانية في ندوة متعددة الاصوات: ضحايا الحروب، الاضطهاد، الاغتيالات.
- برامج تثقيفية وتوعية: البيئة، السلوك الانساني، القراءة والمطالعات.
- زاوية النقد: معالجة كتب صادرة حديثاً.
- رأي في نشاط الاسبوع الثقافي او الشهر، او العام ولا سيما اصدار الكتب.
- الاشراف على برامج تتعلق بثقافة الاطفال.
- ابداء رأي نقدي في البرامج التي تعرض يومياً على الشاشات وعقد ندوات حولها لجهة الموضوعات وطريقة عرضها، واللغة المعتمدة بغية توعية الجمهور.

٦ - عقد اجتماعات دورية مع الهيئات الثقافية يدعو اليها الاتحاد ويسعى الى اقناع العاملين في هذه الهيئات ان الاتحاد هو الهيئة الام والتي يجب ان يحترم الجميع حق رعايتها.

٧ - تعزيز الشعور لدى الكتاب، ان الاتحاد ليس الهيئة الادارية فقط وانما الكتاب اللبنانيون جميعاً، والهيئة الادارية هي نتيجة عمل ديموقراطي شارك فيه الجميع بنفس المستوى في الحقوق والواجبات... وهي ليست خالدة.

٨ - تشجيع الكتاب الناشئين والعمل على نشر نتاجهم على ان يكون متميزاً بالجودة والرصانة والعمق وله قيمة لدى جمهور القراء.

٩ - الحث على تنشيط العمل في مجالي النقد الادبي الحق، والترجمة والتعريب كحالتين هادفتين لتعزيز الانتاج الادبي وتنميته وتوجيهه في الاتجاه الصحيح.

١٠ - السعي الى استصدار القوانين اللازمة التي تصون حقوق الكتاب في دور النشر، وفي كل نشاط فكري يسهمون به ويستحقون عليه اجراً.

١١ - احياء ذكرى الادباء الكبار الذين كان لهم الفضل في اعلاء شأن الكتابة الادبية من القدامى والمحدثين.

١٢ - التنسيق مع الكتاب العاملين في الصحف والمجلات اللبنانية ولا سيما غير الراضين منهم عن الوضع الراهن في الاتحاد واخذهم باللين والاحترام، وثنيهم عن الاسلوب العدائي الذي لا يفيد، والافادة من آرائهم اذا كانت بناءة وجيدة، ودعوتهم الى لقاءات للتباحث في شؤون الاتحاد ودفعه نحو الامثل.

١٣ - ايلاء ادب الاطفال الاهمية التي يستحقها ودفعه في دروب التطور واخذ الريادة على هذا الصعيد في العالم العربي، ودعوة الاتحادات العربية الى عمل مماثل.

١٤ - الانتصار لقضايا الحرية وحقوق الانسان والنضال الوطني المشروع على صعيد الافراد والجماعات والاوطان والتعبير عن موقف الاتحاد في الاوقات المناسبة.

١٥ - السعي لدى السلطات لتخفيف الاعباء المادية عن كاهل الكتاب، وذلك عن طريق تخفيض الرسوم الرسمية، (كهرباء، ماء، هاتف، استشفاء، سفر، ضمان الشيخوخة، دخول مسارح، اقامة في الفنادق كمحرري الصحف مثلاً).

١٦ - صيانة حقوق الكاتب المادية والمعنوية، وعلى كافة الصعد: حرية فكره وقوله وعمله ونشر آثاره.

١٧ - اخذ المبادرة لدعوة النقابات والهيئات الشعبية مرة في العام لمناقشة الامور العامة في البلاد والحريات والمستوى المعيشي، وقضايا الكتابة، انطلاقاً من الدور القيادي للكاتب في مجتمعه وفي وطنه ومسؤوليته في ذلك والبحث عن الحلول اللازمة.

١٨ - تنظيم عقد جلسات الهيئة الادارية لجهة: (هذه الملاحظة كانت بتأثير الحال القائمة عند عقد الجلسات).

- احترام المواعيد.
- تحديد نهاية الجلسة، تقريباً، قبل بدئها.
- عدم الانتقال من موضوع الى آخر قبل البت في الموضوع المدروس.
- تنظيم المداخلات ومدتها، ولا كلام بدون اذن رئيس الجلسة، ولا حوار ثنائي او مشادة او عدم احترام الجلسة والاعضاء.
- حق الرئيس بالمقاطعة اذا لم يحترم الوقت المخصص.
- الاتزان والهدوء في المداخلات وعدم تبادل التهجمات وتحاشي الغضب في اثناء النقاش.
- تدوين كامل مجريات النقاش، ثم استخلاص المقررات التي سيعمل بها وطبعها وتوزيعها بعد ان يوقعها الاعضاء.
- تأمين جدول الاعمال قبل الجلسة.

١٩ - التشجيع على تحقيق المخطوطات القديمة ونشرها ولا سيما في اطار الدراسات الجامعية، والسعي للحصول على لوائح المخطوطات المتوافرة في المكتبات العالمية وفي المتاحف.

٢٠ - اقامة اسواق الشعر وعقد نتاجها بصدق وموضوعية وتجدد وجرأة وتشجيع المبدع وردع المدعي.

٢١ - العمل على توثيق اسماء الكتاب اللبنانيين وآثارهم في المغتربات بالتعاون مع وزارتي الخارجية والثقافة.

(هذا المشروع قدمته منذ سنة وبضعة اشهر، باسم اتحاد الكتاب الى وزارة الثقافة مع التصور المفصل لتنفيذه وللتعاون في انجازه، ولم يتوافر الوقت حتى الآن لدى وزارة الثقافة للاجابة سلباً او ايجاباً عن هذا المشروع. وسيكون لنا عودة اليه واليها في مقال مستقل ان شاء الله).

العبقريات العابثة

هذا قليل من كثير مما قدمناه خطياً ومشافهة، الى الهيئة الادارية التي «انتهت مدتها»، بالرغم من عدم مكوثنا فيها طويلاً، وقد عبرنا عن شعورنا، وعن اسباب خروجنا منها في نص الاستقالة الذي نشر في الصحف، وفي كتاب الاستقالة الذي وجه الى الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين، والى اعضاء الهيئة الادارية والذي لم ننشأ نشره في الصحف احتراماً لكل ما هو انساني في الكائن البشري، وقد نضطر الى نشره اذا اقتضى الامر.

اقول، هذا قليل جداً من كثير جداً، قلناه وكتبناه واقترحناه، ولم تستطع، او لم تشأ العبقريات العابثة في الهيئة الادارية فهمه والانصراف الى تنفيذ ما يمكن تنفيذه، وهو عام ويهم الاتحاد، لان ذلك يضيع الانصراف ولو للحظة عن الذات ومصالحها وادعاءاتها المضللة الى امور تتعلق بالكتاب ومصالحهم.

بقيت كلمتان: واحدة اقولها لحضرة الصديق الامين العام، والثانية للزملاء الكتاب اعضاء الهيئة الناخبة. اما الامين العام المتميز بخلقه ودماثته فهو يعرف انني افخر بصداقته كأخ وصديق، وهو يعرف ما فعلته في سبيله. واما كامين عام للكتاب فقد قلت له غير مرة ما اود قوله، ولن اكرره، ولن استفيض فيه احتراماً لمكانته... ولكنني مشفق عليه، وقد علمت انه يهيئ النفس لولاية جديدة في الامانة العامة لاتحاد الكتاب اللبنانيين. مشفق عليه من تفانيه وحرصه على خدمة الكتاب اللبنانيين، وهو القادر ان يخدمهم اكثر بكثير في قطاعه قطاع النشر والناشرين، وبفاعلية اقوى، وان كان كاتباً واديباً، فهو الذي يملك الدار الاكثر رصانة واحتراماً «دار العلم للملايين» وغالبية الكتاب على علاقة بها. يستطيع ان يخدم مصالح الكتاب مثلاً.

١ - بان يضاعف لهم بدلات التأليف والنشر ويشيع هذا التوجه في دور النشر الباقية.

٢ - يستطيع مثلاً ان يحمل الناشرين الذين يجمعون الثروات من عرق الكتاب ان ينشئوا صندوقاً لضمان الكتّاب الصحي، وان يغذوه بقدر معلوم من المال، من ريع الكتب التي الفها الكتاب لخدمتهم وزيادة الثروات التي يحققونها وبطرفة عين يحقق هذا الضمان بدلاً من تعليل الكتاب بالكلام والتبشير طوال اربعة وعشرين شهراً هي كامل مدة ولايته في الامانة العامة لاتحاد الكتاب والذي سيتفق الكاتب «الميداع» في تصوير الجهود العظمى التي بذلت لتحقيق هذا الانجاز ثم يعتذر لان الجهود المعنية التي بذلت كادت تثمر واي ضمان، وقد يصبح شعب لبنان كله كتاباً اذا اعتمد الاسلوب المتبع في الانتساب. ولا بد له لاتمامه من ولاية ثانية. وهو خبر كسائر الاخبار التي سيطلع بها في بيانه السنوي المرتقب.

٣ - يخدمهم بان يتيح لهم ان يحققوا كرامتهم ويوصلوا كاتباً، عمله الكتابة فقط فيتفرغ ساعتئذ للاتحاد ولا تشغله مشاغل لا تعد ولا تحصى، ولا يشعرون بالنقص لانهم لم يستطيعوا ان يوصلوا الى الامانة العامة الا ناشراً، ولو كان كاتباً، يتولى شؤون مصالحهم، فيكون الخصم والحكم في وقت واحد. وحققوا هدف طامح بوجاهة لا يحتاجها.

٤ - يخدمهم بان يكون وهو الاديب والناشر رئيساً لاتحاد الناشرين، ويعرف عندئذ كيف يأكل كتف الناشرين، بل اكتافهم، ليغذي بطون الكتاب والمؤلفين.

٥ - يخدمهم بان يتصدى لاعتداءات بعض الناشرين، غير المستقيمين، على حقوقهم، فينسخون كتبهم بالاوفست او انهم يتلاعبون بعدد النسخ المطبوعة او المبيعة والباقية ويقطع الحساب.

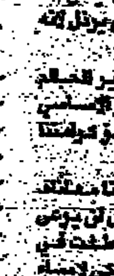
اما الامانة العامة لاتحاد الكتاب اللبنانيين فقد خبرها وخبرته مدة سنتين، فيكفيه ويكفيها. وهو المستغني عن طلب مظاهر المجد، ان كان يطلب مجداً، لكثرة ما شبعت نفسه من عضوية هيئات ورئاسة مؤسسات محلية ودولية، ويكفيه مملكته في «دار العلم للملايين». وبذلك ينجو من القول والاتهام بان رئيساً من الابالسة يوسوس له بكل ما هو شر ومؤذ ولا يخدم الكتاب اللبنانيين ولا اتحادهم.

واما كلمتي للزملاء الناخبين المنتسبين حديثاً، ولا سيما الناشئين منهم، فهي ان هذا الاتحاد، اتحاد الكتاب اللبنانيين هو ملك كل واحد منهم كما هو ملك الآخر، ولا منة لاحد عليهم في دخول هيئته. وانني اجلهم من مقولة طرقت سمعي غير مرة، ولما ادخلت فلاناً الى الاتحاد وصوته مضمون لي، فهذه هي الاهانة الكبرى.

الكاتب لا يرتهن، الكاتب قدمه ثابتة في الارض وراسه في السماء، ولا عنجهية تعدل عنجهية المنتشي بسحر البيان. انطباق الشروط القانونية عليكم ورغبتكم في دخول الاتحاد كانت السبيل الى الانتساب اليه ولا شيء آخر. لذلك من اكثر من الثرثرة في اساءة كهذه هو الاحق بالاهانة ويجب ان يرذل، ومن اكثر من الاتصال الهاتفي ليقنع هذا وليساوم ذاك وليعلل ذلك، يجب ان يرذل لانه طالب ولاية...

ولكن القناعة التي املاها الضمير الحي بكرامة الكاتب وحقوقه هي المعيار الانساني للاختيار. اما اتحاد الكتاب، فهو رمز كرامتنا جميعاً ويجب ان تصان هذه الكرامة.

هذه كلمات يمليها الامل فقد شبعنا مللاً. وواجب كل منا ان يرعى الاتحاد قبل ان يرعى ذاته، وانني اعتذر مجدداً فقد اطلت في الكلام، وانهي بكلمة اخيرة، اعلن فيها كي لا اسيء تاويل هذا الكلام، انني عازف عن ترشيح نفسي الى عضوية الهيئة الادارية في الانتخابات التي ستجري في الايام المقبلة لاختيار الهيئة الادارية، ولنما سأنضم الى زملائي الخارجين من الهيئة ونفوسهم تلتقة عن الخيبة والاحباط.



حضرة الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين

نص الكتاب حرفياً.

الموضوع: رأي في عمل الهيئة الادارية ورؤية

اتشرف بان اضع في علمكم الامور التالية:

اولاً، ان هذه الهيئة التي كانت وليدة رغبة كاسحة في التغيير، لا يجوز لها ان تعتمد الخطط السابقة للهيئات السابقة، وان لم تأت بجديد فما قيمتها وما قيمة وجودكم ووجودنا فيها.

ثانياً، ان مسؤوليات اتحاد الكتاب لا تنجز في جلسة من ساعتين في الاسبوع او في الاسبوعين او اقل قليلاً او اكثر قليلاً. لا يكون حصادها المجدي في اكثر من عشر دقائق. ويضيع الوقت الباقي.

ثالثاً، ما اطمح اليه ليس عملاً روتينياً تقليدياً موقوفاً على نشر تقنيات وعقد ندوات ومحاضرات يذهب ريحها مع الزمن. ان ما اريده لهذه الهيئة ان تقوم بانجازات تبقى ما بقي الاتحاد وتهدف الى خدمة الكتاب وتقديم المنفعة لها وللاتحاد. وبها نذكر. واضرب مثلاً على ذلك.

١ - ضرورة اعادة النظر في نظام الاتحاد الداخلي وبناء الاتحاد على اسس متينة وواضحة.

٢ - مقر الاتحاد ومعالجة قضيته بطريقة جادة توصل الى نتائج عملية.

٣ - المشروع الاسكاني الخاص بالكتاب وضرورة قرع باب وزارة الاسكان، والصندوق الوطني للاسكان، وبنك الاسكان، ووزارة المهجرين، ومجلس الانماء والاعمار، وكل جهة رسمية ذات صلاحية في هذا المجال.

٤ - مشروع حقوق الكاتب على مختلف مستوياتها وتشعباتها ولا يجوز ان يكتفى ببلاغ اعلامي. وانما يجب المتابعة لترسي قواعد يرثها من يأتي بعدنا.

٥ - مشروع تخفيض الرسوم والضرائب عن الكاتب ومنها ما يتعلق بالكهرباء والماء والهاتف والرسوم البريدية وسواها من الخدمات العامة اسوة بزملائنا محرري الصحافة اللبنانية.

٦ - الضمان الصحي والاجتماعي وضرورة الوصول الى حل اجرائي وليس البقاء ضمن البلاغات الدورية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

٧ - مسألة تمويل الاتحاد. وضرورة السعي والتفكير بوسائل تؤمن بعض المال للاتحاد دون الحط من كرامته ومن كرامة الكتاب: (دعوات تكريمية مدفوعة مثلاً، ريع حفلات فنية راقية مثلاً عزف موسيقي غربية لموسيقيين معروفين، فرق راقية: كركلا، الرحباني، مرسيل خليفة... مسرحيات... الخ تبرعات من جهات مثقفة وقادرة).

٨ - واخيراً الاهتمام المألوف بالندوات والمحاضرات والامسيات ونشر مؤلفات الادباء الناشئين - وسواها من الاعمال الثقافية التي في سدى عملنا ولحمته والتي لا بد لكل هيئة ادارية من القيام بها.

ان لم تتم تهيئة الهيئة الادارية الحالية يا حضرة الامين العام ببعض هذه الامور او بها كلها لا يحق لكل واحد منا ان يتساءل لماذا اقدمت على اخذ موقعي في هذه الهيئة وهل انصفت نفسي في ذلك؟

يا حضرة الرئيس ان متابعة هذه الامور تستوجب تفرغاً كاملاً للعمل في سبيلها او شبه تفرغ والا اي حسنات ستتذكر لنا عندما نغادر؟

يا حضرة الامين العام.

انني اقترح ان يتحول الكتب التثقيفي وهذه مسؤوليته الى لجنة دائمة، نشاطاتها يومية في متابعة هذه القضايا واجتماعاتها يومية اذا اقتضى الامر وفقاً لمواعيد تناسب الجميع. او ان تشكل لجنة قادرة ومتطوعة لهذا العمل من الهيئة الادارية لا تكل ولا تني عن السعي الى تحقيق ابسط الايمان.

حضرة الامين العام.

ان شعوري بكرامتي واحترامي لنفسي وحرصي على كرامة الزملاء جميعاً حملني على ان اتوجه اليكم بهذه الكلمات التي ظاهرها امل وحماس وطموح وفي طياتها حزن وتوقع لخيبة الامل عندما تأزف ساعة الرحيل.

مع المحبة والاحترام.

محمد علي موسى

عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين

بيروت في ١٠/١١/٩٤

ملاحظة: حفاظاً على سمعتنا، وصوناً لقيمتنا كان علينا ان نعتمد التفكير التقليدي.

قصيدة

ثلاثيّة الأشجار

شوقي بزيع

(١)

أبدٌ من اضلعٍ تعدو هي الاشجارُ،
عطرُ جسديَّ لبقايا جثة مرّت،
وترجيعُ سماءٍ لم تساكنّها
لكي تسكن بالقُبلةِ
في الاهداب،
والاشجارُ تيهٌ ومقيلٌ
وانسجامٌ بين ريحينِ
تهزّانِ بلا أيدٍ سرير الارض
كي تخضرَّ في هودجها المائيّ
اضغاثُ بلاد
كلما مالتْ بها الريح تميلُ
وهي التسميةُ الصليةُ للنارِ
التي تختزل الرغبةَ،
والثّلم الذي يهبطُ من اوعيةِ
الغيمِ السماويةِ
حتى عانةِ الارضِ
لكي يقتسمَ الخيلَ الصهيلُ
قلّما ننصتُ للاشجار
لكنّا اذا ما هبط الليل على مقبرةٍ
نسمعها تنشجُ كالطّفل،
هل الاشجار ما تلفظهُ الارضُ
من الاموات؟
هل كانت نساءً آثمات
خثّرتْهُنّ اكفُّ الشبق الاسود.
ام جدّتنا الاولى
التي جرّدها اللهُ من الاوراقِ
في جنّته الخضراء؟
للاشجار اسماءٌ كما الناسُ
وأشكالٌ تخلّت عن يديها للتماثيل
وقامات تعريها الفصولُ
ولها السنةٌ تلعقُ مثل القطط العمياءِ
انقاضَ حياة
لم يعد من دمها الا القليلُ
ليس ما يفصل بين الناسِ والاشجارِ
الا شهقةٌ يرفعها الحطّابُ كالفأسِ
على ظلٍّ يسيلُ

(٢)

كأنّي لم اكن الاّ دخاناً شاسعاً
في موقد الاشجار،
او كأساً من الرغبات
مقلوباً على ظهر الزمان،
تضيئني سُحُبٌ
وأقمارٌ مدلاّةٌ من السُّقُفِ
كأني لم اكن الاّ صدى الاشجارِ
في الريح التي تنأى،
دمي دمُها،
ولحم ترابها لحمي الذي أخفي
صبياً كنتُ،
ابحث عن سماء لم تزل جدرانُها
ترنو من الاعلى الى جسدي الصغير،
وكان نصفي غارقاً في الوحلِ،
تُرضعني الجذورُ حليبَها
وامدّ نحو جذوعها نصفي
وحين سقطتُ عن طرف السريرِ
الى عواصم انشبت اسمنتها
مثل المخالبِ في عروقي
راحت الاشجار تهرب من يديّ
لكي ترابط في مكان جئتُ منه،
كأنها الطفلُ الذي قد كنتُه
وكأنّني طيْفي
متباعدٌ ابداً
ومنقسمٌ على نفسي كمرآة
ارى مُدُناً فأخطئُها
وأشجاراً فأرجع نحو صورتها البعيدة
باحثاً عنّي
كـأن دمي تماثيلٌ مُسمّرةٌ الى
الخلف

(٣)

نمرُّ كأسلافنا فوق نهر
تضيق بنا ضفّتاه،
ونرمي لأحفادنا القادمينَ
ثماراً تدلُّ علينا
ونبحث بين الفقعاتِ عن مرفأ
لا نرى ساحلَهْ
نمرُّ كما تعبر الامثلهْ
على مسمعِ الصّبية الجالسينَ
الى موقد الجدّ
وهو يرمّم كالثوب حكمته المهملهْ:
زرعوا فأكلْنا
ونزرعُ كي يأكلوا
ثم نُخلي الطريق لكي تعبر القافلهْ
ومن اوّل النبع حتى المصبِّ الاخيرِ
يعلّقنا الموتُ
مثل جداريّةٍ من ظلالٍ
على شجر العائلهْ

من مجموعة جديدة تصدر للشاعر قريباً بعنوان «قمصان يوسف».



«ما وراء بحر إيجيه» لإيليا كازان
رواية التاريخ والناس كما تراها عين السينمائي

لن يكون السينمائي والكاتب الاميركي الاشهر ايليا كازان بحاجة الى تعريف. فصاحب «اميركا، اميركا» و«عربة تدعى الرغبة»، ومجموعة اخرى من ابرز الافلام التي ساهمت في بلورة مسار الفن السابع الاميركي والعالمي، يبقى علامة مميزة في المشهد الفني، اكان ذلك في مجال الاخراج السينمائي، او الكتابة الروائية. والدليل على ذلك، ان الترجمة الفرنسية التي انجزها ريشار كروفيه لروايته «ما وراء بحر ايجيه» صدرت مؤخراً عن منشورات «غراسيه». يذكر ان كازان، بحسب تعليق نقدي، يستمر، من خلال روايته هذه في كتابة حكايته الاناضولية التاريخية، الخيالية والعجيبة.

كتب فريدريك فيتو في «لو نوفيل اوبسرفاتور»، ان ايليا كازان عاش كل آلام العالم كي ينتج عام ١٩٦٣ «اميركا، اميركا». وهذا الفيلم العظيم المستوحى من المناخات العائلية، اوتيسيه «ستافروس»، هذا اليوناني من الاناضول، الذي يحلم باميركا كما لو انها ارض الميعاد. ويضيف: «تحفة فنية رائعة (هذا الفيلم)، من دون شك. لكن الفيلم حصد فشلاً تجارياً... ومنذ ذلك الوقت، وجد كازان السينمائي نفسه مرغماً، تقريباً، على الصمت. (فهو اضحى) عجوزاً جداً، تم تجاوزه ايضاً. وبعيداً جداً عن كاليفورنيا، اذا عن السلطة، واقل ديبلوماسية (بقوة) كي يتعلق الاقطاب الهوليووديين الجدد». ويتساءل كاتب المقالة: «هل بسبب الخنق اصبح روائياً؟ هل هي ضربة حظ، ام بسبب عدم توافر الافضل؟ هل لانه لم يعد يستطيع ادارة كاميرا - قلم حبر، تلك قلم حبر، كاميرا؟ اعتقد ان هذا ممكن الحصول. لكنه من السذاجة بمكان ان يقال هذا الكلام عنه. «في ما وراء بحر ايجيه» هي من دون شك رواية كبيرة، من مناخات القرن التاسع عشر، حيث بالضبط تم العمل على تصوير المشاهد عبر ريشة في اليد، ولكنها ايضاً رواية كبيرة بلا زيادة».

مع كازان، نذهب الى مرفأ «سميرن» (SMYRNE)، عام ١٩١٩، حين كان اليونانيون يتحررون منه باتجاه الاناضول، تحت حماية البحرية الانكليزية، وحيث نرى ايضاً جنوداً بالآلاف، مزارعين، قطارات اللاجئين، فرقاً تركية تابعة لمصطفى كمال، ومطران «سميرن» المنكل به من قبل الحشود العثمانية. والموقف نفسه ايضاً. بعد بضعة اشهر، حين تعرض اليونانيون للرمي في البحر، والمجازر، تحت العيون البارزة للقرصان الانكليزي «ليرون ديوك» وتجارته. باختصار، يطلق كازان اشارة البدء بالتصوير وينطلق بالكتابة، والجميع مسرور. ملفتاً لانه في ما وراء التصوير الجداري (والميزانية الضخمة) يتقدم كازان شخصيات مدهشة، بدءاً بستافروس الذي اقترب من سن الخمسين، وهو يمضي بعض الوقت بمشاهدة «التوهمات» حول «الفكرة الكبرى»، ملزماً نفسه بالتخلي والتصدير ومجاورة المسجد الشرقي، متفرقين الوقح والعنيد، والمتشبث، برأيه والقدام والمغضوب والجري... وصولاً الى تونكا الشابة اليونانية من الاناضول، والحالمة باميركا ايضاً. ولكن المرأة العنوة والممزقة والوقحة».

ثمة اشباح اخرى في رواية كازان، هي في الواقع شخصيات متنوعة، بالاضافة الى احداث طارئة درامية وتاريخية. ويختصر فريدريك فيتو مقالته بالقول: «ان كازان يثيرنا ويسحرنا».

ايليا كازان



اعداد: ن. ج

إمتحان يوم الثلاثاء

يوم الثلاثاء المقبل سيشهد اختباراً لمبادرة لا سابق لها، تعطي الأولوية ـ لأول مرة منذ توقف الحرب الأهلية ـ إلى آليات الانتخابات أكثر من قانون الانتخابات.

وبمعزل عما يمكن أن تسفر عنه، فهي طريق لا خيار إلا في سلوكه في المرحلة الراهنة، للسعي لإيجاد حالة مراقبة ضاغطة على آليات العملية الانتخابية، التي لا معنى لأي قانون أصلاً، إذا كانت الطريق إلى ومن صناديق الاقتراع مزورة أو مصادرة.

الخطوة بادر إليها عدد من العاملين في الشأن العام وقام بجهود رئيسية فيها المركز اللبناني للدراسات، بالاستناد إلى تجارب خارجية، وإلى نقاشات سبق أن شهدتها منابر لبنانية عديدة بينها «ندوة العمل الوطني» و«منتدى لبنان الغد».

هذه الخطوة ـ التي لا تزال تحت الامتحان ـ تقوم على اقتراح إنشاء «جمعية لبنانية تعنى بمراقبة الانتخابات». وعلى هذا الأساس جرى توجيه الدعوات إلى عدد كبير من العاملين في الشأن العام لاجتماع تشاوري يعقد يوم الثلاثاء المقبل لمناقشة المشروع، الذي ينطلق من فكرة أساسية هي أنه بإمكان مبادرات على مستوى المجتمع ـ أي غير رسمية ـ أن تساهم في الرقابة الفاعلة على ممارسات السلطة السياسية في ظل عدم الثقة ـ وهي ظاهرة عالمثالثية ـ بنزاهة إدارة القوى الممسكة بالسلطة للعملية الانتخابية تحديداً.

بالتأكيد هناك وسائل أخرى، بينها المستجد الآن في العالم المعاصر، مثل اللجوء إلى رقابة دولية إما بالاتفاق مع منظمة الأمم المتحدة أو مع دول معينة. ولكن المشكلة هنا هي أنه لا يمكن توقع، بل ليس باستطاعة التركيبة السياسية الحالية في لبنان، أن تلجأ إلى خطوة من هذا النوع. أولاً لأن الأمر ليس بيدها، وثانياً لأن معظم التحالف الحاكم لا مصلحة له بذلك. وكالعادة طبعاً الحجة التي يجري اللجوء إليها لرفض تدبير كهذا، هو ادعاء مساسه بالسيادة. مع العلم أنها أصبحت حجة واهية، لأنها ـ أي اللجوء إلى المراقبين الأجانب ـ لم تعد متصلة بمسألة السيادة. فالدول التي تطلب مراقبين أجانب تعتبر الفعل نفسه فعل سيادة. وهذا مكرس طبعاً في القانون الدولي. كما حصل في بلدان مثل المكسيك ونيكاراغوا والفيليبين وجنوب أفريقيا، وكما سيحصل قريباً في فلسطين، حيث المراقبة الأجنبية لها دلالة خاصة إضافية مختلفة عن أي بلد آخر، هي حماية ممارسة الشعب الفلسطيني لسيادته.. ضد الاحتلال الاسرائيلي عبر الانتخابات.

أهمية المبادرة يوم الثلاثاء المقبل، أنها إذا بدأت جدياً، فلن تبقى محصورة مستقبلا حتى بجمعية واحدة أو بمجموعة معينة من الأشخاص، بل بإمكانها أن تشجع على مبادرات مستقلة من مناطق وهيئات مختلفة.

فأحد امتحانات إمكان تغيير المزاج الراضخ لمعظم النخب اللبنانية، هو مدى ما تستطيعه هذه النخب من سلوك خط مراقب وفاضح للمحطة الانتخابية. فتستبدل فشلها الذريع في المسماة «انتخابات» ١٩٩٢ بمحاولة تصد مختلف لاستحقاق ١٩٩٦. أياً يكن القانون الذي ستجري في ظله، وأياً تكن تقسيمات الدوائر فيه.

وبأكثر من معيار لتجربة السنوات الأخيرة، لم تكن مواقف النخب اللبنانية بشكل عام، مسيحيين ومسلمين، أقل ضعفاً من مواقف الجمهور الواسع العادي حيال حجم الانتهاكات القانونية والسياسية التي مارستها وتمارسها التركيبة التي أمسكت البلد باسم إيقاف الحرب الأهلية.

لا زلنا جميعاً ـ كلبنانيين ـ أسرى هذا القبول، تحت شعار الواقعية السياسية التي تعتبر أن كل ما يجري (من انتهاكات) لا إمكان لتلافيه باسم الأمر الواقع.. وهو «أمر واقع» يواصل ابتزازه لأغلبية اللبنانيين طارحاً نفسه كبديل وحيد للحرب الأهلية!

ولولا المجال المفتوح والمحسوب بدقة، لانتقاد المشروع الاقتصادي لرئيس الوزراء، لكان كل شيء أساسي ممنوعاً. كأنما إحدى الوظائف الأساسية للدينامكية المهمة التي أطلقها مشروع الحريري هو امتصاص أو التعويض عن أشكال المصادرة السياسية الشاملة للدولة، أو «تلطيف» شروطها.

على رأس المصادرات الشاملة ـ ليس في لبنان فقط بل في معظم العالم الثالث ـ هو المصادرة الانتخابية المتعددة الآليات السياسية والتقنية. ولكن مجال اهتمامنا الآن هو لبنان.

فدائماً باسم «الواقعية» يجب قبول الارهاب والتزوير، حتى لدى النخب التي انخرط بعضها بحماس في هذه العملية، وهي عملية على أي حال في سياقها العام ليست قليلة التعقيد، لجهة حيوية القوى المتحالفة المتنافرة داخلها، حضوراً شعبياً وأمنياً، قادراً على تقديم الاستبعاد والتزوير وكأنه تعبير عن اتجاهات المجتمع اللبناني نفسه؟

* * *

من الممكن الآن الحديث ربما عن ريادية الفكرة لبنانياً. ولكن من المبكر جداً ادعاء ريادة المشروع. فالفارق كبير بين الاقتراح والتنفيذ. وحتى إذا قامت هذه «الجمعية» فإن مستوى عملها وفعاليته في الاستحقاق الانتخابي نفسه، سيكونان هما المعيار..

جهاد الزين

على مشارف انتخابات نقابة المحامين:

أزمة في قصر العدل؟

كميل داغر *

سوف استهل هذا النص المقتضب على مشارف انتخابات نقابة المحامين، الذين يتلازم علمهم ومدى نجاحه في خدمة مجتمع القانون، والاقتراب قدر الإمكان ولو من حد ادنى من العدالة في مجتمع طبقي، مع استقلال جدي للجسم القضائي، عن السلطة ...

فقاعة. لقد هدأ أخيراً غضب السماء. وعدت يا صاحب الجلالة، الى رعاياك، الذين بقيت قلوبهم مخلصة لك على الدوام».

لقد استعدنا هذه اللمحة من التاريخ، عن قناعة بانه، على الرغم من التبدلات العميقة التي طرأت على ...

الانتخابات مباشرة (انظر النهار ٢٢/١١/٩٣): «من المعلوم ان مهمة المحامي مرتبطة ارتباطا عضويا بمهمة القاضي (...) من هنا كان هذا التطلع المسلكي الدائب الرامي الى استنهاض قيام سلطة قضائية تدلي بالاستقلال التام عن السلطة التنفيذية، وهذا ...

كان يمكن ان يثلج صدورنا بالدعوة الى جمعية عامة للمحامين مع قرب انتهاء ولايته يدلي فيها ببيان حول «انجازاته». وطالما لم يحصل ذلك، كان يمكن ان يطرح هذا الموضوع في الغداء الذي اقامته دار الندوة في السابع من الشهر الجاري، تكريما له ...

[...]

بقيت الأمكنة والأسماء... والاختلاف*

عبيدو باشا

انها بيروت، فيهم. ثم انني في بيروت، حين اروي، في كتاب اتقاسمه كالخبز واياهم، فانني اتمرد على ارث دموي، او احاول الانتماء اليه من خلال السمة الضيقة. فالدم لا يعادله الموت بالمطلق، بل لن مثوله بعدد الحيوات في المدى الواحد. لو انني اكتب «كتاب الراوي»، فوق المنصة المحلية المثخنة، بالزمن الاقتصادي، اكرر، اكرر، اكرر.

كلنا في زمن مأساة الملك ريتشارد الثاني لشكسبير، في احدى لوحاتها الاخيرة. ولو اننا لسنا اصحاب المونولوغ الاخير للامير المعتقل في زنزانة من ...

روحها. وهي روح خلاقة، وثابة، مهما قيل فيها. فيما بعد، اثينيون، قد تحمل في طيات تشكلها، المعنى الجوهري، لما اقصده. اذ انها ليست مدينة، تقف عند حدود وصفها في موقعها على نهر الرون في جنوب فرنسا، وليست فقط اسوارها التاريخية التي يرجع تاريخ بنائها الى القرن السابع عشر ميلادي. ان اهم اثر تاريخي خاص بها هو قصر البابوات الذي شارك في بنائه على التوالي البابا بونوا الثاني عشر والبابا كليمان السادس والبابا اينوسان السادس.

بقيت الامكنة والاسماء، هذا صحيح. الا ان الصحيح ...

انني اميل، الى كلمة اضمامة بشكل لا يقارن. اضمامة العينين، او اضمامة الشفتين. اما الاخيرة، فهي سر كوني متلونا، حيث ان اضمامة الشفتين اشارة الى ساكن لحظي، متغير حين تتحول الاضمامة عن حركة الاضمام. اما فتح الشفتين، على مداهما، فانها حركة تستبق الحركة الاولى الى مبتغاها الخطر. لذا، خطر في الحالين، لن يناى عن الوقوع في منطقة جاذبات جمالية خارقة.

من رحابة الفكرة الى محدودية التنفيذ. يقال في حركة الثورة. ما يعنيه ذلك. التستر على سلسلة ...

حد علمنا على هذه الحال حتى هذه الايام الاخيرة من ولاية النقيب، من دون ان يوضح الاستاذ خطار اذا كان تغير شيء في الاسباب التي دعته للادلاء بما كان ادلى به من وصف سلبي لواقع القضاء.

اكثر من ذلك. ففي مقابلة اجريت معه بعد اقل من شهر (النهار ١٨/١٢/٩٣)، انتقل من النقد الى التسبيح والتبجيل، مجيبا عن سؤال حول علاقته بالقضاة اليوم بالقول انها علاقة «احترام ورهبة»، وبأن اضاف: «انا اتحاشى ان ارتبط مع احد منهم بصداقات خاصة (حقاً!!)، وذلك امعانا في الاحترام الذي اكنه لهم، ولانني اعتبر القاضي متميزاً عني».

[...]

معادلة حيدر علييف

من بين كل الاصوات التي علت، معترضة او مشككة او متحفظة عن نتائج الانتخابات التي اجريت قبل ايام في اذربيجان، لم يطلع صوت واحد مطالباً بالغائها.

المعارضة اكتفت بالتذكير: «سبق وقلنا انها مهزلة».

تقارير المراقبين الدوليين وشهاداتهم داورت في التشكيك: «هناك تجاوز على القانون بحيث لا يمكن ادعاء المصدقية فيها» كما قالت بعثة المجلس الاوروبي. «لم تكن حرة ولا نزيهة» كما ورد في ملاحظة بعثة الأمن والتعاون في اوروبا.

واللافت ان احداً لم يعلق، ولو بكلمة، على قول الرئيس حيدر علييف «هاكم الدستور الذي تريدون وقد بدأ تطبيقه»!

وحده، الرئيس، عرف كيف يقوطب على الجميع حيث صوّر كل ما قيل وكأنه مزاعم...

حتى التشكيك بنسبة الاقبال على صناديق الاقتراع (٧٩ في المئة كما يقول الصوت الرسمي) لم يجد من يعيره اهتماماً

ما من احد سأل ماذا يبرر تأخير إعلان النتائج رسمياً لمدة اسبوعين، ولا وجد احد يقول، ولو تلميحاً، ان هذه المدة يمكن ان تكون كافية لتركيب نتائج يمكن تسويقها محلياً وعالمياً بمظهر ديموقراطي.

وهكذا، عندما تعلن النتائج في الوعد الذي حدد لها رسمياً، لن يبقى امام من اعترضوا واحتجوا سوى الاعتراف بأمر واقع عرف صاحبه كيف يفرضه منذ اللحظة التي بدا فيها هؤلاء في وضع الشاكي العاجز عن تقديم رد يفرض الغاء المشكو منه.

وسيكون من السهولة ان يقبل الاذريون نتائج الامر الواقع خصوصاً ان اعلانها سيتم في مناخ يروج فيه قول «الانتصار»: من دون حيدر علييف، لن تكون اذربيجان اكثر من طاولة يلعب الروس والاتراك والايرانيون اوراقهم عليها.

هذا الرائج مُقنع فعلاً، وله ما يعززه بين الاغلبية من الاذريين. فبغض النظر عن العملية الانتخابية وكيف اجريت ولمصلحة من ركبت نتائجها، ثمة في شخص من ادارها ما يعد بطريق الى خلاص ما لبلد مأزوم بوضعه. وعلى هذا، خصوصاً، كان رهان علييف في تنفيذ اخراج ناجع لسيناريو انتخابات كان معروفاً سلفاً ان حظ المعارضة فيها محدود لاعتبارات عدة بقدر ما كان معروفاً ان ما تحقق على يد تلك البريجتيفي سابقاً، خلال السنوات الثلاث الماضية، سيساعد في تسهيل وتبرير «مبايعته».

صحيح ان علييف ارتكب اخطاء عدة في التعاطي مع غير مسألة حساسة بعد استدعائه للامساك بزمام البلد على اثر اطاحة الرئيس ابو الحافظ الشيبي. لكن، ما بقي راسخاً في الاذهان هو ان الرجل عاد الى المسرح، بعد اتكفاء في الظل على مدى احدى عشرة سنة، فيما كانت اذربيجان على شفير الانفجار. وفي نظر الكثيرين من الاذريين بدا القائد من الماضي السوفياتي منقذاً من الاسوأ عندما تصدى لمحاولتي انقلاب على خطين مختلفين: الاولى، برو ـ روسية ...

[...]

... و«الحابي» لتركيا حيناً، اظهر علييف انه على مسافة واضحة من الجارين مع الحرص على علاقات موضوعية معهما:

مع الجار الروسي (الاخ الاكبر) «لان لا تسوية مع ارمينيا في شأن كاراباخ من دونه.. لكن لا قواعد روسية عسكرية في اذربيجان ولا مراقبة لروسيا على حدودنا مع ايران».

مع تركيا «لاننا في امتداد طبيعي لا انفكاك منه. لكن لا شأن لمستشارين اتراك في شؤوننا».

هل تستمر هذه المعادلة؟ واي دور للنفط في ذلك؟

سعيد صعب

الإنجاز الجزائري التاريخي

بغض النظر عما قيل وما سيقال من انتقادات وتشكيكات، فان الانتخابات التي شهدتها الجزائر امس الاول، كانت حدثاً تاريخياً بكل معنى الكلمة. يكفي للدلالة على اهميته اقتناع الجزائريين بأن صندوقة الاقتراع قد تحمل الفرج والخلاص من دائرة العنف التي حصدت عشرات الآلاف من المواطنين، وخربت طوال اربع سنوات امكانات اقتصادية هائلة، مثلما اسقطت «الشرعية» عن كل شيء».. عن المعارضة بالقدر نفسه وربما اكثر من النظام العسكري.

وكله «خير» سواء أكان الجيش هو الذي فرض اليمين زروال رئيساً منتخباً، ام كان الفوز الانتخابي نتيجة نية شعبية بتحدي الاسلاميين وهم الذين اختاروا صيغ هذا الاستحقاق، بأخطاء تكتيكية قد تكون قاتلة، بطابع التحدي، فقاطعوا ثم هددوا بتخريب فرصة ان يتنفس الرأي العام عن رأيه.

المهم ان الرئيس الرابع لجزائر العنف والتدمير خلال اربع سنوات، بات على مسافة اعلى من جميع القوى، واقوى من الذين عينوه اولاً (العسكر) ثم فرضوه ـ حسب رأي البعض ـ وصاحب شرعية اكبر من المعارضة التي حاورته اولاً من دون ان تراعي حساسية علاقته بالعسكر، ثم عادته بأمل استفزازه بأمل تناقض «الايجابي» في ما يمثله ـ زروال ـ كشخص وموقع مع «السلبي» فيتأزم عمق النظام، وهو ما هرب منه زروال بـ «الخطوة السحرية»: الانتخابات.

واذ تعيد الانتخابات ـ كممارسة في أدنى تقدير ـ الشرعية للمناخ السياسي برمته، ولو بالمقلوب، من فوق الى تحت، فان الفرصة المتوافرة حالياً قد تضيعها المعارضة التقليدية في حال تهاونت في الرهان على ...

[...]

فؤاد حطيط

لا.. ليس تشفياً

رسائل الى السفير

قرأنا في اعداد «السفير» مقالا للزميلة عناية جابر تتحدث فيه عن «موضوعية الـCNN» و«سذاجة» مذيع تلفزيون «المنار» متشفياً بمقتل رابين. وما لاحظناه من خلال هذا الجدل «البيزنطي» بين الزميلة عناية وبين مدير تحرير اخبار «المنار» (كانت الزميلة وبرأي معظم القراء خاسرة فيه). لم يكن له مبرر لان يطرح في هذا الظرف بالذات. «فموضوعية» الـCNN لا تعني ان يلبس كل مراسليها في فلسطين المحتلة اثناء التشييع لباساً اسود، كذلك طريقة نقلها للاخبار لم تكن كما ظنت الزميلة عناية بتلك الموضوعية.

اما بالنسبة «لسذاجة» ابتسامة مذيع المنار كما شاءت الزميلة ان تصفها، فلقد اجاب عليها الزميل رحال في رده: «لماذا لم نلاحظ درجة الفرح والتشفي عند قادة وشعب العدو في اثناء استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي؟».

واذا كان ليس من المنطقي او العقلانية التعبير عن الفرح بالتشفي واطلاق الرصاص وما الى ذلك، وانا مع الرأي القائل بالتعامل بموضوعية مع الاحداث وبعقل بارد، فان الحالة الشعبية التي عانت كل جرائم وويلات رابين وخصوصاً تلك التي استهدفت العاملين في تلفزيون «المنار» ومؤسسات «حزب الله» تسمح ...

[...]

معمر عطوي

السفير

تصدر عن دار العروبة الوثقى/ س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة — نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين — مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

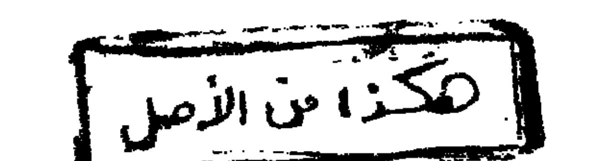
هاتف: ٣٥٠٠٨٠ /١/٢/٣/٤ ـ ٣٥٣١٠٦/٧ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٣٥٠٠٠١ /٢/ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.

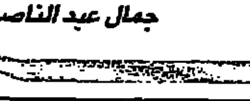
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٨٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

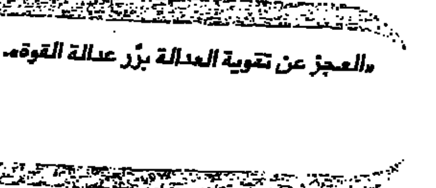
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠




«نحن نطالب بالقدس قبل سيناء، وبالضفة الغربية قبل سيناء، وبمرتفعات الجولان قبل سيناء».
جمال عبد الناصر



السفير
صوت الذين لا صوت لهم


«العجز عن تقوية العدالة برّر عدالة القوة».
باسكال



لغز بناء الأهرام بين العلم والأسطورة*

خطة هندسية كبرى تستند إلى خلفية عقائدية وصورة أرضية عملاقة لمنطقة في السماء؟

وردنا من الاستاذ انطوان بطرس تعقيب على مقال مترجم بتصرف عن بناء الاهرام في عدد ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٥، وفي ما يأتي نصه:

قرأت بمزيد من المتعة المقال القصير والطريف الذي نشرته «السفير» في صفحتها الاخيرة يوم امس الاول (١٤ تشرين الثاني ١٩٩٥) عن الاهرام وهو، على اختصاره، يطرح جملة نقاط تستحق التعليق. فهو لا يكتفي باظهار الولع الغريب بالاهرام لدى جميع الشعوب وفي جميع ادوار التاريخ فحسب، بل ويبين الخلط الشديد بين العلم والاسطورة الذي وقع فيه رجال علم عظام في سعيهم لتقديم جواب مقنع للغز بناء الاهرام، وهي الأثر الوحيد الباقي من عجائب الدنيا السبع، والتي اذا استثنينا اثر الانسان المخرب فلا شيء يحول دون ان تستمر الوف اخرى من السنين. ولكن السؤال الاساسي الذي طرحه المقال، وهو سر بناء الاهرام، فقد ظل بلا جواب.

والواقع ان الصورة الرائعة للاهرام التي نشرتها «السفير» الى جانب النص تحمل هي نفسها وبكل وضوح الجواب على هذا السؤال.

***

لا بد من التوضيح ان في مصر ٩٧ هرماً، ولكن وحدها اهرام الاسرة الرابعة اي اهرام الجيزة تستأثر بهذا الاهتمام العظيم وتدور حولها الالغاز وتحاك الاساطير. ومقال «السفير» الذي نحن بصدده، يتناول هذه الاهرام بالذات.

ما الذي يراه المرء بالتحقيق في هذه الصورة الجوية؟ انه يرى ثلاثة اهرام في صف او نسق متتالي مع فارقين أساسيين: الاول ان الهرمين الأولين متعادلان حجماً تقريباً (ان الهرم الاوسط يبدو اكبر لانه اقرب الى بؤرة آلة التصوير) وانهما ـ وهذا هو المهم ـ على امتداد خط وهمي يصل بين وسطيهما خلافاً للثالث الذي هو اصغر بدرجة ملحوظة والاهم ايضاً انه مائل الى خارج الخط النظري الذي يمر وسط الهرمين الاولين. فما الذي يعنيه هذا؟ لماذا عمد مهندس الاهرام الى هذا النشاز خاصة وان هناك اجماعاً هندسياً معاصراً بأن الاهرام الثلاثة هذه جزء من مخطط هندسي كبير متكامل نُفّذ على مراحل وان كل فرعون نفّذ الجزء المتعلق به في حياته.

فالمعروف ان الاهرام شيدت بدقة متناهية في التصميم والبناء. فثلاثتها متوازية مع نجوم الشمال. كما ان جوانبها الاربعة تواجه الجهات الاربع بدقة متناهية في الاصطفاف، والى حد يصعب الاتيان بمثله اليوم بالنظر الى طول كل جانب رغم ما يتوافر في عصرنا من تكنولوجيا ومعدات. واذا اخذنا هرم خوفو على سبيل المثال فان كل زاوية من زواياه لا تختلف عن الاخريات الا بنسبة ٠٠٦ ٪ من الدرجة. فلا بد اذن من سبب لهذا الانحراف في موقع الهرم الثالث. فما هو هذا السبب؟ وهل في الاجابة عليه ما يفسر لغز بنائها؟

صورة السماء على الارض

يعتقد روبرت بوفال، وهو مهندس مدني من اصل بلجيكي ومن مواليد الاسكندرية ان بناء الاهرام لم يكن في الواقع سوى محاولة لنقل صورة السماء على الارض. وبالتالي فان الاهرام لم تُبن بمعزل عن بعضها البعض بل كانت جزءاً من خطة هندسية كبرى تستند الى خلفية دينية عقائدية واعتبارات جيومترية ومسحية وبمعرفة دقيقة جداً لاحوال الفلك. وهو يعتقد ان اهرام الجيزة العائدة للأسرة الرابعة، هي صورة أرضية عملاقة لمنطقة في السماء وتحديداً في مجموعة نجوم «اوريون»، او «ساحو» عند الفراعنة، ومقر «اوزيريس».

من الناحية الدينية العقائدية فقد اعتقد مصريو الأسرة الرابعة ان المجرة هي النيل الحقيقي وان النيل الارضي ليس سوى انعكاس لها. بل ان السماء نفسها كانت مقسمة بدورها الى قسمين على غرار قسمة مصر القديمة بين عليا وسفلى. بحيث ان «اوزيريس» كان ملكاً على منطقة سماوية تماثل تماماً منطقة ملكه الارضي قبل موته. ومن الناحية الدينية ايضاً فان جميع ملوك مصر الذين تعاقبوا على الملك بعد «اوزيريس» وانتصار ابنه «حورس» على عمه «سيت»، كانوا يعتبرون انفسهم تجسيداً لحورس. وكل فرعون في دوره، كان يلتحق بأوزيريس بعد وفاته من خلال طقس جنائزي تكرر فيه عملية انتقال «اوزيريس» الى الفلك. هذه الاعتبارات توفر، ربما للمرة الاولى، تفسيراً منطقياً للسؤال الذي طالما شغل العقل والخيال منذ آلاف السنين، وهو سبب بناء الاهرام بهذه العظمة والدقة.

وقد استنتج بوفال ذلك كله بعد عشر سنوات من البحث والتنقيب عمد خلالها الى دراسة علم الفلك الأثري والمتون القديمة المعروفة بـ«متون الاهرام» باعتبارها ادلة كتابية، وتحليل الشكل الهندسي لمواقع بنائها وتحديداً نسق البناء، وكذلك تحليل القيم الهندسية التي اعتمدت في اسلوب العمارة. والمقصود بعلم الفلكي الأثري هو دراسة ظاهرة ترنح الارض المعروفة بالمبادرة. ويمكن ذلك بسهولة اليوم بواسطة البرامج الكمبيوترية، لتحديد شكل السماء في زمن ما من التاريخ (حوالى العام ٢٥٠٠ قبل الميلاد بالنسبة لموضوع الاهرام) وحساب درجة تبدل مواقع النجوم في السماء لمعرفة شكل الفلك آنذاك وخريطة السماء وتحديد الظواهر والظروف التي احاطت ببنائها وخاصة اذا كانت العقائد آنذاك متأثرة بالنجوم.

يدعم نظرية بوفال هذه امران: الاول التوافق الجغرافي بين مجموعة نجوم «اوريون» وتوزيع الاهرام على الارض موقعاً وحجماً مع الاخذ بعين الاعتبار دور نجوم هذه المجموعة بالذات في العقيدة الدينية عند قدماء المصريين. والثاني النصوص الفرعونية القديمة والطقوس والمراسم التي كانت تجري عند وفاة الملوك والتي تؤكد على المغزى الخاص الذي كانت الاهرام تحتله لا كمقابر ملكية كما كان يظن بل كمحطات «اقلاع» انتقال الملوك الى مواقعهم في السماء بعد وفاتهم والى مجموعة اوريون بالذات. وقد اثبت بوفال ان الكوى الموجودة داخل هرم خوفو كانت بالواقع ممرات رمزية لانطلاق الفرعون الميت الى السماء.

ما الذي وجده بوفال على هذا الصعيد الفلكي؟ وجد:

١ ـ ان الكوى الاربع في الهرم الكبير، هرم خوفو، تؤدي الى نجوم اساسية في الديانة الفرعونية.

٢ ـ ان اهرام الجيزة الثلاثة «خوفو» و«خفرع» و«منكورع» تصطف الى جانب بعضها البعض بنفس النسق الذي تصطف فيه النجوم الثلاثة التي تمثلها على الارض. هذه النجوم هي «زيتا اوريونيس» (النطاق عند العرب) و«إبسيلون اوريونيس» (النيلام عند العرب) و«دلتا اوريونيس» (المنطقة عند العرب). فاذا اخذنا النجوم الثلاثة نلاحظ ان خطاً مستقيماً يمر في وسط اول نجمين في حين ان النجم الثالث خارج عن هذا الخط لناحية اليسار وهو اقل لمعاناً من سابقيه. وكذلك الامر اذا اخذنا الاهرام الثلاثة نلاحظ ان اول اثنين يتخذان نفس اتجاه الخط المستقيم وان الهرم الثالث خارج هذا الخط قليلاً الى ناحية اليسار وانه أيضاً اصغر حجماً من سابقيه.

٣ ـ الواقع المثير الذي لاحظه بوفال هو ان التطابق والتماثل الواقع بين درب اللبانة (التبانة) في السماء والنيل على الارض ليس من ناحية المنشآت الهرمية فحسب ومواقعها ونسبتها الى بعضها البعض وانما ايضاً بالنسبة لشدة لمعانها. فقد لاحظ ان ستة من النجوم السبعة المشار اليها تعكس تماماً في حجمها درجة لمعان النجوم التي تمثلها على الارض.

وقد نشر بوفال حصيلة دراساته في كتاب ذائع نشر العام ١٩٩٤ بعنوان «لغز الاهرام» ونقل الى لغات عدة واعتبر من الكتب الافضل مبيعاً. لكن معظم علماء المصريات عارضوه.

اساطير تحاول ان تفسر إعجازاً

ولنعد الآن الى بعض ما ورد في المقابل وما ورد فيه من نظريات تستحق التعليق. فالقول إن هرم خوفو قد شيد على يد ابنته المحبوبة وانها قامت بذلك عن طريق البغاء ومطالبة كل مريد بقطعة حجر الى ان اكتمل لها ما يلزم لبنائه، طبعاً فكرة لا تستحق الوقوف عندها لو لم تكن مبرراً لاعطاء فكرة عن كمية الحجارة التي استعملت في بناء الاهرام. ويقدر وزن هرم خوفو، المعروف بالهرم الكبير، بـ ٦.٣ مليون طن. متوسط وزن حجارته ٢.٥ طناً بعضها يصل الى ما يتراوح بين ١٠ ـ ١٥ طناً. اما حجرة الملك فيقدر وزن حجارتها، بما فيها السقوف الخمسة التي تعلوها وهي كلها من الغرانيت بـ ١٥٠٠ طن وزن بعضها يتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠ طناً. ولما كان الغرانيت غير متوافر في المنطقة فكان يستورد من اسوان على بعد الف كيلومتر. وتقع حجرة الملك على ارتفاع اربعين متراً داخل الهرم ولا يعرف كيف تم بناؤها بهذه الحجارة الضخمة. وهي اسوة بالهرم كله لغز فوق لغز.

ويبلغ محيط قاعدة الهرم حوالى كيلومتر. كل طرف من اطراف قاعدته المربعة يقدر بحوالى ٢٣٠ متراً وبضعة سنتمترات (والفارق بينها هو بضعة السنتمترات هذه). اما ارتفاعه فيبلغ ١٤٧ متراً. وتبلغ مساحته ٥٣ الف متر مربع، وهو بذلك يتسع في آن لكل من كاتدرائيات فلورنسا وميلانو والقديس بطرس في روما. ووستمنستر أبي وسانت بول في لندن. وقد قدّر نابليون، حينما زار الاهرام ووقف امامها متأملاً بينما كان جنرالاته يصعدون الى قمة الهرم، ان عدد حجارة هرم خوفو كاف لتزنير فرنسا كلها بسور على ارتفاع عشرة اقدام وسماكة قدم. وقدر آخرون انه لو تم تقطيع الهرم الى مكعبات بقياس قدم واحد لكل جانب ورصفت هذه المكعبات وراء بعضها البعض لشكلت حزاماً لف ثلثي الكرة الأرضية عند خط الاستواء.

اما القول بأن الاسرى اليهود هم الذين بنوا الاهرام فهي فكرة نادى بها الفلكي الاسكتلندي بيازي سمايث لانه لفرط اعجابه بالاهرام اعطاها مضامين صوفية وسحرية ولكن الذي عممها هي هوليوود. لذلك تبقى ضمن اطار السينما. ولا بد من ان نشير انه اذا صدق ان الذي بنى الاهرام هم مصريو الاسرة الرابعة (وهذا ما سنوضحه بعد قليل)، فان مساهمة زاهي حواس مدير آثار الجيزة التاريخية، اكتشافه مقابر القرية العمالية التي دفن فيها العمال المصريون الى جوار هرم خوفو وهي تعتبر برهاناً دامغاً على ذلك.

ولا بد، قبل الانتقال الى السؤال الاساسي وهو من بنى الاهرام؟ الاشارة الى حدث مهم وهو اكتشاف باب داخلي سري في الهرم الكبير على يد مهندس روبوتات الماني يدعى رودولف غانتنبرنك. والسؤال ما الذي يخفيه هذا الباب؟. علماء المصريات ادواردز توقع ان يكون هذا الشيء تمثال خوفو وهو يحدق في مجموعة «اوريون». البعض الآخر توقع ان يكون ذلك مومياء خوفو نفسها التي لم يعثر عليها والتي يعتقد انها سرقت بعد دفنها بقليل. اما بوفال فيتوقع شيئاً اكثر اثارة. انه يتوقع ان نعثر اما على معلومات عن الاهرام وسر بنائها او الهُريم الاصلي الذي تقول المتون القديمة انه اختفى على اثر الاضطرابات السياسية العقائدية التي عصفت في تلك المرحلة. وهذا الهريم هو اول حجر مقدس عند الفراعنة وكان بالاصل نيزكاً فضائياً سقط على ارض مصر، واصبح نموذجاً لهريمات عديدة كانت تزين قمم الاهرام. والاوساط المعنية بالآثارات المصرية كلها بانتظار الروبوت السفير الموعود وقد كلف الخبير المصري فاروق الباز بتصميمه للولوج به وراء كسر صغير في الباب.

إعجاز الأهرام

ليس اذن مصادفة او من قبيل البساطة ان يعكس المصريون القدماء على نقل ٣٠ مليون طن من الحجارة بعضها من مسافة الف كيلومتر، وتشييد صروح تعتبر الاعظم في تاريخ البشرية وفي عملية طويلة منظمة استغرقت ما لا يقل عن خمسة قرون (بين ٢٦٨٦ ـ ٢١٨١ ق.م). لو لم يكن هناك حافز قوي جداً ومغزى يتعدى كونها مجرد مقابر ملكية تقفل بعد دفن اصحابها فيها. هذه الصروح هي اهرام الدولة القديمة (من الأسرة الثالثة وحتى السادسة)، والتي تبلغ ثمانية وعشرين هرماً وسط مسافة لا تتعدى ٣٠ كيلومتراً طولاً و٥ كيلومترات عرضاً، والمعروفة بجبانة ممف (او ممفيس). وقد استهلكت الأسرة الرابعة وحدها ٩٠٪ من هذه الحجارة واشهرها اهرام الجيزة.

اوريون
سيريوس
الدب الاصغر
الدب الاكبر
كوشاف
ثعبان

اتجاه الكوى الاربع في الهرم الكبير
والمجموعات النجمية التي كانت تشير اليها عند بناء الهرم.

اهرام الجيزة الثلاثة «خوفو» و«خفرع» و«منكاورع» تصطف الى جانب بعضها البعض بنفس النسق الذي تصطف فيه النجوم الثلاثة التي تمثلها على الارض. وهي نجوم حزام كوكبة اوريون: هذه النجوم هي (بحسب الاسماء العربية) النطاق والنيلام والمنطقة. فاذا اخذنا النجوم الثلاثة نلاحظ ان خطاً مستقيماً يمر في وسط اول نجمين في حين ان النجم الثالث خارج عن هذا الخط لناحية اليسار. وكذلك الامر اذا اخذنا الاهرام الثلاثة نلاحظ ان اول اثنين يتخذان نفس اتجاه الخط المستقيم وان الهرم الثالث خارج هذا الخط قليلا الى ناحية اليسار.

لكن السؤال من بنى الاهرام وقبل ذلك لماذا هذا السؤال الغريب؟. لماذا ينبري فريق ويقول ان الفراعنة ليسوا هم بناة اهرام الجيزة؟

الجواب يكمن في إعجاز الحسابات الرياضية التي تكتنف الاهرام وهندستها الرائعة وضخامتها في وقت لا يبدو فيه ما يدل على وجود حضارة تسمح بمثل هذا الانجاز منذ ٤٥٠٠ عام اي بعد ان خرج الانسان للتوّ الى المسيرة الحضارية التي نحن ورثتها.

واليك بعض هذه الارقام:

● اذا رسمنا دائرة حول قاعدة الهرم فإن ظله يقف كل يوم عند نقطة معينة. ويبلغ مجموع هذه النقاط ٣٦٥ مما يجعله روزنامة سنوية.

● نسبة مجموع وزن حجارته الى كتلتها يماثل نسبة مجموع وزن الارض الى كتلتها.

نسبة ارتفاعه الى ضعفي قاعدته يساوي pi وهو رقم حسابي ثابت اساسي في الرياضيات والهندسة كان من المعتقد ان الاغريق هم الذين اكتشفوه.

● المعرفة العميقة اللازمة بالفلك وبالحسابات المتعلقة بظاهرة المبادرة تحديداً وهو امر يحتاج الى الوف من السنين من مراقبة السماء والافلاك.

● الزوايا الهندسية الصعبة والتي تشير الى استعمال الارقام الاولية (التي لا تنقسم الا على نفسها) في تشييد بعض معالم الاهرام بحيث ترمز الى حقائق فلكية معينة.

ازاء ذلك برز تياران الاول ويمثله بوفال والقائل بأن اهرامات الجيزة بنيت عام ١٠٤٥٠ قبل الميلاد ولكنها تعبر عن زمن ومفهوم حضاري وتقني يعود الى حوالى عشرة آلاف سنة الى العصر الذي يدعوه المصريون القدامى بالزمن الاول الاسطوري. وقد حددت حسابات الهرم بحيث ترشد الى هذه الحقيقة لمن يتصدى لتحليل هذه الارقام. الثاني ان كلتيا اخرا هو غراهام هانكوك يعتقد ان شعب قارة اتلانتيس الذي تحدثت عنه بعض ذاكرات الشعوب الاسطورية عاش في فترة تتراوح بين ١٠٠٠٠ و١٥٠٠٠ عام قبل الميلاد وهو الذي بنى الاهرام (وابو الهول) بعد ان انزلقت القارة من مكانها الى حيث يقع القطب الجنوبي فاستحالت الحياة عليها وهاجر من تمكن متسلحاً بحضارة تكنولوجية متقدمة، قسماً من شعبها حل في المكسيك والآخر في مصر. وقد نشر هانكوك نظريته هذه مؤخراً في كتاب بعنوان «بصمات الآلهة».

هذه النظرية تفسر الالغاز التالية: سبب تشابه اهرام مصر والمكسيك، ظهور هذا الانجاز الهندسي العظيم فجأة في مصر، وجود مراكب بحرية كبرى في الصحراء المصرية، سبب خلو اهرام الجيزة المنسوبة الى الاسرة الرابعة من اي دليل منقوش عن الاسرة الرابعة وعمن قام ببنائها بما في ذلك اسم خوفو او مومياته. (الغريب انه لم يعثر حتى الآن على اي مومياء تعود الى الاسرة الرابعة في اي مكان في مصر). كما انه يفسر سبب وجود عوامل تعرية طبيعية على ابو الهول برغم انه ظل في معظمه تحت الرمال للقسم الاكبر من فترة الخمسة آلاف سنة الاخيرة، مما يدل على انه عاصر فترة كان فيها مناخ مصر رطباً وهو ما ميز الاراضي المصرية قبل حوالى عشرة آلاف سنة. الامر الذي يوحي بوجود حضارة مصرية قديمة جداً غير معروفة لنا، ثم اخيراً فهو يفسر سبب وجود عوامل تآكل مائي على بعض حجارة المعبد المجاور لهرم خفرع.

ويعكف بوفال وهانكوك معاً على تأليف كتاب مشترك يعرضان فيه القرائن على النظرية الجريئة هذه.


صورة من الارض لنجوم اوريون

وصورة من الفضاء لاهرام الجيزة

محطة أخيرة

في حواره مع تلفزيون لبنان الذي عُرض مساء أمس الأول الخميس، اثنى الفنان زياد الرحباني على «السفير» طويلا، وورطها كثيراً.

في الثناء، لا غرابة، فهو مشترك في «السفير». لذا فمن المنطقي أن يقول ان ماله لا يذهب سدى، مع إن كثيرين يخالفونه الرأي...

العجب ان يحتفظ زياد بهذا الحنين الى ما كانت تمثله «السفير» وما عاد بامكانها ان تدعيه. جريدة تكتب عن وقائع لا تؤمن بها، وعن اشخاص لا تحترمهم، وعن شعب اكتشفت فجأة انه ما زال طائفياً، ومذهبياً.

لم تتغير «السفير». وهذا عيب، لان كل ما حولها تغير. ما زال في «السفير» اناس يخجلون لدى الحديث عن المسلم والمسيحي، وما زال فيها اناس يستحون فعلا عندما يطل مرجع كبير على شاشة التلفزيون ويتحدث عن مذهبه باعتباره هوية وكيانا، وجمهورية مستقلة ذات سيادة...

لم يتغير زياد ايضا، فهو ما زال يلمح الى شيوعيته، لكنه بعفويته ينعم بـ«السفير» ويورطها بموقف من وكالة الاستخبارات الاميركية (سي آي إيه)، سيجري بحثه في اجتماع مجلس التحرير قبل ظهر الاثنين. لعله صحيح!.

لكنها ورطة فعلا. ولا بد من الخروج منها بسرعة قبل ان تلاحظ الـ «سي آي إيه». وفي ذلك مصلحة لزياد. ولكل مشترك وقارئ، ما زال يشعر بالحنين.

ساطع نور الدين

حرارة ملكية وسط الثلوج


جواكيم والكساندرا يلوحان لحشد من على شرفة مقر بلدية كوبنهاغن فيما كان الثلج يتساقط أمس (أ ب)

على الرغم من العاصفة الثلجية التي ضربت الدنمارك منذ يوم أمس [illegible] الكثير من جوانب الحياة العامة، تواصلت في كوبنهاغن الاستعدادات [illegible] الامير الدنماركي جواكيم (٢٦ عاماً) واميرة المستقبل الكساندرا مانلي [illegible] الوليدة في هونغ كونغ. المقرر ان تجري اليوم واستخدم العروسان عربة خيل ملكية للانتقال، وسط الثلوج الى قاعة البلدية وسط كوبنهاغن حيث [illegible] استقبال حاشد.

وكان ولي العهد الامير فريدريك قد نظم لشقيقه حفلة خاصة [illegible] امالينبورغ، حضره نحو مئة من المدعوين، من بينهم [illegible] وثلاث شابات اقام جواكيم معهن علاقات غرامية في السابق.

وتخلل الحفلة زيارة وهمية للأمير (الذي هو الثاني في التسلسل [illegible] المالكة) الى طبيب لسنان، خاصة وانه معروف عنه نفوره الشديد من [illegible] وعشقه للسيارات السريعة.

واقامت الحكومة الدنماركية امس مأدبة في قصر كريستيانسبورغ، مقر [illegible] لنحو ٣٠٠ شخص، من بينهم ممثلون لانظمة ملكية وحكومات [illegible] دبلوماسية اوروبية.

(أ ب)

مقاه ألمانية تقدم القهوة والكمبيوتر
«إنترنت» تستبدل «أحاديث المقاهي» بمعلوماتها

عوضاً عن طلب قدح من القهوة في مقهى ذات نمط جديد، توجه شاب الى منضدة الحاسبة وسدد ثمن نصف ساعة من الوقت.

ودفع جان جانسين (٢١ عاماً) سبعة ماركات (خمسة دولارات)، مقابل حصوله على نصف ساعة من الوقت للدخول الى شبكة «انترنت» في مقهى «سايبرايدر». وهو واحد من مجموعة مقاهي «انترنت» افتتحت مؤخراً في المانيا.

والفكرة لا تعتبر جديدة في الولايات المتحدة حيث افتتح المقهى الاول من نوعه في كاليفورنيا قبل نحو خمس سنوات. ليقدم الى جانب القهوة، خدمة «انترنت»، التي يستفيد منها ملايين المشتركين في انحاء العالم.

وتتيح هذه المقاهي للمواطنين الالمان غير القادرين على تحمل نفقات امتلاك اجهزة خاصة بهم في منازلهم، الدخول الى الشبكة، بتكاليف منخفضة نسبيا.

ولمعت فكرة اقامة مثل هذا المقهى في ذهن غريغ كيبولوني (٣٢ عاما) الذي تشاركه زوجته غابي (٣٧ عاما)، بعد ان شاهد برنامجا تلفزيونيا حول هذا الموضوع، سافر بعدها الى لندن للقاء صاحب «سايبريا»، مقهى «انترنت» الاول في اوروبا.

وقال كيبولوني «انطلقنا من هناك بحماس شديد»، مشيرا الى ان مقهى انترنت ليس «مجرد فكرة جديدة، انها ايضا مثيرة ودائمة»، موضحا ان مقهى انترنت يعتبر استثمارا بعيد المدى، افضل من المقهى التقليدي، لان خدمة الدخول الى الشبكة «تمثل المستقبل».

ويتسع مقهى «سايبرايدر» لعشرة زبائن في وقت واحد، وهو على العكس من المقاهي الالمانية التقليدية لا يعيق الدخان في اجوائه.

وفيما يشيد كيبولوني باجهزة الكمبيوتر السريعة التي يوفرها لزبائنه، وجيدة الخدمة، يشدد في المقابل على اهمية العامل البشري، وضرورة عدم تجاهله.

ويقول ان عملية الاتصال بين الاشخاص لا تقل اهمية عن الاتصالات التي تتم من خلال «انترنت»، موضحا ان المقهى مكان يلتقي فيه الناس لتبادل المعلومات «وبالنسبة لنا، تقدم انترنت بعدا اضافيا لعملية الاتصال هذه».

ولن تكون الخدمة التي توفرها «انترنت» مفيدة، اذا لم يكن زبائن المقهى على دراية بكيفية الوصول الى المعلومات للحصول عليها، ولهذا عندما يحدث تواصل بين الزبائن، تعم الافكار المفيدة ويتم تبادل الآراء.

ولان خدمة «انترنت» ما زالت تعتبر جديدة في المانيا، يتصرف الناس بتردد، لكن المسألة تثير اهتمامهم. ويرتاد نحو ٥٠ شخصا مقهى «سايبرايدر» يوميا، وهم تتراوح اعمارهم بين العشرينات والاربعينات.

وينظم المقهى حلقات دراسية باللغتين الالمانية والانكليزية، لرواد المقهى الراغبين في الاطلاع على كيفية استعمال الاجهزة والاستفادة من الشبكة.

وتم افتتاح مقاه مشابهة في ميونيخ وبرلين بالاضافة الى مقهيين آخرين في فرانكفورت. (أ ب)

إعلان في الفضاء

ستحمل مركبة «ماكسوس ـ ٢» الفضائية السويدية اعلانا مولته شركة «بيويل سللولر اند كمبيوتر» لاجهزة الاتصالات.

وقد اشترت الشركة مساحة ٢٨ متراً مربعا في المركبة «ماكسوس ـ ٢» التي ستطلق في ٢٧ تشرين الثاني الحالي، من قاعدة اسرانج السويدية.

واوضحت الشركة في بيان ان هذا الحدث «يشكل سابقة في العالم على صعيد الاعلان في الفضاء». ولم تكشف الشركة عن قيمة المبلغ الذي رصدته لهذه العملية.

(ا ف ب)



☐ نيويورك ـ قرر قاض في مدينة نيويورك الاميركية ان على الممثل انطوني كوين دفع نفقة تبلغ ١٤ الف دولار الى مطلقته يولندا التي انفصل عنها بعد زواج استمر ٣٠ عاما وسيكون بتصرفها سيارة فاخرة. (أ ف ب)

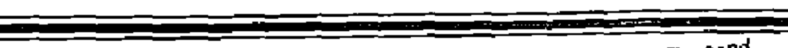
☐ موسكو ـ سينشئ كبير مصممي الرقصات السابق في مسرح البولشوي الروسي يوري غريغوريفيتش فرقة جديدة لرقص الباليه بعدما ترك منصبه اثر خطة اصلاحات طاولت المسرح الشهير. واكد غريغوريفيتش ان كثيرا من الفنانين في البولشوي مستعدون للانضمام اليه. (أ ف ب)

☐ جنيف ـ ذكرت منظمة «أطباء بلا حدود» ان ادوية تقليدية افريقية مستخرجة من الاعشاب يمكن ان تخفف من بعض الأعراض التي ترافق مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وخصوصا الاسهال المزمن. واشارت المنظمة الى ان دراسات أجريت في أوغندا أدت الى نتائج مشجعة. (أ ف ب)

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

السبت ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ ـ الموافق ٢٥ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٤١ ـ السنة الثانية والعشرون


AS - SAFIR Arabic political daily - November 18, 1995 - N° 7241 - The 22nd year

تحية للحركة التصحيحية في عيدها الفضي ١٩٧٠ ـ ١٩٩٥



ملف خاص [٣]

سوريا التي كبُر بها حافظ الأسد وكبُرت به: خريطة الإنجاز بالأرقام



اختارت «السفير»، في هذه الصفحات عن الحركة التصحيحية في عيدها الفضي أن تقدم خريطة شبه كاملة للإنجازات التي تحققت في سوريا الشقيقة، في المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية، الزراعية، الصناعية والثقافية.

والى جانب ما نشر في ملحق امس وامس الاول من الحديث الحميم عن الرئيس حافظ الأسد الذي أدلى به لـ«السفير» نائب الرئيس عبد الحليم خدام، وتحدث فيه عن محطات بارزة على طريق رحلة العمر من اللاذقية إلى قمة القيادة، فقد تحدث رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي عن القيادة التاريخية لسوريا ودورها في تعزيز الصمود الوطني عن طريق زيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما كتب وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس خصيصاً لـ«السفير» مقالاً رسم فيه صورة للرئيس الأسد. ومقالاً آخر عن تطور الجيش والقوات المسلحة ووزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار. مقالاً عن الانجازات الثقافية في عهد قائد الحركة التصحيحية.

كذلك أجرت «السفير» سلسلة تحقيقات ميدانية. ومن خلال الاحصاءات الرسمية من مختلف الدوائر المختصة. عن الأوضاع في مجالات الصناعة والزراعة والطاقة الكهربائية والري والتربية والتعليم والثقافة الخ... مع إجراء مقارنات عندما يكون ذلك ممكناً بين الأوضاع الراهنة والأوضاع كما كانت في مرحلة ما قبل السبعينيات.

وعبر هذه الاحصاءات والأرقام، يبدو واضحاً أن ربع قرن من الحركة التصحيحية في سوريا هو عملياً ربع قرن من الإنجازات الكبيرة، في مختلف الحقول على حد سواء، برغم الدقة والخطورة اللتين اتسمت بهما الأعوام الخمسة والعشرون الماضية من عمر المنطقة، وسوريا في قلبها، على امتداد المرحلة البالغة الأهمية من الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

... وهذه سوريا التي كبُر بها الرئيس حافظ الأسد، وكبرت به.

الجيش العربي السوري وتطوره في ظل الحركة التصحيحية

بقلم: العماد مصطفى طلاس

جاءت البدايات الأولى لتشكيل الجيش العربي السوري بعد مرحلة الكفاح المرير ضد الاستعمار التركي البغيض، حيث انخرط أبناء سوريا في صفوف الجيش العربي وكان لهم الدور الأساس في تحرير سوريا من نير الأتراك العام ١٩١٧، وما يحز بالنفس أن هذا العام هو العام الذي أعطت به إنكلترا وعد بلفور لإقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين العربية بعد أن تقاسمت مع حليفتها فرنسا بلاد الشام تنفيذاً لاتفاقية سايكس بيكو في العام الذي سبقه.

في الرابع عشر من تموز ١٩٢٠ وجه الجنرال غورو قائد الحملة الفرنسية من بيروت إنذاره الشهير إلى الحكومة السورية للإعتراف بالانتداب الفرنسي وتسريح الجيش.

وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه تحرك الجيش الفرنسي باتجاه دمشق، فقام وزير الحربية آنذاك اللواء يوسف العظمة بتجميع ما تبقى من القوات المسلحة، وكان معظمها من رجال حرس البادية، وحشرها في مواجهة القوات الفرنسية الغازية فوق روابي ميسلون، وجرت المعركة الفاصلة واستشهد البطل يوسف العظمة(١) ودخلت القوات الفرنسية دمشق بتاريخ الخامس والعشرين من تموز، ولكن أفراد وضباط الجيش العربي السوري النظامي تحولوا إلى رجال مقاومين للاحتلال وانخرطوا في الثورات التي اشتعلت في جميع أنحاء البلاد، حتى تحقق الاستقلال في ١٧ نيسان ١٩٤٦.

وهكذا ولد جيشنا وسط نار الثورة ولهيبها، فظهر إلى الوجود بسماته الوطنية وأهدافه القومية.

يقول السيد الرئيس حافظ الأسد «من معاناة شعبنا في سوريا ومن خلال صراعه ضد الاستعمار كانت ولادة الجيش العربي السوري تعبيراً عن كبرياء هذا الشعب وتمسكه بتقاليده العربية المجيدة وتجسيداً لتصميمه الأكيد على أن يؤدي دوره القومي والحضاري والانساني كاملاً».

ولكن هذا الجيش الفتي الذي لم يصلب عوده بعد، وبدوافع قومية، خاض معارك مشرفة فوق أرض فلسطين بمواجهة المؤامرة الكبرى على فلسطين والأمة العربية في العام ١٩٤٨ ضد الكيان الاسرائيلي، حيث أبدت القوات السورية بطولات رائعة وقدمت تضحيات كبيرة مع أن عددها لم يتجاوز الأربعة آلاف مقاتل، وظلت تقاتل بألويتها وسراياها حتى ١٨ تموز ١٩٤٨ حيث توقف القتال بعد إقرار الهدنة بين الأطراف المتصارعة.

لقد كانت معارك جيشنا في فلسطين تجربة ميدانية ثرة خرج منها هذا الجيش أكثر إدراكاً لواقع الصراع وأهدافه وأبعاده، إذ أن وقفة الجيش هذه كانت بمثابة الاختبار الوطني والقومي الذي حدد الدور الذي سيكون لهذا الجيش في المستقبل.

ومع أن الحكومات السورية التي جاءت بعد الاستقلال الوطني لم تكن تمثل في حركتها وسلوكها تطلعات الشعب وأهدافه بالكامل، غير أنها لم تحد عن الخط الوطني.. وهذا ما دفع بالولايات المتحدة الأميركية لأن توعز إلى أحد المتعاونين معها وهو الزعيم حسني الزعيم فقام بأول انقلاب عسكري على الحكومة بتاريخ ١٩٤٩/٣/٣٠ غير أن هذا الانقلاب لم يدم أكثر من مئة يوم حيث قام اللواء سامي الحناوي بتشجيع من حزب الشعب والحكومة العراقية وبتأييد خفي من انكلترا بالإطاحة بحسني الزعيم وعهد بالسلطة إلى المدنيين من الأحزاب المختلفة وأعضاء البرلمان وذلك بتاريخ ١٩٤٩/٨/١٤. وقد أدى تعاطف الحكومة وقيادة الجيش مع العراق الذي كان حاكمه الفعلي نوري السعيد المشهود له بعمالته للإنكليز، إلى نشوء حالة نفور بين الشعب وجيشه، الأمر الذي دفع بالعقيد أديب الشيشكلي إلى القيام بانقلاب جديد بتاريخ ١٩٤٩/١٢/١٩.

لم يكن الشيشكلي رجل دولة بالمعنى الصحيح، ولذلك بدأ يخبط خبط عشواء. وبعد أن بدأ متحالفاً مع الخط القومي الاشتراكي، إذا به يتقلب على الجميع ويعتقل معظم قادة الأحزاب السياسية، ونحا في مسيرة حكمه منحى الحاكم المتسلط الذي لا يسمع مشورة أحد، وهذا ما دفع بالقوات المسلحة وتحالف الأحزاب السياسية إلى الإطاحة بنظامه بانقلاب عسكري قامت به المنطقة الشمالية وأيدتها باقي المناطق العسكرية وهكذا غادر الشيشكلي البلاد إلى بيروت مؤثراً عدم إراقة الدم بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٦.

تسلمت الأحزاب السياسية إدارة الحكم، ولكن للأمانة التاريخية بقي للجيش نفوذه الذي لا يستهان به أبداً، ومن هذا المنطلق أخذت جميع الحكومات التي جاءت بعد الشيشكلي تحترم إرادة الجيش الوطنية وجرت في البلاد أول انتخابات حرة فاز حزب البعث العربي الاشتراكي فيها بسبعة عشر مقعداً.

كان الجيش السوري من أشد المعارضين لمبدأ ايزنهاور وحلف بغداد في أواسط الخمسينيات، وعندما وقع العدوان الثلاثي على مصر بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٢٧ وقف جيشنا وقفة مشرفة ضد العدوان فوضعت القوات المسلحة بتصرف الشقيقة مصر لتنفيذ ما يأمر به الرئيس جمال عبد الناصر، كما قام أحد ضباطنا بتفجير خط أنابيب شركة نفط العراق (بتكليف من القيادة العسكرية) فقطع بذلك الشريان الذي كان يغذي آلة الحرب الغربية. وقام ضابط آخر مع زميله المصري بتدمير البارجة الفرنسية جان بار في مياه الإسكندرية.

في خريف العام ١٩٥٧ ازداد الضغط الغربي بقيادة أميركا على سوريا لتعاطفها مع الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يجسد في أقواله وأفعاله حلم كل مواطن عربي في الوحدة والتحرير ومحاربة الظلم الاجتماعي. فدفعت أميركا تركيا للقيام بحشود عسكرية على حدودنا الشمالية، الأمر الذي دفع مجموعة الضباط الوطنيين والقوميين للتحرك باتجاه مصر وتم دفع القيادة السياسية بما فيها البرلمان لأن تخطو باتجاه تحقيق الوحدة، وقدموا بذلك مذكرة إلى رئيس الوزراء خالد العظم يطلبون فيها الإسراع في تحقيق العمل الوحدوي.

وهكذا تدافعت القوى والتيارات السياسية في هذا الاتجاه (باستثناء الحزب الشيوعي) وتم قيام أول وحدة في تاريخ العرب الحديث في الثاني والعشرين من شباط ١٩٥٨ وكان للجيش السوري الدور الأكبر في هذا الإنجاز العظيم.

ولأول مرة في التاريخ تحالفت أميركا والإتحاد السوفياتي على خنق هذا العمل الكبير، كل لغاية في نفسه تخدم مصلحته الذاتية.. ولم تقصر الحكومات العربية المجاورة في محاربة الوحدة لأنها كانت تهدد مصالحها القطرية. كما أدى حلّ الأحزاب السياسية وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي الى تفرق المناضلين أيدي سبأ. وهنا جاء دور أجهزة المخابرات التي أصبحت تحت وصاية المصريين لتفرق ما بين الشعب والقائد، وهكذا نقل الضباط البعثيون والقوميون إلى مصر وبقي في سوريا ضباط تظاهروا بالولاء لعبد الناصر ولكنهم في قلوبهم لم يكن يهمهم سوى مصلحتهم الشخصية، وهكذا تم اغتيال هذا الحلم النبيل في ١٩٦١/٩/٢٨ على يد زمرة من الضباط الانفصاليين.

كان القائد الرمز حافظ الأسد في القاهرة عندئذ يخدم في سرب القتال الليلي. ولما كانت مبادئ الحزب وأهدافه متجذرة في نفسه، فقد تداعى مع مجموعة من الضباط البعثيين لتشكيل نواة للعمل السري داخل القوات المسلحة ولا سيما أنه أصبح في حل من الولاء لقيادة حلّت نفسها بنفسها.

وقد تمكنت اللجنة العسكرية التي كان أبرز أعضائها الرفيق المناضل حافظ الأسد بالتعاون مع مجموعة من الضباط الوحدويين بتحقيق انتفاضة الضباط الأحرار في حلب في ١٩٦٢/٤/١.. كرد مباشر على الانقلاب الجديد الذي قام به العقيد النحلاوي وجماعته بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢٧.

وعلى الرغم من إخفاق هذه الحركة. فإنها مهدت الطريق لثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ لأن ضباط الجيش الذين اجتمعوا في مؤتمر حمص الذي عقد في ٢ نيسان أصروا على إخراج النحلاوي وزمرته خارج البلاد مقابل محاكمة الضباط المشاركين في الحركة.

كان وجود ما يقارب المئة ضابط بعثي ووحدوي في السجن حافزاً كبيراً للرفاق وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الأسد (الذي خرج من السجن كالأسد الجريح) ليكثفوا من اتصالاتهم بقادة مختلف تشكيلاتنا المسلحة حتى تمكنوا من قهر الانفصاليين في صبيحة الثامن من آذار ١٩٦٣.

كانت القوات القادمة من الجبهة بقيادة العميد زياد الحريري التي نحرت عهد الانفصال البغيض. وتوالت برقيات قادة التشكيلات والمناطق العسكرية تعلن ولاءها وتأييدها للثورة المباركة.. وبقيت القوى الجوية على عنادها مشكّلة الحصن الأخير للانفصاليين.. عند ذلك قررت القيادة حسم الموقف واحتلال قاعدة الضمير الجوية وأسندت المهمة للرائد حافظ الأسد بناءً على طلبه وتوجه فوراً إلى موقع القابون وقاد سرية دبابات معززة وتوجه بها إلى القاعدة الجوية. وعندما اجتازت القوات مفرق عدرا قام زوج من الطائرات بقصف الرتل وتمكن أحد الصواريخ غير الموجهة من إصابة برج الدبابة الأولى وتوقف الرتل عن المسير، فقال لهم الرائد الأسد: «عليكم أن تتابعوا التقدم بأقصى سرعة وأنا أقول لكم كطيار أن إصابتكم وأنتم متحركون أصعب بكثير من إصابتكم وأنتم متوقفون» وتابع الرتل التقدم وحاصر القاعدة الجوية وأرغمها على الاستسلام بدون أي تصادم وسمح للضباط المناوبين بالذهاب إلى بيوتهم مع المحافظة على كرامتهم.

وأطل الرائد الأسد حوالى الساعة الرابعة بعد الظهر من شرفة قيادة اللواء الجوي على الجماهير الغفيرة من العسكريين التي جاءت لتعلن ولاءها للحزب وثورته.

كانت ثورة الثامن من آذار رداً صاعقاً على كل من كان يعتقد بأن الجيش السوري ينام على الضيم، وكان تعاطف الجماهير الشعبية الغفيرة مؤشراً كبيراً على أن هذه الثورة هي التي سوف تحقق آمال شعبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

ولعل الإنجاز الأهم والأكبر لثورة ٨ آذار هو بناء جيش عقائدي ملتزم بقضية وطنه انطلاقاً من أن هذا الجيش هو جيش الثورة وجماهير الشعب، يحمي الأهداف السامية ويساهم في بناء الوطن وحمايته.

أ ـ المرحلة الأولى منذ العام ١٩٧٠ وحتى العام ١٩٧٤:

لقد اتبعت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة وبتوجيهات من الرئيس الأسد أسلوباً علمياً ومدروساً بعد الحركة التصحيحية في مجال تطوير قواتنا المسلحة وتعزيز قدراتها القتالية، ونفذت مهام محددة في هذا المجال بمعنى أن عملية البناء العسكري لم تسر بشكل عفوي أو عشوائي، وبالدرجة الأولى حددت اتجاهات إعادة البناء على النحو التالي:

١ ـ اتجاه اجتماعي سياسي، أو ما يمكن أن نطلق عليه عملية البناء السياسي والمعنوي للقوات المسلحة.

٢ ـ اتجاه تنظيمي تقني أو ما يمكن أن نطلق عليه عملية البناء العسكري مع تأكيد أن السير في هذين الاتجاهين كان متوازياً.

وفي إطار توفير المناخ والصيغة والأساليب المناسبة لدفع العمل الحزبي في القوات المسلحة إلى الأمام، تم تشكيل اللجنة الحزبية للقوات المسلحة والإدارة السياسية بدلاً من صيغتي المكتب العسكري وإدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي اللتين كانتا قبل الحركة التصحيحية، وأسندت لهما مهمة قيادة العمل الحزبي والسياسي في القوات المسلحة على ضوء مقررات مؤتمرات الحزب وتوجيهات الرفيق الأمين العام الرئيس المناضل حافظ الأسد. وهذا كله جاء بناءً على قرار اتخذه المؤتمر القطري الخامس للحزب الذي انعقد في ربيع العام ١٩٧١ بتشكيل اللجنة الحزبية والإدارة السياسية حيث ان القيادات الحزبية التي كانت على رأس الحزب قبل الحركة التصحيحية كانت تعطل تنفيذ مثل هذه القرارات.

ومن منطلق قومي يضع المصلحة القومية العليا فوق جميع الاعتبارات أكدت سوريا التصحيح أن معركة الأمة العربية هي ضد العدو الصهيوني باعتباره الخطر الداهم الذي يهدد العرب جميعاً ودعت إلى حشد الطاقات العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية في مواجهته والى تصحيح المسار القومي بما يخدم هذه المعركة. وهكذا، ووجهاً لوجه، وقفت القيادة الحكيمة للقائد الأسد أمام مسؤولياتها الوطنية والقومية، فباشرت في إعداد القوات المسلحة إعداداً يؤهلها لخوض معركة التحرير بنجاح، وذلك من خلال ثوابت نضالية اعتمدتها في مسيرتها الطويلة:

ـ الشعور العميق والإيمان المطلق بأن القوات المسلحة هي جزء غال وعزيز من الأمة العربية يتوّج دورها المهم الفعال باقي أدوار أجزاء الأمة.

ـ الجيش العقائدي تجربة قومية وصورة نموذجية للجيش العصري الملتزم بعقيدة البعث ومسيرة الثورة، الملتحم بالجماهير، المنتصر لقضايا القومية والإشتراكية.

يقول السيد الرئيس في هذا المجال: «ان جيشنا ليس جيشاً حزبياً، ولا حزباً سياسياً، وإنما هو جيش عقائدي مؤمن بعقيدة حزب البعث العربي الإشتراكي ويعمل على تنفيذ ما تخططه القيادة المسلحة من أجل مصلحة الشعب».

ـ تكريس الاستقرار في القوات المسلحة للتفرغ لعملية استيعاب الأسلحة الحديثة المتطورة التي دخلت الصف وللمساهمة في عملية بناء الوطن وإعماره.

ـ تأمين متطلبات القوات المسلحة من الأسلحة والمعدات الجديدة واستيعابها وتطوير الانتاج الحربي وإعادة النظر في طرائق خوض الأعمال القتالية وتطويرها بما يتلاءم والتحولات الجذرية في الفن العسكري والمستوى الذي وصلت اليه القوات الإسرائيلية المعادية من قدرة قتالية ومسرح العمليات المحتمل الذي ستتم فوقه معارك التحرير.

ـ الاسترشاد بخبرات الجيوش الحديثة والمتطورة في العالم للاستفادة من قانون التحول من التبدلات الكمية الى التبدلات النوعية في البناء والأداء وفي استيعاب وفهم طبيعة تطور القوات المسلحة وأشكاله وطرائق الأعمال القتالية وتنفيذها.

ـ الأخذ بعين الاعتبار إمكانات البلد اقتصادياً واجتماعياً لمواكبة التطور المطلوب في القوات المسلحة، وذلك لوضع الحلول الصحيحة في ضوء المتغيرات الوطنية والقومية والدولية.

وهنا لا بد لنا من استعراض سريع لمجريات الأمور للمرحلة التي سبقت حرب تشرين التحريرية لتبيّن مصداقية مسيرة التصحيح في الإعداد لهذه الحرب التي كانت أول حرب انتصر فيها العرب في التاريخ المعاصر:

ـ إن إسرائيل هذا الكيان المصطنع الذي غرسته الأمبريالية في وسط الأمة العربية لتبعد عرب المشرق عن عرب المغرب، أصبح قوة كبيرة ومدعومة بكل وسائط الحرب الحديثة، وأصبح هذا الكيان تهديداً مستمراً للأمة العربية، وأصبح السلام في المنطقة يخضع لمنطق القوة أكثر من خضوعه لمنطق الحق والعدالة وقرارات المنظمات الدولية.

لذلك كان لا بد من السعي الحثيث لتوحيد الصف العربي وحشد الطاقات العربية وفضح دور إسرائيل العدواني في المنطقة واغتصابها للأرض والكرامة العربية ورفضها الانسحاب متحدية في ذلك كل مبادئ حقوق الإنسان وقرارات الشرعية الدولية وإرادة الرأي العام العالمي.

أما على صعيد تجهيز قواتنا المسلحة بالأعتدة والأسلحة المتطورة فقد بادر الرئيس الأسد بالتوجه إلى موسكو في بداية العام ١٩٧١ لأن الاتحاد السوفياتي كان المصدر الأساس لتسليح قواتنا.

وتمكن الرئيس الأسد من عقد صفقة كبيرة من العتاد الحربي تعادل بحجمها وضخامتها كل الصفقات التي عقدت سابقاً مع الاتحاد السوفياتي في الأعوام الخمسة والعشرين الماضية مع شروط في التسديد فاقت كل أحلامنا. ومع وصول هذه الأسلحة إلى جيشنا أصبحنا نقف على أرض صلبة، وبدأ الإعداد لاستيعاب هذه الأسلحة وإتقان استخدامها. ولذلك فقد تحوّل الجيش إلى ورشة عمل وإنجاز لرفع المستوى القتالي للقوات في البر والجو والبحر وانصبت جهود القيادة على مكننة القوات وتكريس النظام الفرقي وفق ثوابت استراتيجية تحقق على الأقل الحد الأدنى من توازن عملياتي مع قوات العدو في مسرح الأعمال الحربية المحتمل.

ـ وبتوجيهات من الرئيس الأسد إلى رئيس الوزراء محمود الأيوبي تم حشد القوى الإضافية في الدولة لرفد القوات المسلحة بكل ما يلزمها من قوى بشرية وإمكانات مادية ودعم أعمال الدفاع المدني ومساهمة المنظمات شبه العسكرية في حراسة المنشآت المهمة والدفاع عنها ضد أعمال التخريب.

ـ كما أعطيت التوجيهات إلى القيادة العامة من أجل المباشرة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بإعداد البلاد للحرب وخاصة من الناحية العسكرية لتحقيق مفاجأة سياسية عسكرية في آن واحد على العدو الاسرائيلي المغتصب.

ـ لقد وعت القيادة خطورة المرحلة فنهضت بمسؤولياتها الكاملة تجاه زرع الثقة في نفوس المقاتلين بإمكانية الإنتصار على العدو. وبذلت الجهود المضاعفة لتطبيق طرائق عدة لبناء مقاتل جديد متمكن قادر على الدفاع والهجوم وعلى القتال في الليل والنهار وفي أقصى ظروف القتال حدة.

وأدرك الرئيس الأسد ببصيرته النفاذة التي تستشرف آفاق المستقبل أن لا جدوى عملية من الجبهة الشرقية التي كانت تضم سوريا والأردن والعراق. لأن حاكمي البلدين الأخيرين كانا في غير وارد الحرب وخوض الصراع المسلح ضد العدو الصهيوني. فقرر التوجه إلى مصر لأن سيناء محتلة كما الجولان.. وسوريا ومصر عبر التاريخ كان لاتفاقهما مصلحة حقيقية للأمة العربية قولاً واحداً. وتم تشكيل المجلس العسكري الأعلى لقيادة القوات المسلحة في البلدين من أجل الإعداد للحرب وتحرير الأراضي المحتلة. وتألف المجلس من رؤساء هيئات العمليات وقادة القوى والجيوش للبلدين. وتوالت الاجتماعات في دمشق والقاهرة والاسكندرية حتى تمّ إنجاز خطة حرب تشرين التحريرية المجيدة. وكانت نقطة الخلاف الرئيسية هي توقيت الساعة (س). فبعد أن تمّ الاتفاق على تحديد موعد الهجوم في يوم عيد الغفران الموافق ٦ تشرين ١٩٧٣ وهذا اليوم إضافة إلى أنه العيد الديني الأهم لدى اليهود ولكنه كان في الوقت ذاته الموعد المناسب لحركة المد والجزر في قناة السويس.

كانت القوات السورية يهمها أن تكون الساعة (س) في أول ضوء لأن الشمس تكون في وجه العدو وفي ظهورنا وهذا ما يحسن الرؤية لدينا ويصعب الرصد لدى الطرف الآخر.

أما بالنسبة لأشقائنا في مصر فكان العكس تماماً. إضافة إلى أنهم كانوا يرغبون بأن يتم العبور ليلاً لتفادي ضربات الطيران الاسرائيلي، ولذلك طالبوا بأن يكون توقيت الساعة (س) الساعة الثانية ظهراً ووافقت القيادة العسكرية السورية على هذا الموعد على مضض (على رغم أنه في غير مصلحتها) ولكن كان الهمّ الأكبر هو تحقيق ضربة متزامنة على الجبهتين السورية والمصرية، وبذلك يتم ارباك العدو وبلبلته ووضعه في حيرة حقيقية على أي من الجبهتين سوف يركز جهده الرئيسي.

وخاضت قواتنا المسلحة والقوات المصرية حرب تشرين التي شكلت زلزالاً في المنطقة على حد تعبير وزير الدفاع العدو الصهيوني موشيه دايان.. وأعلن لرئيسة وزرائه غولدا مائير في اليوم الثاني للحرب «يا غولدا.. لقد فشلنا للمرة الثالثة في إقامة الكيان الصهيوني على أرض الميعاد».

ب ـ المرحلة الثانية: منذ العام ١٩٧٤ وحتى العام ١٩٨٢:

أثناء حرب تشرين وبعدها تدفقت كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات الحربية على المنطقة لتعويض خسائر الحرب التي منيت بها الجيوش المتحاربة في الدبابات والطائرات وناقلات الجنود والأسلحة الصاروخية والأسلحة والمعدات الأخرى.

وبدأ الجيش العربي السوري في ظل الحركة التصحيحية وقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد مسيرته الجديدة في البناء والتنظيم والجهوزية والتدريب ليكون جاهزاً لتنفيذ أية مهمة يمكن أن تسند إليه في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

يقول السيد الرئيس في هذا المجال: «يجب أن نبقى يقظين، يجب أن نستغل كامل الوقت في إعداد أنفسنا ورفع جهوزيتنا، ويجب أن نتوقع دائماً أن القتال قد ينشب في أية لحظة، وهذا ما يؤكد أهمية استثمار الزمن وعدم إضاعة أي جزء منه».

وبالفعل فإن مرحلة ما بعد حرب تشرين شكلت منعطفاً حاسماً في تاريخ قواتنا المسلحة الباسلة من أجل إعدادها للقيام بواجبها القومي على الوجه الأكمل. خاصة بعد أن أخذت الدوائر

(التتمة ص ٢٣)



الرئيس حافظ الأسد والعماد مصطفى طلاس مع الجنود في موقع متقدم





العلم السوري بين يدي الرئيس حافظ الأسد قبل رفعه في سماء القنيطرة

ـ وفي الخط الأمامي

هكذا من الأصل

المدير العام والعاملون في شركة إسمنت طرطوس يرفعون أسمى آيات الحب والتقدير

لقائد الأمة الرئيس المناضل حافظ الأسد

بالعيد الفضي للحركة التصحيحية المجيدة

شركة إسمنت طرطوس

ـ شركة طرطوس لصناعة الاسمنت هي صرح حضاري كبير تأسس بتوجيهات قائد التصحيح السيد الرئيس حافظ الأسد، وليصبح دعماً للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية لمواكبة حركة التطور العمراني واستيعاب اليد المتنجة والحد من استيراد الاسمنت وتأمين القطع الأجنبي من خلال تصدير الفائض من الانتاج، ورافداً من روافد الدخل القومي.

ـ تأسست الشركة بالمرسوم التشريعي رقم ٤٣٤ تاريخ ٢٣/ ٦/ ١٩٧٧ برأس مال اسمي مقداره ٨٧٥ مليون ليرة سورية، وتتألف من خطين؛ طرطوس الأول ويضم الفرن الأول والثاني وطرطوس الثاني ويضم الفرن الثالث والرابع.

الطاقة الإنتاجية النظرية للفرن في اليوم تساوي ١٦٠٠ طن يومياً.

الطاقة الانتاجية المتاحة هي ٨٠٪ من الطاقة النظرية.

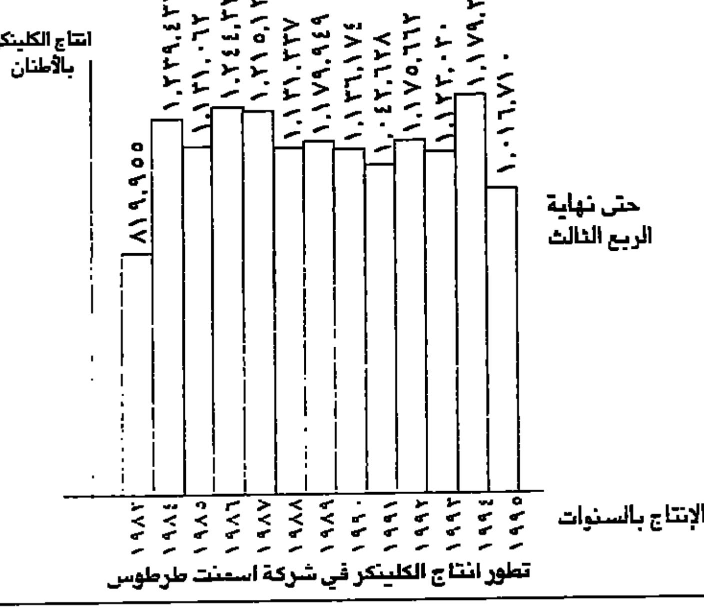
أيام العمل هي ٣٢٠ يوماً لكل فرن سنوياً.

ـ إنتاج الشركة: حققت الشركة هذا العام ولغاية آب أفضل إنتاج في تاريخ الشركة. ففي آب ١٩٩٥ أنتجت الشركة من الاسمنت ١٤٤,٦٤٨ طناً بينما في تشرين الثاني ١٩٩٣: ١٤٠,٩٠٤ طن أي بزيادة مقدارها + ٣.

ـ تسليمات الشركة: لقد تحقق أعلى معدل تسليمات خلال السنوات السابقة وكان في شهر تشرين الثاني ١٩٨٥: ١٣٢,٢٧٠ طناً فتكون الزيادة + ٦٥٠٩ أطنان بمعدل تطور يساوي + ٥.

أما لنسب التنفيذ فقد كان للكلنيكر ٩٦٪ وللاسمنت ٩٣٪ والتسليمات ٩٤٪ وهذا لغاية آب ١٩٩٥. وهذه المقارنات إلى المؤشر التالي هي بدء الشركة بالاستقرار الفني للخطوة الانتاجية وتحسين استثمار الطاقات المتاحة للتجهيزات ومعدات الخطوة الانتاجية.

ونأمل بالجهود المستمرة لجميع العمال في الشركة أن يستمر النمو المطّرد لإنتاج شركتنا في هذا العام والأعوام القادمة، وكل عام وأنتم بخير.



تطور انتاج الكلنيكر في شركة اسمنت طرطوس



المدير العام والعاملون في الشركة العربية السورية للصناعات الإلكترونية - سيرونكس -

يهنئون الرفيق المناضل

حافظ الأسد

رئيس الجمهورية

بالعيد الفضي للحركة التصحيحية المجيدة

وكل عام وقائدنا والأمة العربية بألف خير

الإدارة والعاملون في الشركة العامة لمرفأ طرطوس

يشاركون الشعب أفراحه بمناسبة العيد الفضي للحركة التصحيحية المجيدة التي قادها

الرئيس المناضل حافظ الأسد

الشركة العامة لمرفأ طرطوس في ظل الحركة التصحيحية

مرفأ طرطوس نافذة سوريا الخارجية إلى العالم وحلقة ربط وتوثيق بين الشعب في سوريا وشعوب العالم، من خلال البواخر التي تؤمه يومياً ناقلة إليه السياح من بقاع الأرض إلى الوطن، للاطلاع على نهضته العمرانية وتراثه القيم والبواخر الناقلة بضائع من القطر وإليه. ولكون المرفأ يستقبل البضائع الواردة إلى الدول العربية المجاورة والخليج العربي سمي مرفأ العرب.

أقيم المرفأ على مساحة ٣ مليون م٢ منها ١,٢ مليون م٢ مساحة الحوض المائي.

وبدأ العمل باستثمار مرفأ طرطوس فعلياً عام ١٩٦٦. وخلال هذه الفترة حتى عام ١٩٧٠ كان المرفأ عبارة عن ساحات ترابية، ويوجد رصيف واحد لترصيف البواخر ومستودعات محدودة. لكن بعد قيام الحركة التصحيحية المجيدة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد وبفضل توجيهاته السديدة بضرورة توسيع المرفأ إنشائياً وتوريد الأجهزة والمعدات ليأخذ دوره كاملاً في عملية البناء الى جانب القطاعات الأخرى. فقد بوشر العمل وفق خطط خمسية لتنفيذ توجيهات القائد والقيادة، فتطور المرفأ حتى أصبح واحة ومدينة كبيرة تضج بالنشاط التجاري، الأمر الذي انعكس على سكان المدينة بتطوير الحالة الاجتماعية، وبالتالي ازدادت اليد العاملة حتى أصبح الآن عدد العاملين ٣٠٦٠ عاملاً في جميع مرافق المرفأ.

أهم الأعمال التي تطورت خلال مسيرة ربع قرن من عمر الحركة التصحيحية:

١ ـ الأرصفة: بدأ العمل بإنشاء أرصفة متنوعة ومتخصصة، حيث يبلغ عددها الآن ٢٢ رصيفاً بطول ٦٤٠٠ متر. ويتميز مرفأ طرطوس بأرصفة الـ محددة، فهناك رصيف للفوسفات حيث يمكن أن توضع عليه باخرتان للتحميل. وزود الرصيف بقشاط ناقل لنقل الفوسفات، إضافة الى وجود صوامع لتخزين الفوسفات قدرتها ٨٥ ألف طن.

ويوجد رصيف أيضاً للحبوب، أقيمت بجواره صوامع لتخزين الحبوب بطاقة تخزين تبلغ ١٠٠ ألف طن.

إن الأرصفة المتعددة تسمح بترصيف ٣٥ باخرة للعمل دفعة واحدة.

المستودعات: وضعت الدراسات والتصاميم بأن تكون المستودعات مماثلة للمستودعات في المرافئ المتطورة لتخزين البضائع مدة طويلة. ويوجد في المرفأ مستودعات ذات ٣ طوابق عددها اثنان. إضافة إلى مستودعات من طابق واحد، بحيث يصل العدد الى ١٢ مستودعاً استثمارياً، بينما قبل الحركة التصحيحية لم يكن يوجد سوى مستودعين فقط. ولمواكبة تطور التجارة فقد تم إنشاء مستودع خاص للحاويات بمساحة ١٥ ألف م٢.

الساحات: خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٧٠ وحتى تاريخه. كانت الجهود متكاتفة لإنجاز الساحات سواء الزفتي أو البتوني، وبذلك تكون قد تم إنجاز كل الساحات وبمساحة ٨٣٠ ألف م٢، وقد روعي بإنشاء ساحة متخصصة للترانزيت وساحة للحاويات. وقد نفذنا جميع الأعمال لهذه الساحات من تمديدات لتصريف المياه في فصل الشتاء وتمديدات المياه العذبة التي تغذي الأرصفة والمستودعات.

تجهيزات مرفأ طرطوس: في البداية كانت تجهيزات المرفأ بدائية لا تواكب حركة التطور التجاري. لكن بعد التوجيهات بضرورة توسيع المرفأ بدأ العمل بتوريد التجهيزات والآليات الى المرفأ حتى أصبح المرفأ يملك أحدث الروافع المستخدمة في الشحن والتفريغ.

إضافة الى ذلك فقد تم تجهيز سيارات الإطفاء والدفاع المدني لتلبية الطوارئ. لذلك فإننا ساهمنا ونساهم في المحافظة عند حدوث الحرائق.

وبغية إيصال البضاعة بالسرعة الى مقاصدها. فقد أولت الحركة التصحيحية ذلك الاهتمام البالغ. فبوشر العمل بتجديد شبكة من الخطوط الحديدية على الأرصفة بحيث تنقل البضاعة من المرفأ الى أي مكان في سوريا.

وإشارة الى توجيهات السيد الرئيس بضرورة الاعتماد على الذات. فإن لدى المرفأ ورشات متخصصة لصيانة التجهيزات وتصنيع القطع التبديلية.

الحركة الملاحية:

تطورت الحركة الملاحية خلال الأعوام الأخيرة بفضل التسهيلات التي قدمتها الدولة من خلال قانون الاستثمار رقم ١٠. لذلك نشير الى ان عدد البواخر التي أمت المرفأ منذ عام ١٩٧٠ وحتى الآن يبلغ أكثر من ٢٩ ألف باخرة وبلغت الكمية المستوردة والمصدرة ٨٥ مليون طن.

ويساهم المرفأ في عملية البناء ورفد الخزينة العامة للدولة بالقطع الأجنبي. وشركة المرفأ شركة رابحة حيث بلغت الأرباح عام ١٩٩٤ ٩٨,٥ مليون ليرة سورية.


روافع وتجهيزات مرفئية متنوعة في مرفأ طرطوس



المدير العام والعاملون في المؤسسة العامة للتجارة وتصنيع الحبوب يقدمون التهاني لقائد الأمة ورمز انتصاراتها

الرئيس المناضل حافظ الأسد

بمناسبة العيد الفضي للحركة التصحيحية المجيدة

المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب

تعتبر المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في القطر العربي السوري إحدى مؤسسات القطاع العام الاقتصادية المهمة، وتتبع لها كل من الشركة العامة للمطاحن والشركة العامة للمخابز.

وفي ظل الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الأسد، ونحن اليوم إذ نحتفل بعيدها الفضي، لا يسعنا إلا أن نتحدث عن التطور الهائل (كماً ونوعاً) لمؤسسة الحبوب خلال خمسة وعشرين عاماً مضت من عمر الحركة التصحيحية المجيدة، حيث تمارس مؤسسة الحبوب النشاطات التالية:

١ ـ شراء أكبر كمية ممكنة من فائض الإنتاج الزراعي للمحاصيل الأساسية (قمح ـ شعير ـ عدس ـ حمص) من المزارعين والفلاحين.

٢ ـ تأمين احتياجات الاستهلاك المحلي من الحبوب والمحاصيل الزراعية الأخرى الداخلة في نطاق عملها.

٣ ـ تطوير وتحسين أساليب التخزين والاستفادة القصوى من الطاقات التخزينية المتاحة.

٤ ـ تصدير الكميات الفائضة عن حاجة الاستهلاك المحلي والاحتياطي المطلوب.

٥ ـ القيام بتنفيذ المشاريع المتعلقة ببناء المستودعات وإنشاء الصويمعات والصوامع والمطاحن.

وكان من أولى اهتمامات الحركة التصحيحية المسألة الزراعية حيث أولتها رعاية كبيرة وخاصة في مجال تحقيق الأمن الغذائي للمواطن والوصول إلى الاكتفاء الذاتي، وذلك بدءاً من زيادة المساحات الزراعية وخاصة المروية منها حيث كانت المساحات المروية في سورية في عام ١٩٧١ حوالى ١١٥ ألف هكتار وغدت اليوم ٦٥٣ ألف هكتار.

ومن خلال السياسة السعرية التشجيعية والمجزية تقديراً لجهود الفلاحين، تم الوصول إلى أرقام قياسية في الانتاج الزراعي حيث كان إنتاج القطر من (القمح والشعير والعدس والحمص) في عام ١٩٧١ حوالى ٨٧٠ ألف طن، وغدا اليوم حوالى ٦ ملايين طن.

ونتيجة لزيادة الانتاج والدعم التشجيعي الذي أولته الدولة للمزارعين في زيادة أسعار الشراء الداخلي، ازداد حجم الشراء الداخلي للمؤسسة للحبوب من ١٤٠ ألف طن في عام ١٩٧١ إلى ٣,٩ ملايين طن في عام ١٩٩٥.

وهذا التطور في حجم الشراء انعكس إلى تطور حجوم الطاقات التخزينية لاستيعاب هذا الكم الهائل من الحبوب وحفظها، حيث كان مخزون المؤسسة في عام ١٩٧٥ حوالى ٨٤٠ ألف طن وغدا اليوم ٧,٥ ملايين طن مخزّنة بكل أشكال التخزين.

إن هذه النقلة النوعية في ظل ورعاية التوجيهات الحكيمة لقائد الحركة التصحيحية المجيدة، حققت الأمن الغذائي للمواطن حيث انتقل القطر العربي السوري من حالة الندرة والقلة والاستيراد إلى حالة الوفرة والفائض في الانتاج وبالتالي الوصول الى تحقيق خطة المؤسسة في تصدير الفائض من الانتاج، حيث كانت مستورداتنا عام ١٩٧٩ ما مقداره ٥٨٢ ألف طن من القمح واليوم غدت سورية في ظل التصحيح بلداً حقق الاكتفاء الذاتي ومصدّراً للقمح السوري إلى بلدان العالم والذي يضاهي بمواصفاته الأصناف العالمية المنتجة في أميركا وكندا، وكذلك بالنسبة لبقية المواد التي تتعامل بها المؤسسة.

وتسعى الدولة جاهدة خلال السنوات القليلة القادمة إلى أن تكون سورية في عداد الدول المصدّرة لمادة الدقيق، وذلك من خلال تطوير تصنيع وإنتاج الطحين والمطاحن حيث كان عدد المطاحن عام ١٩٧١: ١٩ مطحنة وأصبح في عام ١٩٩٥: ٤٠ مطحنة.

ومن خلال ما عرضناه عن نشاط المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب خلال ٢٥ عاماً من عمر التصحيح المجيد، نرى كيف أن هذه الإجراءات الاقتصادية قد ساهمت بتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة وزيادة في النمو الاقتصادي، وتعكس عبقرية القيادة الحكيمة التي استلهمها الرئيس القائد حافظ الأسد والتي أدت الى احداث منعطفات تاريخية في اقتصادنا الوطني وجعلت هامة سورية تعانق السماء وسمعتها تضرب الآفاق وتملأ الكون بمواقف العز والفخار.

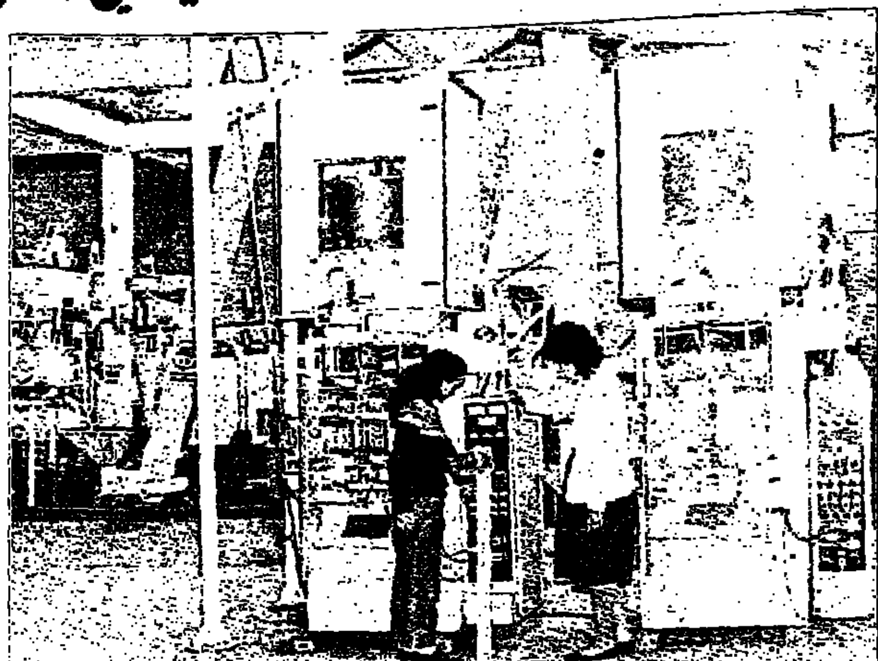
الصناعة السورية

تكامل عمل القطاعات الثلاثة يغني التجربة ويخلق المنافسة

دمشق ـ علي جمالو

لم تكن في سوريا صناعة بالمعنى الحقيقي في الخمسينيات والستينيات إلا بعض معامل النسيج الخاصة، وما بقي فقد كان عبارة عن ورش لتصنيع بعض المواد الغذائية والمنتجات القطنية التي تعتمد أساساً على الانتاج الزراعي.

وقد شهد القطاع العام الصناعي انطلاقته الحقيقية منذ العام ١٩٧٠ حيث وضعت الأسس والخطط لبناء قاعدة صناعية تربط بين الزراعة والصناعة وتهدف الى تأمين احتياجات المجتمع من السلع التي كان يتم تأمينها عن طريق الاستيراد. كما هدفت الخطط الى تأمين فرص العمل في إطار سياسة التنمية الاجتماعية التي تشكل التنمية الاقتصادية قاعدتها الأساس.


أحدث الأجهزة

القديم ـ عراقة

مؤسسات متخصصة

انصب الجهد في البدايات على وضع هيكلية إدارية للصناعة، فأقيمت ست مؤسسات نوعية متخصصة تشرف وتتابع عمل الشركات التابعة لها.

ويقوم مركز الاختبارات والأبحاث الصناعية الذي بدأ عمله في عام ١٩٧٦ بالمساهمة في تسريع عملية التنمية الصناعية من خلال مهامه التي تتمثل بتقديم الدراسات الفنية للمشاريع الصناعية والدراسات الخاصة بالمواصفات والمقاييس وإجراء الفحوص والتحاليل على المواد الأولية والمصنوعة والأبحاث التطبيقية، وتقديم الاستشارات الفنية والاقتصادية.

ويكمل مركز تطوير الإدارة والإنتاجية المهمة بتقديم خدمات تدريبية واستشارية للقطاع العام الصناعي. وبعد عام ١٩٧٧ أصبح المركز يقدم خدماته لجميع القطاعات الانتاجية والاقتصادية من خلال وضع معايير الأنظمة والحوافز ونظم محاسبة التكاليف ووضع هياكل تنظيمية للشركات والمنشآت.

ونستعرض في ما يلي المؤسسات المتخصصة:

المؤسسة العامة للصناعات النسيجية

تشرف على صناعة الغزل والنسيج، وهي تؤمن المادة الأولية للقطاعين العام والخاص من الغزول القطنية والسجاد الصوفي والألبسة الداخلية والجاهزة. وتتبع لها ٢٥ شركة. تنفذ فيها مشاريع التطوير والتحديث والتوسع لدفع الطاقة الانتاجية الى جانب إحداث شركتي غزل جديدتين في ادلب واللاذقية بطاقة ١٥ ألف طن سنوياً لكل منهما. وستدخلان مرحلة الاستثمار الفعلي في عام ١٩٩٦.

المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية

تقوم بإنتاج الأدوية والأسمدة والإطارات والجلود والأحذية والزجاج وغيرها من الصناعات الكيميائية. وقد بدأت منذ عام ١٩٩٤ بإدخال خطوط إنتاج جديدة في بعض الشركات التابعة لها.. وبلغت قيمة الانتاج السلعي ٦٢٩٣ مليون ليرة سورية في عام ١٩٩٤، كما أنجزت تجارب التشغيل في معمل الأدوية البشرية والسيرومات في حلب.

معامل ضخمة للغزل والنسيج

المؤسسة العامة للصناعات الغذائية

تتبع لها ٢٢ شركة تقوم بتصنيع جزء كبير من المحاصيل الزراعية كالخضار المحفوظة والمربيات ومنتجات الألبان والزيت النباتي. وتسعى المؤسسة الى توسيع معاملها لتستوعب فائض الإنتاج من المحاصيل الزراعية.

المؤسسة العامة للصناعات الهندسية

يتبع لها أكثر من عشرين شركة تنتج أجهزة التلفزيون والمحركات الكهربائية والبرادات والألمنيوم والحديد المبروم والأنابيب المعدنية. وتشهد المؤسسة خطة للتطوير على صعيدي الكم والنوع لتحديث منتجاتها بما يواكب التقنيات الحديثة في العالم.

المؤسسة العامة للإسمنت

أحدثت عام ١٩٧٥ وتتبع لها مجموعة من معامل الاسمنت في دمشق وطرطوس واللاذقية لتامين تزايد الحاجة لمادة الاسمنت نتيجة التطور العمراني والاقتصادي في سوريا وحاجة المشاريع الانمائية.

وتستعد المؤسسة لتحديث خطوط الانتاج وإضافة خطوط جديدة وإقامة معامل حديثة الى جانب السماح للقطاع الخاص بإقامة معامل اسمنت جديدة في سوريا استناداً الى قانون تشجيع الاستثمار رقم (١٠) الصادر في عام ١٩٩٠.

المؤسسة العامة للسكر

تعتمد في التصنيع على إنتاج الشوندر السكري المنتج محلياً أو على تكرير السكر الخامي المستورد.

وبعد الحركة التصحيحية أقيمت ثلاثة معامل جديدة: الأول في منطقة الغاب والثاني في مسكنة قرب حلب والثالث في مدينة دير الزور. وتصل الطاقة الإنتاجية لكل معمل الى أربعة آلاف طن من الشوندر يومياً.

كما أن المؤسسة تستعد حالياً لبناء معمل جديد للسكر في المنطقة الوسطى بطاقة تصنيعية تصل الى ستة آلاف طن يومياً إضافة الى ٦٠٠ طن سكر أحمر مكرر.

ومن المعروف أن أول معمل للسكر في سوريا أنشئ في مدينة حمص منذ الثلاثينيات.

وقد صرح وزير الصناعة السوري الدكتور أحمد نظام الدين، بأن إنتاج السكر الأبيض في سوريا سيرتفع الى أكثر من ٤٢٥ ألف طن سنوياً اعتباراً من عام ٢٠٠٠، وذلك عندما يبدأ مصنع السكر الجديد إنتاجه الفعلي.

وعن مراحل إنشاء المصنع الذي سيقام في المنطقة الوسطى قال وزير الصناعة، ان مرحلة التعاقد على المصنع ستتم خلال عام ١٩٩٥ تمهيداً للتنفيذ اعتباراً من عام ١٩٩٦، والدخول في مرحلة الإنتاج الفعلي للسكر الأبيض من تصنيع الشوندر السكري وتكرير السكر الخام في عام ٢٠٠٠.

وأكد الوزير أن الطاقة التصنيعية السنوية المقترحة للمعمل الجديد هي ٨٠٠ ألف طن من الشوندر سنوياً، ينتج عنها ٨١ ألف طن سكراً أبيض إضافة الى تكرير كمية ١٥٠ ألف طن سكراً خاماً سنوياً ينتج عنها ١٤١ ألف طن سكراً أبيض، وبالتالي فإن الكمية المتوقع إنتاجها في المعمل الجديد هي ٢٢٢ ألف طن سنوياً.

ـ إحصاءات عن القطاع العام: رأس المال الثابت، النسبة بالدخل القومي، عدد العاملين، النسبة بالضرائب، النسبة بالتجارة الخارجية.

القطاع الخاص

أسهم القطاع الخاص بشكل واضح إلى جانب القطاع العام في ترسيخ صناعة وطنية متطورة، وقد أخذ دوره الحقيقي بعد الحركة التصحيحية بعد أن كان يحجم في الستينيات عن إقامة معامل جديدة، وكان يحتاج إلى إعادة بناء الثقة مع الحكومة بعد حركة التأميمات للمعامل الخاصة بعد ثورة آذار.

وبالفعل أعيد بناء الثقة وتكامل العمل بين القطاعات الثلاثة: العام والخاص والمشترك، ويقود تعاون مثمر بينها لتحقيق أقصى ما يمكن من التفاعل والتكامل والمنافسة الشريفة للاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية.

وقد أعطت التشريعات الناظمة للعمل الصناعي القطاع الخاص ميزات وإعفاءات تهدف الى تشجيع إقامة المنشآت الصناعية ودعم المبادرة الفردية استناداً الى مبدأ التعددية الاقتصادية التي بدأت تترسخ منذ قيام الحركة التصحيحية وتوجت بإصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩٠.

وبالعودة إلى الأرقام نجد أن عدد المنشآت الصناعية في القطاع الخاص قد تطور خلال ربع القرن الماضي من ٧٨٧٠ منشأة الى ٣٦ ألف منشأة في نهاية ١٩٩٣، وارتفع عدد المنشآت الحرفية الى نحو ٧٨ ألف منشأة حرفية للعام نفسه.

واستوعب القطاع الخاص نسبة من الأيدي العاملة: فقد كان عدد العاملين فيه عام ١٩٧٠ ٢٢٧٩٧ عاملاً، وارتفع عام ١٩٩٣ الى نحو ١٢٩ ألف عامل حسب سجلات التأمينات الاجتماعية.

أما رأس المال المصرح به فقد تضاعف نحو خمسة عشر ضعفاً وبلغ في عام ١٩٧٠ ما يقرب من ١٥٨٤ مليون ليرة، وارتفع الى ٢٣ مليار ليرة عام ١٩٩٣ ما عدا المشاريع التي أقيمت على قانون تشجيع الاستثمار رقم (١٠).

وتتوزع مشاريع القطاع الخاص الصناعي التي أحدثت قبل صدور قانون الاستثمار، على الصناعات النسيجية والهندسية والكيميائية والغذائية وغيرها من فروع الصناعة.

وعلى الرغم من إحداث قانون الاستثمار إلا ان التراخيص التي تمنحها وزارة الصناعة لم تتأثر، فقد وافقت لجنة التراخيص على ١٣٢ مشروعاً جديداً في نهاية الشهر الأول من عام ١٩٩٥، وقال المهندس بركات شاهين مدير القطاع الخاص في وزارة الصناعة ان المشاريع الجديدة تشمل الزجاج والأغطية العازلة والقطع التبديلية ومشاريع لصناعة الغسالات والبرادات والطباعة ومنتجات التريكو والنسيج والصناعات الغذائية.

وكانت وزارة الصناعة قد رخصت خلال عام ١٩٩٤ لـ ١٨٦٩ مشروعاً صناعياً في مختلف فروع الصناعة.

ويلاحظ أن معظم الرساميل الخاصة اتجهت نحو الصناعات التحويلية، تليها الغذائية حيث بلغ المستثمر فيها ٣.٢٧ مليار ليرة، النسيجية (٣.٣٦ مليار ليرة، وسوف توفر هذه المشاريع ١٥٤٢٨ فرصة عمل.

آفاق جديدة

تستثمر سوريا حالياً ما يزيد عن ١٦ مليار ليرة لإنشاء مصانع غزل ونسيج جديدة وتحديث المصانع القائمة ضمن خطة تهدف الى تطوير صناعة النسيج وزيادة الصادرات. وتتضمن الخطة بناء مصنعين جديدين للغزل ومضاعفة الطاقة الانتاجية لمعمل غزل الصوف وتحديث الآلات في مصانع الغزل والنسيج، بالاضافة الى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في عمليات الانتاج التي كانت محصورة سابقاً بالقطاع الحكومي.

وسوف تساهم المشاريع الجديدة في تقليص عمليات تصدير القطن الخام وزيادة مردود العملات الصعبة، حيث ان فرق سعر تصدير القطن الخام والنسيج المصنع يصل الى ما يزيد على سبعة آلاف دولار للطن الواحد في بعض السنوات.

ومما يذكر في هذا الصدد أن إنتاج سوريا من القطن الخام يبلغ حوالى ٦٥٠ ألف طن سنويا تعطي ٢٣٤ ألف طن محلوج، ولا تستوعب المصانع القائمة حالياً أكثر من ٨٠ ألف طن محلوج لإنتاج الغزول المتنوعة، ويصدر الباقي كقطن خام. وسوف تساهم المصانع الجديدة في زيادة استهلاك القطن المحلوج الى ١٢٠ ألف طن مع إيجاد فرص عمل لحوالى خمسة آلاف عامل..

إن سوريا تسير بخطى ثابتة نحو المستقبل، والمشاريع الصناعية فيها تلبي حاجة التنمية في القطاعات الأخرى وتغطي السوق المحلية من معظم السلع مع تحقيق فائض للتصدير آخذ طريقه إلى الأسواق العالمية.

ولإعطاء فكرة عن ملامح تطور الصناعة في سوريا، نشير الى أن قيمة الانتاج الصناعي بتكلفة عوامل الانتاج وبالأسعار الجارية قد قفزت من ١٧٥٧٦ مليون ليرة عام ١٩٧٩ إلى أكثر من ١٨٤ مليار ليرة عام ١٩٩٢.

النفط والغاز والثروات المعدنية

اكتشافات جديدة وبدء تزويد محطات التوليد بالغاز

تولي سوريا أهمية بالغة للثروات الباطنية، وقد ركزت منذ البداية على استثمار هذه الثروات وطنياً وعلى الحاجة إلى الثروة النفطية نظراً لما لهذا القطاع من أثر إيجابي في الاقتصاد الوطني وزيادة الدخل القومي. وتمكنت سوريا من خوض التجربة فاستثمرت نفطها بالاعتماد على الذات بدءاً من الاستخراج وانتهاءً بالتكرير مروراً بالتوزيع والنقل.

بدأت صناعة النفط في سوريا عام ١٩٥٨ حين تمّ إحداث الهيئة العامة للبترول وقد أنيطت بها عمليات التنقيب والتكرير والنقل والتوزيع والاستيراد والتصدير، وبدأت الهيئة عملها في عام ١٩٥٩ فاستلمت حقلي كواتشوك والسويدية من شركتي منهل وكونكورديا.

وأنشأت الهيئة العامة للبترول فرق التنقيب الجيوفيزيائية وأنجزت مصفاة حمص بطاقة مليون طن سنوياً من النفط الخام العراقي وقامت بتمديد خطوط أنابيب المنتجات البيضاء وبإنشاء مستودعات التخزين.

واستمر الوضع على هذا المنوال الى عام ١٩٦٣ حيث بدأت سوريا بتكثيف جهودها للتنقيب عن النفط وطنياً وبدأت عملية أول إنتاج نفطي وطني في أيار عام ١٩٦٨، واستمر تزايد إنتاج النفط حتى وصل في عام ١٩٧٦ إلى حده الأعظم.

وفي ضوء ازدياد حاجة سوريا للنفط، فقد ارتأت أن تستفيد من الشركات النفطية الأجنبية على أساس عقود الخدمة، وهي تنص على أن تتحمل هذه الشركات تكاليف التنقيب كاملة ولا تسترد أي جزء من هذه التكاليف إلا إذا تمّ العثور على آبار نفطية تجارية.

الشركة السورية للنفط

تعتبر الشركة السورية للنفط التي أحدثت عام ١٩٧٤ الشركة الأم، وتعتبر حالياً الشقيقة الكبرى لباقي الشركات النفطية السورية، وهي مسؤولة عن جميع أعمال الاستكشاف والتنقيب والحفر والانتاج في سوريا.

وبعد فترة وجيزة من إحداث الشركة توسعت رقعة الأرض التي تعمل فيها وزاد الانتاج حتى بلغ ١١ مليون طن سنويا عام ١٩٧٦، وكان هذا الرقم يغطي حاجة سوريا آنذاك.

وانطلقت فرق المسح في منتصف السبعينيات الى مناطق مختلفة في سوريا وبدأت الحفارات بالتوزع بدلاً من تجميعها في منطقة الشمال السوري، وحققت هذه الفرق اكتشافات مهمة استطاعت من خلالها أن تحافظ على مستوى الانتاج في الحقول بالاضافة الى استثمار حقول جديدة.

وقد تمكنت الشركة السورية للنفط من مسح ٥٥٢٦٦ كيلومترا طوليا حتى عام ١٩٩٠ في حين لم تمسح شركات نفط سورية وشركتا منهل وكونكورديا خلال الفترة ١٩٤٦ ـ ١٩٦٠ أكثر من ٤٧٠٠ كيلومتر طولي. أما شركات عقود الخدمة وهي توبيكو ووِرم بترول وساموكو، وبيكتين وشيفرون، فقد مسحت خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ بحدود ١٣١ ألف كيلومتر طولي. وتقوم الشركة السورية للنفط أيضا بأعمال الحفر الاستكشافي، وحفرت ما يعادل نسبة ٨٣٪ من إجمالي الحفر الاستكشافي للشركات النفطية منذ عام ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٨٧.

احتياطي جديد

وعلى الرغم من التعاون الكبير مع شركات النفط الدولية في عمليات الاستكشاف، فإنه لم يتم استكشاف أكثر من ٢٠٪ من الأراضي السورية، وتوجد حاليا بحدود ٣٠٪ من هذه الأراضي قيد الاستكشاف، وكانت النتائج جيدة حيث تم اكتشاف مخزون نفطي وغازي جيد بالاضافة إلى اكتشاف الفوسفات الذي تصدر كميات كبيرة منه الى بلدان أوروبية وجنوب آسيوية وأسواق أخرى في أميركا اللاتينية.

ويعتبر حقل الهول الذي اكتشفته الشركة السورية للنفط من أفضل المكتشفات النفطية بعد اكتشاف حقل السويدية وحقل التيم، وتقدر الكميات القابلة للإنتاج في هذا الحقل بحدود ٢٥ مليون م٣ حسب تقييمات عام ١٩٨٦.

وتشير المعلومات في نهاية الخطة الخمسية الخامسة إلى اكتشاف احتياطي جديد قدره ٧٠ مليون م٣ من النفط و١٤ مليار م٣ من الغاز، وبذلك ارتفعت كميات الاحتياطي القابلة للانتاج والمتبقية الى ٢٨٩ مليون م٣ من النفط عام ١٩٨٦، وبالتالي سمحت هذه الكمية باستمرار الانتاج لمدة ٣٢ عاماً على الأقل في حال عدم حدوث اكتشافات نفطية جديدة، وعلى أساس معدل انتاج ٩ ملايين م٣ سنويا.

نشاط نفطي واسع

تمكن القطاع النفطي الوطني من تنفيذ الجزء الأهم من عمليات المسح الجيولوجي والمغناطيسي والثقلي وأنجز ٥٨٪ من إجمالي المسح السايسمي و٧٨٪ من أعمال الحفر الاستكشافي والتنقيبي و٩٨٪ من إجمالي الحفر التطويري و٩٧٪ من إجمالي النفط الخام المنتج وذلك حتى مطلع عام ١٩٨٩. وبذلك أثبتت سوريا أنها قادرة بكوادرها الفنية على استثمار النفط وطنياً.

ولم تتوقف الجهود عند هذا الحد: فقد وجدت سوريا من خلال التجربة أن الشركات الكبرى في العالم تملك تكنولوجيا ومعارف لا تصدّرها ولا تقبل بيعها، وبالتالي فإن إدخال هذه التكنولوجيا والمعارف يزيد من الحقول النفطية ويساعد في الحصول على معلومات دقيقة تجعل مخاطر الاستكشاف أقل كلفة وربحية الاستثمارات أعلى.

وقد وقّعت الشركة السورية للنفط عددا من عقود الخدمة مع شركات نفط عالمية بحيث يكون نصيب هذه الشركات من الاكتشافات النفطية الجديدة أي من الأرباح التي تتحقق من عمليات التصدير، وبالتالي فإن نصيب الاقتصاد الوطني من النفط للاستيراد من الحقول المكتشفة لا ينقص بل يزيد دون أن تتحمل الدولة أعباء الاستثمارات الكبيرة التي تحتاجها عمليات استكشاف وتطوير وإنتاج النفط.

وهذا الأسلوب يناسب سوريا تماماً، فهو يجنبها مخاطر استثمار أموال كثيرة في الاستكشاف ليس من الضروري أن تعطي نتائج إيجابية. وهكذا ازدادت عمليات الاستكشاف في أراضي سوريا سواء من قبل الشركة السورية للنفط أو من قبل شركات عقود الخدمة. وقد وصل عدد الحفارات العاملة على مساحة ٥٠٪ فقط من الأراضي السورية ٣٦ حفارة، وهذا العدد من الحفارات يكاد أن يضع سوريا في المرتبة الأولى بين دول العالم قياساً مع مساحتها، وبدأ البعض يطلق على منطقة وجود هذه الحفارات في دير الزور (دالاس سوريا).

مؤشرات رقمية

الشيء المهم في هذا النشاط النفطي الواسع في سوريا، انها أصبحت تنتج النفط الخفيف الجيد بالاضافة الى إنتاجها من النفط الثقيل. والانتاج الحالي يكفي حاجة الاستهلاك لسنوات عديدة، وتحرص سوريا على أن تكون عمليات استثمار النفط منسجمة مع الاحتياجات الاقتصادية وتزايد عدد السكان، وقد بلغ إنتاج النفط الخام ١٩.٧ مليون م٣ عام ١٩٨٩ ووصل الى ٣٤.٦ مليون م٣ عام ١٩٩٣ وبلغت كميات النفط ومنتجات النفط المصدرة خلال العام نفسه حوالى ١٩ مليون طن.

وتبلغ حجوم منتجات تكرير النفط في مصفاتي حمص وبانياس ١٥٢ ألف طن من البوتان و١.٣٦ مليون طن من البنزين و١٣٢ ألف طن من النفط و١٧٣ ألف طن من الكيروسين المدني و١٥١ ألف طن من الكيروسين المهدرج و١٨٤ ألف طن من الكيروسين العادي و٢.٠٦ مليون طن من المازوت و٥٧٣ ألف طن من الفيول أويل و١٩٦ ألف طن من الاسفلت.

والمكتشفات النفطية الجديدة في سوريا تتواصل، وقد وصل الانتاج اليوم الى أكثر من نصف مليون طن مما يبعث على التفاؤل بمستقبل نفطي واعد.

وتتنافس شركات النفط العالمية للحصول على عقود خدمة للتنقيب عن النفط في سوريا علماً بأن هذه الشركات بموجب هذه العقود لا تعتبر مالكة للنفط ولا للحقول، بل تسترد تكاليف التنقيب عندما تكتشف آبار النفط. وتحصل لقاء المخاطرة التي تتحملها اثناء اعمال التنقيب على نصيب محدد في عقد الخدمة.

وقد استثمرت شركات النفط العالمية حتى مطلع عام ١٩٩٠ أكثر من ١.٣ مليار دولار في عمليات استكشاف النفط في سوريا، وبعض هذه المبالغ لن ترد للشركات لأنها تخلت عن مناطق عقودها دون اكتشاف النفط، وبعضها يسترد تكاليفه من النفط المستخرج من الحقول المكتشفة حديثاً بنسبة معينة فقط.


بأيد وطنية

ومهما يكن من أمر فإن تهافت شركات النفط على سوريا يشير الى أن كميات النفط فيها كبيرة ومن النوعيات الخفيفة الجيدة، ولو كان الأمر عكس ذلك فإن هذه الشركات ما كانت لتغامر بملايين الدولارات في أعمال التنقيب والاستكشاف لو لم تكن لديها المعطيات العالمية والفنية التي تؤكد وجود نفط سوري في المناطق التي تجري فيها عمليات الحفر.

وكل هذا يعني أن سوريا دخلت مرحلة جديدة من الاكتشافات النفطية، وهي إذ تدرك أهمية النفط في العالم ودوره في دعم الاقتصاد القومي، وضعت خطة بعيدة المدى لتشجيع الشركات الدولية للنفط للقدوم الى سوريا بهدف التنقيب والتحري عن النفط.

وتؤكد سوريا أن ما أعطي لشركات عقود الخدمة لا يغطي إلا مساحة صغيرة جداً من المناطق التي تشير الحفريات والمسح الاهتزازي أو غيرها من الدراسات الى وجود كميات متفاوتة من النفط فيها. وإذا كانت الآبار المكتشفة حتى الآن أو الدراسات حول واقع النفط في سوريا لا تعطي تصورا واضحا أو دقيقا عن الاحتياطي النفطي المتوقع للأعوام القادمة، إلا أن هناك إجماعا تقريبا من خبراء النفط بأن سوريا ستكون قريبا من الدول النفطية الكبيرة في المنطقة.

مشاريع الغاز

إلى جانب النفط توجد ثروة غازية كبيرة في سوريا، وقد بوشر بعدد من المشاريع لتطوير استثمار الغاز. وبدأ الإعداد لتنفيذ نقل الغاز المرافق من حقل عمر في دير الزور الى محطة تشرين الحرارية قرب دمشق لكي تعمل على الغاز بدلاً من الفيول.

كما بدأت مشاريع نقل الغاز إلى محطات التوليد الأخرى وكذلك الى بعض المعامل لتعمل على الغاز، وقد أنجزت مؤخرا محطة توليد جندر قرب حمص وهي مصممة لتعمل على الغاز بدلاً من الفيول.

وسوف يؤدي الاعتماد على الغاز في بعض المنشآت الصناعية الى توفير ملايين الأطنان من النفط وتحويلها إلى التصدير، وهناك محاولات لتنفيذ مشروع تطوير غاز السلسلة التدمرية بهدف خلق شبكة غاز متكاملة تعطي مرونة في الاستهلاك بحيث تتم الاستفادة من الغاز المرافق ويدعم بالغاز الحر عند نقصانه.

ومن أهم المشاريع التي تنفذ في مجال الغاز:

ـ مشروع خط الغاز من حقول عمر النفطية في دير الزور إلى محطة تشرين الحرارية بطول ٤٤ كلم، تضاف إليها أنابيب مناطق تجميع الغاز بطول ١٥٥ كلم. وسوف يقوم هذا الخط بتغذية محطة التيم جانب دير الزور ومحطة أخرى جانب تدمر ومعمل إسمنت عدرا.

ـ معمل معالجة ونقل الغاز. وقد أقيم من أجل تزويد معمل الأمونيا يوريا في حمص بالغاز المعالج عبر أنابيب أنشئت لهذا الغرض بطول ٣٧٥ كلم وبقطر ١٦ انشاً. ويقوم هذا المعمل بمعالجة ١.٧ مليون م٣ من الغاز الطبيعي يومياً، ضمن المواصفات الفنية النظامية وينتج ٧٠ طنا من الغاز المنزلي و٥٠ طنا من الكبريت يوميا و٤٠ طنا من البنزين الخام و٣٠ مليون م٣ من غاز الفحم سنويا.

ـ معمل الغاز المرافق بالسويدية. بدأ الإنتاج عام ١٩٨٥ وهو يقوم باستثمار الغاز المرافق الناتج مع النفط الذي كان يحرق سابقا ويعالج المعمل ٦٦٠ ألف م٣ يوميا ينتج من خلالها ٥٥ ألف م٣ غازا نظيفا لتوليد التيار الكهربائي بطاقة ٥.٤ ميغاوات في الساعة، وينتج المعمل ١٣٣ طنا من الغاز المنزلي و١٧ ألف طن سنويا من البنزين الطبيعي والميتان و١٦ ألف طن سنويا من المذيبات و٧ آلاف طن سنويا من الكبريت و١٧١ مليون م٣ غازا معالجا ونقيا في العام الواحد.

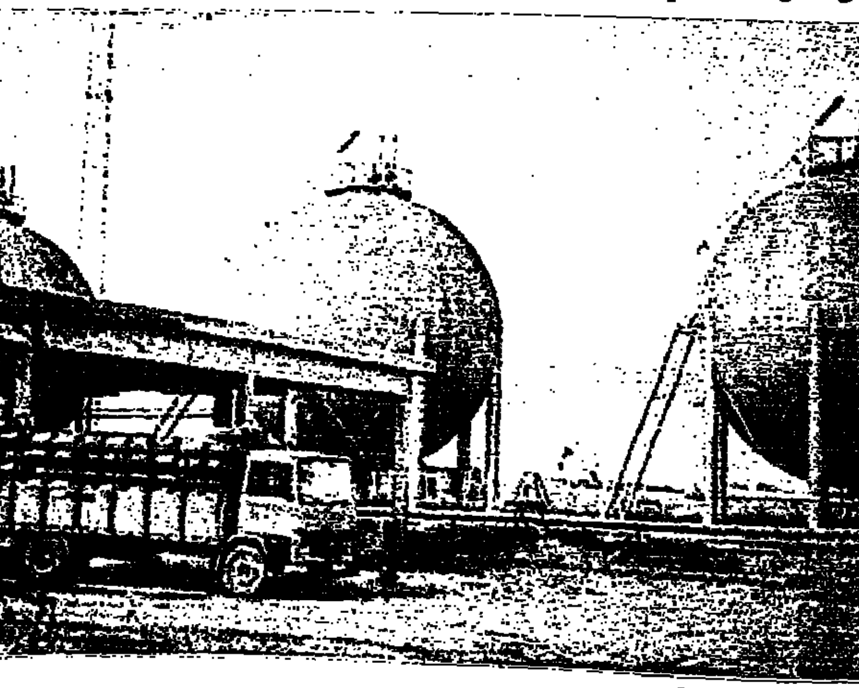
ـ مشروع استكمال استكشافات الحقول الغازية وتطويرها. استثمر عام ١٩٨٨ ويهدف الى استثمار الحقول الغازية وتوصيل الغاز إلى معمل المعالجة في الجبيسة وتبلغ تكلفة المشروع ١٨٥ مليون دولار ويتضمن المشروع ١٤ بئرا محفورا و٢٠ بئرا استكشافيا جديدا منها ٨ آبار عميقة وتطوير المكامن الغازية بحفر ٣٢ بئرا.

الفوسفات

ويأتي الفوسفات بعد النفط بالنسبة للثروات الباطنية والمعدنية في سوريا. ويشكل الاحتياطي المكتشف من الفوسفات كميات كبيرة موزعة على منجمين ويجري الإعداد لإنتاج ٢.٥ مليون طن سنويا كما يوجد حاليا برنامج تطويري لزيادة الطاقة الانتاجية الى ٧ ملايين طن سنويا.

وتعود بدايات استثمار الفوسفات الى مطلع السبعينيات: فبعد أن تم اكتشاف الفوسفات الخام بكميات كبيرة في البادية السورية الى الجنوب الغربي من تدمر، أحدثت الشركة العامة للفوسفات والمناجم في عام ١٩٧٠.

ولتامين تصدير الفوسفات الى الخارج تمّ ربط منطقة الانتاج بميناء التصدير في طرطوس بخط مباشر بالسكة الحديدية، وتوجد في مرفا طرطوس مستودعات للفوسفات تتسع لـ ٩٠ ألف طن. ويتميز الفوسفات السوري بنوعية جيدة لاحتوائه على نسبة عالية من خامس أوكسيد الفوسفات.


الغاز ـ في خدمة التنمية

هكذا من الأصل

النقـل

إسهام متزايد في دعم الاقتصاد الوطني

الطاقة الإنتاجية لمرفأ طرطوس تتجاوز ١٢ مليون طن سنوياً

دمشق ـ «السفير»

يؤدي قطاع النقل دوراً بارزاً في عملية التنمية الاقتصادية، فهو يشكل جزءاً مهماً وحيوياً من النشاط الاقتصادي للدولة، وله انعكاسات كبيرة على مختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من الطابع الخدمي لهذا القطاع، فإن مضمونه الاقتصادي ومساهمته الكبيرة في الناتج الاجمالي يجعلان منه قطاعاً مهماً له آثار إيجابية في تطور الإنتاج وتقديم الخدمات اللازمة للتنمية ولجميع فئات الشعب.

وقد استأثر قطاع النقل في سوريا باهتمام كبير، لأن سوريا بحكم موقعها الجغرافي والاستراتيجي تمثل عقدة وصل الشرق مع الغرب. لذا سعت الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى دعم قطاع النقل، ورصدت له الاعتمادات اللازمة، وكانت حصيلة هذا الدعم إنجازات على مختلف الصعد.

شبكة حديثة من السكك الحديدية

لقد أولت سوريا اهمية خاصة لإنشاء شبكة حديثة من السكك الحديدية، تربط مواقع الإنتاج بمراكز التصدير والاستهلاك. واستعاد النقل بالسكك الحديدية في سوريا أهميته خلال ربع قرن من الزمن، أسوة بجميع دول العالم، نظراً لما يتمتع به النقل بالقطارات من مزايا كثيرة، فهو الوسيلة الأقل تلوثاً للبيئة، والأقدر على النقل الجماعي السهل والمريح للمواطنين والأرخص لنقل البضائع.

وتؤدي السكك الحديدية دوراً مهماً في عملية التنمية والتطور الفني والاقتصادي والاجتماعي.

الواقع الراهن للسكك الحديدية

تتميز الخطوط الحديدية السورية بتطورها السريع من حيث الامتداد والتجهيزات والخبرات الفنية ووسائل الصيانة، وحجوم النقل.

ويبلغ المجموع العام لكامل الشبكة الحديدية ٢٣٨٧ كيلومتراً موزعة على الشكل التالي:

إجمالي أطوال الخطوط الحديدية تمديداً وتجديداً ١٤٦٢ كم.

أطوال التفريعات الطويلة والقصيرة التي تصل معامل إسمنت وصوامع الحبوب، ومستودعات عدد كبير من المؤسسات وشركات القطاع العام بشبكة الخطوط الحديدية ٢٩٠ كم.

ـ إجمالي أطوال خطوط المحطات، والخطوط الحديدية القديمة التي لم تجدد بعد ٢٩٢ كم.

ـ ويصل الوزن القطبي لشبكة الخطوط الحديدية إلى ٢٠ طناً والسرعة القصوى عليها تتجاوز ١٠٠ كم في الساعة، وتخدمها قاطرات ديزل كهربائية استطاعة الواحدة منها ٢٨٠٠ حصان. بينما كان الوزن القطبي على الخطوط ١٥ طناً والسرعة القصوى لا تتجاوز ٥٠ كم في الساعة وتخدمها قاطرات بخارية.

وتتوزع الأدوات المحركة والمتحركة الموجودة لدى المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية على الشكل التالي:

١٨٤ قاطرة ديزل كهربائية باستطاعات مختلفة.

٤٤ عربة منامة من النوعيات الحديثة.

٥٠ عربة مطعم وخدمة حديثة.

٧ عربات متحركة «أوتومتريس».

٤٣٢٧ شاحنة من نوعيات مختلفة تلبي حاجات النقل حالياً.

وقد تعاقدت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية لشراء وتوريد ٣٠ قاطرة ذات مواصفات فنية متطورة ستصل وتستثمر في عام ١٩٩٦.

ومن المشاريع الجديدة التي باشرت المؤسسة بتنفيذها:

ـ تمديد خط حديدي يربط مدينة دير الزور ببلدة البوكمال على الحدود السورية العراقية بطول ١٤٤ كم.

ـ تمديد خط حديدي يربط العاصمة دمشق بمدينة درعا على الحدود السورية ـ الأردنية بطول ١٣٠ كم مع تفريعة إلى مدينة السويداء بطول ٦١ كم.

وبإنجاز هذين الخطين تكون شبكة الخطوط الحديدية السورية قد وصلت إلى جميع المحافظات السورية.

وفي مجال حجوم النقل بالخطوط الحديدية السورية، فقد ارتفع عدد الركاب الذين استخدموا القطارات من ٥٣٢ ألف راكب عام ١٩٧٠ إلى أكثر من ثلاثة ملايين راكب عام ١٩٩٤، وارتفع حجم البضائع المنقولة بالسكك الحديدية من ١.٦ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى أكثر من ٤ ملايين طن حالياً.

استثمارات الخط الحجازي

تعتبر المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي من أقدم المؤسسات في سوريا، وكانت تعاني من عجز مستمر ومتراكم يزداد عاماً بعد عام تبعة لازدياد النفقات، وانخفاض الواردات، واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٨٧، حيث تمّ اعتماد دراسة اقتصادية لإنهاء العجز المالي من خلال استثمار الإمكانات المتاحة والموارد الذاتية بالشكل الأفضل.

وبدأ العجز بالميزانية ينخفض منذ عام ١٩٨٧، إلى أن تحول العجز إلى ربح في عام ١٩٨٩ تجاوز ٣.٢ مليون ليرة سورية، وارتفع الربح الى حدود ١٥ مليون ليرة عام ١٩٩١، ووصل إلى أكثر من ٣٣.٥ مليون ليرة عام ١٩٩٣، وقفز إلى حدود ٤٠ مليون ليرة سورية عام ١٩٩٤. وتقوم مؤسسة الخط الحديدي الحجازي بتسيير ثلاث قطارات لشحن البضائع بين دمشق وعمان، ورحلة واحدة للركاب أسبوعياً.

وتقوم المؤسسة بتسيير قطار النزهة على خط دمشق ـ الزبداني لمدة أربعة أشهر بدءاً من شهر حزيران، وهو خط سياحي. ولأول مرة ستستمر بتسيير الرحلات اليومية على هذا الخط طيلة أيام السنة ابتداء من العام الحالي.

السورية للطيران

تعتبر السورية للطيران المؤسسة الوطنية الوحيدة للطيران التجاري في سوريا.

تأسست عام ١٩٤٦ وسيّرت رحلاتها الداخلية والخارجية بطائرات مروحية، ثم بطائرات أحدث، ودخلت السورية للطيران منذ عام ١٩٦٣ عصر الطيران النفاث حيث امتلكت أربع طائرات نفاثة، وأضافت المؤسسة إلى أسطولها الجوي مجموعة من الطائرات الحديثة من طراز البوينغ المتوسطة الحجم حتى وصل تعداد أسطولها إلى ١٥ طائرة في عام ١٩٩٤.

وتقوم السورية للطيران بتسيير رحلات نظامية باتجاه ثلاث قارات هي: آسيا وأفريقيا وأوروبا تغطي ٤٠ عاصمة ومدينة.

ودخلت السورية للطيران عصر الكومبيوتر واستخداماته واستثماره. فاستخدمت أحدث الأنظمة الموضوعة في خدمة المسافرين كنظام الحجز الآلي، وأحدث أنظمة الاتصال في العالم، ونظام البحث الآلي عن المفقودات، ونظام وضع خطط الطيران آلياً ونظام الترحيل الآلي ونظام إصدار البطاقات آلياً، ونظام احتساب الأسعار آلياً، ونظام التوزيع الشامل المسمى «عربي» بالتعاون مع شركات السياحة والسفر بدمشق تمهيداً لتوزيعه في جميع المحافظات السورية.

وتقدم السورية للطيران الخدمات الأرضية وترحيل واستقبال لاثنين وثلاثين شركة طيران عالمية تهبط طائراتها في مطارات سوريا الدولية إضافة إلى الخدمات الفنية والتموينية.

ويتبع المؤسسة مركز للتدريب والتأهيل يعتبر من المراكز الحديثة والمتقدمة في مجالات التدريب للطيران التجاري.

تطوير وتحديث المطارات

تقوم المديرية العامة للطيران المدني بإنشاء المطارات والاشراف عليها، وبوضع مشاريع التطوير للمطارات القائمة بصورة مستمرة بهدف رفع جهوزيتها وتوفير التجهيزات الحديثة والمتقدمة لتبقى دائماً مواكبة لتطور وسائل النقل الجوي.

ويوجد في سوريا خمسة مطارات.

استطاع مطار دمشق الدولي اجتذاب عدد كبير من شركات الطيران العربية والأجنبية، وازدادت حركة التشغيل فيه بعد إنجاز مبنى الركاب الجديد: فقد تزايدت حركة الطائرات من ٩٢٧٨ طائرة عام ١٩٧٠ إلى أكثر من ١٩ ألف طائرة عام ١٩٩٤، وقفز عدد الركاب من ٢٩٠٥٥١ راكباً إلى ١٢٦١٨٣٤ راكباً. وازدادت حركة الشحن الجوي من ٢٣٣١ طناً إلى ١٦٤١٩٢١ طناً خلال الفترة نفسها.

تزايد عدد الشركات العربية والأجنبية في مطار دمشق الدولي حيث وصلت إلى ٣٥ شركة طيران نظامية. وتمّ ربط المطار مع ٥٠ مطاراً أوروبياً و٢٥ مطاراً عربياً و٤ مطارات في الشرق الأقصى، ومطارين في أميركا الشمالية.

أما مطار حلب الدولي فيأتي بعد مطار دمشق الدولي أهمية. ونظراً لأهمية مدينة حلب الاقتصادية وما تشهده من حركة تجارية وتنموية، فقد قامت المديرية العامة للطيران المدني بتطوير وتحسين مطار حلب الدولي وربطه بعدد من المطارات الدولية في العالم.

ونتيجة لهذا الاهتمام زاد عدد الركاب من ٦٢ ألف راكب عام ١٩٨٧ إلى ٢٣٤ ألف راكب عام ١٩٩٤.

ويرتبط مطار حلب حالياً بعدد من المطارات العربية والأجنبية منها ١٠ مطارات عربية، و٢٠ مطاراً في دول الاتحاد السوفياتي سابقاً و١٠ مطارات في الشرق الأوسط، ومطار في أفريقيا.

مطار باسل الأسد الدولي في اللاذقية: تقوم المديرية العامة للطيران المدني بتنفيذ عدة مشاريع لتوسيع وتطوير هذا المطار نظراً لأهميته الحيوية ولموقعه قرب اللاذقية، ومناطق الآثار والسياحة والاصطياف.

مطار القامشلي ودير الزور: تسعى المديرية العامة للطيران المدني منذ فترة إلى تطوير مطار القامشلي وخاصة تقوية المهبط والساحة، وتطوير مطار دير الزور وربطه بخط دولي ليصبح رابع مطار دولي في سوريا.

تطور النقل البحري

ويتمثل نشاط النقل البحري في سوريا بشكل أساسي بالطاقات المرفئية وبتأمين بناها الأساسية، فضلاً عن أعمال التوكيل الملاحي، وحماية الأملاك البحرية ورمال الشاطئ والحفاظ على البيئة من التلوث. ويعتبر مرفأ اللاذقية جسراً للنقل البحري بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهو نافذة مشرفة لسوريا عبر المتوسط على العالم، وأحد معالم النهضة الاقتصادية.

وبعد أن نشطت الحركة الاقتصادية في سوريا بدأ توسيع مرفأ اللاذقية بالشكل الذي يؤمن حركة البضائع الواردة والصادرة دون انتظار. وبدأت عملية توسيع المرفأ عام ١٩٧٦، وكانت بمثابة بناء مرفأ جديد. إذ أن منطقة التوسع أكبر من المرفأ القديم. ففي حين كان المكسر القديم بطول ١٤٣٢م بلغ طول المكسر الجديد ١٧٣٠م وقفزت مساحة الحوض من ٤٥ هكتاراً إلى ٩٠ هكتاراً، وزادت أطوال الأرصفة من ٢١٠٠م، في المرفأ القديم إلى ٤٢٠٠م بعد التوسع الجديد.

وتبلغ الطاقة السنوية لمرفأ اللاذقية ٣.٢ مليون طن وهي تغطي الخطوط القائمة حالياً، وتسعى إدارة المرفأ إلى إيصال الطاقة السنوية إلى ٧ ملايين طن، وقد وصلت حركة البضائع المستوردة والمصدرة في مرفأ اللاذقية إلى ثلاثة ملايين طن في عام ١٩٩٤ وكمية الاستيراد بالحاويات ٨٧٥ ألف طن والبضائع المصدرة بالحاويات ٢٧١ ألف طن.

ويعتبر مرفأ طرطوس كذلك إطلالة سوريا على العالم الخارجي حيث ترد إليه وتغادر مئات السفن التجارية والسياحية التي تنقل مختلف انواع البضائع إلى سوريا والبلدان العربية المجاورة، بالإضافة إلى السفن السياحية.

وتبلغ طاقة مرفأ طرطوس الإنتاجية ١٢ مليون طن منها ٦ ملايين طن فوسفات. وقد شيّد مرفأ طرطوس على مساحة ٣ ملايين متر مربع منها ١.٢ مليون م٢ مساحة الحوض المائي، ويبلغ عدد الأرصفة ٢٢ رصيفاً وبطول ٦٤٠٠م تستطيع ترصيف من ٣٠ إلى ٣٢ سفينة دفعة واحدة بمعدل وصل إلى ٦٠ ألف طن، وتوجد في المرفأ ٨ مستودعات بمساحة ٤٠ ألف م٢ للتخزين بمواصفات عالية، إلى جانب رصيف خاص لتصدير الفوسفات وصوامع فوسفات بطاقة ٧٠ ألف طن وصوامع للحبوب بطاقة ١٠٠ ألف طن. ويشهد المرفأ حركة نشيطة تجاوزت ٣.٥ ملايين طن عام ١٩٩٤.

وتوجد في سوريا مؤسسات وشركات أخرى ترفد وتساهم في تطوير حوض النقل البحري هي:

* شركة التوكيلات الملاحية وتقوم بجميع الخدمات اللازمة للسفن وناقلات النفط التي تؤم المرافئ السورية وباستقبالها وترحيلها وتموينها والاشراف على نقل البضائع من السفن إلى الأرصفة وبالعكس، وبخدمة المسافرين وغير ذلك من المساعدات والخدمات البحرية اللازمة التي تقوم بها عادة وكالات خدمة السفن.

* المؤسسة العامة السورية للنقل البحري وتتولى رسم السياسة العامة للتخطيط الملاحي لسوريا وتقوم بدعم الملاحة البحرية للنقل البحري وتنسيق أعمال النقل البحري ووضع تعرفة أجور النقل البحري، وتحديد سعر البواخر، وتمثيل الحكومة في المؤتمرات الملاحية، وبعقد الاتفاقات الملاحية مع الهيئات المماثلة بالدول الأخرى. وساهمت المؤسسة في العام الماضي بشركة «الشام» للنقل البحري بمقدار ٢٥٪ من رأس مالها وهي واحدة من الشركات المحدثة بموجب قانون تشجيع الاستثمار.

* المديرية العامة للموانئ: وتقوم بدراسة وتصميم وتنفيذ مشاريع الموانئ الجديدة في سوريا من تجهيز وصيانة وإصلاح وتوسيع الموانئ البحرية التي ليست لها إدارة خاصة بها وصيانة المنائر، ومراقبة الأملاك العامة البحرية، وتسجيل السفن وتقدير حمولتها، وتأمين سلامة الأرواح والأموال في البحار والإشراف على سلامة وأمن الموانئ والمياه الاقليمية، ومكافحة تلوث البيئة البحرية، وتقديم الخدمات اللاسلكية والبرقية والهاتفية للسفن، وبث النشرات الجوية والتحذيرات الملاحية.

وقامت المديرية العامة للموانئ بإنشاء العديد من المرافئ منها ميناء ارواد وميناء الطاعونة في طرطوس وموانئ للصيد والنزهة في بانياس وجبلة واللاذقية.

* شركة الملاحة البحرية السورية: وتقوم بشراء وبيع وإيجار واستئجار وتجهيز السفن والمعدات اللازمة، وتمارس عمليات النقل البحري المختلفة من خلال السفن والمعدات اللازمة، وتمارس عمليات النقل مع شركات مختلفة عربية وأجنبية.

السورية للطيران ..

القطارات .. نحو جميع المحافظات

أهلاً وسهلاً

النقل الجماعي

النقل البحري



الكهرباء في خدمة التنمية

كان من الطبيعي أن يشهد قطاع الكهرباء تطوراً وتوسعاً كبيرين في مجالات النقل والتوزيع والاستثمار. لأن ما شهدته سوريا من تقدم ونمو خلال ربع قرن من الزمن كان يتطلب اهتماماً بتوفير الكهرباء في كل بيت ومصنع وشركة ومؤسسة إنتاجية وخدمية في المدينة والريف.

والمتتبع لما شهده القطاع الكهربائي في سوريا خلال السنوات الماضية يلاحظ بشكل واضح حجم التطور الكبير في هذا القطاع حيث يقاس هذا التطور بالتطور الصناعي والزراعي والاجتماعي في سوريا.

مراحل تطور الكهرباء:

يمكن تقسيم تطور قطاع الكهرباء في سوريا إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

وتبدأ بدخول الكهرباء إلى سوريا في عام ١٩٠٣ وتنتهي في عام ١٩٥٠. كانت الطاقة المولدة في تلك الفترة على قلتها حرارية، تشرف عليها شركات أجنبية وأهلية. وبالتالي لم تكن الكهرباء تتوفر إلا في بعض مراكز المدن السورية وهي دمشق وحمص وحماه وحلب وبعض المزارع والقرى وهي قليلة جداً.

المرحلة الثانية:

وتبدأ من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٦٥ عندما أحدثت المؤسسة العامة للكهرباء. ولم تشهد هذه المرحلة أي إنجاز إلا بعض مشاريع التوليد القليلة ولم يكن يتجاوز مجموع الطاقة المولدة عن ١٥ مليون كيلو ساعي سنوياً في هذه المرحلة.

المرحلة الثالثة:

وتبدأ من عام ١٩٦٥ وحتى تاريخه. وفيها شهد قطاع الكهرباء قفزات نوعية: ففي هذه المرحلة تمّ التخطيط لإنجاز سد الفرات أكبر منشأة كهرمائية في سوريا. وتضم ٨ عنفات باستطاعة ٨٠٠ ميغاوات. وتمّ إحداث وزارة الكهرباء في عام ١٩٧٤. فكان ذلك قفزة نوعية في مجال توليد الطاقة. حيث انجزت عشرات المشاريع الصغيرة بالاضافة الى محطات التوليد الكبيرة. بهدف تغطية الطلب على الكهرباء. وكان من أهم مشاريع هذه المرحلة مشروع كهربة الريف السوري.

محطات توليد الطاقة:

عهد إلى وزارة الكهرباء ان تمارس عملها مباشرة او بوساطة المؤسسات والشركات التابعة لها المهام التالية:

* وضع الخطط اللازمة لتغطية حاجة سوريا من الطاقة الكهربائية وتنفيذ المشاريع المقررة لتأمين هذا الهدف.

* إنتاج ونقل وتوزيع واستثمار الطاقة الكهربائية وتوفيرها بشكل يتناسب مع التطور الاجتماعي والصناعي والزراعي والتجاري.

* تعميم كهربة الريف السوري.

* الاشراف على إنتاج الكهرباء في جميع المؤسسات والشركات وجهات القطاع العام التي يتوفر لديها مجموعات توليد رئيسية أو احتياطية، وإصدار التعليمات الخاصة بتشغيلها واستثمارها بما يتفق مع المصلحة العامة.

ولتنفيذ المهام الموكولة إلى وزارة الكهرباء. كان لا بد لها من العمل في مجالات كثيرة ومتنوعة. لأن الطاقة ـ كما قلنا تؤدي دوراً هاماً وأساساً ـ من مستلزمات الانتاج الاقتصادي. وكانت البداية المباشرة. تنفيذ محطات توليد الطاقة. وقد أصبح في سوريا عدد من هذه المحطات الكبيرة وهي:

محطة الثورة الكهرمائية:

تمّ تشغيل العنفة الأولى من هذه المحطة في أول أيار ١٩٧٤. تدريجاً بدأ العمل في باقي العنفات باستطاعة إجمالية بلغت ٨٠٠ ميغاوات وهي إنتاجها السنوي، الى ٢.٥ مليار كيلووات ساعي.

وقد أنجز في ما بعد مشروع تعلية سد الثورة من المنسوب ٣٠٠م إلى المنسوب ٣٠٤م فارتفعت بذلك استطاعة المحطة إلى ٨٨٠ ميغاوات.

محطة البعث الكهرمائية:

وكان الهدف الأساس من إقامتها تنظيم تدفق مجرى الفرات، وتقليل التذبذب من مياه النهر، بالاضافة إلى الاستفادة من المياه المخزنة لتوليد الكهرباء من ثلاث عنفات باستطاعة ٧٥ ميغاوات.

محطة تشرين الحرارية في وديان الربيع بطاقة ٤٠٠ ميغاوات.

محطة توليد محردة الحرارية:

وقد وضعت أول مجموعتين لها في الخدمة عام ١٩٨٠، ووضعت المجموعتان الثالثة والرابعة بالخدمة في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩. وتصل الطاقة الاجمالية لهذه المحطة الى ٦٦٠ ميغاوات بالاضافة الى عنفة غازية بطاقة ٣٠ ميغاوات.

محطة بانياس الحرارية:

وتتألف أيضا من أربع مجموعات استثمرت المجموعة الأولى في عام ١٩٨٢ والثانية في عام ١٩٨٣ والثالثة في عام ١٩٨٩ والرابعة في عام ١٩٩٠ باستطاعة إجمالية تصل الى ٦٨٠ ميغاوات بالإضافة إلى عنفة غازية استطاعتها ٣٠ ميغاوات.

محطة قطينة الحرارية:

وهي قرب بحيرة قطينة في محافظة حمص وتبلغ طاقتها ٩٠ ميغاوات.

محطة الهامة الحرارية قرب مدينة دمشق بطاقة ٥٤ ميغاوات.

محطة توليد السويدية الغازية: وقد أقيمت للاستفادة من الغاز الطبيعي في حقول السويدية الواقعة في محافظة الحسكة وهي باستطاعة ١٥٠ ميغاوات.

محطة توليد التيم الغازية وهي باستطاعة ٩٠ ميغاوات.

محطات العنفات الغازية وعددها (١٤) استطاعتها الاجمالية ٢٨٠ ميغاوات. وقد أقيمت هذه المحطات بعد حرب تشرين التحريرية لتلافي النقص الشديد في توليد الطاقة الذي حدث بعد قصف محطتي الهامة وقطينة.

شبكة موحدة:

وقد تمّ ربط محافظات سوريا بشبكة موحدة، تعمل على التوترين ٢٣٠ ك.ف. و٦٦ ك.ف. وقد انجز في سوريا أول خط ٤٠٠ ك.ف. بين محافظات دمشق ـ حمص ـ حماه ـ حلب.

وتبذل وزارة الكهرباء جهوداً متواصلة لاستبدال الشبكات القديمة بشبكات جديدة وبتخفيض الفاقد التجاري والفني وتحسين التوتر وتغذية مناطق المخالفات السكنية بشبكات نظامية.

وانشأت الوزارة مركزاً رئيسياً للتنسيق والعمليات الكهربائية في سوريا يعد من أحدث المراكز في الشرق الأوسط. وثلاث مراكز فرعية في كل من دمشق وحماه وحلب لقيادة الشبكة العامة بصورة آلية. والإقلال من حوادث انقطاع التيار باستعمال الحاسبات الالكترونية.

مشاريع التوليد الجديدة:

وقد أدى التطور الاقتصادي والعمراني وارتفاع مستوى المعيشة في سوريا خلال الأعوام الماضية الى تطوير إمكانية الطاقة الكهربائية المنتجة من سد الحاجة. فتم إنشاء محطات تحويل جديدة وضعت في الخدمة وقد بدأت وزارة الكهرباء منذ عامين بمعالجة أزمة الكهرباء بالاسراع في إيجاد الحلول الناجعة الآنية والمستقبلية لتأمين الطاقة الكهربائية مع مراعاة التنامي المستمر في النهضة الصناعية والزراعية التي تشهدها سوريا، والتطور المستمر في مستوى معيشة المواطنين وازدياد عدد السكان. وقد تعاقدت وزارة الكهرباء وباشرت بتنفيذ مشاريع التوليد التالية:

* محطة توليد جندر: باستطاعة إجمالية قدرها ٦٠٠ ميغاوات مكونة من أربع مجموعات غازية استطاعة كل منها ١٠٠ ميغاوات مكونة من أربع مجموعات غازية استطاعة كل منها ١٠٠ ميغاوات ومجموعتين بخاريتين استطاعة كل منها ١٠٠ ميغاوات.

وقد تم إنجاز أعمال المحركات الغازية في هذا المشروع للقسم الأول بتاريخ ٦/١١/٩٤ وللقسم الثاني بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٤ وللقسم الثالث بتاريخ ٢١/١/١٩٩٥ وللقسم الرابع بتاريخ ٦/٢/١٩٩٥. وتم ربط محطة جندر بخط الخروج ٤٠٠ ك.ف. الذي سينقل مبدئياً ٣٠٠ ميغاوات ووضعها في الخدمة على أن يتم مستقبلاً نقل مجمل الطاقة المولدة عن المحطة.

* توسيع محطة تشرين الحرارية: أدى هذا المشروع إلى إضافة مجموعتين غازيتين إلى هذه المحطة استطاعة كل منهما ١٠٠ ميغاوات وقد تم وضع المجموعة الأولى بالخدمة بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٤ والمجموعة الثانية بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٤.

* محطة توليد شمالي دمشق: وتقع في الناصرية، وهي تتألف من ثلاث مجموعات غازية استطاعة كل منها ١٠٠ ميغاوات تعمل على كل من الغاز والفيول والمازوت وتجرى حالياً تجارب تشغيل هذه المجموعات تمهيداً لوضعها في الخدمة هذا العام.

* محطة توليد الغاب: وتقع في زيزون، وهي تتألف من ثلاث مجموعات غازية استطاعة كل منها ١٠٠ ميغاوات ومماثلة لمحطة الناصرية. ومن المتوقع أن توضع في الخدمة خلال أشهر نيسان وأيار وحزيران من عام ١٩٩٦.

* محطة توليد شرق حلب: وقد تمّ توقيع العقد لإقامتها وهي باستطاعة ١٠٠٠ ميغاوات، وباشرت الشركة المتعهدة إكمال التنفيذ بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٥ وتشمل هذه المحطة توريد وتركيب وتشغيل وتجريب العناصر، ومن المتوقع إنجاز المجموعة الأولى بعد ٢٤ شهراً والمجموعة الثانية بعد ٢٧ شهراً، والثالثة بعد ٢٨ شهراً، والرابعة بعد ٣٠ شهراً والخامسة بعد ٣٢ شهراً، حيث تبلغ استطاعة كل مجموعة ٢٠٠ ميغاوات.

* محطة توليد تشرين المائية: وتقع على سد تشرين مؤلفة من ست مجموعات استطاعة كل منها ١٠٠ ميغاوات وستوضع في الخدمة بنهاية عام ١٩٩٧.

كما انجزت دفاتر الشروط الفنية لمحطة توليد الزارة البخارية وهي باستطاعة ٦٠٠ ميغاوات، ومن المتوقع الاعلان عن هذه المحطة قريباً.

محطات توليد مستقبلية:

ان الاستطاعة المتوقعة من المشاريع التي تمّ التوقيع عليها حتى بداية النصف الثاني من هذا العام والتي بوشر بتنفيذها ودخل بعضها في الخدمة تبلغ ٣١٠٠ ميغاوات، وهي طاقة ستغطي حاجة سوريا حتى عام ٢٠٠٠.

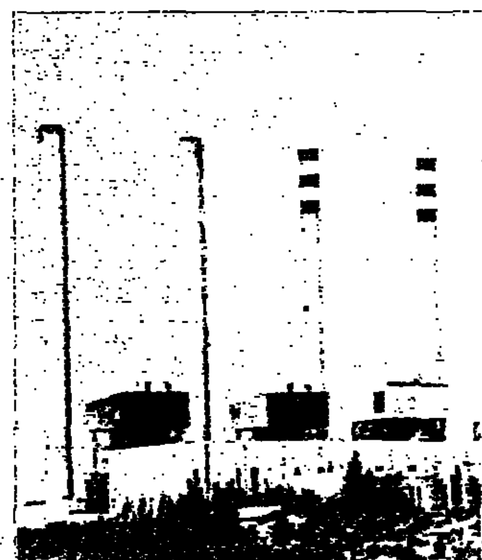
امثلة إحصائية عن تطور الكهرباء:

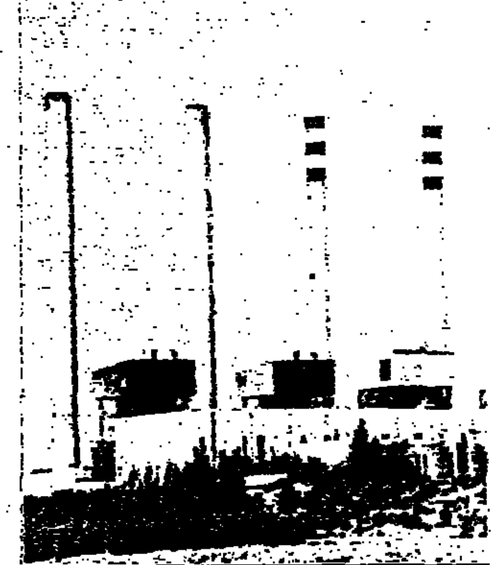
خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٩٤ زادت الاستطاعة المركبة من ٣٦٧ ميغاوات إلى ٣٠٣٥ ميغاوات، وقفزت استطاعة الذروة من ١٧٤ ميغاوات الى ٢٣٥٠ ميغاوات، وزادت الطاقة المنتجة من ٧٧٧ مليون ك.و.س. إلى ١٢٣٩٣ مليون ك.و.س.

كما زادت خلال الفترة نفسها ١٩٧٠ ـ ١٩٩٤ أطوال خطوط ٤٠٠ ك.ف. من صفر إلى ١٦٧ كم وأطوال خطوط ٢٣٠ ك.ف. من ٤٧٨ كم إلى ٣٥٠٠ كم، وزاد عدد محطات التحويل ٦٦/٢٣٠ ك.ف. من ٣ إلى ٢٩ محطة.

وكانت نسبة عدد السكان الذين يستفيدون من الطاقة الكهربائية في عام ١٩٧٠ بحدود ٢٥٪ وارتفعت هذه النسبة بفضل مشاريع الكهرباء التي نفذت منذ عشرين عاماً إلى ٩٨٪ وخاصة بعد إنجاز مشروع كهربة الريف السوري، الذي كان له الأثر الكبير بالحد من هجرة أبناء الريف إلى المدينة.

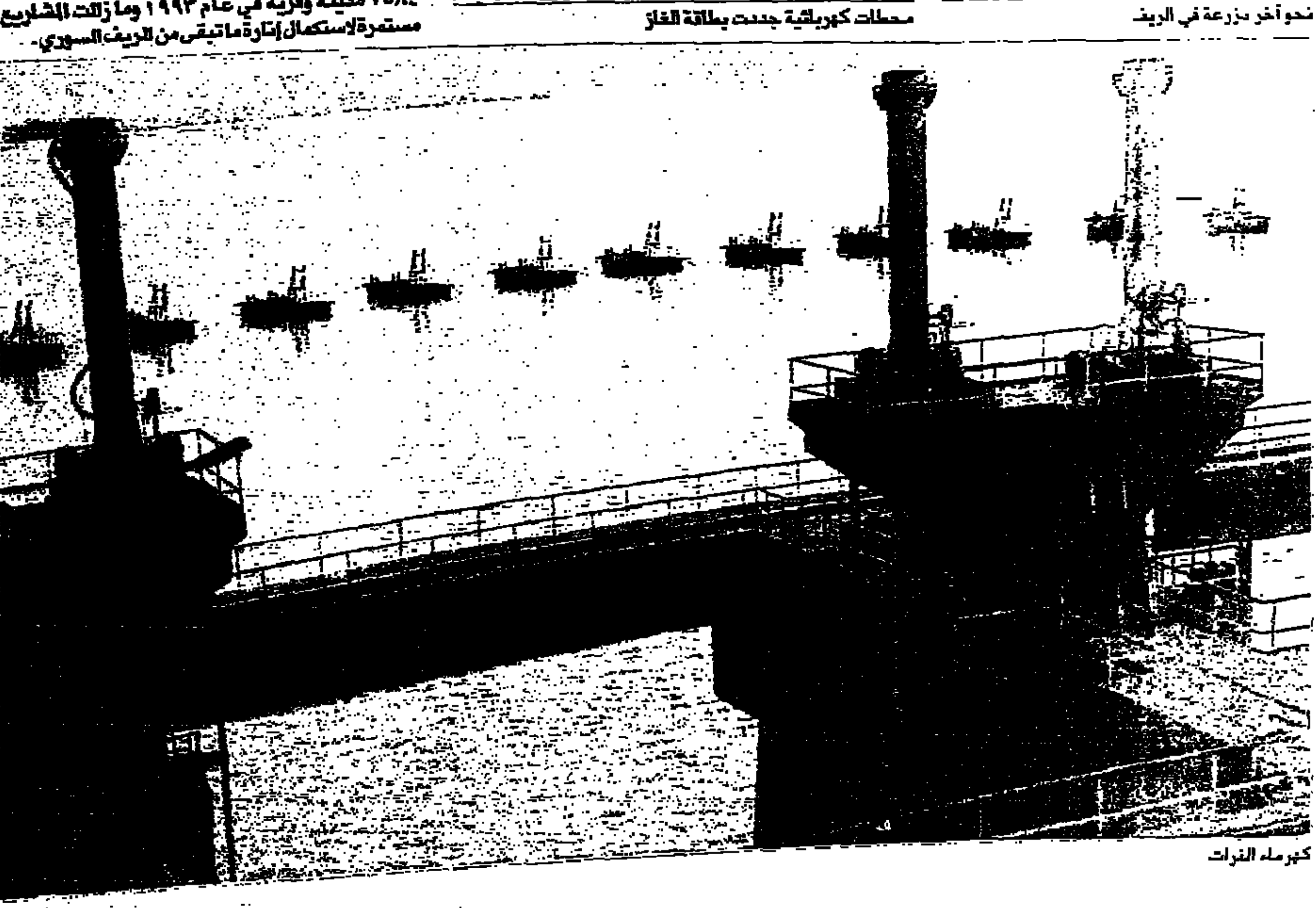
ويشار في هذا المجال إلى أن عدد المدن والقرى المنارة كان ٢١٨ مدينة وقرية في عام ١٩٧٠ فقفز العدد الى ٧٥٨٤ مدينة وقرية في عام ١٩٩٣ وما زالت المشاريع مستمرة لاستكمال إنارة ما تبقى من الريف السوري.





محطات كهربائية جددت بطاقة الغاز

نحو آخر مزرعة في الريف



كهرباء الفرات

الجيش العربي السوري
وتطوره في ظل الحركة التصحيحية

(تتمة المنشور ص ١٩)

الامبريالية والصهيونية باتباع سلوك هجومي عدواني لتطويق إنجازات تشرين التحرير وإجهاض نتائجها الإيجابية وفرض الاستسلام على الأمة العربية وزيادة في إرباك القيادة السورية التي راحت تلملم الصفوف بعد معاهدة كامب ديفيد وخروج مصر من ساحة الصراع العربي ـ الصهيوني.

بدأت المؤامرة الكبرى على لبنان الشقيق، كما تحرك العملاء في الداخل من عصابة الإخوان المسلمين لإشغال سوريا عن دورها الرائد في التصدي للمؤامرة الكبرى التي تستهدف الأمة العربية وحاضرها ومستقبلها.

ولما كان لبنان هو الحلقة الأضعف في سلسلة الأقطار العربية المحيطة بإسرائيل، قررت الصهيونية وحلفاؤها افتعال الحوادث الدامية فيه ووضعه في حالة حرب أهلية بغيضة تشل قدرة سوريا العسكرية وتضع قيادتها السياسية أمام خيارات صعبة، لأن أي حاكم لدمشق لا يمكنه أن يغض الطرف عن المجازر البشعة التي تجري في بيروت.

وأشارت الإستخبارات الأميركية إلى عملائها في الكتائب اللبنانية والجهات المتعاطفة معها الى البدء بالمؤامرة، وفي ١٣ نيسان من العام ١٩٧٥ أطلقت الكتائب اللبنانية في محلة عين الرمانة النار على باص يقل عدداً من الفلسطينيين وسقط العديد من الضحايا وأصبح لبنان على كف عفريت، وكانت الحادثة هي التي أوقدت نار الفتنة.

وحاولت سوريا تطويق الموضوع وكذلك فعلت القوى الوطنية اللبنانية، ولكن الحوادث المفجعة التي تتالت بين الأطراف المتناحرة كانت تؤكد ان الحريق سوف يستمر حتى إشعار آخر، وغير مسموح بإطفائه. وهذا ما أكده وزير الخارجية الأميركية هنري كيسنجر في أحد تصريحاته بأنه يتوقع حرباً أهلية في لبنان، وحذر سوريا بشكل غير مباشر من مغبة التدخل في هذه الحرب، وكذلك فعل السادات الذي كان يردد باستمرار أن الدم سوف يجري في المنطقة إذا لم تحذ دول المنطقة حذوه في مصالحة إسرائيل.

كانت الاشتباكات لا تهدأ في مكان حتى تبدأ في مكان آخر، فمن بيروت إلى طرابلس إلى زحلة الى عكار.. إلى معظم مناطق لبنان. وعندما تصاعد الضغط على المناطق المسيحية شعر القائد الأسد بأن استمرار الحال على هذا المنوال سيدفع بالبقية الباقية من العرب المسيحيين الوطنيين إلى طلب حماية إسرائيل من ظلم أبناء عمومتهم العرب المسلمين. وفي ١٦ حزيران من العام ١٩٧٦ أمر القائد الأسد بدخول الجيش السوري إلى لبنان لحقن الدماء بين الأطراف المتصارعة، غير عابئ بأي تهديد معلن أو مبطن سواء من الولايات المتحدة أو إسرائيل. وللأمانة التاريخية، فقد أغضب هذا القرار الكثيرين من قصار النظر وبخاصة الاتحاد السوفياتي ومعظم الدول العربية، ولم يكن أحد يفهم ما يجيش به قلب الأسد، وهو اننا عرب قبل أن نكون مسيحيين أو مسلمين ولا يجوز للعربي أن يهرق دماء أخيه مهما كانت الأسباب.

لم تكتف أميركا بما صنعته لإرباكنا وتشتيت جهودنا في لبنان.. بل وجهت عملاءها لارتكاب جرائم القتل والاغتيالات والتفجير للمقرات العسكرية وخاصة قيادة القوى الجوية.. وتصدى جيشنا الباسل لهذه المؤامرة القذرة التي لبست كذباً ونفاقاً جلباب الدين، وحاصرتهم تشكيلاتنا الضارية وعناصر الأمن المتنوعة في أوكارهم.. وهكذا تخلصت البلاد من سرطان خبيث كان يهدف إلى تخريب بنيان المجتمع السوري وتفكيك اللحمة الوطنية التي نحن أحوج ما نكون إليها في مواجهة التحدي الصهيوني.

ومما قاله السيد الرئيس الأسد في هذا المجال: «ما أريد أن أؤكده هو أن راية الإسلام في بلادنا عالية خفاقة، لأنها مسألة عقيدة وإيمان لا تخضع لردود الفعل، ولن ينجحوا في محاولاتهم تشويه صورة الإسلام، بل ستظل صورته هي الصورة الحقيقية الناصعة».

ج ـ المرحلة الثالثة: منذ العام ١٩٨٢ وحتى العام ١٩٩٠.

عندما تعرضت مسألة الصراع العربي ـ الإسرائيلي في المنطقة لمساومات عربية ودولية وبات من المؤكد أن المؤامرة على العرب ستأخذ أبعادها كاملة، تفجرت المنطقة بأعمال عدوانية ذات محاور متعددة واتجاهات مختلفة. والهدف واحد: إرباك سوريا وعزلها عن محيطها العربي والتفرد بها لإسقاط ما أنجزته حتى الآن على كل الصعد.

مرصد جبل الشيخ.. عرف الرجال الرجال

في ظل التصعيد العدواني هذا بدأت الامبريالية الأميركية بتحريك الآلة العسكرية الصهيونية وتشغيلها بكل ثقلها في مواجهة القطر العربي السوري، وقد أعلنت أميركا من جانبها في تلك الفترة عن دورها في الدعم السافر لإسرائيل في تصريحات للعديد من المسؤولين الأميركيين، وجميعها تؤكد أن أمن إسرائيل وسلامتها وتأمين قدراتها المختلفة هي من الأمور الحيوية للولايات المتحدة.

وتطورت الأحداث في المنطقة وبدأت بؤرة التوتر في الانفجار.

ـ في لبنان:

صعّدت المؤامرة من حدتها على الساحة اللبنانية، فأصبح الهدف لبنان والوجود الفلسطيني فيه والدور السوري القومي على ساحته، فباشرت إسرائيل غزوها للبنان في حزيران من العام ١٩٨٢ بعد أن فشل غزوها الأول في العام ١٩٧٨. ومرة أخرى تصدت قواتنا المسلحة الباسلة الى جانب الجيش اللبناني وفصائل المقاومة الفلسطينية للقوات الغازية.

ونشبت معارك ضارية بين تشكيلاتنا المقاتلة في البر والجو وبين تشكيلات العدو الاسرائيلي التي زجت بأعداد هائلة في ساحة المعركة. وقد اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي بذلك عندما قال: «انه بعد السابع من حزيران لم تعد قواتنا تواجه سوى الجيش السوري».

كان العدو الاسرائيلي يهدف الى الاستيلاء على محور بيروت ـ دمشق لمنع الاتصال بين العاصمتين الشقيقتين، وبضربة معاكسة من قواتنا المدرعة دفعته بعيداً باتجاه جزين.

في معركة السلطان يعقوب دحرت قواتنا قوات العدو واستولت على ست عشرة دبابة معادية في حالة جهوزية كاملة مع ذخائرها، وقد صرح نائب قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي قائلاً: «لولا الله(٢) وسلاح الطيران الاسرائيلي لركبت الدبابات السورية على أكتافنا، ليس على حدودنا الشمالية فحسب وإنما في عمق إسرائيل أيضاً».

أما في عين دارا فقد أبلت وحدات المغاوير بلاءً عظيماً دفعت الكاتب الاسرائيلي زئيف شيف إلى القول: «لقد ذكّرنا قتال المغاوير السوريين في عين دارا بقتال وحدات اللواء جولاني أيام زمان».

وبعد أن توقف إطلاق النار بشكل نهائي في أيلول من العام ١٩٨٢ وخرجت قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت تحت إشراف الدول المتعددة الجنسية (أميركا ـ انكلترا ـ فرنسا ـ إيطاليا) حاولت إسرائيل احتواء لبنان بعقد اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ الذي يجعل لبنان محمية إسرائيلية. وفطن القائد الأسد لهذه اللعبة وقال للوزير الأميركي جورج شولتز «لقد وُلد هذا الاتفاق ميتاً ولن يكتب له العيش أبداً». وأكد الزمن نبوءة القائد بعد أقل من سنة على توقيع هذا الاتفاق المهزلة.

بعد تصاعد ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية المدعمة بقوات الجيش السوري المتمركزة في لبنان، ترك العدو منطقة بيروت والتلال المشرفة عليها في عاليه وسوق الغرب، وسارعت قوات الكتائب اللبنانية معززة ببعض وحدات الجيش اللبناني الموالية لها(٣) الى التمركز مكان القوات الإسرائيلية. وحلّ التنسيق الأميركي ـ الكتائبي غير المعلن مكان التنسيق الاسرائيلي ـ الكتائبي المعروف. غير أن هذا الأمر لم يفت في عضدنا أبداً، وفي كلمة للسيد الرئيس في الكلية الحربية بحمص في ٧/١٠/١٩٨٣ قال: «ان التدخل الأميركي في لبنان بلغ حداً خطيراً تبلور بشكل أصبحت معه الولايات المتحدة طرفاً ثانياً في الحرب الأهلية في لبنان، ومن عقل تشرين ومن روح تشرين، سنظل نرفض بالحوار والنار كل المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة لفرض هيمنتها وسلطانها على منطقتنا وأمتنا».

القوات البرية

وفي خريف العام ١٩٨٣ أعطى القائد الأسد توجيهاته بمساندة القوات الوطنية اللبنانية في هجومها على سوق الغرب واعتبار هذه العملية بمثابة معركة للأمة العربية وساندت مدفعيتنا الهجوم العظيم بضربات نارية لا ترحم، حتى أن الصحف الأميركية قدرت أن ما تصرفه سوريا من الذخائر يومياً في المعركة الدائرة حول بيروت يعادل ١٥ مليون دولار أميركي.

وهكذا سقطت «سوق الغرب» بأيدي القوى الوطنية اللبنانية، وأصبحت بيروت بحكم المنتهية، ولكن حكمة الأسد اقتضت أن تدخل القوات الوطنية اللبنانية العاصمة بدون قتال. وهكذا كان وانسحبت القوات المتعددة الجنسيات من لبنان بعد أن وجهت إليها المقاومة اللبنانية ضربات موجعة وخاصة لمقر قيادة البحرية الأميركية حيث سقط ٢٤٢ ضابطاً وجندياً أميركياً عندما اجتاحت المقر شاحنة محملة بأربعة أطنان من المواد شديدة الإنفجار. وقد اعترف هنري كيسنجر بفشل الحملة الدولية على لبنان قائلاً: «لقد انتصر السوريون وهذه من حقائق الحياة».

بعد أن هدأت الاشتباكات في لبنان توجه الرئيس الأسد إلى موسكو، وكان يرافقه الرفيق عبد الحليم خدام وكاتب هذه السطور. وضغط القائد الأسد على الأصدقاء السوفيات من أجل استعواض الأسلحة التي دمرت في حرب لبنان وخاصة الطائرات والدبابات وتزويد الدفاع الجوي بصواريخ بعيدة المدى لا تتأثر بالتشويش.. وحرب المعاكسة الالكترونية. وعندما لاحظ الرفيق اندروبوف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي أن أجوبة قادته العسكريين مطاطة، التفت إليهم وصرخ في وجههم قائلاً: أصدقاؤنا قادمون من أرض المعركة وأنتم تطلقون الوعود غير القابلة للتنفيذ».. إسمعوني جيداً: لن أسمح لأحد بأن يهزم حافظ الأسد.. أيها الرفيق الرئيس، بعد شهر سيتم تعويضكم بالدبابات والمدفعية المدمرة وبعد شهرين سيتم تعويضكم بالطائرات ووسائط الدفاع الجوي، وعندما تكونون جاهزين من حيث بناء المرابض وأماكن الاقامة سوف نرسل لكم فوجي دفاع جوي بعيد المدى بأطقم روسية. كل هذه الأعتدة تكون من الاحتياط الاستراتيجي للجيش السوفياتي. وعاد الأسد الى دمشق وهو مرتاح الضمير لأن لا شيء يهمه أكثر من تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني. ومن هذا المنطلق قام بتوقيع اتفاقية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٠.

د ـ المرحلة الرابعة من العام ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥:

في الثاني من آب ١٩٩٠ قام الجيش العراقي باجتياح الكويت بعمل عسكري أرعن وضع مستقبل المنطقة على كف عفريت.. وكان القائد الأسد أشد المتضايقين من هذا العمل لأن لا شيء يغيظه أكثر من قتال عربي لعربي، لأن ما جسه الوحيد أن توجه كل أسلحة العرب نحو عدوهم الأساسي الكيان الصهيوني. وحاول بكل طاقاته أن يجنب العراق المعركة القاسية عبر رسالته التاريخية التي وجهها إلى صدام حسين في ١٢/١/١٩٩١ ومما قاله السيد الرئيس في رسالته: «ان صعوبة الواقع الراهن في الوطن العربي وتعقيده وما يحمله من أخطار، ناجمة عن دخول العراق إلى الكويت وضمها بالقوة وإلغاء وجود الكويت دولة مستقلة عضواً في جامعة الدول العربية وفي منظمة الأمم المتحدة. وهذا ما لا نعتقد أنه تصرف مشروع، ولا يحق للعراق أن يقدم عليه. ولو من وجهة نظر وحدوية، لأن أسلوب القوة والعنف ليس بالأسلوب الصالح والملائم لتحقيق الوحدة، بل هو سبب لعرقلة أي عمل وحدوي والنفور منه.

فليكن إذاً انسحاب العراق من الكويت المقدمة لجو جديد تتلاشى فيه الأخطار الجدية ونقف فيه صفاً واحداً وقوة واحدة في وجه كل من يهدد أرضنا ومصالحنا وكرامتنا ومصيرنا.

وقد يقول قائل: إن العراق سيكون مستهدفاً بهجوم حتى لو خرج من الكويت.

إنني أريد أن أؤكد في هذا الشأن عهداً أخوياً لا شك فيه: أنه لو حدث ذلك بعد الخروج من الكويت فإن سوريا ستقف بكل إمكاناتها المادية والمعنوية إلى جانب العراق في خندق واحد، تقاتل معه بكل شدة وبأس إلى أن يتحقق النصر».

وبدلاً من أن يستجيب حاكم العراق للرسالة النابعة من قلب مفعم بمصلحة الأمة العربية، أخذته العزة بالإثم وركب رأسه بتشجيع من الملك حسين وياسر عرفات، وكان الأول داخل في اللعبة حتى آذانه. وهكذا لم يجد الأسد من طريق سوى المشاركة في الحملة العالمية لتحرير الكويت لأنه لا يريد أن يسجل التاريخ أن قطراً عربياً احتل ظلماً وساهمت القوى العالمية والعربية بتحريره باستثناء سوريا، ولذلك قرر إرسال فرقة دبابات معززة إلى الكويت عن طريق السعودية.. ونفذت الفرقة التاسعة المهمة المسندة إليها على الوجه الأكمل. وفي تقرير سري رفعه رئيس الأركان المشتركة الأميركي كولن باول اعترف بأن أداء القوات السورية في حرب تحرير الكويت (عاصفة الصحراء) يأتي في المرتبة الثالثة بعد القوات الأميركية والإنكليزية. وهذه شهادة نعتز بها.

ولا بد من الإشارة في هذا المجال الى أن قواتنا المشاركة في حرب تحرير الكويت قد استخدمت في ذهابها وإيابها كل وسائط النقل سواء على الحاملات أو على السكك الحديدية أو في النقل البحري، ومع ذلك لم يحصل أي حادث على الطريق ولم يجرح أي جندي، وهذه مأثرة نعتز بها كذلك.

وأحسن ما نختتم به الدراسة كلمة القائد العام في الذكرى الثانية والأربعين لتأسيس الجيش العربي: «لقد كانت مواقفكم الصلبة شاهداً حياً على أنكم الجيش العقائدي الذي استحق عن جدارة أن يكون جيش الأمة العربية القوي بذاته وبأمته، والقوية أمته به.

هذه الذكرى تأتي مؤشراً صريحاً وجلياً على تقدم لا انقطاع فيه، وارتقاء لا تعثر فيه على سلم اكتساب القدرات والكفاءات انطلاقاً من خصائص وشيم تميزتم بها حباً للوطن، واستعداداً للفداء والعطاء، وبطولة في الأداء وإيماناً بوحدة الوطن العربي وترابط قضاياه.

لقد جعلتم من الجيش العربي السوري جيش الوطن والأمة، المبادر حيث المبادرة حق والمدافع حيث الدفاع واجب.

هوامش

(١) في مساء اليوم السابق على استشهاد البطل يوسف العظمة هرب الملك فيصل إلى حيفا طالباً حماية السلطات البريطانية.

(٢) يعتبر اليهود أن لله (يهوه) يخصهم وحدهم وهذا نموذج من حقدهم وشوفينيتهم على جميع الشعوب.

(٣) لم يعد هذا الموضوع قائماً منذ تولي العماد لحود قيادة الجيش اللبناني الشقيق وأصبح الجميع ضمن النسيج الوطني اللبناني.

هكذا من الأصل